

الفكر البشري









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الفكر السياسى الإسلامى

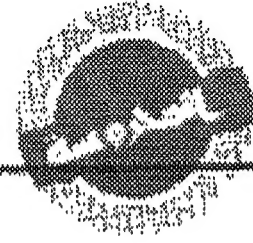
المجلد الخامس

اعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



# للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مجلد رقم ٥	الفكر السياسي الإسلامى (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
١	الوطن العربى	٩٤-٠٦-١٠	العروبة المصرية أو التمسير العربى غالى شكرى
٦	الوفد	٩٤-٠٦-١١	باكستان توافق على تسليم المتطرفين المصريين عبد النبى عبد الستار
٧	الاهرام المسانى	٩٤-٠٦-١٢	الحوار الفعال المنقذ من اضلال
٩	الاحرار	٩٤-٠٦-١٢	الخلط بين الدين والسياسة (٦٢) شريف كامل
١٠	الاهالى	٩٤-٠٦-١٥	صفحة من تاريخ مصر .. رسالة غير متفائلة رفعت السعيد
١٢	الوطن العربى	٩٤-٠٦-١٧	عروبه "القوميات العلمانية" أم عدوية "الحق الإلهى" ؟ غالى شكرى
١٥	الوسط	٩٤-٠٦-٢٧	"الأصولية والخطر الموهوم ! عبد العظيم رمضان
١٩	الاهالى	٩٤-٠٦-٢٩	صفحة من تاريخ مصر .. التأسلم وابن الحنفية ! رفعت السعيد
٢١	الشعب	٩٤-٠٧-٠١	لله لا للإخوان قراءة فى أوراق التنظيم المزعوم محمد عبدالواحد
٢٣	الاهرام	٩٤-٠٧-٠١	كيف يمكن للبشر الحياة بلا عقيدة دينية ؟ محمود المراغى
٢٥	الاحرار	٩٤-٠٧-٠٤	لا : الجماعات من رحم الأخوان
٢٦	الاهرام	٩٤-٠٧-٠٤	النقد الذاتى للحركة الإسلامية السيد يس
٢٩	الاهالى	٩٤-٠٧-٠٦	صفحة من تاريخ مصر .. العنف والخطاب الدينى رفعت السعيد



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المجلد رقم ٥	الفكر السياسى الإسلامى (المجلد الخامس)		
العنوان			
المؤلف			
الاسلام أيضاً محور الحاضر	الوسط	٣٠	٩٤-٠٧-١٠
خالد زيادة			
الخطاب الأصولى يتغذى مما يرفضه الغرب	الوسط	٣٣	٩٤-٠٧-١٠
كلمه عتاب .. لماذا الإخوان ؟!	الاحرار	٣٥	٩٤-٠٧-١٤
محمد فريد زكريا			
كلمة عتاب الرئيس والإخوان	الاحرار	٣٦	٩٤-٠٧-١٦
محمد فريد زكريا			
الرهان على المستقبل	الوسط	٣٧	٩٤-٠٧-١٧
لالتيار الإسلامى فى مصر لا يسعى إلى الحكم ولكنه يريد حكماً إسلامياً	الاحرار	٤٠	٩٤-٠٧-١٧
باسر مشالى			
اربع محن يعرض لها الاخوان وأفساها على يد عبد الناصر	السياسى	٤٢	٩٤-٠٧-١٧
جماعة الإخوان المسلمين شرعية منذ ١٩٨٢ حتى الآن	السياسى	٤٤	٩٤-٠٧-٢٤
صفحة من تاريخ مصر .. الاسلام البدوى (٢)	الاهالى	٤٦	٩٤-٠٨-٠٢
رفعت السعيد			
كتاب يحذر من الخلط بين الإرهاب والاسلام	الاهرام	٤٨	٩٤-٠٨-٠٥
سيد ابو دومة			
العطاء السياسى لمكافحة الإرهاب	روز اليوسف	٥٠	٩٤-٠٨-٠٨
عبدالستار الطويلة			
لوجه الوطن مثقف زمانه	العربى	٥١	٩٤-٠٨-٠٨
عبدالحليم قنديل			
الداخلية وكروت الإرهاب	الاهالى	٥٢	٩٤-٠٨-١٠
ابوالعز الحبرى			
٣ سيناريوهات للمستقبل السياسى المصرى	الاهالى	٥٣	٩٤-٠٨-١٠
الفريضة الغائبة	العربى	٥٥	٩٤-٠٨-١٥
جمال سليم			
٦ مفكرين مصريين "قيود واشكاليات الاسلام هل بحمى حربه الرأى والعقيدة	الكفاح العربى	٥٦	٩٤-٠٨-١٥





مجلد رقم	الفكر السياسى الإسلامى (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
٩٤-٠٨-٢٠	٥٩	هذا الزمان الإسلام ارقى من المسلمين	حامد سليمان	٥٩	٩٤-٠٨-٢٠
٩٤-٠٨-٢١	٦٠	صفحة من تاريخ مصر "الإخوان" و السياسية (القصر الملكى)	رفعت السعيد	٦٠	٩٤-٠٨-٢١
٩٤-٠٨-٢٢	٦١	التصميم على التعميم !!	محمد باشا	٦١	٩٤-٠٨-٢٢
٩٤-٠٨-٢٤	٦٢	صفحة من تاريخ مصر .. الإخوان والسياسية (الأحزاب)	رفعت السعيد	٦٢	٩٤-٠٨-٢٤
٩٤-٠٨-٢٧	٦٤	فى تشريع الإرهاب بزعم "الفتوى" التى تأتى من فوهة البندقية !	عبد السلام سيد احمد	٦٤	٩٤-٠٨-٢٧
٩٦-٠١-١٧	٦٧	اجتهاد .. جديد تماماً	رفعت السعيد	٦٧	٩٦-٠١-١٧
٩٦-٠١-٢٦	٦٩	المخالفات العشر للشريعة الإسلامية فى أحكام المحاكم العسكرية	مجدى حسنين	٦٩	٩٦-٠١-٢٦
٩٦-٠١-٣٠	٧٣	الدين الصحيح محاصر من الغلو العلمانى والاسلامى معاً	الوفد	٧٣	٩٦-٠١-٣٠
٩٦-٠٢-٠٢	٧٦	الشروع فى القتل ليس عقوبته الإعدام	مجدى حسين	٧٦	٩٦-٠٢-٠٢
٩٦-٠٢-٠٧	٧٩	رفاعة .. والوحدة الوطنيه	رفعت السعيد	٧٩	٩٦-٠٢-٠٧
٩٦-٠٢-٠٥	٨٠	الإسلام برئ من التطرف .. رغم مغالطات البعض	جمال سالم	٨٠	٩٦-٠٢-٠٥
٩٦-٠٢-٠٥	٨٥	دعوة للعقل	السيد عبد الرؤوف	٨٥	٩٦-٠٢-٠٥
٩٦-٠٢-١٥	٨٦	اليقظة الاسلامية : عصره لا غربته		٨٦	٩٦-٠٢-١٥
٩٦-٠٢-١٦	٨٨	الإرهاب والكتابات غير المسئولة	احمد جلال عز الدين	٨٨	٩٦-٠٢-١٦
٩٦-٠٥-٢١	٨٩	أسس المنهج الصحيح للحوار حول قضايا الأقباط	سمير الطنطاوى	٨٩	٩٦-٠٥-٢١
٩٦-٠٦-٠٢	٩٥	لله .. أم للإرهاب ؟	رحب البنا	٩٥	٩٦-٠٦-٠٢



مجلد رقم ٩	الفكر السياسى الإسلامى (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة التاريخ	المصدر		
٩٧-٠٦-٠٨	١٢٥	الإخوان بين "أكسلانسات" البورجوازية والفهم الخاطئ للإسلام	محمد سعد
٩٧-٠٦-١٨	١٣٩	الاهالى	امينة النقاش
٩٧-٠٦-١٨	١٤٠	الاهالى	الإخوان .. ضد الوحدة رفعت السعيد
٩٧-٠٦-٢٢	١٤٢	العربى	مشاغبات ذيل الذئب ! صلاح عيسى
٩٧-٠٦-٢٥	١٤٢	الاهالى	ليست أصولية .. ولا تطرفاً بلف إرهاب رفعت السعيد
٩٧-٠٦-٣٠	١٤٤	العربى	مشاغبات وساوس إخوانية ! صلاح عيسى
٩٧-٠٧-١٦	١٤٥	الاهالى	إخوانية (١) رفعت السعيد
٩٧-٠٧-٢٢	١٤٧	الاهالى	إخوانية (٢) رفعت السعيد
٩٧-٠٧-٢٦	١٤٩	الحقيقة	ضمير الناس .. "أدأب الحوار" محمد عبد القدوس
٩٧-٠٨-٠٢	١٥٠	الحقيقة	ضمير الناس مالك والإخوان ؟! محمد عبد القدوس
٩٧-٠٨-٠٩	١٥١	اخبار اليوم	أما بعد محمود السعدنى
٩٧-٠٨-٠٩	١٥٢	الحقيقة	مصارحة ضرورية جمال سلطان
٩٧-٠٨-١٢	١٥٣	الاهالى	التأسلم والعثمانيون (٢) رفعت السعيد
٩٧-٠٨-١٧	١٥٥	الوفد	فى الممنوع مجدى مهنا
٩٧-٠٩-٠٨	١٥٦	العربى	مشاغبات فضيحة ديمقراطية ! صلاح عيسى
٩٧-٠٩-١٧	١٥٧	العربى	من تاريخ مصر .. وأنتم ما راىكم ؟ رفعت السعيد



مجلد رقم ٥	الفكر السياسى الإسلامى (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٩٧	٩٦-٠٦-١٧	روزاليوسف	المهدى المنتظر فى لندن !
١٠٣	٩٦-٠٧-٣٠	المجلة	فى التطرف والإرهاب الكل فى الحزم سواء ! فهمى هويدى
١٠٨	٩٦-٠٩-١٧	الاهرام	دين سياسى وسياسة دينية محمد شعلان
١٠٩	٩٦-٠٩-١٧	الشعب	هذا إسلامنا محمد عمارة
١١٠	٩٦-٠٨-١٠	الحياة	تجربة "الرفاه" هل تؤثر على الإخوان فى العالم العربى ؟ محمد السيد السعيد
١١٣	٩٦-٠٨-٣٦	روزاليوسف	عطر المرأة زنا
١١٥	٩٦-١٠-٢٣	الوطن العربى	فيتو .. بأمر المتطرفين تدرس الارهاب بالجامعة عزة كامل
١١٦	٩٦-١١-٠١	الاهرام	العنف السياسى احمد بهجت
١١٧	٩٦-١١-٣٠	الاهالى	إشكالات "الأصولية" المعاصرة محمد سيد احمد
١١٨	٩٦-١٢-١١	الاهالى	رفعت السعيد : أمريكا تعارض النقارب العربى .. ولو بالهمس والنظرات مدحت الزاهد
١٢٣	٩٦-١٢-١٥	السياسة	عادلحسين : إعادة ففتح الخطوات السياسية بين مصر وإيران والسودان والعراق ضرورة حتمية فيصل مصطفى
١٢٥	٩٦-١٢-٢٤	الشعب	بناء النفوس قبل بناء المنشآت مصطفى مشهور
١٢٧	٩٦-١٢-٣١	عقيدتى	التطبيق التدريجى للشرعية أفضل الوسائل لتجنب الفتنة جمال سالم
١٣١	٩٧-٠٥-٢٧	الشعب	حقائق إسلامية مصطفى مشهور
١٣٣	٩٧-٠٥-٢٨	الاهالى	فقه إطفاء الحرائق رفعت السعيد
١٣٤	٩٧-٠٥-٢٨	الاهالى	هذا الباحث الجاد وحقيقة الإخوان المسلمين



مجلد رقم	الفكر السياسى الإسلامى (المجلد الخامس)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	المصدر	التاريخ	
١٥٨	محافظ المنيا على رأس قائمة الاغتيالات السياسية فى مصر	٩٧-٠٩-٣٠	الوطن العربى
١٦٣	سبب علاقة إسرائيل بالجماعات المتطرفة	٩٧-١٠-٠٢	صباح الخير
١٦٦	المتهم الرئيسى يؤيد مبادرة وقف العنف ويطالب الحركات الاسلامية بمراجعة دوافقها	٩٧-١٠-٠٣	الحياة
١٦٧	محاوله جديدة لحياء مبادرة وقف العنف !!	٩٧-١٠-٠٣	عبد القادر شبيب
١٧٠	ما الذى يحدث فى منطقتنا الآن ؟!	٩٧-١٠-٠٤	محمود قاسم
١٧١	استحالة ترويض النمر "الإخوانى وبعودة على قبول الديمقراطية	٩٧-١٠-٠٥	وسام أبو العلا
١٧٢	العنف بين الأمن السياسة	٩٧-١٠-٠٥	وحيد عبد المجيد
١٧٥	الحركة الاسلامية	٩٧-١٠-٠٤	الحقيقة
١٧٦	كف تررعون وتتركون لغيركم الحصاد ؟!	٩٧-١٠-٠٧	الشعب
١٨٠	سيد قطب .. مرة أخرى	٩٧-١٠-٠٨	رفعت السعيد
١٨٢	الاخوان المسلمون بين استقلال الديمقراطية .. ولاسعى للسلطة !!	٩٧-١٠-١١	سيد الفضلى
١٨٣	٢١٦ تنظيم يهودى ومسيحى وإسلامى فى النار	٩٧-١٠-١٩	النبا الوطنى
١٨٦	تكتيك سياسى لفك الحصار	٩٧-١٠-٠٨	عبد العاطى محمد
١٩٠	وفاة عمر عبد الرحمن	٩٧-١٠-١٩	محمد امين
١٩٥	إسلام بدون عنف	٩٧-١٠-٢٠	نشوى الديب
١٩٨	هل حدث انقلاب على القيادات التاريخية للجماعات الإسلامية؟	٩٧-١٠-٢٠	محمود بكرى







المصدر : ..... ١١/١٢/٢٠١١

التاريخ : ١٠ / ٦ / ١٤٤٢

۱۳۳۵



THE  
FEDERAL  
BUREAU OF  
INVESTIGATION  
U. S. DEPARTMENT OF JUSTICE

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥



المصدر : **النشأة الأولى**



النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : **١٠ يونيو ١٩٩٢**

قبل أن يشرع محمد عمارة في تأسيس الضلع الثالث من مشروعه الفكري، وهو الضلع القومي العربي، كانت مسألة «عروبة مصر» قد شغلت المفكرين العرب داخل مصر وخارجها في موازنة التوجهات القومية للثورة الناصرية.

كانت الوطنية المصرية قد بلغت أوجها في ثورة ١٩١٩ ولم يحدث قط أن كانت «المصرية» في مواجهة العروبة، بل كانت كما سبق أن ذكرنا في مواجهة الفكر العثماني من جهة والاستعمار البريطاني من جهة أخرى. وبالتالي فقد كانت من تجليات النهضة الوطنية، ولم تكن عروبة شعب مصر موضع أخذ ورد أو حتى مساءلة إلا في الحدود

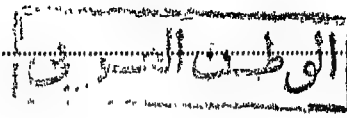


انور السادات

الضيقة من المثقفين، فكان هناك من يسمي أحمد زكي بشيخ العروبة، وكان هناك مكرم عبيد الزعيم الوفدي القبطي ينادي «نحن عرب نحن عرب» داخل الحزب الأول للوطنية المصرية. وكان هناك محمد فريد أبوحديد يؤلف أعمالاً قصصية ومسرحية وشعرية تستلهم الحضارة العربية. ولكن ذلك كله لم يتجاوز اطار التنوع الثقافي. مع ملاحظة أن حزب الوفد المصري هو نفسه الذي شارك بفعالية في ولادة جامعة الدول العربية واستضاف مقرها الدائم في القاهرة. ولم يكن ذلك مظهراً لأي تناقض بين رسالته حول الوطنية المصرية وإحساسه كجميع المصريين

بأن عروبة مصر لا تحتاج إلى تنبيه أو تنظير أو خلاف. ثم تغيرت أمور كثيرة بعد ثورة ١٩٥٢ حيث كانت معظم الشعوب العربية قد نالت استقلالها السياسي، وبدأ التيار القومي العربي أكثر تدرجاً بين العرب المعاصرين. وبدأ التيار القومي العربي أكثر وضوحاً على الساحة الإقليمية بعد المتغيرات التي أحدثتها نتائج الحرب العالمية الثانية. وكانت مصر بقيادة الثورة الناصرية قد انتجت خطأ سياسياً واضحاً نحو الخريطة السياسية العربية عقب تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي. كانت هناك قضية فلسطين وكان هناك النفط العربي وكانت هناك مشاكل الاستقلال. وكان من الطبيعي لمصر بحجمها البشري والحضاري وبنظامها الكاريزمي الجديد أن تحتل موقعا أماميا في طليعة المواجهة ضد بقايا الاستعمار والصراع العربي الإسرائيلي والتنمية الاقتصادية. غير أن مصر في المقابل لم يكن لديها الرصيد النظري والتنظيمي من الفكر القومي والحزبي القادم من المشرق، ولم يكن لديها النقد السياسي الذي توافر على دراسة هذا الفكر وأحزابه المختلفة. كانت الحصيلة المشرقية في الأساس





المصدر :



١ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

حصيلة أيديولوجية حزبية تضع فكرة الوحدة العربية والأمة العربية والقومية العربية في سلة عقائدية واحدة. وكانت الحصيلة المغربية ترادف بين العروبة والإسلام كأنهما هوية واحدة لا تتناقض مع الهوية الوطنية المحلية فيمكن القول بأمة مغربية وأمة جزائرية وأمة تونسية. وكانت الحصيلة المصرية وسطاً بين المشرق والمغرب، فالعروبة هوية كاملة في الفكر والسلوك تعرف الدعوة إلى التضامن العربي والتكامل العربي ولا تلح عليها قضايا نظرية كالقومية والأمة أو قضية سياسية كالوحدة. وإنما هي أقرب إلى معاشي الأخوة العربية، وفي العمق أقرب إلى وحدة الثقافة العربية.

وبدافع الضرورات السياسية العملية أنجزت مصر وحدتها مع سوريا تحت راية نظامها السياسي (الحزب الواحد) وقيادتها الكاريزمية (جمال عبدالناصر). وانتهت الوحدة بالانفصال كحصاة طبيعي لزواج بين تجربتين مختلفتين في النظر والتطبيق مهما قيل عن «حتمية الوحدة» وأن الجمهورية العربية المتحدة نواة للوحدة الكبرى. بل لقد أدى الانفصال واخفاق تجارب الوحدة التسالية إلى ما يشبه نقيض الحتمية الوحدوية بالرغم من توافر المقومات الجغرافية والتاريخية والثقافية المأخوذ بها



توفيق الحكيم

أكاديمياً في تعريف الأمم والقوميات والدول. وفي هذا السياق المحدد راجت الشكوك حول عروبة مصر، ممن تعنيهم هذه العروبة وممن يعينهم تغييبها على السواء. لم يناقش أحد العلاقة بين الأمة والدولة، ولم يفكر أحد في مشكلات الأقطار العربية بعد الاستقلال، ولم يدرس أحد فكرة التدرج في إبداع النموذج الوحدوي، ولم يخطر على بال أحد تأثير الفوارق النوعية بين مستويات التطور الاجتماعي وعلاقة الثروات الوطنية باليات السوق العالمية، ولم يتذكر أحد المسافة الهائلة بين القومية كأيديولوجيا والقومية كهوية، وبالطبع لم يستطع أحد أن يكشف التأثير السلبي المروع لهيمنة نظام شمولي على دولة الوحدة. نسيت معظم التحليلات التالية للانفصال هذه التساؤلات المشروعة لفهم أوطاننا، وراح السياسيون والمثقفون من خصوم الوحدة وانصارها على السواء يبررون الحدث الجلل بمؤامرة الشركة الخماسية والمنوعات الدولية من جانب الغرب والشرق. ولكن مصر وحدها هي التي استأثرت بالشكوك في عروبتها. وكان المفكر الفلسطيني أنيس صايغ هو أول من تابع «الفكرة العربية



الوطن المصري

المصدر :



١٠ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

في مصر (١٩٥٩) متابعة أكاديمية من واقع النصوص والسياسات. وليست مصادفة أن يشتمل التمهيد على «مظاهر ضعف الفكرة العربية في مصر أمام الاتجاهين نحو الفرعونية والجامعة الإسلامية منذ أواخر القرن الثامن عشر حتى أوائل القرن العشرين». وقد أخلص أنيس صايغ للمنهج العلمي في تدقيق النصوص، أي في إنتاج النخبة. ولكن المواطن المصري في الأغلب الأعم لا علاقة له بالنصوص، أو «التurf الثقافي» فمظاهر عروبيته لا تنعكس بالضرورة على أية نصوص. وبما أن الباحث لم يتكلم سوى عن «الفكرة» العربية، وليس عن عروبة المصريين فهو قد اتخذ مسبقاً موقفاً إلى جانب «النظر» دون الواقع.

غير أنه من داخل مصر ظهر عام ١٩٦٠ كتابان أحدهما «مصر العربية» لحسين نصار والآخر «أمتنا العربية» لمحمد فريد أبو حديد. وبالرغم من اختلاف المنهج والرؤية في كلا الكتابين، فالأول يتلمس الوجدان العربي في مصر من خلال الأدب والشعر ووقائع الحياة التي صاغت هذا الأدب، والثاني يستوعب التاريخ الفعلي للشعوب، أي تاريخ ما أهمله التاريخ الرسمي.

أما بعد الانفصال فقد جاءنا من بيروت كتاب محمد عزة دروزه عام ١٩٦٣ تحت عنوان «عروبة مصر قبل الإسلام وبعده». وهي أطروحة سوف تتردد كثيراً فيما بعد يستحضر أصحابها الشواهد من الهجرات العربية السابقة على الفتح حيناً ومن الدراسات المقارنة بين اللغات السامية حيناً آخر، وكأن عروبة مصر لا تثبت إلا على أساس عرقي. ويعود المفكر السوري ذوقان قرقوط إلى محاصرة «الفكرة العربية» في مصر بين تولي محمد علي الأريكة المصرية عام ١٨٠٥ وإبرام معاهدة ١٩٣٦ تحت عنوان «تطور الفكرة العربية في مصر» ١٩٧٢ فيؤكد العديد من أطروحات أنيس صايغ، ولكن دون مصادرة على النتائج التي توصل إليها، ولا ترجع أي ضعف لهذه «الفكرة»

حتى لدى الفلاح المصري.  
وربما كان كتاب «مصر  
والعروبة» للمفكر اللبناني منج  
الصلح - وقد صدر عام ١٩٧٩  
بعد أقل من عشرين عاماً على  
الانفصال وهو نفسه عام  
المعاهدة المصرية الإسرائيلية -  
هو الكتاب الذي لا يصدر عن أية  
شكوك في عروبة مصر  
والمصريين، وإنما هو دعوة  
سياسية عميقة لمزيد من الفهم  
لمصر ودورها العربي بغض  
النظر عن هوية نظامها. يقول  
الصلح «أن المصري يدفع ثمن  
الوحدة ولو لم يكن فيها، بل  
حتى ولو كان هارباً منها أو  
معادياً لها» (ص ٣٣)





الوطن العربي

المصدر :



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٠ يونيو ١٩٩٤

وأيضاً التعريب هو نصف  
قومية العرب والتمصير هو  
نصفها الآخر (ص ٢٩).  
ولم يقف الفكر المصري طيلة  
المرحلة متفرجاً، خاصة حين  
أبرمت معاهدة الصلح المصرية  
الإسرائيلية، فقد بعثت الفكرة  
المصرية على نحو مختلف كلياً  
عما كانت عليه من مضمون  
معاد للاستعمار بين  
العشرينات وأوائل الخمسينات.  
في هذه المرة قسام الرئيس

السادات بتحريض الإعلام الديماغوجي بمهاجمة العرب والعروبة ورفع  
الشعار غير العلمي بأن الحضارة المصرية عمرها سبعة آلاف سنة  
(وهو ما يعني أنه توغل في التاريخ غير المكتوب). ولم يكن الأمر  
ليؤثر على جماهير الشعب المصري في أعماق خصوصيات وجدانه.  
ولما كان هناك عدد قليل من كتاب مصر الكبار في السن والمقام ممن  
ارتبط تكوينهم وحياتهم المبكرة بثورة الوطنية المصرية عام ١٩١٩ وقد  
سايروا الثورة الناصرية بالصمت والكبت لإيمانهم الحقيقي. وقد ظنوا  
أن السادات يفتح أبواب المكبوت فعادوا إلى نداءات القومية المصرية كما  
لو أن التاريخ لم يتحرك. هكذا كان موقف توفيق الحكيم وحسين  
فوزي ولويس عوض بدرجات متفاوتة. وبالرغم من ارتفاع قمة هؤلاء  
إلا أن الفكر العربي في مصر كان قد تجاوزهم، فكتب رجاء  
النقاش «الانعزال في مصر» عام ١٩٨١ وأحمد عبدالمعطي  
حجازي «رؤية حضارية طبقية لعروبة مصر» (١٩٧٩). وقد صدر لكتاب  
هذه السطور «عروبة مصر وامتحان التاريخ» عام ١٩٧٤. وجمع مركز  
الدراسات السياسية والاستراتيجية كتابات السيد ياسين وأحمد  
يوسف أحمد وخيري عزيز وعبدالمعطي محمد أحمد وجهاد عودة  
وهاني المعداوي في حوار السبعينات حول «عروبة مصر» في تحليل  
مواد المعركة الفكرية الخصبة التي دارت رحاها في ظل حكم السادات  
بين عشرات المفكرين، وإذا بالنتيجة الدقيقة أن ٩٩ في المائة من مختلف  
الاتجاهات يدعمون عروبة مصر وأن واحداً في المائة فقط هو الذي  
يتحفظ عليها.

وفي هذا السياق شيد محمد عمارة الضلع القومي العربي في  
مثلث مشروعه بادئاً من نقطة ارتكاز لا تخلو من الدلالة: عام  
١٩٦٧.

العدد المقبل : حلقة جديدة





المصدر : الوفا

لنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ / ٦ / ١٩٩٢

## باكستان توافق على تسليم المتطرفين المصريين

كتب - عبدالنبي عبدالستار :  
وافقت الحكومة الباكستانية على تسليم للمتطرفين المصريين  
اللاجئين إليها، وللحكوم عليهم في قضايا ارهابية في مصر. اشترطت  
باكستان تسليمها صورة من الاحكام القضائية الصادرة ضد المطلوب  
تسليمهم. كما بدلت مصر وبباكستان الاستعداد للتوقيع النهائي على  
اتفاقية قضائية لتبادل تسليم المجرمين بين البلدين والتعاون في  
مجال مكافحة الارهاب والمتطرف.  
يتم التوقيع على الاتفاقية خلال الزيارة القادمة للرئيس حسنى

مبارك لباكستان. وكان الرئيس  
قد تلقى دعوة رسمية لزيارة  
اسلام اباد اثناء استقباله لاحمد  
عاصف وزير خارجية باكستان  
في الاسبوع الماضى.



المصدر : ..... المجلد ١٨ / العدد ١٢٠



النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٦ / ٣ / ٩٤

# الحوار الفعال .. المنقذ من الضلال

الحوار أسلوب انتجه الاسلام بنصوصه الواضحة الجلية في القرآن والسنة .. ذلك ان الإسلام دين يحترم العقل ويحث على التأمل والنظر وأعمال الفكر ، ويشجع على الإجتهد والتجديد ، ويرفض التقليد والجمود ، يقدر قيمة الإنسان ، ويطلق حريته عملاً وفكراً وعقيدة ، لاسلطان لأحد فيه على أحد .. ودعوة الإسلام تعتمد على الحجة والدليل والبرهان «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين» كما أن أحكامه لاتقوم على الظن والتخمين «إن الظن لا يغني من الحق شيئا» وينكر على هؤلاء الذين أقاموا معرفتهم على الظنون البعيدة عن العلم الحق «ومالهم به من علم إن يتبعون إلا الظن» لقد جاء الخطاب القرآني والدعوة النبوية لمخاطبة العقل بالحكمة والموعظة الحسنة .. لا إكراه ولا إرهاب ولا قسر ولا تسلط ، يقرر الحقوق ويحدد الواجبات ولا يفرط ولا يتقريط ، بل قصد واعتدال وتوسط .. ولقد انتج الصحابة ، يدفع الحجة والسلمة ويقدم الدليل على الدليل ، لا غلو ولا تزديد ولا إفراط ولا تفريط ، في كل قصود واعتدال وتوسط .. ولقد انتج الصحابة والسلف الصالح من اعلام هذه الأمة من العلماء والفقهاء والمحدثين ذات المنهج فدارت حلقات الحوار والمناظرة والمجادلة بالتأي هي أحسن .. تقدم الدليل وتواجه الخصوم بالحب والسماحة لا بالقوة والجور حوار الإسلام مع المسلم ومع غير المسلم بنفس اللغة لاتجوز في اللفظ أو العبارة لذلك كان من الزم الواجبات على أبناء هذه الأمة سلوك هذا المسلك الحضاري في التخاطب والتفاهم والمعرفة والتعلم .

الجماعات المتصارعة . أما اعتراف أحمد راشد فيضيف الى ابعاد المسألة بعدا آخر حين يصف أسلوب العمل داخل هذه الجماعات فيقول : السرية الكاملة ، اتباع أسلوب ومنهج يبعد الشباب عن أسلوب التعلم الصحيح ويتر الصلة بين الشباب والعالم ، حيث يأخذ الشباب بالشرع ، ثم من أميره المباشر ، الجاهل بالشرع ، ثم من أساليبهم الأمر بالتجسس على الآخرين حتى من بين أعضاء الجماعة أنفسهم حتى يحكم الأمير قبضته على أفراد الجماعة ، ويبارر بتصفية المنشقين والخارجيين ، .. إن هذا المنهج بعيد كل البعد عن الدين الصحيح .. لأن سرية الدعوة في الإسلام لم تحدث خلال مايقرب من خمسة عشر قرناً من الزمان ، إلا في بداية الدعوة في دار الأرقم بن أبي الأرقم وكان الهدف حماية السابقين الى الإسلام . ولم يكن الهدف التآمر على المجتمع أو وضع خطط للقتل وإراقة الدماء .. على الرغم من أنهم كانوا في مجتمع كافر بكل مقاييس الكفر الصريحة إن الجماعات التي اتخذت من السرية والعمل في سراديب مظلمة تحت الأرض من أمثال الخوارج والحشاشين وغيرهم من أصحاب التطرف والمغالاة الذين رفضوا من المجتمع الإسلامي كله . أما عن اعترافات عبد الله عباس فتؤكد براعة امراء هذه الجماعات في التديليس والتبويه وخداع الشعاعات ، وقلب الحقائق وأبدال الحق بأطلاً وبالباطل حقاً .. ويؤكد جمل الأمور والدعاة داخل الجماعات .. فيقول : « .. وقد سمعت من أحدهم وكانوا يشهدون له بالعلم .. يتحدث في قضية معينة أقسم لكم بالله أنه ذكر مسابير على ١٢ بدعة ومسيرتها على ٨ أحاديث ليست بصحيفة والنبي منها يرى»

الحق معهم ما اختاروا لدعوتهم هذا الجور الظلامي السري .. إذ لا يخشى النور إلا خفافيش الظلام .. ولا يخشى النور إلا كان في عينه رمد وفي قلبه مرض وللحقيقة ساحة الحوار مع قوافل التائبين من أمضى أسكن المجاهدة .. فالتحقيق يتحدث عن طول تجربة وعن معاناة حقيقية مكتته من معرفة كثير من الأفكار والأسرار فها هو المتحدث الأول حسن الهلاوي الذي عاش

التجربة داخل كهوف الإرهاب في مصر وفي معسكرات الأعداء والتدريب في الخارج .. يحصد الهدف الذي من أجله سارع الى رواية تجربته فيقول : «نعوذ بالله من فتنة الأتوال والأعمال .. ما يحدث بين إبنينا الآن بسبب هذه الفتنة التي مرت بها الدعوة الإسلامية في مصر .. إن الهدف من رواية تجربتنا هذه جاء من منطلق إعلاء صورة الإسلام التي شوهتها أحداث العنف والتطرف التي قام بها بعض الجهال ، يزعمون أنها من الدين وليست من الدين في شيء ، وأيضاً من منطلق نشر سماحة الإسلام ، وبيان أن الإسلام هو دين الرحمة والحكمة والعقل وكذلك لجابهة أفكارها وبيان أنها من تلبس الشيطان على أصحابها وليست من هدى الرحمن » . سبحان الله .. هذا الحق الذي غاب عن هؤلاء طويلاً .. يعترفون به الآن .. بعد أن وقعت الفتنة سنوات راح ضحية الفكر الهدام خيالها الكثير من الأبرياء من الأطفال والشيوخ والشباب .. بل والعلماء من أمثال الشيخ الذهبي وغيره ، لا شيء إلا لرغبة جامحة .. نتيجة الإعجاب بالنفس والزأي . والتطلع للإسارة والحكم لقد أحدثوا على حد قوله فتنة عظيمة سفكت فيها الدماء بغير حق حتى لا يدرى القاتل لم قتل ولا المقتول قتل .. لقد عاش حسن الهلاوي ٢٦ عاماً وسط هذه

من هنا نقول إن المواجهة الحاسمة لتلك الطواهر المرضية التي انتشرت بين أجيالنا المعاصرة ، فيما يظن عليه التطرف الديني في مجال الفكر والسلوك الذي أصاب عدداً من شبابنا الذي هو في حقيقة تكوينه وفي بواضعه على فطرة الإنسان لا التفتية الطاهرة ، لولا تغير قليل ممن اعتنقهم المطامع .. وغرتهم الأمانى .. طلبا لدينهم يصيبونها أو سلطان أو جاه يسعون اليه . فذهبوا يضللون .. وبغير الحقيقة والعلم الثابت والراسخ وتحذرون ويقتلون وفي غفلة من أهل العلم انطلقوا بالحقيقة والحيلة والمكر يفتنون هذا الشباب الباحث عن حقائق الإيمان .. مبهتون فيه عقائدهم الباطلة وأراحم الشاذة .. مستخدمين بعض أراء أهل العلم بعد تفريقها من مضامينها الحقيقية ومقاصدها الشرعية .. بالتأويل الخاطيء تارة ، وببتر الآراء تارة أخرى .. وبفصل الراية عن الواقعة أو الحادثة أو الظرف الموضوعي الذي قال به صاحب الراي .. إن السلاح الحاسم في مواجهة هؤلاء هو الحوار المستنير الهادف الى معرفة الحقيقة بكل أبعادها دون تحوير أو تحريف أو تبديل ولقد تابعت كما تابع غيري من أبناء الإسلام في مصر وفي غيرها من بلاد العالم الإسلامي هذا الحوار الذي أداره عدد من العلماء داخل السجن مع مئات من الشباب المثاليين الذي أدرك حقيقة الجماعات وأمرائها وعاش تجربة حية مريرة وسط كهوف هذه الجماعات التي اتخذت لدعوتها أوكارا تحت الأرض تعمل في الظلام .. ولو أن





المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والتأخذ من الصحف والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

ونسبها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم كان يجلس إليه يستمع وهو مبسوط ، وبعد أن قام قلت لهم ما رأيكم فيما سمعتم قالوا ما سمعنا أحلى من هذا الكلام .. هذه هي الكارثة بكل المستويات بإسادة نعم إنها لكارثة كذب على الله وكذب على رسول الله وكذب على علماء السلف من أمثال الإمام أحمد بن حنبل وكذب على رسول الله وكذب على

الخلف أمثال ابن تيمية ، وابن القيم ، نعم إنها كارثة حين يلبس الباطل ثوب الحق أما أحمد الخولي فيقول : «الحاكمية هي بيت قصيد الأفكار وعليها قامت البدع ومنها خرجت الجماعات وعليها قام الجهاد وعليها قام من يزرع المنكر لاجل ولاقوة إلا بالله .. أي دين هذا ما تدعو إليه هذه الجماعات . إنها العناية في أجل صورها وأقصى ملامحها ..

إن الحوار الذي يشارك فيه علماء أفاضل غير مطعون في علمهم ولا مشكوك فيه تلك لأنهم استمعوا أكثر مما تحدثوا ، وأعلنوا أن الكل يؤخذ منه ويورد عليه إلا والله والرسول المخلص .. وبينوا أن عالما واحدا لا يملك الحقيقة .. وإن كتابا واحدا ليس هو العلم الصحيح وإنما المعلول على إجماع العلماء وإجماع الأمة من بداية الدعوة في عهد رسول الله إلى قيام الساعة .. إن هذا الحوار الفعال المشتمل رسالة موجبة لإنقاذ الشباب وجمهور الناس من الضلال الذي راح ضحيته مجتمع بأسره يعاني كثيرا من المشكلات التي تحتاج إلى تضامن الجهود . إن المنقذ من الضلال هو العلم الحق القائم على المحبة البيضاء .

كيف استحلوا أموال المسلمين ؟ كيف استحلوا أموال الزكاة والصبقات الموحدة إلى أبناء الشهداء من اليتامى .. ألم يقرأوا قول المولى عز وجل « إن الذين ياكلون أموال اليتامى ظلما إنما ياكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً » ألم يقرأوا قول المولى عز وجل « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً » .

أيها الشباب المسلم أنتم رصيد الدعوة الإسلامية الحققة .. أنتم سند هذه الأمة وأملها في التقدم والتحضر .. وعليكم أن تصافخوا على عقيدتكم الصحيحة من الضياع وعلى دينكم وشريعتم الفراء من التحريف والتبديل .. لقد حذر المولى عز وجل من التعدي على حدود الله .. وتوعد الضالين المضلين بالخيبة في الدنيا والمهانة والضياع والعذاب في الآخرة . قال تعالى : « تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدود الله يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين » .. خلاصة القول الحوار المفيد البناء الفعال هو المنقذ من الضلال .





## الخط بين الدين والسياسة (٦٢)



بقلم  
المستشار:  
شريف  
كامل

وارسخ درجات السلامة!!، الامر الذي يؤكد شيوع وسيطرة نظرية التضخيم الشديد للذات، بغير توافر ادنى اساس!!، مما يؤكد ايضا تحكم نظرية «عبادة الذات» بالرغم مما يشوبها من اوجه عوار ونقص شديدتين وبالعلى الخطورة!!، حالئذ يمكننا القول بصراحة - وبكل الاطمئنان - ان المريض قد بدأ فعلا بشرع بكل الجدية في «الانتحار» حتى ولو لم يكن يدري ذلك!!، وهنا يمكننا ان نضوع السؤال الهام التالي: هل يوجد «الآن» في كل بلدان المنطقة الشرق الاوسط الاسلاميه، الادراك العام لدى العقل الجمعي العام بشعوب المنطقة بوجود حالة «القحط الحضاري» الشائعة في كافة مجالات ومناحي حياتنا، والتي وصلت بغير ادنى شك الى حد «مازق التخلف الحضاري»!!، ونرجو ان نستعري الانتباه الى اننا لا نقصد الصالونات الثقافية التي تنعقد وتجتمع هنا وهناك. كما اننا لانقصد ايضا شرائح المثقفين بالرغم من قلتهم الشديدة في هذه اللحظة التاريخية «الآتية» التي تمر بها شعوب كافة بلدان المنطقة. وانما نعني أساسا جمهور المتعلمين من أبناء الشعب ممن تخرجوا في الجامعات والمعاهد العليا وحصلوا على الشهادات الجامعية وما فوقها، ان، حتى بعد استبعاد غير المتعلمين تعليما جامعيًا، وبعد استبعاد غير المتعلمين اطلاقا «الاميين» وهم بالقطع يمثلون الغالبية العددية في شعوب كل بلدان المنطقة. بعد استبعاد هؤلاء واولئك من السؤال، فهل يوجد «الآن» الادراك العام في العقل ويتبع العدد القادم.

لدى العقل الجمعي العام بوجود حالة «القحط الحضاري» التي تصل الى «مازق التخلف الحضاري» بحيث انه اذا غاب مثل هذا الادراك العام وانتهى وجوده من الاساس، فحالئذ فلا محل لثمة حديث عن العمل على انضاج استغنية الجادة، او العمل على استغنيات او استنزاع ثمة رغبة عامة جادة في تربة الحياة العامة للامة او الشعب وعلى ذلك فالحقائق تاريخيا انها ذروة حالات «مازق التخلف الحضاري» اذ لا جدال في انه اذا توافر المرض وفي المقابل انتفى الادراك «او الاحساس» بتوافر هذا المرض، فإن ذلك يعكس درجة من درجات الخطورة، ويبحث على القلق وبعض التشاؤم!!، وليس من شك في انه اذا بلغ المرض درجة الخطورة القصوى وفي المقابل انتفى الادراك «او الاحساس» بوجود هذا المرض فائق الخطورة، فإن ذلك يقطع بتوافر «الغيبوبة» ويدل على اقصى درجات الخطورة، مما يثير كل القلق وكل التشاؤم ايضا!!، ونحسب ان الادوية من ذلك، ان تتم ممارسة الصية بكل صور السلوكيات والمظاهر التي تؤكد بل وتبهاي بوجود اعظم درجات الصحة واعلى درجات العافية

تؤكد خبرة التاريخ على امتداد مراحل وفتراته، انه من الممكن ومن الوارد دوما ان تصاب الامم والشعوب بحالة «القحط الحضاري» وذلك لأسباب وعوامل مختلفة كثيرة وعديدة. وانه قد تصل مثل هذه الحالة من «القحط الحضاري» الى اقصى درجات التآزم، فتبلغ الحالة عند درجة «المازق» اي «مازق التخلف الحضاري» مما يعكس قمة الخطر والخطورة!!، غير ان خبرة التاريخ تؤكد ايضا من ناحية اخرى، ان محاولة «القحط الحضاري» او محاولة الافلات من «مازق التخلف الحضاري» تتوقف اول ما تتوقف على وجوب توافر الادراك العام لدى العقل الجمعي العام بوجود مثل هذه الحالة او هذا المازق، وذلك كخطوة مبدئية اساسية ولازمة، لكي يتسنى بعد ذلك امكان القول - اصلا - بتوافر الرغبة الجادة في تجاوز هذه الحالة او هذا المازق، او القول بغير ذلك.

على ان خبرة التاريخ تقطع بأنه حتى في حالة عدم نضوج الرغبة الجادة في تجاوز هذه الحالة او هذا المازق، بل وحتى في حالة انتفاء وجود مثل هذه الرغبة «اصلا» فإنه من الممكن العمل من اجل انضاج هذه الرغبة لكي تصبح جادة ومدركة، كما انه من الممكن ايضا - بحسب خبرة التاريخ - العمل من اجل استغنيات واستنزاع هذه الرغبة في تربة الحياة العامة للامة او الشعب، حتى ولو استغرق ذلك زمنا ليس بالقصير. إلا انه وفي جميع الاحوال، فيتعين «اولا» وقبل كل شيء، ان يتوافر الادراك





المصدر : **المواصلة**

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

## صفحة من ناليج مصر

### رسائل غير متفائلة

ولم تزل الرسائل تتوالى بعضها متفائل والبعض يسكو تشاؤمه  
بمسحة من التهكم المرير، الذى يبدو اشد مرارة من البكاء المؤلم.

\* القارئ ميشيل سعد - مصر الجديدة

رسائله الساخرة تقطر مرارة مريرة تعلق على دعوة الأستاذ  
فهى هويدى للحوار حول موضوع التطرف الماسلم.. وتقول:  
لنقرب عن تشديدنا ونشكل وقدنا لنفاوض السادة المتعدين، صحيح  
ان وقدنا قد يضم بعضاً من الاقباط وقد يرفض معتدل مثل د. عمر  
عبد الكافي ان يصافحهم، ولا بأس فلنتحاور دون مصافحة.. كذلك  
قد يضم الوفد بعضاً من المتهمين بالردة، هل سيسمح سادتنا  
المعتدين بعمل اختبارات لصحة الإيثار، ليضمنوا أنهم يتحاورون  
مع أشخاص غير مرتدين؟. وحذار من يلجا متطرف مثلك لسؤالهم  
عن رأيهم فى قتل فرج فوده. فليس فى الامر قتل، انه مجرد «إفقات»  
على السلطة كما افق الشيخ المعتدل «محمد الغزالي» ولعل عقوبة  
الإفقات عندهم غرامة نصف جنيه او اقل.. وابعاً من حقنا ان  
نسالهم عن ضمانات يقدمونها لنا فى حال وصولهم للحكم.. فماذا  
يضمنن إلا يتقاتلوا فيما بينهم كإخوتهم الافغان؟ او ان تاخذهم  
الحماسة فينالفسوا أشقاءهم السودانيين على المركز الاول فى  
قائمة «النظم الأكثر وحشية» كما اعلنت «اطباء بلا حدود».

\* رجل رفض ذكر اسمه:

يتساءل فى رسالته عن مغزى الفتوى المنشورة فى آخر ساعة [ ١٢ - ١ - ١٩٩٤ ] «لأخرج فى نقل الدم من غير المسلمين» وعن  
مغزى ما نشرته جريدة الشعب [ ٣١ - ١٢ - ١٩٩٣ ] «مهاجمة  
تنظيم رحلات طلابية تشترك فيها الطالبات مع الطلبة، وما مغزى  
نشرها ان «تحديد النسل مؤامرة أمريكية».

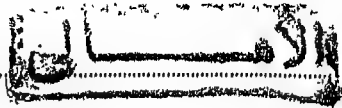
وما هو مغزى ان تطالع جريدة الاهرام بمقال لكاتب معروف  
يدافع عن إستجواب جلال غريب.. وهذا حقه، لكنه يقول  
وبالمناسبة «ان هناك إرهاب اسلامى وإرهاب علمانى» فهل نساوى  
بين الرشاش والكلمة، وإذا كنا نوقع عقوبة الإعدام على القتل من  
الإرهابيين فهل مطلوب إعدام «العلمانيين» الإرهابيين؟ ثم يقول:  
«وانا ارفض ذكر اسمى حتى لا اتهم باننى علمانى.. فاصبى فى  
نظرهم ملحداً.. وأموت»

واجيب على القارئ بان المغزى واضح.. ويمكن تلخيصه فى  
عبارة واحدة هي: هذا المناخ العام المتاسلم والمسموم.

\* القارئ عبد الحفيظ طابل. مدرس:

بمسك بايدينا جميعاً ليضعها على الجرح الدامى وهو تسلل  
المتاسلمون إلى المؤسسات التعليمية ويقول: «ان ما يحدث فى  
المدارس أشد خطراً، وانكى من الرصاص والقنابل، انه نسف  
المستقبل تماماً، بينما الجميع منشغلون بمواجهة ما يحدث على  
السطح.. ناسين ما يحدث فى المدرسة. ان اجيالا كاملة يتم مسح  
عقلها تماماً، واننا لا ابالغ فلا تكاد مدرسة تخلو من هؤلاء الذين  
يطلقون على الاقباط المصريين لقب [ خواجة ]، ولاتكاد تخلو





المصدر :



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٥ يونيو ١٩٨٤

مدرسة من هؤلاء الذين يردون ويؤكدون ويؤثرون فتاوى د. عبد الكافي وبين باز وعمر عبد الرحمن ويصبون اللعنات على أى رأى مغاير. هل تتصور ان يدير إدارة تعليمية يجد الشجاعة كى يقف ويعلن امام المثات من المدرسين والطلاب، ان الشيخ محمد عبده ورفاعة الطهطاوى والشيخ جمال الدين الافغانى وكل من لف للفهم زنادقة ولا يجب ان نروج افكارهم فى المدارس... وتمضى الرسالة: «انه الواقع ياسيدى الذى ينتج، فى كل يوم فتوى تكفير ومدفع رشاش، انه الواقع الذى يبيع للجهلاء اغتيال المفكرين.. ان منبع السرطان هو هذه المدارس والنقب يتسع.. ويزيد إتساعاً، ولعل هذه الرسالة هى الاخطر، والاكثر مدعاة، ولعل هذه الرسالة هى الاخطر، والاكثر مدعاة للتشاؤم، ولعلى زدعو وزيرنا المقاتل من أجل مستقبل افضل لمصر د. حسين كامل بهاء الدين.. لمزيد من الجهد، ولمزيد من الصراحة والشدة فى معاملة هؤلاء المتاسلمين الذين نخروا كالسوس - فى غيبة منا - فى العملية التعليمية

.. هذا واجبه، وهذا حق مصر عليه.

لكن واجبنا نحن إلا ننتهاون، او تسكن او تتراجع امام دعاوى امام دعاوى متاسلمه كهذه.

د. رفعت السعيد





المصدر : **الأوطنت العربي**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠٢٠ ١٩٩٤

## مواجهات

غالي شكري

من الشيوعية الى الاسلام السياسي (١١)

# عروبة «القوميات العلمانية» أم عروبة «الحق الإلهي»؟

سواء في الغرب والعالم أجمع أو في بلادنا، ظهرت القوميات وتأسست الدول القومية بمعزل عن المؤسسة الدينية التي كانت في العصور الماضية - ومازال بعضها للآن - يشارك السياسة في الحكم. وكانت هذه الشراكة تقوم كأمير واقع على أساس الشراكة الأصلية في ملكية الأرض والناس والاقتصاد. وكانت المؤسسة الدينية تغذي نصيبها من الملكية بأيدولوجية تربط بين مصير الإنسان على الأرض بمصيره على أيديها في السماء. وكانت هذه الأيدولوجية تغيد الطرف الثاني في الشراكة، وهم الحكام السياسيون. لذلك كانت الثورات القومية ثورات اقتصادية واجتماعية وسياسية، ودينية أيضاً، على أنقاض الامبراطوريات والاقطاعيات والشموليات السياسية - العقائدية سواء كانت العقائد دينية أو لم تكن. هكذا ظهرت البروتستانتية في الديانة المسيحية ضمن آليات الثورة القومية في أوروبا. وهكذا تم الفصل بين تأثير المؤسسة الدينية والتوجهات السياسية للدولة القومية الجديدة في التاريخ الغربي، وهكذا أيضاً انهارت الامبراطورية السوفياتية فانبثقت الدول القوميات بمعزل عن مؤسسات العقيدة.

تاريخنا ليس نسخة من أي تاريخ في العالم. لم يسلك نظام الحكم العربي أو المؤسسات الدينية الطريق نفسه الذي سلكه الغربيون. هذه حقيقة تاريخية أدركها محمد عمارة حين أراد أن يضيف إلى العقلانية الإسلامية والتراث الوطني المصري ضلعاً أخيراً في مثلث مشروعه، وهو البعد القومي. أدرك الحقيقة الموضوعية القائلة بأن العرب عرفوا القومية، في عصر ما قبل الرأسمالية، باعتبار اللغة، إلى جانب عوامل أخرى قد ساهمت في صنع الأمة التي تكونت من ينابيع مختلفة، صهرها الإسلام بلغة القرآن وثقافته في بوتقة قومية





المصدر : الوطن العربي



النشر والخدمة : التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

مشتركة. وفي كتابه الذي صدر عام ١٩٦٣ تحت عنوان «فجر اليقظة القومية» يبدو محمد عمارة في حالة سجال مع التعريفات الشائعة آنذاك للقومية والأمة. وهو جزء من سجاله السابق حول التراث العربي الإسلامي. وبينما كان السجال حول العقل في الإسلام موجهاً إلى الجامدين المتستترين وراء الدين وإلى الماركسيين الترافضيين للتراث، فقد جاء السجال الجديد ليحاوّر رواد الفكر القومي المعاصر من المتأثرين بالتجارب الأوروبية في الوحدة القومية، وليحاوّر على الجبهة الأخرى الماركسيين المأخوذين بتعريف ستالين لنشأة القوميات الأوروبية أيضاً. وهو الحوار الذي يستكمّله في كتاب آخر صدر العام نفسه (١٩٦٣) تحت عنوان «الأمة العربية وقضية الوحدة». ومن الواضح أن الكتابين كليهما وقد صدرا بعد الانفصال المصري السوري بعامين، إنما يدفعان الكاتب إلى استعادة دروس الماضي الذي يؤكد أن هناك سمات قومية مشتركة بين العرب، وأن هناك انتكاسات خطيرة عاقت المسيرة القومية مما يجعلنا أمة في دور التكوين، كما جاء في الباب السابع من الفهرس يؤيده الشرح في المتن «لا يحق لنا أن نقول إن العرب فرغوا من استكمال مهام مسيرتهم القومية» (١٥٦ و ١٥٧) فالحياة الاقتصادية المشتركة وبناء الدولة الواحدة، مازال «غاية من الغايات» (ص ١٥٨). ومعنى ذلك أن محمد عمارة يفرق بين مرحلة النشأة والمسيرة المتعرجة لتكوين الأمة العربية من

ناحية وبين المرحلة الحديثة من ناحية أخرى. وسوف نكتشف دون عناء في هذين الكتابين أن صاحبهما كان ما يزال ماركسياً، بل وستالنياً أحياناً بالرغم من سجاله مع الماركسيين. أن مفردات المعجم الاصطلاحي في منهج البحث يعتمد على تقسيمات المادية التاريخية للمجتمعات، وكذلك مفردات المادية الجدلية، فهو يتكلم عن «الاقطاع العربي» و«البنية الفوقية» ويستشهد بلينين كأبي ماركسي دون أن تلمهم الخصوصية الحضارية العربية الإسلامية معجماً مغايراً، وكأنه يقع باختياره في الدائرة التي سبق له نقدها لأنها لا تميز بين الحضارات وسباقاتها المختلفة. ومن ثم فإنه لم يناقش المسائل المحورية في أي بحث جاد حول القومية، فبالرغم من حملته الشعواء على «الاحتلال العثماني» - حسب تعبيره الحرفي - لم يناقش العلاقة بين الحركة القومية والأمبراطورية الأممية، كما لم يناقش العلاقة بين نظام الحكم القومي والمؤسسة الدينية. هذا المسكوت عنه حاول المساس به في كتاب «العروبة في العصر الحديث» الذي صدر عام ١٩٦٧. وهو كتاب يخضع بدوره للتحليل الماركسي التقليدي، وهو أقرب إلى البحث التاريخي الذي يركز على مادة وثائقية مهمة أو مجهولة أو لم تخضع لإعادة النظر. وفي هذا الكتاب كسابقيه ينشغل محمد عمارة مباشرة أو بطريق غير مباشر، بعروبة مصر. إنه في موازاة ما جرى بين الانفصال ١٩٦١ وعشية الهزيمة ١٩٦٧ يؤرقه الاحساس بأن عروبة مصر قد أمست على المحك وأن نبضها القومي قد أصبح في غرفة الانعاش. لذلك فهو يكرر القول على طول المسافة بين عصر محمد علي والعصور التالية أن مصر لم تفقد عروبته سواء من خلال النصوص الفردية أو الوثائق الحزبية متجاهلاً أن عروبة المصريين لا تحتاج إلى تلك النصوص أو هذه الوثائق، وإنما إلى الانصات العميق لدقات قلب شعبها في أنماط فكرهم وسلوكهم. وأن السياسات إلى زوال، أما روح



# الوطن العربي

المصدر :



١٧ يونيو ١٩٩٤

النشر والتوزيع : التاريخ : الصحافة والمعلومات

الشعب فهي الباقية. ولكن هذه الروح تختلف عن التنظيرات الفكرية والأحداث السياسية، فالكلام عن أمة واحدة أو دولة واحدة لا يشغل بال المصريين، فالحس العميق لديهم أن مصيرهم مرتبط بمصير بقية العرب. وربما كان المحور الخفي الذي دار عمارة من حوله كثيراً دون أن يواجهه بحسم هو الإشارة الوحيدة في هذا الكتاب إلى رفاعة الطهطاوي (ص ١٠٩ - ص ١٣٢) الذي أسس الفكر المدني الحديث، ومن ضمنه الفكر الوطني، أو فكرة «الوطن» وما يشتمل عليه من مؤسسات المجتمع المدني.

وتبدو أعمال محمد عمارة القومية كما لو كانت رد فعل على الأحداث السياسية الموازية، وأيضاً على «شبهات» ارتداد مصر عن عروبيتها. لذلك وبعد حرب أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ حيث شاعت الأقاويل حول مصر المصرية أو مصر الفرعونية كأصداً لصوت السادات حول حضارة السبعة آلاف سنة، قام محمد عمارة كما فعل كاتب هذه السطور في عام واحد (١٩٧٤) بإصدار كتاب عن عروبة مصر. أما كتاب عمارة، وهو من أجمل مؤلفاته، فقد كان عنوانه «عندما أصبحت مصر عربية». وهو يتناول الوجه المشرق لمصر الفاطمية حيث أن «مصر العربية» قد بدأت (حينذاك) تلعب دورها التاريخي والطبيعي الذي تأملت له وقامت به في عصور كثيرة منذ عصر الفراعنة الأقدمين (ص ٦). وليست هذه سطوراً رومانسية، وإنما هي أطروحة منهجية، فأيا كانت موضوعات هذا الكتاب وغيره من أعمال عمارة، فإن نقطة الارتكاز الأساسية التي يبحث عنها ويبدأ منها هي مركزية مصر في العالم العربي والإسلامي. هذه المركزية الحاضرة أو الضائعة الواقعية أو المتوهمة هي البوصلة التي وجهت بحوث الكاتب في هذا المجال. وهي بوصلة ترصد عويل الرياح وأشعة الشمس كلما أعولت تلك أو أشرقت هذه على مصر. وهذا هو البعد الوطني في أطروحة عمارة حول العروبة. أما الدولة ونظام الحكم فيها فقد اكتفى في شأنها بالتعميم دون التخصيص. وفي كتابه «الإسلام والوحدة القومية» (١٩٧٩) بدد شكوك الأقليات الدينية بالنصوص الثابتة في القرآن والسنة ظناً منه أن هذه الأقليات قد تتحفظ على الوحدة العربية بسبب الالتباس الشائع بين العروبة والإسلام. بينما يبرهن التاريخ القريب الذي نحياه على أن معوقات الوحدة - في التجارب العملية - كانت من جانب الحكام والثروات والقوى الاجتماعية التي تترسخت خلف العواطف والمصالح والأعراق والمذاهب والتكوينات القبلية والعشائرية والروابط الأجنبية للحيلولة دون الوحدة. ولم تكن هناك على مرمى أبصارنا أقليات دينية تحول دونها. ولم يفسح محمد عمارة لنفسه فرصة التحليل العلمي الدقيق لهذه المعوقات الفعلية، وجند قواه لمناقشة افتراضات نظرية.

وليست مصادفة أن يكون هذا الكتاب آخر ما كتب حول العروبة فأنجز الضلع الأخير في مشروع المثلث الأضلاع. ثم بدأ رحلته الانقلابية على نفسه، أي على مشروعه بالذات.





الوكيل

المصدر :

٢٧ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ملف «عاصفة التسعينات»

فتحت «الوسط» في الخريف الماضي، على امتداد سبع حلقات (الأعداد ٩٦ إلى ١٠٢)، ملفاً من وحي الراهن الفكري والسياسي في العالم العربي. إذ استضافت ثلاثين مستشرقاً وباحثاً من ثماني دول غربية، بين أبرز التخصصين في هذا المجال، كي يناقشوا ويشرحوا، كل على ضوء تجربته ومن موقعه الخاص، ظاهرة «الأصولية» وانعكاساتها على مستقبل العرب وعلى علاقتهم بالغرب والعالم عند عتبة القرن الجديد.

وإثر الملف، وما زال يتبر علي رغم مرور أشهر عدة على نشره، مجموعة من ردود الفعل التي دفعتنا إلى إعادة طرح المسألة، من وجهة نظر عربية هذه المرة. وينشر تباعاً، بدءاً من هذا العدد، ردود ومساهمات عدد من المفكرين العرب الذين يناقشون النظرة الاستشراقية أحياناً، ويشرحون بدورهم الظاهرة التي أطلقنا عليها «عاصفة التسعينات».

# الأصولية والخطر الموهوم

بقلم عبد العظيم رمضان \*

احتل ظاهرة «الأصولية» اليوم من اهتمام العالم الغربي ما احتله انتصار الشيوعية في روسيا أثناء الحرب العالمية الأولى، وانتصار النازية في ألمانيا والفاشية في إيطاليا بعد الحرب، وحركة القومية العربية بزعامة عبد الناصر في الخمسينات والستينات. إذ أخذ العالم الغربي يحلل هذه الظاهرة ويقيس حجمها ويراجع حساباته في تشخيص ما تعكسه من خطر على مصالحة. وهذا أمر طبيعي، إذا اعتبرنا أن الظاهرة الأصولية نشأت في بقعة ذي أهمية بالغة للغرب، أنه العالم نفسه الذي استعمره سابقاً، ونحدر منه لاحقاً، وما زالت تربطه به مصالح اقتصادية بالغة الأهمية تتمثل في ثرواته الطبيعية، ومصالح سياسية تتمثل في أهميته الاستراتيجية.

ومن هنا كان من الغيد جداً ما فعلته مجلة «الوسط» من استكتاف نظرة الغرب لهذه الظاهرة في وطننا العربي، من خلال عدد مهم من المستشرقين الذين يمثلون همزة الوصل بين حضارتنا والحضارة الغربية، ويمكن اعتبارهم أقرب الناس في الغرب إلى فهم ما يدور في بلادنا وتتبعه بنظرة علمية محايدة قدر الامكان. من هذا النطلق تابعت مساهمات هؤلاء المستشرقين، وما أوردوه من تحليل وتقييم صحيح، وقليل منه غاب عنه التوفيق. وسأعالج هنا بعض ما اختلفت معهم حوله توصلنا إلى فهم مشترك - وذلك من واقع دراساتي العلمية في هذا المجال.





المصدر : **المصدر**

٢٧ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخد ذات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

وربما كان مصطلح «الاصولية» هو اول هذه القضايا التي تحتاج الى توضيح وتصحيح. ففي البداية يجب الاعتراف بان هذا المصطلح يقتصر على الغرب. فهو الذي اخترعه، ولم يكن يوجد له ذكر في المصادر والمراجع العربية، لسبب بسيط هو ان هذا اللفظ في المصادر العربية يشير الى شيء يختلف كل الاختلاف عن المدلول الذي يقصده به الغربيون. فالمدلول الذي يقصده الغربيون مدلول سياسي، أما المدلول العربي للمصطلح فعلمي يشير الى العلماء والفقهاء المهتمين باصول الدين. ومن هنا جاءت تسمية الكلية التي تفرعت من جامعة الأزهر والمهتمة بهذا الفرع باسم «كلية اصول الدين».

أما مدلول مصطلح «الاصولية» في المنظار الغربي، فقد استخدمت المصادر والمراجع العربية للتعبير عنه مصطلحاً آخر هو مصطلح «السلفية». وهذا ما وصف به الشيخ حسن البنا حركة الإخوان المسلمين، فقد وصفها بأنها «دعوة سلفية». وقد فسر هذا المعنى تفسيراً اوضح، فوصف جماعته بأنها «جمعية اسلامية محمدية قرآنية، تنتهج نهج القرآن الكريم، وتسلك مسلك النبي العظيم، ولا تحيد عما ورد في كتاب الله وسنة رسوله وسيرة السلف الصالح».

وهذا المعنى الذي اورده حسن البنا هو في أساس قيام هيكل ايدولوجي متكامل، اعتمدته لاحقاً الحركات الاسلامية التي يطلق عليها الغرب صفة «الاصولية»، على اختلاف اتجاهاتها واجتهاداتها. وهذا الهيكل الايدولوجي يقوم على مبدأ شمول الاسلام للدين والدنيا بمعنى أن الاسلام ليس ديناً للعبادة فقط، وانما للحكم أيضاً. وفي ذلك يفرق البنا بين الاسلام والمسيحية في قوله، ليس في الاسلام: «اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله»، ولكن في تعاليمه، «قيصر وما لقيصر لله الواحد القهار». وأكد البنا ان الحكم «يعد في كتبنا الفقهية من العقائد والاصول، لا من الفقهيات والفروع. فالاسلام حكم

وتنفيذ، كما هو تشريع وتعليم، كما هو قانون وقضاء، لا ينفك واحد منها عن الآخر. ومن هنا فالاسلام الذي يؤمن به الاخوان المسلمون يجعل الحكومة ركناً من اركانه، والاخوان المسلمون يتجهون في جميع خطواتهم وأعمالهم نحو الحكومة الاسلامية».

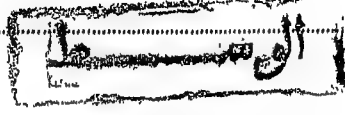
على هذا النحو نقل حسن البنا الدعوة الاسلامية من مجرد دعوة دينية، الى دعوة سياسية كما نقلها من دعوة اصلاحية الى دعوة ثورية، وفي ذلك اعتبر قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم «جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من ايدي الذين لا يدينون باحكام الاسلام الحنيف، وأعلن ان المصلح الاسلامي ان رضي لنفسه ان يكون فقيها مرشداً، يقرر الاحكام ويرتل التعاليم، ويسرد الفروع والاصول، وترك اهل التنفيذ يشرعون للامة ما لم يأذن به الله، ويحملونها بقوة التنفيذ على مخالفة اوامره، فان النتيجة الطبيعية ان صوت هذا المصلح سيكون صرخة في واد ونفخة في رماد».

هذا هو اذاً المعنى الذي يقصده الغربيون بالـ «اصولية». لكن الغرب لم يبدا في استعمال هذا المصطلح، الا في وقت متأخر. وعلى سبيل المثال لم تكن المراسلات السرية بين السفير البريطاني في مصر وحكومته تطلق وصف «اصوليين» على الاخوان المسلمين، ولا كانت الصحف الاجنبية تلجأ الى التسمية حين تتابع اخبارهم. ولم يظهر اسم اصوليين في الصحف والمراجع الاfrنجية في الواقع، الا بعد بروز الجماعات الاسلامية في عهد السادات، تمييزاً لهم عن الاخوان المسلمين الذين كانوا كفوا عن استخدام العنف. ومن هنا اقترن اسم الاصوليين بالعنف.

وهذا ما جعلني اصارح الاكاديمية الاميركية للفنون والعلوم في جامعة شيكاغو، عندما عرضت علي إجراء دراسة عن الاخوان المسلمين ضمن مشروعها الكبير عن الاصوليين في العالم، بان الاخوان المسلمين لم يعودوا اصوليين، بل أصبحوا جماعة الاسلام السياسي التي تستخدم القوة في الوصول الى السلطة. وليس هذا المصطلح نابعا من مصر التي كانت تطلق







المصدر :

٢٧ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

على هذه الجماعات اسم «الجماعات الإسلامية»، ثم «الجماعات الإسلامية الارهابية»، ثم «الجماعات الارهابية» بعد حذف كلمة «الإسلامية» ثم «الجماعات الإسلامية الارهابية» ثم «الجماعات الارهابية» بعدما تحقق لاهل السنة من العلماء المسلمين ان ما تقوم به هذه الجماعات من جرائم باسم الاسلام لاصلة له بالاسلام من قريب او من بعيد.

وفي ضوء ما سبق يظهر مدى ابتعاد مصطلح «الاصولية» عن الحركة الارهابية الحالية في مصر، والتي تتخذ من الاسلام سلماً للارتقاء الى السلطة. لكن أبسط مواطن في مصر يعرف جيداً ابتعاد هذه الحركة الارهابية عن الاسلام. وفي الوقت نفسه تباعد هذه الحركة حتى عن مفهوم الاسلام السياسي الذي يسعى الى اقامة حكومة اسلامية تطبق الشريعة الإسلامية. لان هذه الحركة الارهابية لم تؤسس لها جذوراً في التربية الشعبية المصرية، وانما هي حركة تستعدي الجماهير المصرية في كل ما تفعله، بتفجيراتها التي تطلقها في الاحياء الشعبية المصرية وتقتل بها الجماهير الفقيرة، حتى اصبحت هذه الجماهير هي التي تطاردها كلما تيسر لها ذلك، بدلاً من ان تتعاطف معها.

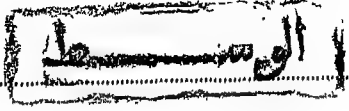
وهذه الحركة تختلف بذلك عن حركة جماعة الاخوان المسلمين في الاربعينات التي اسست لها على مدى السنوات العشر السابقة قواعد جماهيرية قوية، وتبنى الراي العام بعض مطالبها النضالية ضد الاحتلال البريطاني او ضد الدولة الاسرائيلية في فلسطين. كما ان حركات هذه الجماعة في المرحلة القطبية (نسبة الى سيد قطب) كانت حركة دفاعية ضد نظام عبد الناصر، وكانت الحركات التالية في عهد السادات تؤسس لنفسها قواعد شعبية في الجامعات المصرية وفي الاحياء والقرى ومدن الاقاليم، لتقوم بـ «الثورة الشعبية» التي كانت جزءاً لا يتجزأ في خطة تنظيم «الجهاد». وبسبب عدم توافر اسبابها اعترض عيود الزمر منذ البداية على خطة اغتيال الرئيس السادات.

لكن انعزال هذه الحركة عن الجماهير، وعجزها عن تأسيس قواعد شعبية لها أبعدها - بالضرورة - عن المعنى الذي يحمله الغرب لمصطلح

«الاصولية»، وهو المعنى الذي بنى عليه كتاب مجلة «الوسط» من المستشرقين تحليلاتهم وتوقعاتهم. فمعظم هؤلاء تحدث عن الحركة الشعبية التي خاب أملها في الايديولوجيات الليبرالية والاشتراكية والقومية، وأرادت اختبار الايديولوجية الإسلامية (انظر على سبيل المثال آراء هومي بابا وديريك هوبوود، رودلف بيترز، والكسندر سميرنوف، وارنور سعاديف...). ففي غياب قواعد جماهيرية في مصر لهذه الحركة، تبقى - في احسن الاحوال - حركة «بلانكية» (نسبة الى بلانكي المفكر الثوري الاشتراكي الفرنسي في القرن التاسع عشر) اي حركة فوقية منعزلة عن الجماهير.

ويترتب على ذلك ان الخطر الذي يتوقعه الغرب منها، هو خطر موهوم ولدته الانفجارات في شوارع القاهرة وحوادث اغتيال رجال الشرطة في اسيوط وبعض مدن الصعيد - وهي كلها انفجارات وحوادث اضعفت هذه الحركة لانعزالها عن الجماهير الشعبية، ولتآكل هذه الحركة على يد مطاردات البوليس. على ان الاكتفاء بهذا القول يتضمن تبسيطاً للظاهرة، لان هذا الكلام ينطبق فقط على ما آلت اليه الامور، ولا ينطبق على ما بدأت به في عهد السادات. فان بدايتها في اسيوط والصعيد كانت في الدرجة الاولى رد فعل للهيمنة القبطية على الحياة الاقتصادية ولتغيير تركيبة الطبقة الوسطى بعد افتتاح جامعة اسيوط في عام ١٩٥٧ وتخريجها عدداً متزايداً من اصحاب المؤهلات العليا الذين اصطدموا للوهلة الاولى بسيطرة الاقباط على المهن والوظائف واحتكارهم الثروة. هكذا تسربت هذه الحركة الاقتصادية والاجتماعية بالعباء الدينية الإسلامية، لاحداث تعادل مع العناصر القبطية وانتزاع المراكز التي تحتلها في المهن المهمة مثل الطب والصيدلة والمقاولات وغيرها. وقد استطاعت





المصدر :



٢٧ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

بالفعل أحداث توازن اجتماعي طوال عهد السادات وفي عهد مبارك، الى أن قضت على نفسها بسبب اللجوء الى العنف الاعمى، فتحولت عزلتها من عزلة اقليمية الى عزلة قومية.

وتشبه نشأة الحركة «الاصولية» في مصر (اذا استخدمنا المصطلح الغربي)، نشأة الحركة الاصولية في الجزائر. فهذه الاخيرة ظهرت كرد فعل من جانب العناصر الاسلامية المتمسكة بعروبتها لهيمنة العناصر المتفرنسة على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ التحرر من الاحتلال الفرنسي. وهي نفسها العناصر التي تركزت في يدها السلطة السياسية والادارة الجزائرية، وقاومت التعريب وادارت ظهورها الى العرب واتجهت الى الغرب، واعتنقت الفكر الاشتراكي، وارتكبت اخطاء البيروقراطية والاقتصادية.

اما في غزة والضفة الغربية فان حركة الاصوليين - كما تمثلت في حركة حماس - نشأت كرد فعل لفشل منظمة التحرير الفلسطينية في حل القضية الفلسطينية، وانغماس افرادها في الفساد، وتسربها برداء التطرف لاستدامة دورها الفاشل في تحرير الاراضي المحتلة من الاحتلال الاسرائيلي. وهذا هو السبب في التخلي المفاجئ من جانب منظمة التحرير الفلسطينية عن رداء التطرف، ومحاولة التوصل مع اسرائيل الى بداية اتفاق يجسد السلطة الشرعية الفلسطينية في غزة واريجا في الضفة الغربية، ويكون لها فيه اليد العليا في شؤون الحكم والادارة.

وفي السودان فان القضية هناك لا تتمثل في حركة اصولية، بقدر ما تتمثل في نظام حكم انقلابي عسكري يعاني من العزلة عن اكبر دولة عربية مجاورة تربطه بها روابط تاريخية متينة وهي مصر. كما يعاني من فشل ذريع في معالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية للشعب السوداني. وهو فشل كليل بالقضاء على هذا الحكم بالضرورة في نهاية الامر.

ومن هنا يبدو لنا ان الغرب يبالغ في تضخيم «الخطر الاصولي» على مصالحه. فحتى لو سلمنا بان مثل هذا الخطر موجود، لا شك في كونه يعتبر خطرا هزيلا لا يستطيع ان يلحق اي ضرر، لكنه يعطي ذريعة للغرب لحل مشكلته الاقتصادية المتفاقمة على حساب الشعوب العربية. ■

\* كاتب مصري.





المصدر :



٢٩ محرم ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

## صحة من النج مصر

### التاسم، وابن الحنفية!

هم هكذا دوما هؤلاء المتأسلمون، يتخذون من الدين ستاراً يحاولون أن يخدعوا به السذج من المسلمين، مستهدين فقط تحقيق أهداف شخصية، ومطامح ذاتية، لاعلاقة لها بما يعلنون، ولاعلاقة لها بصحيح الدين.

وكلما استمعت أو قرأت لواحد من هؤلاء المتأسلمين تذكرت قصة «المختار الثقفي» مع «محمد بن الحنفية». والأول كان مجرد أفاق طامع في الحكم اتخذ لنفسه ستاراً متأسلماً فإدعى أنه يثور من أجل آل البيت النبوي الشريف.

أما الثاني فهو مسكين من أبناء علي بن أبي طالب، وكان آخر من تبقى من هذه السلالة الطاهرة. وسُمي ابن الحنفية دلالة على أمه فهو ابن لعلي من غير زوجته فاطمة.

وفي عام ٦٥ هـ هجرية نهض هذا الأفاق المسمى «المختار الثقفي» وخرج من المدينة متجهاً إلى الكوفة وهناك وقف في الناس مستثيراً كل الأمم وحرّنه وندمهم على ما فعلوه في علي وآل بيت علي معلناً أنه يدعو لخلافة «محمد بن الحنفية» والتف حوله آلاف من السذج الذين تصوروا أن فرصتهم قد سنحت للخلاص مما علق بهم من ظم التنكر لعلي وأبنيه الحسن والحسين، وقامت هذه الجموع الحسنة الثيرة بثورة عاتية على الدولة الزبيرية وعلى الدولة الأموية معا.

وكانت انتصاراتهم باهرة لأنها اتسمت بحمية دينية خاصة، نجح الأفاق المتأسلم في أن يشحنهم بها. وسمع المسكين «محمد بن الحنفية» وهو بالمدينة أن ثورة ما قامت، واكتسحت، وحقق انتصارات كبيرة منادية باسمه، فصدق هو أيضاً، واتجه ومعه نفر من أهله إلى الكوفة كي يتولى الحكم الذي طالبوا به له.

لكن «المختار الثقفي» ذاك الأفاق المتأسلم كان يريد الحكم لنفسه.. وما محمد بن الحنفية إلا ستار يخدع به السذج، واسقط في يده إذ جاء صاحب الحكم يطالب بأن يحكم..

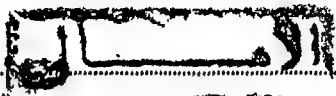
فجمع «المختار الثقفي» رجاله ووقف فيهم خطيباً، مؤكداً في حماس أن الحكم يجب أن يكون لمحمد بن الحنفية، لكنه أضاف «أن علامة الإمام المهدي محمد بن الحنفية أن يضرب رأسه بالسيف فلا يقطع».

وفهم «محمد بن الحنفية» حقيقة الفخ الذي نصب له، وتسلل هارباً من الكوفة.

وثمة رواية أخرى أوردها ابن حزم في كتابه «الفصل» وهو يتحدث عن تاسلم الخوارج ونفاقهم فقال إنهم لقوا الصحابي الجليل عبيد الله بن خباب ومعه زوجته. وقد علق ابن خباب في عنقه مصحفاً، فقبضوا عليه قائلين: إن الذي في عنقك يأمرك في خلافة علي؟ إن تقتلك وسألوه: ماذا تقول في خلافة أبي بكر وعمر؟ فقال خيراً، فقالوا له: وماذا عن خلافة عثمان؟ فقال خيراً، ثم ماذا في خلافة علي؟

فقال خيراً ثم سألوه: ماذا تقول في علي وفي قبوله للتحكيم؟ فقال إن علياً أعلم بكتاب الله منا.. فقربوه إلى شاطئ النهر بمرأى





المصدر :



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٠١٠ - ١٠ - ٢٠١٠

من زوجته وذبحوه.  
ويمضي ابن حزم في روايته قائلا: وكانت إلى جوارهم ضيعة صغيرة لأحد النصارى، وذهب قتلة عبد الله بن خباب إلى صاحبها النصراني وطلبوا أن يبيعهم تمرا، فقال: خذوه بلا ثمن، فرفضوا قائلين: ان الله اوصانا بكم خيرا.  
فقال النصراني: عجباً اتقتلون الصحابي الجليل عبد الله بن خباب، وتقولون انكم تعملون بما اوصى اليكم؟..  
ويمضي ابن حزم موضحا كيف كان النفاق هو جوهر كل هذه السياسات المتطرفة التي بدأها الخوارج الذين كانوا اول من قالوا بتكفير المسلم.. اخذين بمبدأ «التفكير بالذنب».  
وكان اول من تلقى سهامهم هو صدر على بن ابي طالب الذي اتهم من قبلهم بالكفر لانه قبل التحكيم.  
وهكذا.. نعود إلى التاريخ، أو نأتي إلى الحاضر نجد ان التاسلم واحد.. يضاعة يروجها اصحابها يخدعون السذج والبسطاء مستهدفين تحقيق مصلحة شخصية.. أما الدين فهو ستار وأداة.. ولعلنا اذا عدنا إلى تاريخ التاسلم السياسي ولحصناه لوجدنا فيه كثيرا من اشباه المنافق «المختار الثقفي»، وكثيرا من امثال المسكين «محمد بن الحنفية»..  
ودوما كان هناك بسطاء مخدوعون.. علينا واجب إفاقتهم وتعليمهم صحيح الإسلام.

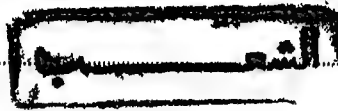
د. رفعت السعيد











المصدر :



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو سات

التاريخ :

١ يوليو ١٩٩٤

١- هل رأيت تنظيمًا سريًا يدخل الانتخابات مجالس الشعب والشورى والمحليات والنيابات المهنية ويحقق نجاحات كبيرة ويعلن مبادئه على الملأ ويعلن عن أسماء مرشديه وديموزيه في كل مكان؟

٢- هل هناك تنظيم سري له الأثرة الداخلية تقوم أساسًا على اختيار كل مستوى من المستويات التنظيمية (مكتب الإرشاد ومجلس الشورى) بالاقتراع السري، وتشرط مدة معينة من السنين (١٠ سنوات لعضوية مكتب الإرشاد، (٥ سنوات لعضوية مجلس الشورى يكون قضاها في الجماعة) بالإضافة إلى صفات علمية وخلقية يتصف بها العضو؟

٣- وأما بخصوص قلب نظام الحكم بالقوة، فأحسب أنها تهمة أقرب إلى الهزل منها إلى الجدي، ذلك لأن كبار مسؤولي الدولة بما فيهم وزير الداخلية نفى هذه التهمة نفياً قاطعاً، ثم عادوا يفتشونها في ظروف معينة دون أن يقدموا دليلاً واحداً، وهذا في الحقيقة يؤثر على مصداقيتهم لدى أفراد الشعب.

٤- إن قضية واحدة لم تثبت هذه التهمة ضدهم منذ أن بدأوا العمل في أوائل السبعينيات وحتى الآن ورغم كثرة الدلائل التي اعتقل الأمن فيها أفرادهم وقسمهم في قضايا من الفساد وإلى القضاء إلا أن القضاء لم يثبت عليهم شيئاً جدياً.

٥- عدم التوافق كما عهد المحلة من جهة الأفراد والجماعات التي كانت للسلطة والأعلام على الرغم من أن الأمن يأخذ بالشبهات ويتنزع الاعتراف من أفراد الجماعات القليلة بالتمويه، ومع ذلك لم تثبت إطلاقاً علاقة من أي نوع بين الإخوان وجماعات العنف.

٦- إن الأساس الفكري لجماعات العنف مبني على التكفير (تكفير الحكومة على الأقل، إن لم يكن تكفير المجتمع) ومن ثم يحدث استغلال الأموال والدماء والإخوان المسلمين أولاً من تصدي للفتنة التكفير في مهدها وهم في السجون يعانون من الظلم

والتعذيب حتى أصبح إناهم حسن الهضيبي كتابه الشهير (دعاة لا قضاة) يديحهم ضد فكرة التكفير فكان أحسب أنه أولاً وفتحهم ضد فكرة التكفير فكان معظم الشباب المتدينين ضمن جماعات العنف وكانت مصر وقتها تعاني أوضاعاً معانيتها الآن.

٧- يلاحظ أن الحملة الإعلامية تبتز ما تسببه الوثائق فتزعم أنها عثرات الصغصغ ثم لا تنشر منها إلا سطورا، وتكفي اعتناق النصوص وتحميلها مسألاً تحتملها وفتات على نيات كتابتها من ذلك أقام مؤسسون الجيش والشرطة في الحملة، مع أنه ليس لهما ذكر من قريب أو من بعيد، وتستفيد تعبيرات في غير محلها مثل الاستيلاء على النقابات المهنية والاتحادات الطلابية، والحقيقة أن الاستيلاء لا يكون إلا بالقوة، والقوة لا ضلوكها إلا الدولة، أما الإخوان فإنهم يترشحون في النقابات وغيرها، والذي يأتي بهم هم جماهير المهنيين وبالاتحادات الحر النزيه، فمر نجاح ديمقراطي بالإرادة الحرة وليس استيلاء.

٨- أجريت عدداً من الإحصاءات على الأسماء التي نشرتها المجلة لمن أسبغتهم أعضاء مجلس الشورى، وفقاً للطريقة العامة التي درستهم، فكانت النتائج كالتالي:

٩- من هذه الأسماء تتراوح أعمارهم ما بين ٨٠ عاماً، كما جاء في المجلة، ومن كان في هذه السن لا يكون قد بلغ النضج العقلي فحسب، ولكن في كثير من الأحيان يكون قد بلغ درجة الحكمة والعصف إلى أنفاده عن الانفعال والتهور والمغامرة والعنف.

١٠- منهم يحملون شهادة الدكتوراه، أي ملقوا مستوى علمياً وثقافياً رفيعاً.

١١- منهم يحملون شهادات جامعية (البكالوريوس) والليسانس وهذا يعني أنهم على مستوى فكري ناقض.

١٢- منهم أعضاء في مجالس إدارات النقابات، ومعنى ذلك أنهم معروفون ومتمرسون بالإدارة ويعطون بتأييد زملائهم في المهنة، أي أنهم محل ثقة فئة الجامعيين.

١٣- منهم أعضاء سابقون في مجلس الشعب، ويعزى هذا أنهم محل ثقة الشعب في دوراتهم الانتخابية.

١٤- هل يمكن أن يكونوا تنظيمًا سريًا لقلب نظام الحكم بالقوة، لأن أصدرت الحكومة على هذا الأمر، المضحك بعد ذلك قلنا مع أي العلم المعقول، إن هذا القول له جوى، معناه أن ليس لنا عقول، ولكن تشخيص الحالة الحقيقية من أن الحكومة تريد أن تنفهم خارج دائرة الأسرة الوطنية ولو إلى السجون حولها على سلطانها ومصالحها، وهذا واضح من الجوان الوطنية، لأنهم والمبشاش الأكبر لها تعاملهم وإن كانوا يمكنهم، إنما أن الحكم ليس منهم، ولكن إصلاح الحكم بالإسلام هو الهدف، هذه شهادتي لله، لا للإخوان.

وأما قصتي فهي أن تلقى الله في وطننا، وإن خلاصة أملاً وأخواتنا، وأن تقدم الصالح العام على مصالحنا، وأن نعدو بمن على الدرب سيقنا، وأن نتذكر أن الدنيا إلى زوال.





المصدر : الأهرام

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٤ يوليو ١٩٩٤

رأى

## لا: الجماعات من رحم الإخوان

الاتحادات الطلابية .. ولا تريد الاسترسال في هذه المواقف، وإيماننا في ضرب الانجازات ثورة يوليو جرت محاولات تعديل مسار الهيكل الاقتصادي وتوجيهات وتوقف المشروع الحضاري الناصري وضاع المشروع القومي العربي . استغلت دعاية الإخوان وأجهزة الاعلام الرسمية الفراغ الكبير الذي تولد داخل الشباب الذي ضلته تلك الدعاية واستدرجته الجماعات في النهاية للعمل من خلالها وانضوى تحت لوائها فمرة من خلال خلق فرصة عمل له بالخارج والاخرى من خلال تجهيزه وثبات ذاته بالداخل من خلال المساجد الصغيرة التي كانت ظاهرة مصاحبة للامتداد العمراني الجديد.

الا ان هذه الجماعات كانت قد تلقت من قياداتها دروس التجربة وما اخاطبها من ظروف وتلقين الدعوة الجديدة ومنهجها في تكفير الحاكم. جعلها تخرج من كنف منسجتها وتشق عليه عصا الطاعة. شبهت الشاخبة المنهجية مستجدات دلائلها وملاحم غابت عن

المجتمع منذ قيام الثورة فكان واضحا ان الاتجاه الى تلك الجماعات مال الى استخدام العنف خاصة بعد زيارة راس الدولة الى القدس واصطدمت الشرطة بهم وكان حادث الفينة العسكرية ذا

مدلول لواقع تتجاهله الحكومة ولم يكن مقتل الشيخ الذهبي طلقة في عرس بل حمل مدلولاً كبيراً ظهر واضحا في حادث المنصة لذا تميزت هذه الحلقة وظهر روادها وزعمائها وخاصة ان هذه الحلقة من قيادة عمر والتمسائها كانت اضعف حلقات قيادة الإخوان سواء من ناحية الفكر او القدرة على التأثير والتمتع بامكانية الزعامة وظهر رجال الدعوة لتكفير المجتمع وسوء الحظ هو الذي جعل الامن يتعثر فيهم ويعدم زعيم الجماعة شكري مصطفى وتعددت الجماعات وكثر عددها وزعمائها.

ذلك كان تاريخا .. لكن مازال هناك الحبل الممدود ويربط بين الاثنين .. فاعضاء النقابات او من ال اليهم قناباتها كانوا طلابا بارزين بمجهودهم في اطار الجماعات داخل الجامعة والان قيادات بارزة داخل الإخوان بما يحمل

معنى ان الجماعات معاملة تفرقة لجماعة الإخوان. لم تكن الانتخابات معاملة للشعب في الدورين قبل السابقة عام ٨٤، كان الانسجام والتنسيق والتعاطق بلغ سدا بين الجماعات والجماعة ( الإخوان المسلمين ) فكانوا جنود كل مرشحه ودعائه وصلوا منشورا داخل كل شقة ورفعوا شعار الشهيد على كل صندوق امام الخونة من تزوير الانتخابات.

الامثلة كثيرة وعديدة ازاء العمل المشترك بينهما ام قول الكاتب ان الإخوان نبذوا العنف منذ حل جهازهم السري والتم ان مقتل النقراشي آخر اعمالهم فجاورا حادث المنشية ١٩٥٤م ايماناً منه كما يقول الإخوان -انها تمثيلية بعكس حقيقتها وقائعها ولكن الكاتب المقال سؤال ماذا لو لم يتم قتل السادات في حادث المنصة؟

وكيف يكون رد فعله لو كتب له العنصر؟ ثم بعد ذلك ما هو قول الإخوان او الجماعات بعد ذلك لعل كاتب المقال ادرك مقصدي

لعل لم اتمس دقائق الاشياء واوضحت حقائق التاريخ واوضحت هدي وقولي.

طالعنا صحيفة الاحرار في عددها الصادر يوم الاربعاء ٩٤/٦/٢٢ بمقال على متن صفحتها الاخيرية بعنوان " الجماعات شئ والاعوان شئ اخر " للكاتب حامد سليمان . ولان العنوان يحمل خطا كبيرا ويعني ما يعنيه الكاتب خلط بسطور المقال ما يثبت بالدليل نفيه او التدليل على صحة عنوان المقال وان اشتهر بتصريحات لا تسمن ولا تعنى من جوع وان كانت وجهته بان شطرها وقبلتها فذلك له . ولنا ان نقول ان ما حاوله الكاتب لا يعدو الا تغيب الحقيقة وطمس التاريخ وان الدعوى كما جاء في مقالته انها -آى علاقة الجماعات والاخوان- تتناهى في وقائع النهاية القريب والبعيد ولا ادري اى تاريخ يقصد. فهل للجماعات تاريخ والاعوان -لها- غيره . لم يقل لنا ذلك.

واظننا عبارة جاءت عرضية فلو قصدها الكاتب لما وقع في هذا. ولو عاد بالذاكرة لمطع السبعينات وبعد ان تولى

السادات زمام الامور في يده. نجح الملك الفيصل في صيف ٧١ في ان يرتب اجتماعا بين السادات وبين مجموعة الإخوان المسلمين الذين عملوا بالخارج وعقد الاجتماع في استراحة جانا كليس في إطار من السرية التامة وحضره

زعماء الاعوان بالخارج وكان من بينهم الدكتور سعيد رمضان كان الهدف الوصول الى اتفاق.

كانت نقطة البدء الشرارة. التي بدا بها عمل الاعوان من جديد وتلاقى العائدين من الخارج مع السجون كما تلاقى نوابهم مع نواب راس الدولة. فكانت الصحف والمجلات والنشرات المعقودة تضج بما يقولون وتحمل رسائلهم الجديدة. ويحسب نجاح السادات وحكته في قيادة حركة التشويه وطمس معالم الفترة السابقة على حكمه فانهقدت وشائج النوايا فكانت هذه المنابر وحركة التشويه والطمس تسيران في موكب واحد.

ودلالات الحركة والياتها تدعو كل طرف ان يستعير من الطرف الاخر منطق الامور فكانت فرصة للقيادات الإخوانية بفكرها الجديد ان تستفيد من منهج الظرفية المواتية وتحدد منطلقا لاهدافها. خاصة انهم اهلوا بفكر جديد لم يكن في حجتهم عند دخولهم السجون هذا الفكر كان منبجاً جديدا لدعوة وهو المنهج الذي رسم طريقه السيد قطب في كتابه معالم على الطريق وارسى قواعده بين ضفتي كتاب ضخم هو تفسيره في للال القرآن .

وحمل لواء الدعوة الجديدة فريق من الاعوان وجابوا الجماعات بعد ان فتحت لهم فاستباحوا حرمتها وعلوا منابرها يلقون ويلقنون الشباب بالمنهج الجديد فاستمالوا الشباب وبدأ مخاض تكوين الجماعات الإسلامية وكانت ملبسا جديدا يستوعب الفكر الجديد ويخلق حوله الشباب فكانت البذرة التي القاها السادات ورأى مخاضها وشاهد ولادتها في حجر الاعوان وعلى ايدهم في الجماعات المصرية وبضوء اخضر منه وحماية مدعمة من امن الدولة. التي كانت سندا لها في يناير عام ٧٧ منقلا. وكانت ثورة الجياع يومى ١٨، ١٩، ٢٠ يناير عام ٧٧ المنقلا. خطرا لحكومة السادات ودليلا قويا غضبا على النفوذ الناصري في الجامعة وخارجها فكانت ملاحقاتهم مطلوبة وتحجيم دورهم امر مطلوب انعكس ذلك تشجيعا وتابيدا لدور الجماعات في الجامعة وابراز دورها من خلال

### السيد العزوني





للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

1942 5-28 8

وراق تضافية

# النقد الذاتي الحركة الإسلامية

من مظاهر التقدم الثقافي التي نفتقر إليها في المجتمع العربي افتقاراً شديداً تقاليد النقد الذاتي، التي تقوم على أساس أن من يعملون بالعمل العام سواء كانوا ساسة أو مثقفين أو مفكرين يمارسون أحياناً النقد الذاتي لمسيرتهم السياسية أو الفكرية إذا أحسوا أنهم أخطأوا أخطاء جسيمة في تقدير المواقف السياسية أو في رؤاهم الفكرية التي طرحوها على المجتمع. وممارسة النقد الذاتي ليست مهمة سهلة ولا مألوفة، لأنها تشترط في الواقع ممن يخوض غمارها أن يتحلى بالآمانة الفكرية والشجاعة الأدبية التي تجعله مستعداً لمواجهة الرأي العام، معترفاً بخطائه الماضية ومبررها، وكاشفاً عن توجهاته الجديدة، التي استند في صياغتها من زيادة أدراكه للأمور.

ومما يلفت النظر أن النقد الذاتي كان يستخدم في ضوء مناهج القهر الذي ساد عدداً من الأنظمة الشمولية كوسيلة لعقاب الكوادر السياسية التي تعتبر

والأخيرة السوفيتية تدفع دفعا لممارسة نقدها الذاتي المنشقة عن خط الحزب، وكانت تدفع دفعا لممارسة نقدها الذاتي كوسيلة للتشهير بها وإقصائها عن مواقعها. ومن الوقائع التاريخية الشهيرة بهذا الصدد أن الفيلسوف المجري الشهير جيجري لوكاش أرغم بواسطة السلطات الشيوعية على ممارسة نقده الذاتي علنا ثلاث مرات على الأقل في حياته الحافلة، الزاهرة بالتمرد على الخط الرسمي للحزب، وعلى التطبيق الجامد للماركسية!

بقلم

السيد يسين

خلاصة ما نريد أن نؤكد أن النقد الذاتي إذا ما مورس طواعية واختياراً وفي ظل مناخ ديمقراطي يسوده التسامح، يصبح قوة دافعة للتغيير، بين كافة الفصائل السياسية والاتجاهات الفكرية في المجتمع.

ومن حسن الحظ أنه بدات - وخصوصا بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ - موجات من النقد الذاتي العربي، سواء مارسه مثقفون في ندواتهم التي تسالوا فيها عن أسباب الهزيمة وأوجه التقصير، أو مارسه تيارات سياسية متعددة. ومن أبرز هذه المحاولات في النقد لذاتي في السنوات الأخيرة، ذلك النقد الذي مارسته الحركة الإسلامية في محاولة جسورة أشرف على إعدادهما ونشرهما عالم السياسة الكويتي المعروف عبد الله النفيسي. كما نشر المفكر الماركسي اللبناني كريم مروة كتابه «حجرات» والذي يتضمن مراجعة لبعض الأفكار الماركسية وقد فعل عديد من المثقفين العرب عليها. كما مارس التيار القومي نقده الذاتي عدة مرات في ندوات متعددة، من أبرزها ندوة عن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢.

## الحركة الإسلامية تراجع نفسها

ما الذي جعل الحركة الإسلامية تنبئ بشجاعة أدبية محمودة لممارسة النقد الذاتي؟ هذا سؤال بالغ الأهمية. الحركة الإسلامية - لو اعتبرنا رمزا البارز الأخوان المسلمين - مصى عليها في الممارسة أكثر من سيقن عاما. مضى الأعوام جعل لصالتي شمتي متضاربة في توجهاتها ومختلفة في منطلقاتها النظرية تعمل تحت راية الحركة الإسلامية.

ولاسلامية، ومن هنا يصبح من عدم الدقة تعميم الحديث عن الحركة الاسلامية، لأن في ذلك ظلماً فاحشاً لبعض فصائلها التي قنعت بالعمل السياسي للدعوة الاسلامية في إطار الميسرات والقوانين المعمول بها، في حين أن بعضها الآخر عبارة عن جماعات انقلابية تبنت أسلوب العنف والذي تطرح في الفترة الاخيرة الى ارباب صريح بدعوى العمل لاقامة الدولة الاسلامية على انقاض الدولة الكافرة.

الدولة الإسلامية على انقاض الدولة الكافرة،  
لذلك فالنقد الذاتي للحركة الإسلامية الذي نتحدث عنه، لا بد أولاً من تحديد أي فصيل إسلامي هو الذي مارسه. ولو راجعنا الكتاب الذي حرره الدكتور عبد الله النفيسي « الحركة الإسلامية رؤية مستقبلية: أوراق في النقد الذاتي » ( الكويت ، ١٩٨٩ ) لوجدناه يضم دراسات متنوعة لعديد من رموز الأخوان المسلمين سواء من كانوا نشطين في أطوارها في فترة ما، ثم توقف نشاطهم الحركي نتيجة ظروف متعددة، سواء الخلاف في القيادة، أو الانشغال بعمق أكاديمي أو غيرها، أو من لايزالون يعملون في أطوارها، ولم ينقطعوا عن العمل محرر الكتاب من دعوة ثلاثة من المفكرين البارزين ممن ليس لهم صلة بتنظيمية بالأخوان المسلمين لكي يساهموا برأيهم أيضاً بقيمة هذه للحملات في النقد الذاتي أنها تضم أسماء كبيرة من رموز حركة الأخوان المسلمين من أصحاب النضال المعروف في سبيل مبادئها، ومن ذوي الرؤية العميقة. تضم هذه المجموعة الجسورة من المصيرين الدكتور توفيق الشاوي أستاذ القانون المعروف وصاحب المؤلفات الإسلامية القيمة، ومن أبرزها على الإطلاق كتابه عن « الشورى » والدكتور فتحي عثمان أستاذ







العدد ٤٠٠٠

التاريخ :

للنشر والإخذ مات الصحفية والإعلو مات

التاريخ الإسلامي في إحدى الجامعات الأمريكية وصاحب مؤلفات إسلامية معروفة تكشف عن نظرة حضارية واسعة، والأستاذ فريد عبد الخالق وهو من أبرز قيادات الإخوان المسلمين وله استقلال فكري واضح، والدكتور محمود أبو السعود وهو من القيادات التاريخية للجامعة، والدكتور حسان حنوت، ومن غير أعضاء الجامعة المؤرخ الكبير الأستاذ طارق البشري، والكاتب الإسلامي المعروف الدكتور محمد عمارة. ولدينا بعد ذلك تمثيل طيب لبعض رموز الحركة الإسلامية من بلاد عربية أخرى الدكتور حسن الترابي من السودان، وصالح الجورشي من تونس، وخالد صلاح الدين، والدكتور عبد الله أبو عزة من فلسطين، وعدنان سعد الدين من سوريا، ومن خارج الإخوان منير شفيق الكاتب المعروف بتعاطفه مع المشروع الإسلامي. وهكذا يمكن القول أن هذه المجموعة بخبراتها المتعددة وبانتماء أعضائها لبلاد عربية متعددة، يمكن أن تعكس بشكل موضوعي خبرة الإخوان المسلمين عبر تاريخها المتعدد، وعن هنا الأهمية الكبرى للملاحظات النقدية التي أبرزها هؤلاء المفكرون والدعاة.

سبلبيات الممارسة

اختلفت مناهج الكتاب في هذه الممارسة الجسورة للنقد الذاتي، وتعددت الزوايا التي ركن عليها كل واحد منهم، ومن أبرز أسهامات هذا الكتاب التوطئة الشاملة التي كتبها عبد الله النفيسي، ثم دراسته الممتازة عن جماعة الإخوان المسلمين وهي من أبرز الكتابات التي نشرت مؤخرا عن الجماعة. وقد استطاع النفيسي في توطئته أن يحدد تسمعات أساسية في ممارسة الحركة الإسلامية وهي على التوالي: غياب التفكير المنهجي ذي المدى البعيد، وغياب نظرية علمية للاتصال بالجمهور لشرح أهداف الحركة ووسائلها، وقصور في التصور الاستراتيجي للحركة ويعني بذلك غياب النظرية المتكاملة في السياسة الدولية والحراك الاجتماعي وتوزيع الثروة والتعايش مع القوى والأنظمة المتباينة، والتي يعجز بها هذا العالم المتحرك

القلق المتحول، وغياب التاريخ الرسمي للحركة الإسلامية، بمعنى أن الحركة الإسلامية لم تؤرخ حتى الآن تاريخا مسئولاً عن نشأتها وممارستها، وعدم العناية بالتغيرات الجديدة وتأثيرها على الحركة وغياب البعد الاستشرافي، وسيادة الفكر الحزبي الذي يلزم بالطاعة للقيادة، الصراع المتكرر مع السلطة، وغلبة الخطابة على الفكر، وغيوب جسيمة في التنظيم.

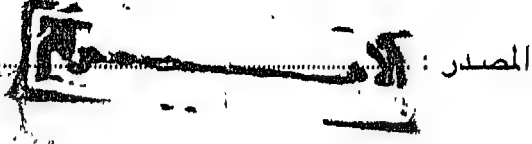
ولا يسمح المقام بتفصيل كل نقطة من هذه النقاط، غير أنه يعيننا منها نقطتان الأولى دعوة النفيسي الحركة الإسلامية لتجاوز الصراع مع السلطة وهو يقول « ثمة خلط واضح في صفوف الحركة الإسلامية بين مفهوم « المعارضة للسلطة ومفهوم « الصراع مع السلطة وربما على السلطة ويستتد في مقادير ممارسات الحركة الإسلامية بعد تمييزه بين البعد الخيري والبعد السياسي في الممارسة، « أما في البعد السياسي فلم توفق مثل التوفيق الذي حالها في البعد الأول وذلك نظراً لغياب الرؤية السياسية الواضحة والدليل النظري الذي تسترشد به، فمن الواضح في هذا المجال استعدادها الغريزي للصدام مع الفرقاء السياسيين وضعفها في مقاومة الاستدراج للمعارك السياسية الجانبية التي أكلت منذ ١٩٤٥ معظم طاقتها الحركية. أضف إلى ذلك الاستخفاف التام الذي تبديه تجاه (الأخر) في الساحة والجهل الواضح بموازين القوى الفعلية وسيطرة الخطباء في صياغة العقل العام للحركة صرخسا عن الوجهين الفكريين « ويضيف الدكتور النفيسي: « كل هذه العوامل تساعد في حشد الحركة في زاوية الصراع مع السلطة وهو صراع لم تحصد منه الحركة سوى المر والعلق، ولابد من مراجعة كافة المقولات الفكرية والتخريجات النظرية التي تناولت هذا الموضوع في كتب وكراسات الحركة في اتجاه حل هذه المعضلة حلا يوفق على الحركة إمكانات التحرك السياسي السلمي ضمن معادلات الممكن ودين القفز لعوالم المستحيل، مطلوب شيء من التواضع في هذا المجال على صعيد الطموح، وشيء من الوعي بالذات المرتكز على أرضية من العلمية والموضوعية والواقعية.

وفي تقديرنا أن هذا التحليل ركز على سلبيتين أساسيتين: الأولى اصطدام الحركة الإسلامية المتكرر مع السلطة في عديد من البلاد العربية، مما يدعو الحركة إلى ضرورة مراجعة أهدافها واستراتيجيتها في العمل، والثانية ما أطلق عليه النفيسي سيطرة الخطباء في صياغة العقل العام للحركة عوضاً عن الوجهين

الفكريين. ولعل هذا يؤكد النتيجة الأساسية التي خلصنا منها في مقالنا الماضي عن « أزمة المشروع الإسلامي المعاصر » ذلك أنه بعيداً عن الشعارات الزائفة والغامضة في نفس الوقت، يصعب أن نضع أيدينا على منظومة فكرية متماسكة للإخوان المسلمين، ويمكن القول أن الحصاد الفكري للحركة بالغ الضعيف، ويكاد لا يكون موجوداً على الساحة

الفكرية. ويركز الدكتور حسان حنوت في مقالته « تشخيصات ووصايا للحركة الإسلامية » على نقد تصرفات الجماعات الإسلامية ومنها « انفاق العمر والطاقة في فروعيات مختلف فيها بدلا من كليات متفق عليها، ومنها الجنوح إلى العنف في غير أي سند إسلامي » ويختم نقده بقوله إن المشاكل التي سردها هي « أعراض للمرض الأصلي،





المصدر : التاريخ : ١٩٩٤

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

هذه أعراف الانفلاق وستظل معنا حتى تؤدي ديننا ظل في ذمتنا قرونا متطاوله، وفو ان نكتب الفصل الذي ولد من فصول فقهننا : فقه الحرية

ويصع الفكر الاسلامي التونسي صلاح الجورشي يده على سلبية أساسية فيقول « أما اليوم فإن الخطاب الاسلامي في عمومته لم تتضح معالمه حتى لدى اصحابه، فما بالك عند النخبة والجمهير . ولهذا تراه لدى الاسلامي وعند غيره لا يخرج عن صورتين : إما هيكلية ضبابية مشحونة بالعقيدة والطموح، ويفرغها الشعاع والتضامن والمنزع الاخلاقي ونقد الآخر وتوظيف الأزمة والانغماس في الممارسة بتضخيم فقه الحركة على الفكر والتحليل، والمراهنة على الحلم والانتظار.

- وإما هيكلية تاريخية مسكونة بالتراث، كل حسب فرقته ومذهبه ومراجعته ومصادره حيث تتجمع من جديد معلومات عن أصول الدين وأصول الفقه، لتختلط بالتصوف ورواية التاريخ رواية متقطعة وانتقائية مع « تجديد » في صيغ التعبير والاخراج، ويخلص الجورشي الى ان افتقار خطاب الحركات الاسلامية الى النضوح والصلابة النظرية في مواجهة التحديات المعاصرة هو الذي يدفعها الى نهايات ثلاث:

١ - الانغماس في كتب التراث بحثا عن أجوبة لتساؤلات الحاضر  
٢ - تسطيح الصراع الفكري والايديولوجي الدائر بينها وبين بقية الاطراف معها جزئيا او جذريا.

٣ - وعندما تضغط الأحداث، وتجد الحركات الاسلامية نفسها مضطرة للتعريف برنامجهما الاصلاحى، تعتمد الى التلويح بتطبيق الشريعة وتخوض معركة حامية الوطيس من أجل الصمود ومنع المحرمات كالأخمر والميسر، والصلابة دون أحداث تغييرات في قوانين الأحوال الشخصية، والقضاء على الربا بالعمل على مايسمى بالبنوك الاسلامية، وشن الحملات الاعلامية والمسجدية ضد البرامج التليفزيونية. وبهذا تصل الحركات الى اقصى عطاءاتها الفكرية والسياسية، اى الانفصاح عن بدائلها المجتمعية. هذه عينات ممثلة من النقد الذاتى للحركة الاسلامية التي مارسته هذه المجموعة المرموقة من رموز الحركة الاسلامية

غير أن الكتاب يضم أيضا اسهامات بعضها مغال في المثالية، والآخر يحلم ببناء امبراطورية اسلامية من خلال بناء حركة عالمية اسلامية كما يظهر من اسهام الدكتور حسن الترابي، وبعضها دراسات تاريخية رصينة أبرزها اسهام طارق البشري عن « الملامح العامة للفكر السياسى الاسلامي في التاريخ المعاصر »، وبعضها يكاد يكون اعتذارا من الكاتب عن خوضه في الموضوع بغير ماض في الحركات الاسلامية يؤهله لذلك، ومثالها مقالة د. محمد عمارة « من مظاهر الخلل في الحركات الاسلامية المعاصرة »، وبالرغم من تفاوت مستوى الدراسات المقدمة فيما يتعلق بجسارتها في ممارسة النقد الذاتى ، فلا نملك الا أن نحى الدكتور النفيسى وسائر الذين اسهموا مع فى هذا الكتاب الهام ، مؤكدين أن ممارسة النقد الذاتى هى الخطوة الاولى لممارسة حوار متعدد الاطراف بين سائر الفصائل السياسية والفكرية فى المجتمع العربى.





المصدر :



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٠١٠ يوليو ١٩٩٤

## صفحة من تاريخ مصر

### العنف والخطاب الديني

.. عن «دار سيناء» يأتي إلينا كتاب هام «العنف والخطاب الديني في مصر» للدكتور شحاته صيام.

وتكمن أهمية هذا الكتاب في كونه يغمص في البعد الاجتماعي لظاهرة التأسلم السياسي أو كما يسميها هو «الإسلاموية» وهو بعد هام للغاية، كما أنه يعتمد أسلوباً علمياً خالصاً في تحليل هذه الظاهرة، وفي اكتشافه أو إن شئنا الدقة إعادة اكتشافه للتلازم بين العنف .. التأسلم وهو ما أكدناه نحن دوماً، وعابه علينا الكثيرون.

لكن المؤلف يوضح لنا حقيقة هامة، وهي أن هذه الجماعات لها تأثير ديني واجتماعي لكنها «تبتعد عن الاهتمام الديني الجاد» (ص ١٥) .. لقد استبدلت الجماعات الدينية الصراع الطبقي بالدين، كما أنها في سبيل ذلك تكن إلى الأفكار السلفية، وتكون الأخيرة بمثابة ناجزة لتغيب الواقع. وبناء على ذلك يمكن القول أن هذه الجماعات منحت الأولوية للعامل الأيديولوجي الديني في مجتمع تستند أسسه بشكل كامل على الدين، ولم تتطور فيه أنماط الإنتاج وأدواته بحيث تفرز وعياً طبقياً كاملاً، الأمر الذي جعل الصراع يطغى عليه الشكل الأيديولوجي الديني (ص ١٥).

ويعمى الكاتب ليؤكد ذات الفكرة .. وجدير بالتوضيح أن ثمة تعدداً في تاصيل الدين، كما أن هذا التاويل يمثل تنوعاً في القوى الاجتماعية التي تمارسه. إن هذا الاختلاف والتنوع يخلق قراءات متباينة للصراع الاجتماعي. إن الإسلام يتعدد بتعدد تياراته، وتباين الأوساط الاجتماعية والموقع من العملية الانتخابية (ص ١٦).

ويرى الكاتب «أن الطبقات الوسطى والدنيا تعتبر المخزن الاستراتيجي الذي يمد الجماعات الإسلامية بالفاعل الاجتماعي. إن الطبقة الوسطى باعتبارها الإطار الأخلاقي العام للمجتمع، فإنها تمثل ذخيرة الجماعات الإسلامية ومموئها الرئيسي بالفاعلين.. فعلى الرغم من أن هذه الطبقة هي التي بدأت بالسفور في الماضي، نجدها في الوقت الحاضر هي التي انتشرت بين أوساطها الحجاب مرة أخرى، وهي أيضاً التي ينتمى إليها الآن معظم أعضاء الجماعات الإسلامية» (ص ٢٠).

ولأن هذه الطبقة لا تمتلك رؤية فكرية مستقبلية مرتبطة بحركة النهضة العامة في المجتمع فإن هذه الجماعات المنبثقة منها «تعد حركة ذات خسائر للماضي، تسعى إلى الهروب من المجتمع، أو الانسحاب من عذابات الحاضر إلى أمجاد الماضي» (ص ١٩).

ويقول: «إن بعد الخطاب الديني عن التعبير عن ذوات فاعلة في المجتمع، يجعل من هذا الخطاب مجرد تكيف أيديولوجي لتراث كان يعتبر استجابة لواقع اجتماعي مختلف، الأمر الذي جعل أصحاب هذا الخطاب الإسلامي يعبرون عن ذاتيتهم من خلال إطار مرجعي عاش، ونما في زمن غابر» (ص ٦٥) .. ومن الأهمية بمكان أن نشير إلى أن الخطاب الإسلامي -وفق هذه القراءة- محكوم بدلالات هذه التسمية، فهو ليس إسلامياً بقدر ما هو إسلامي... فالأيديولوجيا هنا تعني مجموعة من التصورات والأفكار والمعتقدات التي تسعى إلى وظيفة محددة هي التبرير، وتعد بناءً عليها «بينها وبين الحقيقة القائمة، فهي مجموعة من الأدوات الذهنية الميسبة في واقع آخر.. هي خطاب إسلامي بمرجعية دينية تمت في واقع وظروف تاريخية مخالفة» (ص ٦٧).

وهذا الخطاب «يسعى إلى تفضيل المصالح الخاصة للجماعة الإسلامية بزعم أنها المصالح العليا، فهذا الخطاب الإسلاموي لم يأت من قراء، وهو نوع من الأيديولوجيا.. وما هو إلا قناع زائف يخفي وراءه دوافع وأهداف أيديولوجية معينة» (ص ٦٩).

ثم يقول: «لأننا من خلال تحليل الخطاب الإسلامي نرى أنه جاء انعكاساً للحاجة والصراعات وللآمال الراهنة لجماعة منفصلة عن الواقع» (ص ٦٧).

أما تكرار الشباب في هذه الجماعات المتأسلمة فإن المؤلف يرجعه إلى عدم استيعاب هذه الأنماط في إطار التضخم الحادث في حجم الطبقة الوسطى، ناهيك عما أصابهم من الإحباط الاجتماعي والديني والشعور بالهامشية.. أو قل إنها فئات بلا مستقبل (ص ١٤٨) .. وهكذا فإن المؤلف يستحثنا دون أن يستفيض في التأكيد على ضرورة حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تخنط بالشباب كسبيل لمواجهة موجة التأسلم السياسي.

ولكن ماذا عن العنف؟ يتحدث المؤلف كثيراً عن تلازم العنف مع نزعات التأسلم ونكتفي بالعبرة التالية: «وينبغي أن نشير هنا إلى أن العنف ليس ظاهرة مستحدثة أو طارئة على هذه الجماعات الأصولية الدينية، وإنما هي شئ ينتمى إلى تركيبها ذاته، وهو جزء لا يتجزأ من تكوينها الذهني والنفسى، وهو وسيلتها الوحيدة لتحقيق أهدافها» (ص ٢٢).

فقط نعيد قراءة هذه الفقرة مرة ومرة.. ويبقى للمؤلف وللناشر حقهما في تحية لهذا الجهد العلمي الرصين.

د. رفعت السيد





المصدر :

١٠ يوليو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أراء

## ملف «عاصفة التسعينات»

فتحت «الوسط» في الخريف الماضي، على امتداد سبع حلقات (الأعداد ٩٦ إلى ١٠٢)، ملفاً من وحي الراهن الفكري والسياسي في العالم العربي. إذ استضافت ثلاثين مستشرقاً وباحثاً من ثماني دول غربية، بين أبرز التخصصين في هذا المجال، كي يناقشوا ويشرحوا، كل على ضوء تجربته ومن موقعه الخاص، ظاهرة «الأصولية» وانعكاساتها على مستقبل العرب وعلى علاقتهم بالغرب والعالم عند عتبة القرن الجديد.

أثار الملف، وما زال يثير على رغم مرور أشهر عدة على نشره، مجموعة من ردود الفعل التي دفعتنا إلى إعادة طرح المسألة، من وجهة نظر عربية هذه المرة. وينشر تناعاً، ردود ومساهمات عدد من الفكرين العرب الذين يناقشون النظرة الاستشراقية أحياناً، ويشرحون بدورهم الظاهرة التي أطلقنا عليها تسمية «عاصفة التسعينات».

## الإسلام أيضاً محور الحاضر







المصدر :



١٠ ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### بقلم خالد زيادة \*

هناك التباس مصطلحي في الملف المهم الذي قدمته مجلة «الوسط» عن الأصولية والاستشراق. فمصطلحاً «استشراق» و«أصولية» يعبران عن مفهومين صلبين يشيران إلى نظامين معرفيين تراكت حولهما آراء ونظرات مسبقة.

فليس تمة أصولية إسلامية، بل حركات إسلامية ناشطة سياسياً في عدد من البلدان الإسلامية، وتختلف في طرائقها وربما في أسسها الفكرية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تمة باحثون غربيون متخصصون بمجالات مختلفة من الثقافة العربية - الإسلامية.

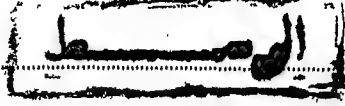
إذا وضعنا كلمة «استشراق» أزاء تعبير «أصولية إسلامية» فإننا نشير بذلك المواجهة بين نظامين معرفيين متضادين. وواقع الأمر هو أن الاستشراق مات، كما قيل قبل أكثر من عقد من الزمن، ولم يعد تمة «مستشرقون» ينظمون المعرفة الغربية عن الشرق الذي لم يعد بدوره شرقاً واحداً، في النظرة الغربية، كما كان في القرن التاسع عشر.

كان لبعض الدارسين الغربيين للعالمين العربي والإسلامي فضائل موضوعية، ففي الوقت الذي كانت النخب الوطنية مشغولة ببناء التجارب في البلدان المتحررة حديثاً من الاستعمار، ومنغمسة في صياغة أيديولوجيات قومية، تركية عربية أو فارسية، نظر هؤلاء الدارسون إلى تجارب البناء الوطني باعتبارها تجارب تتم داخل الإسلام، ومن جانب شعوب إسلامية. تلك كانت وجهة نظر تشارلز آدمز وهاملتون جب وسواهما. وحين حضر مكسيم رودنسون إلى مصر عام ١٩٦٧، كانت النخبة المثقفة المصرية مأخوذة بتجربة البناء الاشتراكي في مصر الناصرية، أما رودنسون نفسه فكان يبحث عن إجابات لموقف الإسلام من الماركسية والرأسمالية.

فإذا كان الباحثون الغربيون نظروا إلى هذا الجزء من العالم باعتباره إسلامياً، فمن المفروض أن لا تأخذهم المفاجأة ببروز ظاهرة التدين أو بروز حركات إسلامية نشطة سياسياً واجتماعياً. لكن هؤلاء الباحثين، الأوروبيين خصوصاً، يعرفون الماضي أكثر من الحاضر، ويعرفون موضوعاتهم من خلال الكتب، وهم متخصصون معظم الأحيان بحقول ضيقة، إذا استثنينا شيوفاً من أمثال جاك بيرك ومكسيم رودنسون. مجمل الذين شملهم الاستفتاء هم أصحاب اختصاص أدبي أو فكري أو يعرفون منطقة أو بلد أو تجربة دون سائر البلدان، مما يسمح لهم بالأدلاء بآراء جزئية وملاحظات شخصية.

هذا لا يمنع أن ملف «الوسط» تضمن آراء وملاحظات دقيقة، على





المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ يوليو ١٩٩٤

رغم الاتفاق على مجموعة من المواقف التي بدت اشبه بتكرار، وخصوصاً في الجواب عن السؤال حول اسباب بروز الحركات الاسلامية، وشبهه الاجماع على كون الحركات الاسلامية لا تشكل تهديداً للغرب. تم النظر الى بروز الحركات الاسلامية باعتباره رد فعل على فشل برامج البناء الوطني والايديولوجيات الليبرالية والاشتراكية، من دون النظر الى كونها نمواً طويلاً الذي خُلال قرن من الزمن، من الحركات الاصلاحية الى التنظيمات الاخوانية، كما ان الحركات الاسلامية كانت حاضرة في الهند وباكستان قبل نصف قرن، وفي مصر قبل ذلك، وكذلك في الجزائر مع جمعية العلماء وحرب التحرير. ويبدو لي ان ثمة فرقاً بين الباحثين الاوروبيين واقرانهم الاميركيين. فالاوروبيون الذين يغلب على تكوينهم الطابع التاريخي واللغوي والادبي، ينهلون من تراث الصراع على ضفتي المتوسط، بينما نجد ان الباحثين الاميركيين تغلب عليهم النزعة السياسية المعاصرة. ويعود ذلك على الأرجح الى كون الدراسات الاسلامية في اميركا الشمالية تأثرت بما سمي الدراسات الشرق الاوسطية المعاصرة، السياسية والسوسيولوجية، يضاف الى ذلك اعتمادهم المنهج التجريبي الذي يحرمهم من النظرات والآراء المسبقة الى حد ما.

يبقى ان نشير الى الملاحظات الآتية:

– لم يجر التمييز، في ملف «الوسط»، بين نشوء الحركات الاسلامية، وبين توسيع التعبير عن الاسلام لدى «عامة الناس» التي كانت على الدوام مسلمة ولم تغادر اسلامها. وحين هتفت خلف النخب القومية وناضلت ضد الاستعمار كانت تدرك ايمانها واسلامها بعمق.

– في علاقة الاسلام بالغرب، جرى التركيز على المخاوف التي تثيرها الحركات الاسلامية لدى الرأي العام في اوروبا. ومن الضروري ان نشير هنا الى ان وجود اكثر من عشرة ملايين مسلم في اوروبا الغربية هو مسألة غربية ايضاً وليست اسلامية. ولم تبذل الحكومات، ولم يبذل الباحثون الاوروبيون الذين يعرفون الاسلام جهوداً مقنعة في هذا المجال، وقد تجاهلوا مسؤولياتهم.

– ان بعض الملاحظات التي يجدر التنويه بها هي قول ريتشارد بوليت من جامعة كولومبيا: «تتأذى العلاقات بين الاسلام والغرب من عجز هذا الاخير عن فهم الصعوبة التي تواجهها الحركة الاسلامية في ايجاد اتصالها الى غير المسلمين...»، وقوله، «لا مفر من ان يلجأ المجتمع العربي والاسلامي الى اعتماد الاسلام محوراً له من جديد».

فهل يحق لنا ان نطالب بدورنا الباحثين الغربيين في الاسلام، بان يدركوا مجدداً ان الاسلام ليس محور التاريخ، لكنه محور الحاضر ايضاً؟ ■

\* كاتب لبناني



المصدر : **الى صمد**



التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٤

# النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الخطاب الأصولي يتغذى مما يرفضه الغرب

بقلم عبدالله نونفور \*

من الصعب ايجاد تفسير واحد لكل حالات انتشار الأصولية في دول عربية وغير عربية. في الجزائر لهذه الظاهرة ظروف خاصة، وهي جديدة، أما في مصر فانها قديمة. وعموماً هي ظاهرة قديمة في العالم العربي. كلما نشبت أزمة خانقة تحاول الشعوب حلها باسم الرجوع الى الاصل في حالة الجزائر، ترعرعت الأصولية لأسباب عدة من بينها ان هذا البلد لم يستوعب بعد تاريخه السابق على الاستعمار، أي ما قبل العام ١٨٢٠. هذا التاريخ لم يكتبه الجزائريون الى اليوم، والمؤرخون، بغالبيتهم، يهتمون فقط بالحركة الوطنية كان بلادهم لم تكن موجودة من قبل! وهذا أمر خطير. لقد فشلت الحركة الوطنية في مشروعها الايديولوجي والاقتصادي، وخلقت بذلك فراغاً هائلاً شجع الاسلاميين على الرجوع الى شبه الاصول ويمكن فهم انتشار هذه الظاهرة في صفوف الشباب، اذا علمنا انهم يشكلون غالبية السكان ويمثلون الجيل الذي ولد بعد الاستقلال وبالتالي لا يملكون أي معرفة تاريخية .. خارج الحركة الوطنية الجزائرية!

وهنا لا بد من الإشارة الى ان «الحركة الوطنية» تخلت عن المدرسة للأصوليين الذين عملوا على تكوين جيل اسلاموي. وكان لا بد لهذا الجيل من أن يعبر عن تطلعاته وعن نفسه، فاعتنم أول فرصة متاحة وتحرك. والجزائر التي تعتمد في اقتصادها على البترول والغاز، وجدت نفسها امام صعوبات حقيقية عندما انهارت أسعارها. وسط هذه الصعوبات تحرك الجيل الشاب وما زال يتحرك للتعبير عن قناعاته. خلاصة القول ان تفسير ظاهرة الأصولية في الجزائر يعود الى دراسة عوامل ثلاثة، فراغ التاريخي والفكري، وعدم معرفة الجزائريين لتاريخهم قبل الاستعمار، ثم فشل الحركة الوطنية الجزائرية في المجالات الاقتصادية والسياسية.

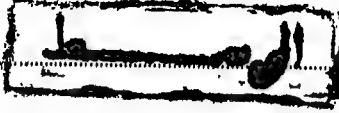
أما عن منطلقات الحركة الأصولية وخلفياتها، فأتساءل، هل ينطلق الاسلاميون من المذهب المالكي في تحركهم؟ لا اعتقد لأن المذهب المالكي فقهي وليس سياسياً ان الايديولوجية الأصولية لا تستند الى المالكية حتى يمكن الحديث عن احتمال انتشارها في كل المنطقة. لا بل هناك تعارض. فالخطاب الأصولي قائم على ما يرفضه الغرب أكثر من أي شيء آخر، مثل الحجاب وحقوق المرأة، ويتغذى مما يرفضه الغرب وهذه النظرة ليست إسلامية بحتة! أما الحديث عن الشريعة فهو انتقائي ولا يتبنى الشريعة بحقيقتها وتعدد نظرياتها وحلولها...

ولا بد هنا من التوقف عند معطى أساسي، هو الفرق القائم، في المغرب العربي، بين الأصولية والسلفية التي تحمل معنى سياسياً مختلفاً عن المعنى الذي تحمله الأصولية المشرقية. لا بد من التمييز بين الأصولية والسلفية. وأنا أفضل تعبير «الاسلام السياسي» على تسمية الأصولية، لأنه يعبر بدقة عن واقع الحركات الاسلامية المعروفة الآن. وهو مختلف عن السلفية المغربية لأن هذه الأخيرة تنتمي في جذورها الى عصر النهضة، وقد بلورت أفكاراً وطنية مهمة نجدها خصوصاً في أعمال علل الغاسي في المغرب وابن باديس في الجزائر... وهي لم تكن مؤسسة على ردود الفعل كما هي حال معظم الحركات الاسلامية السياسية.

أما في مصر، فإن المشكلة عويصة جداً. واعتقد ان ما يميز صعود الاسلام السياسي في المشرق عنه في المغرب، يعود الى اسباب عامة وخاصة بين الاسباب العامة تحتل قضية فلسطين مكاناً خطيراً. لقد تعهدت الدول المشرقية أمام جمهورها تحرير فلسطين، وفشلت في هذه المهمة التي طغت طوال الفترة التالية للاستقلال. فماذا تقول هذه الدول لشعوبها، وكيف تبرر فشلاً يصعب تبريره بأسباب شكلية؟ في هذا الوقت، كان المفكرون المسلمون في المشرق يقدمون تفسيرهم الخاص الذي يقول ان سبب الفشل هو الابتعاد عن الاسلام.

وفي مصر هناك عوامل خاصة ساهمت في تقوية الحركات الأصولية. نذكر مثلاً مسألة الانفجار الديموغرافي، فنمو الضواحي في القاهرة يتم على أراض زراعية علماً ان مساحة الأراضي الزراعية محدودة في هذا البلد. الناس هنا يتكدسون من دون ان يكون بوسع أحد التدخل في تنظيم حياتهم وترافق هذا الانفجار





المصدر :



## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ يونيو ١٩٩٤

الديموغرافي الهائل، مع تناقص مستمر في وسائل العيش والحياة. وهذا يشكل في ذاته بيئة خصبة لنمو التيارات التي نتحدث عنها. أضف الى ذلك ان الأزهر يتدخل في مصر في الشؤون اليومية وهو امر لا يحصل في المغرب مثلاً فالأزهر يصدر قراراً بمنع كتاب أو يعطي رايه في اتفاقية كامب ديفيد ويصدر فتاوى باسم الدين. وتستجيب الدولة لقراراته، وهذا الواقع يتيح بروز جدل في الفتاوى شرعية أو غير شرعية، وبالتالي يجعل الاسلام السياسي في موقع مهم واخيراً هناك حركة «الأخوان» وهي حركة متجذرة في مصر ولها قاداتها وتضم عدداً من المفكرين الكبار الذين تركوا تأثيراً في محيطهم، وهذا الأمر لا نظير له في المغرب ذلك ان جماعة العلماء في المغرب الأقصى وجامعة الزيتونة في تونس لا تتدخل في امور كالتى يتدخل فيها الأزهر.

ولا بد هنا من تناول مشكلة العلمانيين العرب الذين يظنون ان العلمانية الغربية تعني القطيعة بين الدين والسياسة. هذا فهم غير صحيح اذا نظرنا الى الدين في أوروبا نجده حاضراً بقوة وبمتانة. قد تكون فرنسا المثال الوحيد الذي يجب وضعه على حدة. في المانيا وبلجيكا وهولندا لا يوجد قانون يفصل بين الدين والدولة. وفي المانيا يدفع بعض الناس ضرائب للكنيسة، واذا اراد الشخص المعنوي ان يتمتع عن دفع مثل هذه الضريبة عليه ان يعلن صراحة انه ليس مسيحياً المسألة هناك متصلة اذاً بخيار شخصي وليس بسياسة رسمية. ويبين بعض الدراسات المهمة ان النظام السياسي في أوروبا مبني على الإسس الدينية المسيحية

ولنأخذ الحالة الفرنسية. بالفعل يوجد في فرنسا قانون يفصل بين الدين والدولة. لكن الدين حاضر بقوة في الدولة. وزارة الداخلية هي المسؤولة عن الاديان. وعندما يراد وضع بعض القوانين، يستشار ممثلو الديانات ومن بين الاثلية الدالة على ذلك قوانين المهاجرين الأخيرة. أكثر من ذلك تدفع الدولة في شتيرق فرنسا أجور الرهبان النصارى ورجال الدين اليهود الذين يعتبرون موظفين كغيرهم من سائر موظفي الدولة.

لكن الادعاء الذي نسمعه هنا أو هناك بان الاسلام السياسي يشكل تهديداً مباشراً للغرب، فعار عن الصحة. لا اظن ان الارهاب متصل عضوياً بالاسلام. فهو موجود قبل ظاهرة الاسلام السياسي ولا تفسير دينياً له وانما هو فعل سياسي. عندما اندلعت خلافات سياسية بين فرنسا وإيران شهدت باريس اعمالاً ارهابية، وعندما حلت هذه المشاكل توقفت اعمال الارهاب واستخدم لبنان. وهذا الأمر يعرفه المعيدون ونعرفه جميعاً، ذلك ان الدول تستخدم الارهاب اذا فشلت سياستها في مجال معين أو اذا لم تنجح الدبلوماسية. ولكن هل يشكل وجود دولة اسلامية خطراً على الغرب، خصوصاً في جنوب المتوسط؟

أنا أرى ان الخطر يقع هنا على الشعوب المعنية مباشرة بهذه الظاهرة وليس على الغرب. قد تكثر الهجرة الى أوروبا، وهذا هو التهديد الوحيد. أما من الناحية العسكرية فالخطر غير موجود. وهناك خطر من نوع آخر يكمن في قطع العلاقات بين شعوب شمال المتوسط وجنوبه، وهذا يضر بالشعوب المغاربية في الدرجة الأولى. ناهيك عن ان المهاجرين الذين يعيشون في فرنسا يمكن ان يحولهم الاسلام السياسي الى عدو داخلي، وهذا يضر بهم وليس بفرنسا. كما ان أمراً من هذا النوع يصب الماء في الطواحين العنصرية وتيارات الحقد على الاجانب.

أفهم ان تسعى فرنسا أو بريطانيا الى معرفة ما يدور في الجزائر أو مصر أو تركيا. فالظاهرة اسلامية قديمة، معروفة منذ القرن الثامن عشر. لقد نشأت في الجزائر جبهة اسلامية وكادت ان تنجح في السيطرة على البرلمان من خلال الانتخابات، ومن الطبيعي ان تحاول فرنسا اقامة علاقة مع هذه الجبهة. هل يشجع ذلك الحركة الاسلامية؟ ان تفسير اعطاء حق اللجوء السياسي لبعض قادة الاسلاميين في أوروبا يمكن ان يكون بمثابة رهان على المستقبل ومحاولة استقطاب القادة الجدد. في ما يعني اعتقد ان الاسلام السياسي مؤقت. اما الشعوب فهي مسلمة وستظل مسلمة. والله أعلم. ■

\* عالم اجتماع مغربي







المصدر :

١٤ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :



للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات

## كلمة عتاب

### لماذا الإخوان ؟!

منذ فترة طويلة يوجد جهاز لوزارة الداخلية يسمى (جهاز توجيه التهم للإخوان المسلمين) لديه الامكانيات والصلاحيات وقد قالوا للجهاز : لقد انشأناكم لمهمة واحدة لا ثاني لها وهي تنقسم لقسمين ..

الاول : - اذا حدثت سرقة في مصر بدءا من سرقة البيضة حتى سرقة الهرم .. واذا حدثت جريمة في مصر بدءا من عض المناخير حتى نكف الجاعل التحريم .. واذا كان الجاعل مجهولا ولم يره احد قولوا بدون تفكير ان الجاعل هو الإخوان المسلمين !!

الثاني : - اذا حدث شيء في مصر بدءا من الهيرة ما جيرة عن طريق السحائب والديناصورات حتى هروب اسحاق وتوايحه ووجدتم ان الجاعل احد اولاد المسئولين بدون تفكير قولوا ان الجاعل هو الإخوان المسلمين .. هذا عن الداخلية .. اما عن الحرامية الذين وصلوا بامسوالهم الى المناصب السياسية والذين يرتعشون ويرتعدون من تطبيق الشريعة الإسلامية خوفا من أن توقع عليهم الحدود الربانية .. فان هذا اللوبي قد تعاهد على الاسماء والتشجيع على الإخوان المسلمين وابعانهم عن الحياة السياسية.

المشكلة باسادة ان ارض الكنانة تحولت لارض التفات وانتشر فيها خبراء الفتن والعشرات من عوانس السياسة المتخصصين في الاساءة للدين اهم مهامهم وسعيهم هو الوقية بين الرئيس مبارك والإخوان المسلمين .. وكما تحسن العلاقات وبدأ الإخوان في ممارسة حقوقهم الدستورية مثل بقية (خلق الله) .. شنعوا عليهم وديروا لهم وقدموا في حقهم التقارير التي تشبه صورتهم وطالبوا بتجميد نشاطهم فتحدث الوقية بينهم وبين الرئيس .. واخير هذه الاعاييب ما قدمت وزارة الداخلية من تقارير مدعمة من الخارج تتهم الإخوان بان كل ما

حدث وما يحدث من عنف في مصر كان ( بقدرة قادر ) من عمل الإخوان !!

وللاسف هذا يحدث برغم انهم يعلمون الخلافات الأساسية في المنهج بين الجماعات الإسلامية التي دفعوها بالتعذيب الى العنف فقررت تغيير المنكر باليد وبين منهج الإخوان المسلمين الذي يعتمد على تغيير المنكر باللسان .. وقد اصتر مكتب الارشاد عشرات البيانات التي تستنكر اسلوب العنف في السياسة والحوار .. ان لماذا هذا الاستفزاز واجبار هؤلاء الافاضل على الشعور بالظلم انتيجة لحرمانهم من حقوقهم الدستورية والانسانية ؟! لماذا تجبرونهم تحت وطأة الظلم الى العمل السري !! لماذا ترفضون عملهم العلني في ظل حزم يمارسونه خلاله نشاطهم .. فقد قال لي ا. احمد سيف الاسلام حسن البنا خلال لجنة الحوار الوطني الشعبي في الاحزاب انهم يريدون انشاء حزب غير ديني مثل كل الاحزاب يشاركتا فيه الاخوة الاقباط ويكون لهم ما لنا وعليهم ما علينا .. اننى اعرف عن قرب السادة الافاضل اعضاء مكتب الارشاد وهم دعاة طيبة لم اعرف فيهم يوما غلظة القلب او طول اللسان يتقدمهم ا. حامد ابو النصر وا. مصطفى مشهور وا. احمد الملط والمستشار مامون الهضيبي حتى ابرز مشايخهم د. عصام العريان ود. محمد ابو الفتوح .. وقد شاهدتهم جميعا وتعاملت مع اخلاقهم الحميدة في مجلس الشعب .. ان لماذا هذه الجفوة وهذا الظلم !! .. ارفعوا ايديكم عن حقوق الإخوان الانسانية والدستورية ان كنتم تؤمنون حقا بالديمقراطية وغدا للحديث بقية.

فقوة :

\* اصدر د. عاطف صدقي قرارا بخصم ١٠ ايام من راتب د. الرزاز بعد ان اصدر د. دفة على ادوية المنشطات والهرمونات !!

محمد فريد زكريا

وكيل حزب الاحرار



## كلمة عتاب

### الرئيس والأخوان

لقد سمعت أ. سيف الإسلام حسن البنا في لجنة الحوار الوطني الشعبي التي عقدت أول جلساتها في حزب الأحرار يقول: لماذا يمنعون عن الإخوان العيش.. كما يعيش بقية إخوانهم المصريين؟ لماذا يحرمونهم من الشعور بانهم مواطنون؟ لماذا يعاملونهم على أنهم مواطنون من الدرجة الخامسة والسادسة والعاشرة ويحرمونهم من كل الحقوق؟ هل نحن رهائن؟ هل نحن أسرى حرب؟ أنهم بذلك يخالفون الدستور والقانون... فتح البنا الدستور وتلا منه فقرات تعطي للأخوان كل الحقوق.. ثم تلا من قانون ممارسة الحقوق السياسية فقرات تعطيهم أيضا الكثير مما حرموا منه.. وقال: هذا هو الدستور الذي يتمسكون به.. وهذه القوانين التي يدافعون عنها لماذا لا يطبقونها مع الإخوان المسلمين.. وتسائل السنا بشر: السنا مصريين؟ أننا نشعر بالظلم والعذاب عندما نشاهد الصهاينة اعداء الوطن أكثر حرية وتحرا.. وأكثر حقوقا من الإخوان.. أنهم يزرعون الغصة في قلوبنا ويروون الحق في نفوس أولادنا.. وطالب البنا بصفته أمين نقابة المحامين بنقل تبعية السجل المدني من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل وسرعة تنفيذ الرقم القومي لكل مواطن حتى تكف الداخلية عن سيطرتها وتلاعيبها في كشوف سجلات المواطنين.. لم أشهد والله من هذا الرجل ورفاقه الاساتذة أبو النضر ومشهور والملط والهضبي إلا رغبة في الخير ورغبة في الإصلاح فإين أزهابهم؟ وما سبب انشغالكم منهم؟

أن أنشغلهم حزب للأخوان المسلمين مطلب عادل وبستوري وخاصة أن الحزب لن يكون على أساس ديني.. بل أننى أرى فيه كل الخير لمصر وللامة العربية

والإسلامية.. واعتقد - والله - أنه يمكن للرئيس مبارك الذى اتفق فى قدراته أن يتساق سياسيا مع هذا الحزب وهذا التكتل السياسى الكبير للعمل من أجل رخاء مصر وإعادة بنائها ونشر الخير فيها.. وخاصة باستعمال حنكته ونكاته السياسى وذلك بإعطاء دور لحزب الإخوان المسلمين يلعبه فى الساحة الإسلامية والدولية لتخفيف الضغط الأمريكى والصهيونى على مصر.. إن الإصرار على مصر النظام المصرى يعانى ضغوطا وضغورا بسبب معارضة التيارات الإسلامية يمكن تحويله عن طريق حزب الإخوان المسلمين ليلعب دورا مدعما لهذا النظام بأقناع المواطنين على العمل والانتاج والصبر والمثابرة.. وهو قادر أيضا على منع العنف وتخفيف ثورة الشباب.. بل إنه هو الأقدر عن - طريق حركته العالمية المتصالة فى بعض الدول الأوروبية والولايات الأمريكية - بأن يفعل لمصر الكثير.. أننى اعتقد أن الرئيس مبارك قادر على تحويل قوى الضغط على النظام.. إلى قوى ضاغطة على الغرب لصالح النظام وخاصة لو قارنا بين إمكانيات وقدرات حزب الإخوان داخليا وخارجيا وإمكانات وقدرات الحزب الوطنى بدون مساندة الحكومة.. بل لا أباغ أو أحلم إذا قلت أن حزب الرئيس الحقيقى هو حزب الإخوان!!

لقد كتبت ثلاثة مقالات كمقدمة لى طالب الرئيس مبارك أن يفتح صفحة جديدة مع الإخوان المسلمين وأن يستغل قوتهم السائرية فى إعادة البناء والتصدى للأعداء.. وأرجو من سيادته التفكير فى ذلك!!.. والله الموفق.

● سألوا عادل إمام لماذا لم تحضر اجتماعات لجنة الحوار.. فقال - لأن أعزى مسرحيتى ومتعاقد مع مسرح آخر!!

محمد فريد زكريا  
وكيل حزب الأحرار.





المصدر : الوسط

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملف: عاصفة التسعينات

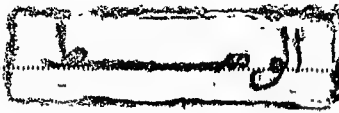
فتحت «الوسط» في الخريف الماضي، على امتداد سبع حلقات (الأعداد ٩٦ إلى ١٠٢)، ملفاً من وحي الراهن الفكري والسياسي في العالم العربي. إذ استضافت ثلاثين مستشرقاً وباحثاً من ثماني دول غربية، بين أبرز المتخصصين في هذا المجال، كي يناقشوا ويشرحوا، كل على ضوء تجربته ومن موقعه الخاص، ظاهرة «الأصولية» وأنكاساتها على مستقبل العرب وعلى علاقتهم بالغرب والعالم عند عتبة القرن الجديد.

أثار الملف، وما زال يثير على رغم مرور أشهر عدة على نشره، مجموعة من ردود الفعل التي دفعتنا إلى إعادة طرح المسألة، من وجهة نظر عربية هذه المرة. وننشر تالياً، ردود ومساهمات عدد من الفكرين العرب الذين يناقشون النظرة الاستشراقية أحياناً، ويشرحون بدورهم الظاهرة التي أطلقنا عليها تسمية «عاصفة التسعينات».

## الرهان على المستقبل

بقلم أنطون القدسي\*





المصدر :



١٧ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأصولية هي الرجوع إلى الأصول. فلما سئل الشيخ حسن البنا، مؤسس حركة «الأخوان المسلمين» (منها انبثقت بشكل أو بآخر الحركات الإسلامية الحالية في مصر بين الحريين) عن دستورهما، إجاب: القرآن الكريم. فكل حركة اجتماعية - تاريخية عقائدية، أكانت عقيدتها دينية أم اجتماعية أم فلسفية، وبعد أن تكون لذاتها تراثاً من النظريات والممارسات، التقاليد والعادات، القيم والمواقف... تستعر، أثناء الثورات والانقلابات وفي المنعطفات التاريخية، بأنها مهددة في هويتها، فعليها البحث عنها في النصوص الأولى.

فمفهوم الأصولية - وإن كان البروتستانت الأميركيون هم الذين نحتوه عندما رأوا، في أوائل هذا القرن وبعده، أن تتوّن الحياة الدنيا قد استأثرت بهم وباعدت بينهم وبين حقيقتهم الروحية - ينطبق، بخلاف ما يرى استناداً جاك بيرك وغيره من المستشرقين، على الحركات التي تنادي بالعودة إلى الماضي الأول، مسيحية كانت أم إسلامية، هندوسية أم ماركسية...

وتغطي عبارة «أصولية إسلامية» عدداً من الحركات المتفقة على الهدف (إقامة دولة تتخذ الإسلام قانوناً أساسياً ونموذجاً) المتباينة إلى حد التناقض في أساليب الوصول إليه. العنف عند بعضهم (الهجرة والتكفير مثلاً) وعند بعضهم الآخر الوسائل الديمقراطية (الأخوان المسلمون على العموم). وبين الحدين الأقصيين هذين حركات أصولية كثيرة ومتكاثرة.

يتفق المستشرقون الذين شاركوا في ملف «الوسط» على أن الأسباب التي استدعت نشوء الحركات الأصولية هي:

١- اخفاق الكثير من الأنظمة التي حكمت وتحكم البلاد العربية والإسلامية منذ حوالي نصف قرن، في تحقيق الأغراض التي وجدت من أجلها. فالتفاوت في الثروة المتزايدة يقسم البلد الواحد إلى طبقتين، اللقاء بينهما يكاد يكون ممتنعاً، من جهة الثراء الفاحش لأقلية والفقير المدقع للأكثرية الساحقة.

٢- فساد بعض هذه الأنظمة. فالرشوة والغش والسرقة، الاعتداء على الغير، استباحة الحرم. تكاد تكون حالة عامة.

٣- الاستسلام للغرب روحاً وبدناً. فرؤوس الأموال العربية الموظفة في الغرب تقدر بـ ٦٧٠ مليار دولار أميركي، كما جاء في مجلة «الوسط»، عشرينها فقط هو المستثمر في الوطن العربي.

٤- الهزائم أمام إسرائيل.

٥- أضعاف التفتيت الذي لم يخطر ببال أي من المستشرقين. فها هو البلد الواحد ينقسم على ذاته إلى قبائل متصارعة حتى الموت على السلطة (لبنان الأسس، وأفغانستان أو الصومال اليوم...).

ثمة سؤال لم يطرحه أي من المستشرقين. هل الأصولية فعل أم رد فعل؟ أيستمد الإسلام السياسي ديناميكيته من ذاته أم من تفاعله سلباً أو إيجاباً مع الأحداث القاهرة التي يتصدى لها؟ جاك بيرك وحده أشار إلى حيوية الإسلام، ووقف عند هذا الحد. ويزيد من خطورة السؤال أن الأصولية ظاهرة عالمية نكاد نجدها في كل مراحل التاريخ، ولدى غالبية الشعوب هي والعنف الملازم لها على العموم. ويشير المستشرقون هذا إلى محاكم التفتيش، إلى اليعاقبية والثورة الفرنسية، إلى إسرائيل الأخامات، إلى هتلر والنازية، وأيضاً إلى الحركات العنصرية في ألمانيا اليوم وغيرها. ومع الأصولية يصير الدين أيديولوجياً وسياسة أيديولوجية أكثر مما هو حياة روحية، كما يرى بحق الكثير من المستشرقين.

كما أن معظم المستشرقين لم ينتبه إلى أن الأصولية هي إحدى نتائج حركات التجدد المعاصرة في الإسلام. فنهضة القرن التاسع عشر كانت إسلامية (الطهطاوي، الأفغاني، شكيب أرسلان...) قبل أن تصير عربية (اليازجي، البستاني، العازوري...) وقومية مصرية (أحمد لطفي السيد وغيره) أو قومية سورية وغيرها. واشتراكية (سلامة موسى)، وقبل محاولة علمنتها (فرح انطون، شبلي شميل، اسماعيل مظهر...). ومعلوم أن حركات الأحياء الإسلامي دخلت منذ بداياتها بشكل أو بآخر في حوار مع الغرب (الطهطاوي، الأفغاني، شكيب أرسلان، طه حسين...). فما الذي جعل الأصولية تقطعه، لتتهم الغرب وترفضه؟ وقد تطرد الغربيين من ديارها (الجزائر اليوم) أو ترى، مثل الخميني، في أميركا تجسيدا للشيطان؟

في رأي فرناندو دي أغريدا أن انقطاع الحوار هذا نتيجة. فما السبب؟ إهو الصورة السطحية والمشوّهة التي شكلها الغرب الرسمي لذاته عن الإسلام، كما يرى عدد من المستشرقين؟ أم أنها مسؤولية الصحافة الغربية التي تعتمد نشر الفضائح والأخبار المثيرة؟ أم مسؤولية إسرائيل التي تضخم خطر الأصولية لتزيد من التباعد بين الغرب والإسلام (رودولف بوترز - هولندا)؟

أم أن انحطاط الغرب العقائدي والأخلاقي وتهالك الغربيين على الملذات الجسدية هو الذي جعل الثقافة الغربية موضع اتهام (بيدرو مارتينيث مونتابث - إسبانيا)؟ وقد يكون أهم من هذا وذلك أن الغرب يبحث دوماً عن عدو يكون كبش الغداء ويحول الرأي العام عن المشاكل الداخلية. فالبارحة كان الاتحاد السوفياتي واليوم هو الأصولية الإسلامية (إيزابيل تاميرا نافليتو - إيطاليا) وأيضاً السود والعرب والمسلمون الموجودون في الغرب، كما تقول (أداليندا غسباريني - إيطاليا) التي ترى بحق أن وشائج القرى كثيرة بين الثقافة العربية والثقافة الغربية.







المصدر :



١٧ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الواقع ان آيا من المستشرقين لم تكن له الجرأة الكافية ليعترف بان موقف الغرب الاستعماري المتعالي هو الذي شوه نظرة الغربي الى حضارات البلاد غير المصنعة أو المتخلفة، فاستدعى ويستدعى الردود الراضية العنيفة. ويبلغ سوء الفهم والتفاهم حده الأقصى مع رودولف بيترز الذي يقرر ان الأصولية - وهي حركة صماء ترفض الحوار (قبلية) - بعد من أبعاد الاسلام.

ويبدو لي ان هومي بابا وروين اوستيل (بريطانيا) وفيثالي ناووكين (روسيا)، كانوا أعمق نظراً عندما راوا ان عملية التحديث - كما تمارس اليوم طبعاً - تشكل، حيث وجدت، خطراً أكيداً على الهوية القومية. وتدعم هذا الرأي اداليندا غاسباريني عندما تلاحظ ان الاعلام العالمي يطمس معالم الشخصية القومية. فالخطر اذاً كلي، أقصد انه يشمل كلية الانسان وجذور وجوده، أو أصله اذا شئنا، فيستدعي لهذا في الضرورة رداً كلياً هو رد الحركات التي ندعوها بحق أصولية. ولكن علينا أن نضيف عندها ان رد الفعل هذا عفوي وسابق على كل تفكير.

من الطبيعي والمنطقي ان يتساءل المستشرقون بادئ ذي بدء هل تشكل الأصولية على ديارهم خطراً مباشراً أو عبر المسلمين الموجودين عندهم، وعددهم في السوق الأوروبية المشتركة يقدر بالملايين ويكاد هؤلاء يجمعون على ان الاسلام الأصولي يهدد المسلمين أنفسهم - لا الغرب - وفي الدرجة الأولى المسلمون المتعاونون مع الغرب (أودو شتين باخ - ألمانيا) كمصر مثلاً. لكن قلة قليلة منهم تساءلت هل هناك خطر على الاسلام بمقياس الرحلة التاريخية. فدومنيك شوفالييه (فرنسا) اقتصر على طرح السؤال، وريتشارد بوليت (اميركا) رد بالاجاب ووقف عند هذا الحد.

أما اذا كانت الأصولية مناهضة للديمقراطية وحقوق الانسان أو للتحديث والقيم الحضارية الأخرى، فصيغة السؤال عند الذين طرحوه وسياقه يلحان الى ان الجواب سيكون بالاجاب.

والحق ان كل جواب عن سؤال من هذا النوع متسرع، فالمسلمون وجدوا أنفسهم فجأة، هم وأبناء البلدان غير المصنعة، وقد غزتهم حضارة الآلة المؤتمتة والمفسدة - حضارة على أهلها انفسهم ان يكتشفوها ويكتشفوا ذاتهم، وهم في قلب تبدلات ندية ومتسارعة تعصف بنهاية هذا القرن - فلم يكن بوسعهم صياغة الأسئلة، بل الاجابة عنها. فما بالك اذا كان المطلوب هو تقديم البديل الاقتصادي، كما يقول بيدرو مارتينيث مونتابلث، أو غيره، ولا أدري هل تتمكن الأصولية يوماً من التقاط انفاسها فتحاول وضع مشروع قد يكون جواباً كلياً عن سؤال من الأصل كلي. فالأحداث تتوالى بسرعة مذهلة، ومع كل حدث صدمة تضاف الى الصدمات السابقة.

ان جواب الشيخ حسن البنا دوماً جاهز، «عودوا الى القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم، والى ممارسات الخلفاء الراشدين». لكن الاسلام بذاته دين سماوي، حقائقه الأساسية مستقلة عن ظرفي الزمان والمكان، فهي صالحة، لكل زمان ومكان، شأنه شأن أية عقيدة سماوية. الخلل ليس في الدين بل في اتباعه، لماذا لا يكونون في مستوى المرحلة التاريخية فيحيطون بها، وينطلقون من حقائق ايمانهم لقراءتها أو تصور رؤية لمستقبلهم ووسيلتهم للسيطرة عليها؟ فقرارات الماضي ذهبت كلها مع الماضي الذي جعلت من أجله.

يبدو ان الأزمة طويلة كما يلاحظ بحق فرناندو دي اغريدا. فهل يعمل الزمن لمصلحة المتخلفين؟ كلا، اذا نظرنا الى التاريخ. لكن الأصولية ليست الا وجهاً من أوجه وجود أوسع منها بكثير - هي عارضة مهما طالت وهو مستمر - أقصد الوجود العربي والاسلامي الذي يجب ان يكون موضوع اهتمامنا في الدرجة الأولى ■





الأهرام

المصدر :

١٧ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ رجب هلال حميدة امين عام مساعد الحزب

وامين لجنة الدعوة والفكر

**التيار الاسلامي في مصر**

**لايسعى الى**

**الحكم ولكنه يريد حكما**

**اسلاميا**

**الارهاب سببه الفساد الحكومي**

وسألناه في بداية الحوار :  
هل أخذ المؤتمر العام للحوار الوطني باطروحات الحزب التي قدمها خلال جلسات المؤتمر ؟

○○ أولاً الدعوة للحوار الوطني جاءت من رئيس الجمهورية في الوقت المناسب وأن كانت قد تأخرت بعض الشيء ..  
وهي دعوة مقبولة يجب أن تتكرر دائماً .. إما من ناحية الاستجابة لاطروحات حزب الاحرار في مؤتمر الحوار ، فقد استمع الحزب الوطني لاطروحاتنا التي قدمناها جيداً ، وقد يأخذ بكثير منها ، وعلى سبيل المثال ففي الاصلاح السياسي طالبنا بإلغاء منصب المدعي العام الاشتراكي أو على الأقل تقليص دوره في بعض الجوانب وقد اوصى المؤتمر العام بذلك .. وكذلك طرحنا فكرة تحرير التجارة الداخلية ، بما يتماشى مع اقتصاديات السوق الحر والحكومة بالفعل قطعت الاشواظ في الاصلاح الاقتصادي أو مايسمى "بالخصخصة" مع اعتراضنا الاساسي على الجانب الخاص بتقليص العمالة التي تشهدها  
العمال ، وكذلك بيع القطاع العام للأجانب ..  
ايضاً طالبنا بتنقية جداول الانتخاب للوصول الى عدد الناخبين الحقيقيين في مداول .. وكذلك مدة فترة القيد بالجدول الانتخابي ، وقد استجابت الحكومة لذلك وجعلت فترة القيد اربعة اشهر اما في الاصلاح الاجتماعي فقد طرح الحزب حلولاً متكاملة لمشاكل البطالة والتعليم والاسكان والصحة وأن كان لم يؤخذ بها كلياً ولكن لا بأس ! فما لا يدرك كله لا يترك كله .

○○ هل فهم أن الحوار قد حقق اهدافه المرجوة ؟  
للأسف لقد حقق قدراً من الاهداف ولكن اعظم هذه الاهداف التي كنا نبحثها من المشاركة في الحوار هي تغيير أو تعديل الدستور ، لأنه أصبح العقبة الرئيسية للاصلاح الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .. وكان من الاولى أن تعدل الدستور لئلا هذه الاصلاحات .. كذلك فقد أخطأت القيادة السياسية والحزب الوطني عندما استبعدوا من الحوار قوى وطنية شعبية كالأخوان المسلمين والشيوعيين ، وهذا يؤكد أن النظام الحاكم دعا الى هذا الحوار خوفاً من القوى المستبعدة وعندما شعر باقتربها من السلطة أراد تحجيمها وبظهرها أمام الرأي العام بأنها غير شرعية ، وكان من الاجدى دعوتهم والاستماع لهم .. خاصة أن هذه القوى لاستخدم العنف والدعوة الى التطرف مطلقاً !!  
وكذلك كان يجب الاستجابة لمطالب حزبي الوفد والناصرى فهما يمثلان تيارين عريضين في الشارع المصري من اليسار اليميني .. ولهما جماهيريتهما العريضة ، وسوف يذكر التاريخ ان الحزب الوطني أوشك أن يحاور نفسه في هذا الحوار  
○○ كيف ينظر الحزب لظاهرة الارهاب في مصر وهل اوشكت على الانتهاء ؟  
○○ أولاً : نحن نرفض تماماً مبدأ الارهاب في مصر والاقترال الداخلي كمنصرين مهما كانت الاسباب .. ولكن يجب أن نوضح ان هناك خطأ فادح في استخدام لفظ

حوار : ياسر مشالي

أكد الشيخ رجب هلال حميدة الامين العام المساعد للحزب وامين لجنة الفكر والدعوة ان ماتعاني منه مصر حالياً من مشاكل في كافة المجالات سببه الحكومة وتخبطها العشوائي في محاولة ايجاد حلول لهذه المشاكل !!

واشار الى ان الارهاب الذي تعاني منه مصر حالياً سببه الفساد وان التيار الاسلامي لايسعى للحكم ولكنه يطالب

بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية .

واستطرد الشيخ رجب قائلاً :

ان الحكومة تتشوق بأن مصر تعيش ازهى عهود الديمقراطية وهو امر مخالف للواقع الذي يشهد كل يوم اعتقالات جديدة وتكميماً لافواه المعارضين وحينما وجدت نفسها منعزلة عن الشعب دعت الى الحوار الوطني ولكنها استبعدت منه القوى المؤثرة فكانها حاورت نفسها !!





المصدر :



## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ يوليو ١٩٩٤

فاسق ؟ دون تداول السلطة بين حزب وآخر ودون انتخابات نزيهة يشرف عليها القضاء ، ودون إلغاء لقانون الطوارئ المشبوه .. - ان ديمقراطية مصر الآن هي ديمقراطية سلطة وهي مصنوعة لاضفاء الشرعية على النظام الحاكم بالرغم من انه يصنع المخططات القذرة لتقليل هذا الهامش الديمقراطي ، واكبر دليل على ذلك عدم دعوة قوى سياسية وشعبية كالإخوان المسلمين او قطاع كبير من المثقفين الذين ينتمون للحزب الشيوعي تحت التأسيس ، والذين الديمقراطي يحترم ارادة شعبه ، وفي مصر استبداد سياسي والا كيف نفس الزج بعشرات الآلاف من المواطنين في غيابات السجون بحجة قانون الطوارئ ودون جرم ارتكبه سوى الاشتباه ، او اعلانهم معارضة النظام الحاكم ورفض سياساته التي ادت بنا الى ما نحن فيه من ازمات طاحنة .. وأذا كان البعض يقول ان هناك دولا ديمقراطية تستخدم قانون الطوارئ ، فالرد ان هذه الدول تستخدمه لفترة محدودة ومحددة دون تجاوزات وخرق لحقوق الانسان وأدميته ، كما يحدث هنا في سجون ومعقلات مصر ، ومكاتب امن الدولة - ورغم ان هذا القانون المشبوه لم يساعد مطلقا في القضاء على ظاهرة العنف او تجارة المخدرات او الفساد الإداري والاقتصادي بل على العكس فقد اشعل هذا القانون دائرة العنف في شكل عمليات انتقامية متبادلة بين الشرطة وعناصر العنف السياسي وكيف يقال بعد هذا كله اننا بلد ديمقراطي ونبتاهي بذلك امام العالم المتحضر ، وكأنهم غافلون عما يحدث على ارض مصر !

والأحد القادم نستكمل الحوار

الارهاب " فالكلمة شرعية .. وقد قال تعالى " واعذوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم " صدق الله العظيم .. مع التسليم ان هذا الارهاب الشرعي لا يستخدم الا مع أعداء الاسلام والأمة من المعتدين او المستعمرين وعموما فان ظاهرة " العنف السياسي " تتلخص في ان هناك قوى سياسية تختلف مع النظام الحاكم ، فالنظام يكتم افواهها ويضغط عليها بشدة وتحاول ان تفرض وجودها وافكارها بالقوة المسلحة وتستمر العمليات الانتقامية بين الطرفين .. وهكذا ..

ولكن هذا لا يمنعنا حق استخدام العنف والسلاح لتحقيق مطالبنا ونحن نؤمن بالجهد الذي عن طريق طرح افكارنا وبرامجنا المشروعة في شكل سلمى للجماهير ..

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار " صدق رسول الله . وانا اقول للنظام الحاكم عليك بمحاورة هؤلاء واقناعهم بالرجوع عن افكارهم المتطرفة التي يرفضها الدين والشعب معا .. فقد قال تعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين " صدق الله العظيم .. فتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر وهو مانهدي اليه لا يتم بالقوة ، فلا اكراه في الدين

.. والذي يحاول ان يخلط الأوراق ويتستر برداء الدين لم يفهم مقاصد القرآن والشرعية الإسلامية ..

○ وماذا عن الفساد ؟ وهل له علاقة بالارهاب ؟

○ العامل المشترك الوحيد بين الفساد والارهاب المتفشى في مصر ان النظام الحاكم هو المسئول الاول عنهما ، فالفساد جاء نتيجة ممارسة غير ديمقراطية طيلة السنوات العشرين الماضية وعدم وجود ضمانات لنزاهة الانتخابات ومحاصرة اصدار الصحف وتفتش البطالة وسيادة النظم العلمانية بشكل رسمي .. مما اوجد قطاعا ساخنا يريد ان يغير هذا الواقع بالقوة ..

وما اوجد فسادا نتاج لانفاذ الحكومة الاقتصادية منذ السبعينات وحتى الان ، والذي اوجد طبقة من المتنفذين الذين لاهم لهم الا جمع الثروات ، حتى لو كانت على حساب قوت الشعب الكادح من الطبقات الوسطى والفقيرة .. وكذلك بسبب تورط كبار المسئولين في الاجهزة الرقابية ، والسيادية في قضايا اهدار المال العام والتواطؤ مع كبار المفسدين .. مما اوجد مناخا عاما شجع على زيادة اعداد مصاصي دماء الشعب

ولكن هناك فرقا جوهريا بين اللصوص والمفسدين وبين جماعات العنف السياسي ، فالفتنة الاولى لاتحمل اية افكار او طموحات سوى جمع المال وفي اسرع وقت ممكن مهما

كانت الوسيلة لذلك .

بينما الفتنة الثانية تعتنق افكارا وابولوجيات ترتكز عليها وتسعي من خلالها الى تغيير نظام الحكم بالقوة المسلحة .

○ هل ترى ان التيار الاسلامي في مصر قادر الان على اقامة دولة سياسية مستقرة ؟

○ ارى ان التيار الاسلامي الان يحتاج الى كثير من الرؤى وصياغة البرامج والاطروحات ، وعلينا ان نعلم ان التيار الاسلامي لا يسعى الى الحكم ، ولكن سعياً الدائم للوصول الى ان تحكم مصر بالاسلام وشرعيته الغراء وفرق شاسع بين ان تحكم ( بالفتنة ) وان تحكم ( بالضرورة ) بالاسلام ، والتيار الاسلامي يسعى لتطبيق احكام الشريعة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا على ان يقوم بذلك الامر المتخصصون من اهل العلم والخبرة الذين يختارهم اهل الحل والعقد من الناس ، وليس في الاسلام كما يدعون حكومة دينية " فهذا الامر لا يعرفه الاسلام ولا المسلمون ، فقط المطلوب هو ان يشرك الحكماء العلماء ورجال الدين في شئون الحكم ويسمعون لارائهم ، يطبقون الطروحاتهم حتى ولو تم ذلك مرحليا . وعلى الاسلاميين ان يتبنوا فكرة الجهاد الدني بالدمعة والحكمة وان يحققوا كسبا جماهيريا بدعوتهم المتأنية ، والا يسمحوا لاحد باختراقهم والاسلام كدين يملك القدرة على اقامة مجتمع مدني سياسي واجتماعي واقتصادي مستقر ولو استطعنا ان نفهم تعاليمه جيدا وان يهب الله لنا رجالا

صالحين لاقمنا نظاما سليما ولكن الدين ا قائم والرجال قليلون .. ومن هنا يأتي الخلل ويبدو الاسلاميون امام الناس لارؤية لهم وذلك ايضا بسبب اختلافهم كثيرا بعيدا عن صحيح الدين ..

- هل تعتقد ان الهامش الديمقراطي الذي نتمتع به يكفي للاستقرار السياسي ؟ - لاننكر ان مصر قطعت شوطا في الممارسة الديمقراطية افضل من بعض دول المنطقة ، ولكن هل الديمقراطية في اصدار الصحف بشروط ، وقيام الاحزاب بشروط ام هي حرية التحدث في الصحف والاحزاب



المصدر : **السياسي**



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

القبط الاخواني « صالح أبو رقيق » :

# اربع محن تعرض لها الاخوان

## وأقساها على يد

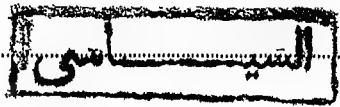
### عبد الناصر

## النقراشي أصدر قرار حل الجامعة تحت ضغوط الدول الأجنبية

سبق ان نشرت « السياسي المصري » مقالا مطولا للقبط  
الاخواني الشيخ صالح أبو رقيق على حلقين استعرض فيه الدور  
الوطني والتاريخي للاخوان في فترة الاحتلال البريطاني ووقفهم  
الى جانب ثورة يوليو . وفي هذا المقال يعقد الشيخ أبو رقيق الدعاوى  
التي تتهم جماعة الاخوان المسلمين بعدم الشرعية . ونحن ننشر  
هذا المقال على مسئولية كاتبه وهو لا يعبر بالضرورة عن رأي  
الجريدة .







المصدر :

١٧ يوليو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واوامر الاعداء واغراضهم الخطيرة ٩٩  
اليست هذه ضياعة ١٩  
والذى التى قرار الحل هو الملك  
فاروق عليه رحمة الله والثنى بالمره على  
حكاية القاضى الخير نوار ذلك القاضى  
المرتضى الذى حكم على سفاح  
الاسكندرية حسن القناوى الذى اعتدى  
على اربع فتيات وقتلهم ، وحكم على اثنين  
من طلبة الاخوان كنانا يسيران فى  
الشارع الذى يقع فيه النادى الانجليزى  
ويتفتيشهما تبين ان معهما وفى جيب  
احدهما قنبلة لم تنفجر .. فحكم عليهما  
القاضى باقى العقوبات .. وكان غضب  
المُرشد على هذه الفعلة شديدا حيث قال  
كلمته المشهورة ان هذه الرصاصات انما  
اطلقت فى صدرى فى الوقت الذى ظن فيه  
هذان الشبان ان القاضى المرتضى انما  
يحارب الوطنية بسلح القانون .. اما  
القنبلة التى تفجرت فى الشارع المواجه  
للمحكمة ولم تصب احدا بسوء والحمد  
له فكان الهدف منها هو احراق الغرفة  
التي كانت بها سيارة الجيب الملقمة ولم  
يجر الاخوان الا حارة اليهود والمحلات  
اليهودية مثل شوكوزيل ..

ظاهرة الارهاب الدخيل انما هي ظاهرة  
فكر منحرف كان يجب ان يعالج من اول  
يوم بالفكر القويم السليم وكان ذلك  
لايكلف كثيرا والدليل على ذلك قد وضع  
بظاهرة قوافل التائبين العائدين الى  
الصراط المستقيم .

والحنة الاولى التى وقعت على  
الاخوان المسلمين هي محنة المرحوم  
محمود فهمى النقرشى باشا .. وانتبه  
هذه الفرصة لاعرض على الراى العام  
حكاية النقرشى مع الاخوان المسلمين  
عند تطوع شباب الجهاز للاخوان  
المسلمين والذى كانت مهمته مقاومة  
الهجمة الصهيونية البغيضة وكفاح  
المستعمر البريطانى بدخولهم ارض  
فلسطين ليدافعوا عن اعراض العرب  
والمسلمين .. وقد ابل الاخوان المسلمين  
بلاء حسنا واطهروا فدائية كثيرة وقدموا  
نحو عشرين شهيدا .. هذه الفدائية من  
الاخوان المسلمين جعلت اليهود يتجنبون  
مواقع الاخوان ولفت نظر اعداء الاسلام  
ان هذا الشباب الذى يحمل فكر محمد  
( عليه الصلاة والسلام ) والتى دخلوا  
بها علينا فى ديارنا .. هؤلاء هم الخطر  
الذى سيقوط العملاق الاسلامى عدونا

ان الذى يقول بهذه الفرية انما  
يعترف على نفسه انه يجهل الوقائع  
السياسية فى الوطن المهدى .. واقول بكل  
الصرامة والصدق انه لم يقدم لهذا البلد  
العزیز كما قدم له الاخوان المسلمين ..  
ولم يظلم فى هذا البلد كما ظلم الاخوان  
المسلمين .. وماقدمه الاخوان المسلمين  
يطول شرحه ويكفى انهم كونوا جيلا  
كبيرا يتقى الله حق تقاته ويلتزم فى جميع  
تصرفاته بمبادئ الاسلام القويم ويتعبد  
الله فى عمله .. ومن هنا فقد تاتت زيادة  
الانتاج التى يتياكون عليها ... واصلاح  
الفرد نحسبه اصلاح كل اوجه الحياة .  
اما المظالم التى وقعت على الاخوان  
المسلمين فهي كثيرة وقاسية واقتناها  
اربع محن .. وكان اشدها ضراوة  
المحتنين الاخيرتين وكان الفاعل الاصلى  
فيهما هو جمال عبدالناصر والاعداء من  
اعوانه .. ومنهم محتنتان هما اللتان صدر  
فيهما قراراتان بحل جماعة الاخوان  
المسلمين والذى لايعرفه الغافلون الذين  
قال الله سبحانه وتعالى فيهم (ولقد ذرانا  
لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم اذان  
لايسمعون بها ولهم اعين لايبصرون بها  
ولهم فلوب لايفقهون بها)

الازلى حسب تقديرهم الخاطيء .  
واجتمع سفراء الدول الغربية فى  
قاعدة فايد التى كان يحتلها الجيش  
الانجليزى وارسلوا مذكرة الى رئيس  
الوزراء المصرى النقرشى باشا يطالبونه  
بضرورة حل جماعة الاخوان المسلمين  
اكبر هيئة اسلامية تعمل بصدق لايقاطع  
امة الاسلام فانصاع النقرشى لمطالب  
الاعداء ونفذ لهم رغباتهم واصدر قراره  
المشؤم بحل جماعة الاخوان المسلمين  
وضرب يعرض الحائط المحاولات  
الصادقة من فضيلة المرشد الشهيد  
حسن البنا رضى الله عنه .

وارضاء فى الجنة لأقناعه بالعدول عن  
هذا القرار لما تروى عليه الكثير من  
المخاطر .. ولكنه اضم اذنه واصدر  
قراره المشؤم بالرغم من ان الجيش  
المصرى على ساحة فلسطين يعتمد على  
فدائى الاخوان فى العملية التى كان  
يعجز عن القيام بها دبابات كثيرة ونفذها  
الاخوان المسلمين ولم يكن الجيش  
المصرى يمتلك دبابة واحدة وهذا بشهادة  
المرحوم المراوى والمرحوم فؤاد صادق  
الذى كان قائدا للجيش فى فلسطين  
فما الحكم على الذى ينفذ بمطالبي ..

هؤلاء لايدرون انه كان فى حساب  
الاخوان ان كل محنة ظاهرها العذاب  
وباطنها رحمة .. لانهم لايدركون ان  
ابتلاء الله القوى العزيز للمؤمن انما  
يحقق لى اسمى غايات المؤمن يكفر عن  
سيئاته ويكون له فى الميزان يوم لاينفع  
مال ولابنون ويضعه فى مصاف  
الصابرين والله جل وعلا مع الصابرين  
وما اشرفها من معيه « وان الله يحب  
الصابرين » وما اسماء من حب « وانما  
يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب »  
وهذا سر احتمال الاخوان لوطة التعذيب  
ومن ثم لايعالج فكر المؤمن بالعنف لان  
العنف والتعذيب على هذا الاساس انما  
يزيد المؤمن تمسكا بفكره مادام هو  
ابتلاء من الله الرحيم يحقق له تملك  
الغايات العظيمة .. وهو يؤدى الى عكس  
مايقصده صاحب السلطة والجبروت  
الذى لايبغى الاتحطيم الروح المعنوية  
عند المذهب .. والذى يحدث هو العكس  
لانه كما اشتدت وطاة التعذيب على  
المؤمن كلما جار الى الله العلى القدير  
واحتسب .. ومن هنا كان مدى خطأ  
الحكومة فى معالجة ظاهرة الارهاب  
بالرصاص والاعدامات والسجون  
والمعتقلات والتعذيب والتفكيك .. ان





المصدر : **السياسي**

٤ آ بربر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## القطب الاخواني صالح ابورقيق :

# جماعة الإخوان المسلمين شرعية منذ ١٩٢٨ حتى الآن

وذهبت للقاء الرجل في المعادى عند الدكتور سالم محمد سالم ودارت مباحثات استغرقت حوالى الساعتين ونصف الى ان توصلت معه الى شروط لم يصل اليها اى مفوض في القضية المصرية من قبل .. وبعد ان طلعت المرشد العلم على مدار من مباحثات طلب منى اعداد تقرير بذلك .. وكتبت تقريراً بذلك تمهيداً لعرضه على جمال عبد الناصر وزملائه .. وجاء جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وصالح سالم وقرأ عليهم المرشد العلم نص التقرير فاعجبوا به وطلبهم كجبة رسمية ان يتوصلوا معهم على شروط المفضل لتحقيق الفضل المتكسب للقضية الوطنية .. وقال لهم : سوف تعارضكم معارضة خفيفة لكني نؤمن بظهوركم من الخلف ولساندكم في كسب كل ما يمكن تحقيقه للقضية الوطنية .. اما نحن كهيئة مدنية فسنطالب بكل المطالب الوطنية . وعندما طلب مستر ابلفانز رأينا في الموضوع فهمنا انه يريد معرفة راي الاخوان .. فاستقر الرأى على ان يطالبه بالحياد على ان يجلوا عن القاعدة .. وجاء الرجل وقابل فضيلة المرشد في منزله بالمينيل وعرضه عليه ما عرض على وعلى المرحوم منير دله وطلب رأى المرشد في ذلك .. فكلت الملاحظة ان المرشد العلم بلغه ان الاخوان يطالبونه بالحياد .. وطلب الرجل اعطاه فرصة لدراسة موضوع الحياد فوافق المرشد على ذلك .. بعد ذلك قابل المرشد العلم جمال عبد الناصر وزملاءه عند المرحوم منير دله وعرض عليهم المرشد ما دار بينه وبين المستشار الشرقي مستر ابلفانز .. فلانتصب عبد الحكيم عامر قائماً واقسم بالله العظيم ان هذا احسن ما قيل وقال صلاح سالم ان هؤلاء المهندسين يعتبرون فنيين .. فقلت له يا سيد صلاح هؤلاء الفنيون يرتبط وجودهم بوجود المعدات بالقاعدة .

وفي رأبي ان وجود المعدات بمثابة (مسارحاً) فوافق جمال عبد الناصر على ذلك .. وعندما وجدوا ان الثمرة قد حان وقت قطعها ارادوا ان يخرجونا من الصورة .. فبينما كان طلبة الاخوان في الجامعة يقومون احتفالاً للشهيد نواب صفوى رئيس جمعية فديين اسلام الابراهيمية ارسل لهم جمال عبد الناصر شريطة من الاشرار بسيرة

يواصل « الشارح الحزبي » نشر الجزء الثاني والاخير من مقال الشيخ صالح ابو رقيق حيث يعرض في هذه الحلقة للمحن التي تعرضت لها جماعة الاخوان المسلمين على ايدي رجال الثورة على الرغم من الدور الوطني الكبير والتأييد الذي لاقتة الثورة بدعم من الاخوان .. وينفي الشيخ صالح من خلال هذه الحلقة الدعوى التي تؤكد عدم شرعية الاخوان المسلمين .. حيث كشف في هذا المقال عن انه ليس هناك قرار بحل الجماعة وهذا ما يؤكد شرعية الاخوان .. كانت كل هذه الاحداث علم ٤٨ والتي البتت ان الاخوان المسلمين لم يقوموا باى اعمال عنف باستثناء الاعمال الفدائية في منطقة القتال علم ١٩٥١ .. اما حدث المنشية فله قصة سوف اسردها تفصيلاً فيما بعد .. والامر الذي لايعرفه الكثيرون من ابناء هذا الجيل ان رجال الثورة الذين ملازالوا يتفنون بها كان من اول اعمالهم هو الافراج عن جميع المسجونين من الاخوان الذين اتهموا في هذه القضايا وكان ذلك اعترافاً من رجال الثورة ان اعمال هؤلاء الاخوان هي اعمال وطنية .. اما المحنة الثانية فكانت في يناير علم ١٩٥٤ عندما صدر بيان من مجلس الثورة يتهم فيه المرشد العلم وستة من اعضاء الجماعة وانا ادهم بالاتفاق بين الاخوان المسلمين ورجال السفارة البريطانية لقلب نظام الحكم .. واتهم البيان جماعة الاخوان المسلمين بتصلاتهم بالانجليز من وراء ظهر الحكومة .. الا ان الحقيقة تكذب كل هذه الادعاءات .. فحقيقة الامر انه عندما طلب السفير البريطاني لقاء السكرتير الشرقي للسفارة .. وكان ذلك عن طريق احد معارفى وهو المرحوم الدكتور سالم محمد سالم سكرتير علم وزارة المواصلات وبلغت فضيلة المرشد العلم بذلك .. واتلفنا على انه لامنح من حضور هذا اللقاء بشرط موافقة جمال عبد الناصر وزملائه الذين حضروا الى منزله بالمينيل وهم جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر وصالح سالم وكمال الدين حسين وعرض عليهم المرشد العلم الموضوع وطلب منهم موافقتهم لحضور اللقاء فوافقوا جميعاً .. وكلفني المرشد العلم والمرحوم منير دله مستشار مجلس الدولة الا ان منير دله اعتذر عن اللقاء في آخر لحظة ..



السياسة

المصدر :



٢٤ يوليو ١٩٩٢

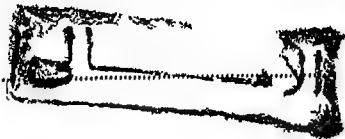
التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

جيب وميكرون لافساد هذا الحفل فما كان من طلبة الإخوان الا ان  
انهالوا عليهم ضربا حتى فروا هاربين واحرقوا السيارة...  
وعند الفجر تم اعتقالنا جميعا وادعنا بالسجن الحزبي ومعتقل  
العلمية بما فينا المرشد العام وجميع اعضاء مكتب الارشاد... في ثاني  
يوم اخرجونا من الزنازين ووزعوا علينا الصحف التي سطرت  
مانشئاتها بالخط العريض « مؤامرة نقلاب نظام الحكم من الإخوان  
المسلمين ورجال السفارة البريطانية وتضمن البيان الصادر على  
صفحات الصحف هروب قيادات جماعات الإخوان المسلمين .. فهل  
هناك ظلم الفرح من هذا أو القراء اكثر من هذا ؟!

المحنة الثالثة .. كانت محنة حدث المنشية المشنوم الذي اسماه  
التنفيذية الفاجرة والذي عالجته عام ١٩٧٦ على صفحات مجلة  
روزاليوسف وقتها كنت في امريكا وقدمت الدلة الدامغة التي تثبت اننا  
ابرياء من حادث المنشية براءة الذئب من دم ابن يعقوب وقدمت شهادة  
المرحوم الرئيس محمد نجيب الذي اقسم بشرفه العسكري ان هذه  
العملية ملهقة وطلبت شهادة السيد جمال الدين الذي ابي ان يتكلم مع  
ان جمال عبد الناصر كان يصحبه معه في جميع مقابلاته معنا ..  
اما المحنة الرابعة : فكانت عام ١٩٥٦ الذي قل فيها جمال عبد  
الناصر من موسكو سوف لا ارحمهم وعذبنا عذاباً قاسياً في هذه المحنة  
واعدم خمسة من الإخوان المسلمين منهم الشهيد شهيد قطب وامام نصر  
الهوجه اعمام الله عن صدور قرار بحل جماعة الإخوان المسلمين ..  
وفي القضية التي رفعها الإخوان ضد الحكومة مطالبين بالسماح لهم  
بمزاولة نشاطهم .. تحدى محامى الإخوان الدكتور محمد عصفور  
محامى الحكومة ان يقدم للمحكمة قرار مجلس الثورة بحل الإخوان  
المسلمين وعجز محامى الحكومة من احضار مثل هذا القرار .. وعلى هذا  
الاسس فجماعة الإخوان المسلمين كما وجدوا عام ١٩٢٨ الى الان هيئة  
شرعية قانونية والذي احب ان انوم اليه ان المؤامرة على العالم  
الاسلامى وحكومته الاسلامية أصبحت واضحة المعالم ويخطط لها من  
جانب اعداء الامة الاسلامية





المصدر :



النشر والخد مات الصحفية والعلو مات

التاريخ : ٢٠٠٤

## صفحة من تاريخ مصر

### الإسلام البدوي (٢)

«وتواصل رحلتنا مع الكتاب الممتع والاكاديمي في أن واحد» نظم العرب القبيلة المعاصرة، للدكتور محمود سلام زياتي. تواصل تعرفنا على المصدر التراثي والذنب الفكري للزعات التاسلم السعدي.. والبدوي. ونقرأ في الكتاب حديثاً عن سكان شبه الجزيرة العربية أوردته عبد الله بن محمد العياشي والذي عاش في القرن الحادي عشر الهجري، والحديث ورد في كتاب «مقتطفات من رحلة العياشي» والكتاب بالمناسبة مطبوع في الرياض (١٩٨٤).

نقرأ ونفهم: «وبالجملة فعرب الدرب والحجاز وتهامة ونجد أجهل العرب، وأكثرهم جفاء، وقلماً تجد أحدهم يحسن رسوم الشريعة الظاهرة من صلاة وصيام إلا القليل.. فقد أخبرني مخبر عن عرب الشريعة أنه أصم بعضهم هل صام أم لا؟ وهو رجل كبير كهل، فقال: إني إلى الآن لم أصم لكن أبي صام ثلاثة أيام، فاستفهمه عن ذلك فقال: إن الرجل عندما إذا قارب أوان الهرم والشيخوخة صام ثلاثة أيام، فيقولون فلان صام، وتلك علامة بلوغه حد الكبر، وأما قبل ذلك فلا يعرف صاماً ولا غير، وهم جديرون بذلك ليعدهم عن الأمصار.. فلا يجدون أحداً يعلمهم الخير ولا يرشدنهم إليه» (ص ٧).

ويعرض الرجل ليرى مشاهداته الغريبة والمخيرة للبهشة قائلاً: «ولقد رأيت رجلاً باليمن ظهر الشيب في مفرقه، وسألته عن مكة فقال لي: ما حججت قط وبينه وبين مكة ثمانى مراحل، وسألته عن المدينة فقال: دخلتها مرتين أو ثلاثاً، وبينه وبينها ثلاث مراحل، وأمثال هؤلاء كثيرون».

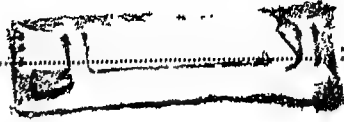
ويقول نعم شقير في كتابه «تاريخ سينا والعرب» (١٩٢٦) .. (لاحظ أننا في عام ١٩٢٦) متحدثاً عن قبائل بدوية زارها وعاش معها فيقول إنهم يعترفون بالإسلام ديناً لهم.. «ولكن ليس فيهم من يعرف قواعد الإسلام، بل ليس فيهم من يعرف قواعد الصلاة، وقد ما زجته مدة فلم أر منهم من يصلي إلا نفر يعدون على الأصابع.. وهؤلاء لا يصلون الاوقات الخمسة على الترتيب، بل يصلون كلما خطر ببالهم أن يصلوا. ولولا احتفالهم بعيد الضحية، وذكرهم النبي، وحلفهم به، والصلاة عليه، لما علمت أنهم مسلمون».

ويصف تيسير في كتابه «الرمال العربية» حالة قبيلة الصبيعر وهي إحدى قبائل جنوب الجزيرة فيقول: «إنهم لا يصومون ولا يصلون» ويدعون أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أعفى أجسادهم من فريضة الصوم والصلاة. ويقول عز الدين آل علم الدين في دراسة له: «ولو سألت أحداً من بدو شمال الجزيرة العربية عن دينه لأجابك: الله ومحمد رسول الله، فلا يعرف البدوي إلا التان لأميته، وهو لا يحسن الصلاة ولا التيمم أو الوضوء، وإن حفظ شيئاً من سور القرآن القصيرة فيحفظه بغير ما أنزل ومحرراً مع عدم مراعاة الترتيب في الآيات» (ص ٩).

ويقول محمد بن مسعود البيسابوري المعروف بابن المجاور في كتابه «صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز» (ص ٩٩) متحدثاً عن أحوال جنوب الجزيرة في أوائل القرن السابع الهجري: «وجميع أهل هذه الأعمال والجبال والتهائم إلى حدود الحجاز، لا يقبل أحدهم حكم الشرع، وإنما يرضون بحكم المنع. ولا شك أن حكم الجاهلية الذي يتحكمون به، أما أيوب صبري باشا وهو مؤرخ تركي عاش أواخر القرن ١٩ فيقول في كتابه «مراة الجزيرة العربية» (ص ٣٣) متحدثاً عن بعض قبائل الحجاز: «ولكن وأسفاه كلما بُعد عصر النبوة، وكلما تناقص عند الصحابة الكرام، نجد بعض أفراد القبائل العربية وقد عادوا إلى سابق عهدهم وبدلاً من أن يجعلوا الشرع الشريف يحكم بينهم، نراهم يحتكمون إلى العادات والتقاليد وإلى آراء وخبرة مشايخهم التي كانت تبعدهم عن الشرع الشريف» (ص ١٠).







المصدر :



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٤

اما حمزه على لقمان فيتحدث عن جنوب الجزيرة قائلا: «والمعروف ان القبائل في جنوب الجزيرة العربية تتبع ما يسمى عندهم بالطاغوت. وهو عرف قبائلي محفوظ يتوارثونه جيلا بعد جيل، وتكتب القوائم القبلية على جذوع الأشجار، وجلود الماعز، وتدفن حتى يرجع إليها شيوخ القبيلة وقضااتها وقت الحاجة إليها» (ص ١٠).

وبعد... هل أذكركم بتلك العبارة الهامة والموجية التي أوردها المؤلف في مقدمة الكتاب؟

استمعوا إليها مرة أخرى: «ومع مرور الزمن اشتد التصاق الموروث القبلي بالتراث الإسلامي. وصار الناس ينظرون إليه باعتباره جزءاً لا يتجزأ منه، وخفيت على الأجيال اللاحقة مصانره التاريخية، ومع الزمن صار المسلمون يعتقدون في الصفة الدينية لهذا الموروث القبلي، ولا يقبلون طعننا فيه أو تشكيكاً».

وبعد مرة أخرى... هل اكتشفتم مصدر التخلف في هذا الفكر المتاسلم الذي يتبدى في شكل حماس ديني زائد ويدعو ويفتخ بمواقف متخلفة ورجعية لإعلاء لها بصحيح الدين، لكن مصدرها العرف والتقاليد الببوية المتخلفة؟ وبعد مرة ثالثة...

هل اكتشفتم المصدر الحقيقي لفتاوى بن باز وغيره ممن يحكمون بتكفير من يقول بنوران الأرض؟ وهل اكتشفتم حقيقة الخطر الذي يترصد بنا وبالإسلام من هيمنة هذا الإسلام السعودي علينا بواسطة البترولارات؟ وتبقى التحية الواجبة لمؤلف شجاع ونقيق وأمين ومبدع في أن واحد.

د. رفعت السعيد





## «كابوس الإرهاب وسقوط الاقنعة»

# كتاب يحذر من الخلط بين الإرهاب والاسلام

سيد أبو دومة

هذا الدور الذي استهدف السياحة للإضرار بموارد البلاد. وفي فصل عن الدور الذي يمارسه الاعلام الدولي في تناول عمليات الارهاب والتكبير على مصر أوضح كيف يسئ هذا الاعلام إلى صورة مصر والاسلام في الخارج عن عمد نتيجة عدم معرفته لمعوى

بحقيقة ما يجري داخل بلدنا فقد كشف الكتاب عن الهدف الحقيقي للإرهاب وهويته بعد أن سقطت كل الاقنعة الدينية وأوضح أنه لم يعد هناك شك في أن مصر لا تواجه جماعات دينية لها توجهات واهداف عقائدية ولها فكر تعمل على نشره بالحكمة والموعظة الحسنة وتمارس من خلال القنوات والمناشورات دورها في الدعوة إلى الله على بصيرة وإنما تواجعه مصر جماعات سياسية لها دوافع سياسية لا علاقة لها بأي دين أو ملة وأن هذه الاهداف هي بوضوح القصد منها الاضرار بمصالح هذا الشعب وأرزاقه وحاضره ومستقبله بزعم أو يحلم مريض يرأود قيادة هذه الجماعات هو أن تسوء حال مصر من كل الجوانب.

وذكر المؤلف أن الارهابيين انفسهم لم يعونوا يتكروا حقيقة اهدفهم واساليبهم ولا حتى عملياتهم بعد أن سقطت الاقنعة التي كانوا يرتدونها والمخطط واضح وصريح ومصادر التمويل معروفة ومعلنه وفي تناوله للظروف المختلفة التي ساعدت على اتساع أعمال الارهاب نراه يحلل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والنفسية للشخصية الارهابية. ويعرض الكاتب للوحدة الوطنية في مصر على مر التاريخ بوصفها الدرع الدائمة والواقية للحفاظ على

الوطن مبينا أن هذه الوحدة ثابتة على مر الزمن لم تتأثر بأية تصرفات غير مسنولة ولم تستطع أن تنال منها أية محاولات ارهابية طائشة أيا كان مصدرها. وخلص المؤلف إلى نتائج تؤكد أنه ليست هناك جدوى للتحاور مع الارهاب اذ أن الحصار لا يكون الا مع من يمتزم الرأي والفكر وينأى بنفسه عن الانخراط في القتل والمخططات التدميرية. وينبه الكتاب إلى أن التعامل مع الارهاب ينبغي أن يتجه لاستئصال جذوره وأن مواجهته تعد مسئلية

هذا الكتاب الذي بين أيدينا اليوم ونقدمه للقارئ. صدر حديثا بقلم الأستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير الاهرام بعنوان (كابوس الإرهاب وسقوط الاقنعة) عن مركز الاهرام للترجمة والنشر.

أنه من أهم المؤلفات التي تعرضت لموضوع الارهاب حتى الآن إذ جاء غاية في التشخيص والعلاج لهذه الظاهرة المحزنة. فقد كشف فيه النقاب عن جذور الإرهاب وتطوره وتنسج الظاهرة تاريخيا منذ البدايات الأولى قبل الاسلام وفي هذا الصدد أشار إلى الفرق التي انشقت عن الاسلام وجلبت الخراب والدمار على المسلمين.

لكن الأستاذ ابراهيم نافع ينبه في الوقت نفسه إلى أن ظاهرة الإرهاب ليست خاصة بالعالم الاسلامي فهي ظاهرة عالمية تقف وراءها دول ومنظمات ارهابية دولية تعتمد على أحدث ما وصل إليه التقدم التكنولوجي من وسائل لتنفيذ مخططاتها الاجرامية.

ويوضح الكاتب أساليب الخلط الظالم بين الإرهاب والاسلام نتيجة بعض التصرفات الطائشة من بعض من ينتسبون إلى الاسلام دين المودة والرحمة والإخاء

الانسانى في حين أن الإرهاب ظاهرة اسلامية موجودة أيضا في بلاد غير اسلامية ولا يشبه أحد في تلك البلاد إلى دين من الأديان.

ومن خلال فصول الكتاب الاحد عشر التي اتصفت بالموضوعية والشمولية والنظرة العلمية الدقيقة يعايش القارئ تلك الظاهرة المزعجة وكأنه يطالعها على أرض الواقع.

ونشير هنا إلى بعض الفصول حتى لا نفسد على القارئ متعة قراءة الكتاب كله للاستفادة منه.

ومن هذه الفصول التي تتناولها فصل عن الارهاب كظاهرة تاريخية وعالمية وقد استطاع المؤلف أن ينفى عن الاسلام الحقيقي تلك الصفة القبيحة التي يلصقها البعض به زورا وبهتانا وأن يربطها بجذورها التاريخية. وفي فصل عن الدور الخارجى في عمليات الارهاب درهن الكاتب على أن التدبير الخارجى حقيقة واقعة وهو المدبر والممول للإرهاب في مصر كما لقي الضوء على



المصدر: **الأمم المتحدة**



التاريخ: **٥ أغسطس ١٩٦٤** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشتركة وواجبا وطنيا يقع على عاتق  
المجتمع بكل فئاته لأن الارهاب يحارب  
المجتمع كله ويهدد نعمة الأمن فيه كما يهدد  
استقراره ويحاول إيقاف مسيرة التنمية فيه

ان كتاب الاستاذ ابراهيم نافع ينبغي أن يقرأه الجميع  
والشباب بصفة خاصة لأنه يكشف عن الوجه الحقيقي  
للارهاب وأساليبه ومخططاته ويصحح الكثير من  
المفاهيم المغلوطة والتصورات الخاطئة عن الاسلام  
ويضع الجميع امام مسئولياتهم في المواجهة الحقيقية

للارهاب

ومسى

مواجهة لا

مجال فيها

للسلبية أو

اللامبالاة لأن

الأمر يتعلق

بأمن الوطن

والمواطن

لقد عالج

المؤلف هذا

الموضوع الشائك

والخطير بهدوء

وبموضوعية كالعهد

به شأنه في كل ما

يكتب. ومن هنا فإن ما

يكتبه يجد طريقه إلى

عقل القارئ بعيدا عن الكتابات الانفعالية والحماسية

التي لا يكون لها إلا تأثير وقتي.

انه كتاب يواجه الواقع بفكر متزن بقلم مسلم يعرف

أمور دينه الصحيح.



روز اليوم

المصدر :



١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عبد الستار الطويل الغطاء السياسي لمكافحة الإرهاب

من أهم ما ذكره اللواء حسن الألفي وزير الداخلية في حديثه عن الازمة التي تعانيها الجماعات المتطرفة والإرهابية في تجنيد المزيد من الاعضاء لتنظيماتهم ، وقال تفسيرا لذلك أن موقف الراي العام قد تغير كثيرا من تيار التطرف والإرهاب .. نتيجة عاملين أساسيين بجانب تضيق الخناق الأمني ضده :

العامل الاول هو ارتكاب الإرهابيين جرائم في حق أبناء الشعب بشكل مباشر .. مما اثار ثائرة الراي العام

والعامل الثاني هو حملة الفضح والكشف لأفكارهم المنحرفة بواسطة بعض اعضاء تلك التنظيمات ( التلبيين وخاصة التائب الاول ) والحوارات التي جرت معهم بواسطة علماء الأزهر والدين .

ومغزى ما قاله وزير الداخلية هو أن دور الشعب عامل حاسم في مكافحة التطرف والإرهاب لا تقل اهميته عن الإجراءات الأمنية التي يقدرها الشعب لوزارة الداخلية ضباطا وجنودا إن لم يكن هذا الدور الشعبي أكثر حسما ، إذ تاييد الشعب هو الغطاء السيلسي لإجراءات الأمن .

كما قال بحق الاستاذ عادل حمودة نائب رئيس التحرير في تلك الندوة الهامة مع الوزير أن سخط الراي العام ضد التطرف والإرهاب يعزل جماعته عن المجتمع ، وبالتالي يقلل من إقبال الشباب على الانخراط في صفوفها مخدوعين بالشعارات التي تطرحها .. بعد انكشاف زيف تلك الشعارات ، وعدم استجابتها لتحقيق آمال ومطالب وطموحات جموع الشعب .

بل إن سخط الشعب على الإرهابيين يجعل أبناءه يتطوعون في حماس لمساعدة الشرطة عمليا في كفاحها ضدهم عن طريق تقديم المعلومات بل ومحاصرتهم والإشتباك معهم مباشرة كما حدث في بعض الاحيان .. وكلما ساعدت الدولة على بلورة سخط الشعب ضد التطرف أي تنظيمه وإطلاقه كلما زاد الحصار ضد الإرهابيين وخنقهم جماهيريا .. بل ودكت قلاع التطرف الفكرية ذاتها ، ولذلك فإن مسئولية الدولة بعد ذلك الإجماع الرائع من كل القوى السياسية في مؤتمر الحوار الوطني على المشاركة في مكافحة التطرف والإرهاب أن تفتح باب تنظيم تلك المشاركة الشعبية على مصراعيه .. وتكف عن أسلوب الاكتفاء بالتلويح للإرهابيين باعتماد سياسة المشاركة هذه تخويلا لهم لا أكثر ولا أقل ..

إننا نريد قطع دابر التطرف والإرهاب وإنهاء وجودهما تماما حتى يمكن تركيز كل جهود الأمة في التنمية والاتجاه نحو الديمقراطية ومواجهة الأوضاع العربية والعالمية الجديدة .. فلا مجال للتردد .. فهذا الشعب شعبكم ، ومصدر الشرعية للنظام الوطني كله ، وحامي حماه !!







المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٨ أغسطس ١٩٩٦

## لوجه الوطن

### مثقف زمانه

كان جوبلز - وزير الدعاية النازي يتحسس مسدسه كلما سمع كلمة «ثقافة»، وبعض مثقفينا كلما سمعوا كلمة «إسلام» تحسسوا رؤوسهم وطاشت أقلامهم. كلمة أقولها بمناسبة الضجة المثارة حول الحجاب، وزير التعليم قال: إنه لم يأمر بنزع حجاب الفتيات، وأنه قرر فقط توحيد الزي المدرسي، وبعض مثقفينا يصر على أن المعركة بدأت ضد الحجاب، وأنه لا استسلام ولا تراجع حتى لو تراجع وزير التعليم. ولم يتوقف أحدهم ليسأل نفسه: هل نصبت معارك الوطن ولم تعد إلا قصة الحجاب؟ و أي مصلحة للناس في أن ننتصر للميكروجيب مثلاً ونهاجم الحجاب؟ وأين أوهام حرية العقيدة التي تدافعون عنها؟ من ترتدى الحجاب تعتقد أنه واجبها الشرعي، ولا تقولوا لنا: أن الحجاب ليس فريضة دينية، فأيكم ليس مفتياً حتى نسمع لأجهاده أو نصدع لنواهيته، وليس في الإسلام كله موقع لرجال دين يأمرون أو ينهون والمسلم المثقف العادي - تماماً كعلماء الدين - يستطيع أن يقرر لنفسه ويستفتي عقله وقلبه، ولا اكراه في الدين أو في الحجاب. والقضية أكبر من مجرد حجاب، إنه خلل في التفكير والأولويات، وخلل في رؤية موقع الدين من السياسة وبعض مثقفينا ل يزال يردد بحماس مقولة السادات «لا دين في

السياسة ولاسياسة في الدين»، وما أبعد الدعوى عن الواقع والتاريخ، فلا الدولة الدينية كانت يوماً في تاريخنا، ولا الدولة العلمانية في حاضرنا أو مرثية في المستقبل، وقد أفهم أن تدافع عن العقلانية وحرية العقائد وحقوق المواطنة المتساوية ومبادئ السلطة، ولاتناقض أبداً في شيء من ذلك مع الإسلام، أما الفصل بين الدين والدولة فتراث غربي ولد على انقاض سلطة دينية ملكت وطغت، وفي الإسلام معنى آخر هو التداخل - لا الفصل - بين حدود الدين وحدود السياسة.

والتفاصيل كثيرة، وقد لا يكون هذا مقامها أو أوانها، فقط أقول لمثقفي زماننا: كفى افتعالاً لمعارك أريدت لنا، وجعلونا نريدها.. ونغرق!

عبد الحليم قنديل



## الداخلية وكروت الإرهاب

التفتيش وإحداث ضجة مقصودة لإرهاب المواطنين بالمنطقة واقتيد المواطن معصوب العينين إمعاناً في التنكيل والإرهاب ليقتضى أياماً بين أماكن وأساليب الترويع بأمن الدولة ومقبرة الاحتجاز بقسم اللبان وقصد الترويع مقصود فالخميس آخر أيام الأسبوع والجمعة عطلة والتحرر من الأسر يتم السبت أو الأحد وتهمة المخاطر يعرفها السيد الوزير. والمخاطر ومدير الأمن ومباحث أمن الدولة وهي أنه مواطن نشط في مجال الخدمة العامة وحل المشاكل والخلافات بين المواطن. وهو يعمل جواهرجي أى له منزل وعمل. وفي الفترة الأخيرة بذل جهداً سليماً مشروعا لوقف تنفيذ قرار المحافظ بإغلاق كنيسة العجى والداخلية ونشر نداء لرئيس الجمهورية ورفع شكوى لوزير الداخلية والمسئولين وأقام دعاوى قضائية للمطالبة بالسماح الرسمي ببناء كنيسة للأقباط الإنجلييين وإلغاء قرار المحافظ الخاص بإغلاق كنيسة فيم يغفر له ضابط النشاط المسيحي هذا المسعى السلمي.

فهل تم هذا التصرف غير القانوني يعلم السيد الوزير ومدير الأمن وأمن الدولة. والسؤال: ألا تخلق هذه الممارسات جدرا بين الشعب وإبنائه الذين تحسدت مهمتهم الدستورية والقانونية بانهم في خدمة الشعب. في وقت يسقط فيه الشهداء في مواجهة الإرهاب. وهل تصور مرتكبو هذه الأفعال أن يكونوا هم أو ذويهم مكان المواطنين وأن تمارس ضدهم مثل هذه التصرفات. فما رأى السيد وزير الداخلية؟



أبو الفز الحريري

المواطن محمود أبو زيد فاطلع الضابط على إثبات شخصيته وشهادة المعاملة وأصر الضابط على إلقاءه في سيارة الشرطة وفتح باب شرق تجرا المواطن واستفسر عن سبب إحضاره عنوة لقسم الشرطة ودواعي تحرير محضر تحرر فانهال فريق من غلاظ العقل والقلب والبنية ضرباً وسباً وعوقب بالحجز في مقبرة الحجز حتى العاشرة يوم الجمعة وجاءت صحيفة الحالة الجنائية تشهد بصلاح المواطن ويعرض الأمر على الضابط خالد شلبي تكررت الاعتداءات والإهانات. ثم تزلزلت الدنيا لأن المواطن رفض أن يخلع حذاءه قبل الدخول إلى سيطرة الضابط. وينتهي الاحتجاز في الخامسة مساء ليخرج المواطن وأمته وقد أصبحت الشرطة ورجالها وممارساتها تكرر البهمة. وفي الثانية من صباح الخميس ٧/١٤ فوجيء المواطن بطرس فلتناس بجملة من مباحث أمن الدولة برئاسة الضابط محمد غازي تقلب البيت رأساً على عقب بحجة

بالمخالفة للدستور والقانون والسياسة الرسمية المعلنة لوزارة الداخلية داوم البعض من هيئاتها وضباطها على رزية استهجان المواطنين وإرهابهم تصوراً أن ذلك يحقق الضبط والربط والانتصاع لكل ماضو مشروع وغير مشروع لسياسة وتصرفات الشرطة. وليس كل المصريين في الهم شرق فاحياء الأثرية تعامل باحترام وتحسب عن رغبة ورهبة. وعلى النقيض من ذلك يعامل المواطنون الفقراء والأحياء الفقيرة حيث يعتبر الفقر وبسطة الوظيفة دليلاً على أن المواطن متهم ولا تتغير المعاملة كثيراً حتى لو أثبت القضاء براءته.

ولا يبرر ذلك الحديث عن نقص الإمكانات المادية والبشرية وعدم الإلمام بطرق وأساليب البحث والتحري وغياب الدور الجماهيري المبسر والمكمل لعمل الشرطة كنوع من رفض السياسات الحكومية الدائمة والممارسات الطويلة للشرطة.

ونحن ندعو الوزير لمتابعة أي قسم شرطة وماتقوم به المباحث الجنائية وكيف تتحول أماكنها إلى سلخانات تبدأ من الإتهان والأذى إلى ممارسة التعذيب وكذلك أماكن الاحتجاز التي عرفت بها جمعيات الرفق بالحيوان لإقامات الدنيا وأقعدتها، وما يتعرض له المواطنون من حملات الدورية حيث لا يشفع للمواطن إلا يكون في موقع الشبهة وأن يحمل كل ما يثبت شخصيته وموقفه التحنيد.

ومجرد مثال، في الثانية عشرة مساء الخميس ٦/٢٣ بمنطقة السلسلة بالإسكندرية توقفت سيارة شرطة وهبط منها أربعة استدعوا



## مستقبل مصر تحت "الميكروسكوب" الأمريكي ٢ سيناريوهات للمستقبل السياسي المصري

كتب مجدى عبد الكريم

بينما كان السفير الأمريكى بالقاهرة يعلن توقف حكومته عن الحوار مع الاسلاميين، كانت العاصمة الأمريكية واشنطن تشهد لقاء نخبة من الباحثين المصريين والأمريكان، اجتمعوا على مدار يومين لدراسة الأوضاع الداخلية فى مصر.. وكان موضوع جماعات الاسلام السياسى على رأس جدول الأعمال... وفى مناقشات ورشة العمل كان واضحا انتقاد الأمريكان لسياسة مبارك والحكومة المصرية فى التعامل مع الحركة الاسلامية..

وبكلمات جون اسبازيتو مدير مركز التفاهم الإسلامى المسيحى بجامعة جورج تاون فإن سياسة مبارك قد فشلت منذ أوائل الثمانينيات فى إسكات صوت المعارضة الإسلامية... وفى الفترة الأولى اتاحت تلك السياسة نمواً اجتماعياً وسياسياً متسارعاً للجماعات جعل من مؤسسات الحركة الإسلامية جزءاً من النسيج الاجتماعى المصرى... وانتقلت مؤسسات الحركة الإسلامية من الجمعيات الخيرية إلى البنوك وقطاع الخدمات الصحية والتعليمية وساعدتهم على ذلك الفجوة التى تركتها الحكومة بسبب عجزها عن تقديم الخدمات وأصبح الأخوان والتنظيمات الأخرى عناصر فعالة فى التغيير السياسى والاجتماعى .. ورغم رفض الحكومة السماح للأخوان بحزب سياسى فقد ظهر الأخوان كقوة متنامية فى الانتخابات بالتحالف مع الأحزاب الشرعية وهيمنوا على النقابات المهنية.

وفى الفترة الثانية من حكم مبارك والتي استمرت بالمواجهة لجأ النظام إلى العنف والاعتقالات ولم يفرق بين المعتدلين والمتطرفين ووسع نطاق المعركة وتحدى الحركات المعتدلة.. ويقول اسبازيتو أن ضبابية مبارك فى التمييز بين المتطرفين والمعتدلين واستخدام حكومته لسلح القمع والاعتقال وأصدار تشريعات جديدة تنظم الانتخابات فى النقابات المهنية يساهم بشكل أساسى فى عدم الاستقرار.

ويقصد اسبازيتو بالحركات المعتدلة جماعة الإخوان المسلمين وهو يرى أن حركة الاسلام المعتدل جزء من النسيج الاجتماعى وليست مجرد ظاهرة هامشية مثل الجماعات المتطرفة.. وهو يؤكد أن تلقى الجماعات الإسلامية (المعتدلة والمتطرفة) للدعم والمساندة من بلدان (ليبيا - السعودية - السودان - الخليج - إيران) يعزز من قوتها لكن الدعم الحقيقى يأتى من داخل المجتمع أساساً...

دولة تسلطية

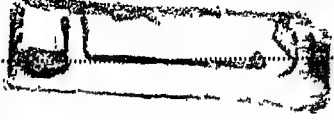
والنصيحة التى يقدمها اسبازيتو لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية وحكومات الغرب هى الوعى بطبيعة نظام الحكم فى مصر.. وهو يقول أن هناك لىبرالية فى مصر لكن التحليل النهائى لطبيعة الدولة أنها دولة تسلطية وتعتمد على الأمن فى الحفاظ على الشرعية أكثر من الاعتماد على الدعم الشعبى والصندوق الانتخابى..

وهو يطالب حكومته بالاعتراف بالتنوع والتسامح حيال الخلاف الأيدلوجى مادام لا يوجد تهديد مباشر للمصالح الأمريكية.

ويؤكد اسبازيتو أن من يصوتون فى مصر والجزائر والأردن وتونس لصالح التنظيمات الإسلامية ليسوا من أنصار هذه الاتجاهات بشكل مباشر وإنما هم يقتنعون على فشل الحكومات وعجزها وفقدان مصداقيتها فى إلقاء باحتياجات المواطنين الأساسية ..

وعلى نفس الخط فى رؤية الأمريكان للأوضاع الداخلية المصرية غير المستقرة، يرى جون وتربرى استاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية أن





المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ أغسطس ١٩٩٤

المنظمات السياسية المهيمنة في غضون الأربعين عاماً الماضية بدءاً من الاتحاد الاشتراكي وحتى الحزب الوطني لم تطرح بديلاً للوصول إلى السلطة سوى الطريق الحكومي.. وملاحم المستقبل لهذا النظام تحكمها ثلاثة سيناريوهات من وجهة نظره.. الأول أن يستمر الوضع الراهن للبناء التسلطي بسيطرة التكنوقراط والأجهزة السيادية والثاني أن يتم إحلال جزئي لهؤلاء التكنوقراط ببعض السياسيين المعبرين عن مصالح محددة وبأن تغيير جوهرى في بنية النظام السياسى والسيناريو الثالث هو استيلاء جماعات الإسلام السياسى على السلطة بطريق سلمى او بالعنف .. ولن يختلف النظام الإسلامى المحتل عن نظام الحزب الواحد والطبيعة التسلطية للدولة.

وفي ورشة العمل اتفق الباحثون المصريون والأمريكان حول ظاهرة عدم استقرار الأوضاع الداخلية في مصر رغم بوابر التحسين الظاهري في السيطرة التدريجية على الأوضاع الأمنية وبيد الحوار السياسى مع احزاب المعارضة لكن الموقف كمايقول د. سعد الدين إبراهيم يحتاج بشدة إلى إصلاح سياسى - اجتماعى ومن السابق لأوانه أن يحس نظام مبارك بنشوة الانتصار فى مواجهة المتطرفين.

وكانت ظاهرة عدم استقرار الأوضاع الداخلية فى مصر قاسما مشتركا فى مناقشات كل الباحثين وعلى كافة المحاور السياسية والعسكرية والاقتصادية.. اشترك فى ورشة العمل عشرون باحثاً بينهم وليم كوانت مساعد مستشار الأمن القومى السابق وآلن ريتشارد أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا والجنرال باول سيريان رئيس جامعة الدفاع القومى وهانز بليمينت ريك مدير معهد الدراسات الاستراتيجية وستيورات جونسون مدير الأبحاث بالمعهد ومن الجانب المصرى كان اللواء أحمد فخر واللواء أحمد عبد الحليم واللواء حسين ماميش والسفير حسين بشير والكاتبة أسامة الغزالي وهناء خير الدين وأحمد كمال أبو المجد وخازم البيلوى ومحمد حقى رئيس هيئة الاستعلامات السابق..







المصدر :

١٥ أغسطس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عين

كل عام لمن هم في ابني السلم الاقتصادي في المجتمعات الإسلامية..

لكن حين صارت موارد الثروات الطبيعية والبرية والبحرية مورداً من موارد الدولة السيادية ففقدت فريضة الزكاة مورداً هاماً من مواردها في هذه الثروات، فقد اصحاب مصارف الزكاة بنذا جوهرياً من بنود إيرادات الزكاة، فقد صارت الدولة وبيت مالها مالكاً لمورد عدته الدولة سيادياً وتجاوزت هي والشركات التي أعطيت حق الاستخراج والمشاركة في الربح عن أداء الحق الواجب شرعاً لأصحاب مصارف الزكاة في مورد الثروات الطبيعية.

حدث ذلك في كل الدول الإسلامية ولايزال يحدث إلى الآن، حتى في المملكة العربية السعودية التي تعلن الحكم بشريعة الإسلام نصاً وحرفاً، والتي انشأت مصلحة للزكاة تجبي بها كل النصبية الزكاة عدا موارد الثروات الطبيعية التي صار ملكاً سيادياً لبيت المال في السعودية..

ويرى سليمان فياض من العلماء في بحث هام له عن هذا الموضوع أنه ليس من العدل شرعاً واجتماعاً حجب مورد من موارد الزكاة من قبل دولة مسلمة، محركات العمل أو اجنبية تعمل في ارض مسلمة، عن اصحاب مصارف الزكاة الشرعيين والفقراء والمساكين بينهم خاصة، هم اغلبية سكان الدولة الإسلامية الحاضرة سيادياً للثروات.. وأنه ليس من العدل شرعاً واجتماعاً ان يعطى العمل أو يتجاهل العمل بمورد من موارد ركن الزكاة الفريضة، ويستبعد بالصمت التام عنه، من بين موارد الزكاة مجتمعة، لمجرد ان الدولة صارت تمتلك هذا المورد وأن عائد ربحه يصب في بيت المال؟

لنتذكر موقف الخليفة الأول ابي بكر الصديق، عندما امتنع مسلمو الأعراب والأطراف النائية، عن دفع الزكاة، إلى وفاة الرسول.. لقد حاربهم ابو بكر واعتبرهم مرتدين إلا ان يتموا تنفيذ فريضة الزكاة بدفع زكاة أموالهم فقد جحدوا ركناً أساسياً وفريضة من أركان خمسة لا يقوم الإسلام بدونها معاً.. هذه هي القضية التي يجب ان يتجمع لها الناس أنها القضية التي يهرون منها ليحشروا الناس في قضية وهمية لاساس لها من الدين ولا التاريخ ولا العلم.. بل هي من صنع الجهل والخرافة.. وإلى لقاء آخر

جمال سليم

ماهي قضية هؤلاء الناس الذين يدعون الوصاية وأنهم موكلون من قبل السماء بتأديب المارقين العلمانيين..؟

يقولون إن قضيتهم هي الحجاب وهي النقاب وهي عودة المرأة إلى البيت، وهي عدم خروج المرأة، وهي وقف تعليم البنات.. وهي عدم كشف الوجه أو الشعر.. وهي وضع عصابة على العين حتى لا ترى وعلى الأذن حتى لا تسمع.. وعلى الفم حتى لا تتكلم.. لأن صوت المرأة عورة.. إلخ.. هل هذه قضيتهم..؟

لماذا لا يطالب هؤلاء القوم بتطبيق الفرائض الخمس أولاً..؟ إن هناك فريضة غائبة عنهم أو هم غائبون عنها.. هم يعرفونها ويدركونها ولكنهم يتجاهلوها.. إنهم كالعادة يتجاهلون قضيتهم ويمسكون بقضية الحجاب ليصرفوا الناس عن القضية الأصلية.. عن قضيتهم وهي تطبيق الفريضة الغائبة التي بدونها ينهار

الركن الرابع من أركان الفرائض الخمس.. وهي فريضة الزكاة الركن الرابع من أركان الإسلام الخمسة، وهي الركن الاقتصادي الاساس يلزم به المسلمون والاغنياء لفقراء المسلمين ..

علماء المسلمين يعرفون الموارد التي تصب في وعاء الزكاة، يعرفون مقدار انصبه الزكاة وكيف توزع.. وموارد الزكاة تنحصر في الزروع والثمار والأراضي الزراعية والذهب والفضة والنقود والحلى والتجارة والصناعة والأسهم والسندات وشهادات الاستثمار وبوالص التأمين.. إلخ.

ومن موارد الزكاة : مستخرجات البر والبحر وتشمل الركايز أي الكنوز في باطن الأرض من معادن الذهب والفضة وغيرها مما أخفته يد أدمية في غابر الزمان والمعادن التي خلقها الله في باطن الأرض كالحديد والنحاس والبتترول والغازات الطبيعية وغيرها.. وما يصاد أو يستخرج من البحر والنهر من أسماك وحيوانات ولؤلؤ ومرجان وطين وعبير وبتترول وغازات طبيعية..

هذه المستخرجات الثلاثة من البر والبحر يجب فيها الزكاة فيما بلغ منها نصاب الزكاة بنسبة خمس الربح الصافي (٢٠٪) وهذا النصاب واجب شرعاً في هذه الموارد الثلاثة المستخرجة، على المستخرجين لها في الدول الإسلامية أفراد كانوا أو دولاً، وشركات أو بنوكاً أو هيئات.. وهي نسبة تؤكد أن خمس الثروات الطبيعية ينبغي ان يملك دائماً، ومرة

## الفريضة الغائبة





للنشر والخدمات الطبغية والمعلومات

التاريخ :

١٥ أغسطس ١٩٩١

المصدر : الحفافة العربية

« حرية الرأي والعقيدة.. قبول واشكاليات » موضوع دراسة موسعة شارك فيها ٦ من المفكرين المصريين: فكتب المؤسسات الدينية على حرية النشر « وقدم فهمي هويدي تحت العنوان نفسه دراسة مطولة رأى فيها أن «الحوار مجادلة وهو من العناصر الأساسية في الخطاب الديني». وتحت عنوان «الاجتهاد الديني وحرية الفكر» كتب احمد صبحي منصور أن «الحرية المطلقة للرأي مبدأ ارساه الاسلام منذ ظهوره» وأكد الدمر دأش العقالي في دراسته الافكار نفسها وحدد حسين احمد امين ٩ اعتبارات تمثل خلفية التطرف الديني. وحول «حق الاختلاف: الثقافة العربية بين الوحدة والتعدد» رأى حسن حنفي أن «حق الاختلاف يستند الى ضرورة الواقع والعقل والشرع»، «الكفاح العربي» تعرض لأبرز الافكار التي تضمنتها هذه الدراسات.

٦ مفكرين مصريين أمام «قيود واشكاليات»

## الاسلام هل يحمي حرية الرأي والعقيدة

نجار البرعي:  
علاقة ظرفية

■ حول الرقابة وحرية الفكر والتعبير قدم نجار البرعي دراسة عن «رقابة المؤسسات الدينية على حرية النشر» أوضح فيها أن رقابة هذه المؤسسات على حرية الفكر بدأت في العصر الحديث منذ عام ١٩٢٥ ثم عام ١٩٢٦، عندما ثارت قضية كتاب طه حسين في الشعر الجاهلي، ثم كتاب الشيخ علي عبد الرازق «الاسم وأصول الحكم»، ومنذ ذلك التاريخ والرقابة الدينية تظهر حيناً وتختفي حيناًنا أخرى، وهي في ذلك مرتبطة بحالة الديمقراطية والحرية في المجتمع، فكلما زادت مساحة الحرية اختفت الرقابة الدينية والعكس صحيح. ورأى البرعي أن «الاسلام لا يعترف بسلطة دينية بالمعنى الذي عرفته أوروبا

والعصور الوسطى، ولذا تمتع المفكرون المسلمون بأقصى قدر من الحرية في مناقشة النقي وأعمق القضايا الدينية الفكرية. والتاريخ يشهد بأن المفكرين المسلمين تمتعوا بحريات يحسدكم عليها كثير من مفكري هذه الأيام». وأضاف البرعي: «المؤسسات الدينية التي تراقب النشر وتقوم بمصادرة الكتب الآن هي «مجمع البحوث الاسلامية» التابع للاثر، حيث يقوم بالتقديم الى مباحث امن الدولة والمصنفات الفنية بطلب مصادرة كتاب او بالقيام باجراءات المصادرة بنفسه باستخدام موظفيه وعماله».

وأكد البرعي أن «رقابة المؤسسات الدينية على النشر لا تستند الى اساس قانوني معروف، فالدستور انتهى بشكل كامل الرقابة السابقة على نشر الكتب، وأكد كقالة حرية البحث العلمي والابلاغ الفني والادبي والتفاني الى اوسع مدى ممكن، ومن

هنا فانه في ظل الاطار العام تغدو رقابة المؤسسات الدينية متعارضة مع الدستور، كما ان هذه الرقابة تخالف قانون الاثر الاسلامي على تنبج ما ينشر عن الاسلام والاثار الاسلامي من بصوت ودراسات للاستفادة منها وتصحيحها، وبذلك فان قانون الاثر خلى منصوص تخول له التحفظ على الكتب».

ويؤكد البرعي أن «رقابة المؤسسات الدينية تستخدم لخدمة اغراض سياسية في كثير من الاحوال مثلاً حدث عام ١٩٨٠ عندما استخدم «مجمع البحوث الاسلامية» نفوذه الديني لمنع كتاب «الاسلام والقرن الخامس عشر الهجري» الذي ضم العديد من المقالات لكتاب ومفكرين، حين اعترض المجمع على مقال «الهمزة وصلح الكرامة» لعبد العظيم منافع واعتبره انه ينتقد الصلح مع اسرائيل وكذلك اعترضه على مقال فتحي رضوان لانه يرى ان الشورى ملزمة للحاكم. ويؤكد البرعي ان «رقابة المؤسسات الدينية تمارس على مطبوعات لا علاقة لها بالاسلام مثل بعض الروايات والقصاص كرواية «مسافة في عقل رجل» لعلاء حامد ومجموعة من المقالات لفرج قوده».

فهمي هويدي:  
مسلك وظلفي

وتحت العنوان نفسه «رقابة





المصدر : ..... المجلد : ..... العدد : ..... السنة : .....  
 المجلد : ..... العدد : ..... السنة : .....  
 المجلد : ..... العدد : ..... السنة : .....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .....  
 المجلد : ..... العدد : ..... السنة : .....

اضاف د. امين «ان في بعض المجتمعات التي تمر بهزات عنيفة متلاحقة، تظهر جماعات دينية انغزالية تميل الى غلق الباب على نفسها في عالم خاص بها وتظل الى اقصى حد ممكن صلاتها بالمجتمع الذي تعيش فيه». وأكد ان القرنين الماضيين كانا شديدي القسوة على الاسلام والمسلمين، حيث تعرض العالم الاسلامي للعديد من الهجمات اسفرت عن وقوع معظم اقطاره في براثن الاستعمار الغربي» وأشار الى «ان حياة من القسوة والتشظف والافتقار الى كل دواعي الحياة، فإذا أضفنا الى ذلك الاعتقاد بان الجنة هي ماوى للمجاهدين في سبيل اقامة مجتمع اسلامي والتخلص من النظم القائمية، امكننا ان نتصور قلة جدوى التجزاء السلطات الى العنصر في سبيل استئصال التيارات الدينية المنطرفة».

وتوقف د. امين عند ما شعاع بين شباب مصر ومتفقيها من خيبة امل وفقدان الثقة في مختلف الحول والمذاهب والايديولوجيات التي جربتها مصر واحدة احرى على مدى قرن، واشارة الى «ان الحكومات لم تهافت وصياغة مبادئ بيئة المعالمة والاحداث وصالبا مبادئ وأفكار يمكنها ان تلهب مخيلة الجماهير وتثير حماسها وتضمن تعلقها بها».

د. حسن حنفي:  
 الاختلاف حق طبيعي

الدكتور حسن حنفي في دراسته حول «حق الاختلاف: الثقافة العربية بين الوحدة والتعدد» رأى «ان حق الاختلاف يستند الى ضرورة السواقع والعمل والشرع، فالبلشتر مختلفون ولا يمكن جمع الناس على رأي طبيعي لحرية الفكر البشري ونتيجة طبيعية للاستدلال، ولهذا تعددت مصادر التشريع والمدارس الفقهية والفرق الكلامية ومناهج التفسير. وقد ركز القرآن الكريم على المعنى الطبيعي للاختلاف في ٧ آيات».

واوضح الدكتور حنفي «ان الاختلاف

نوعان: الاول طبيعي بشري اقرب الى التنوع منه الى الاختلاف طبقا لتغير المتواصل وتنوع الاجتهادات وهو اختلاف في التأويل وهو الاختلاف الايجابي، والثاني شقاق في وحدة الامة وتضارب في الاصول مثل اختلاف اهل الكتاب الذي لا حل له في الدنيا الا بما بين اوجه الاختلاف او في يوم القيامة عندما تتكشف

تنهض لتجلية حقائق الاسلام عجز المسؤلون فيها عن تادية هذا الدور وداروا عجزها باستخدام التراث العباسي نفسه في اتهم المجتهدين بالردة والكفر».

الدمرداش العقالي:  
 مولود غير شرعي

■ الدمرداش العقالي اكد «ان الاسلام لا يعرف السلطة الدينية بالمفهوم الذي ينطوي على معنى الوصاية والقوامة على العقول والقلوب والافهام، واوضح ان النبي «لم يمارس قط نحو الاتباع سلطة قهر وتسلط، بل كان حرصه شديدا وواضحا على ان يقود المؤمنين برسائلته بالحجة والبرهان والاقتناع. لكن هذا الأمر تغير شيئا فشيئا مع العهود التي خلفت الرسول حتى بدأت السلطة الدينية في الظهور والتنامي على ارض الواقع واصبحت واقعا مجسدا رغم افتقارها الى الاساس الشرعي الذي يبرر وجودها اصلا. بهذا فان السلطة الدينية في واقع المسلمين هي المولود غير الشرعي الذي ضاعف افتقاره للشرعية ضراوته لتتجسد في هذه المؤسسات. ودعا العقالي التي تجريد هذا المؤسسات من كهنوتها وبسلطتها غير الشرعية واعفاء الفكر والمفكرين فيها. ورأى انه «إذا ارادت هذه المؤسسات البقاء فعليها الانتقال من ساحة الرقابة والمنع وطلب المصادرة الى ساحة الحوار والنقد وتقديم البديل لكل فكر لا تراه مقبولا لديها».

د. حسين امين:  
 دوافع اجتماعية واقتصادية

■ الدكتور حسين احمد امين حدد ٩

نقاط رأى انها تمثل خلفية ظاهرة التطرف الديني، وفي دراسته التي حملت عنوان «اسباب ومظاهر التطرف وعلاقتها بحرية الفكر والاعتقاد» اعتبر ان ابرز سمات التاريخ الاسلامي من وقت محمد علي الى يومنا هذا، هو ان الحركات الثورية التي اتارتها في دار الاسلام دواع اجتماعية واقتصادية وبالتالي اخذت طابعا سياسيا، ارتبط كل منها منذ بدايته ارتباطا وثيقا بفكر ديني دون ان يدور في خلد اتباعها ان احتجاجهم على السلطة نابع من غير العقيدة الدينية، ولأن لهم من الاهداف غير تخليص الامة من حكم لا يرضاه الله والعودة بها الى طريق الدين القويم».

المؤسسات الدينية على النشر وتأثيرها على حرية الفكر» قدم الفكر الاسلامي فهمي هويدي دراسة اوضح فيها ان الرقابة على النشر «هي تعبير عن مسلك وظيفي دينوي وليست معيارا من مقتضيات الالتزام الديني، فحرية الفكر والحوار مطلقة في المفهوم الاسلامي وليس في الاسلام شيء اسمه مؤسسة دينية. ولذا فأن الحواجز والمجادلة من العناصر الاساسية في الخطاب القرآني». وأكد هويدي في بحثه «ان هناك فرقا بين الدعوة الى الالحاد والشرك والتي هي محل القيد، وبين الحوار العلمي الذي يمكن ان يدور حول اي قضية ليست في الشريعة فقط وانما هي العقيدة ايضا، على ان تكون الحدود واضحة بين الحوار وبين تجريج عقائد المؤمنين والأزدراء بمقدساتهم وهي ذات الحدود المفترضة بين السب والنقد». ووضح هويدي «ان هناك فرقا بين مؤسسة لها صلة بالدين وأخرى لها سلطة مستمدة من الدين، فالاولى هي مؤسسة متدنية شاء التخصيص ان تمارس عملا له صلة بالدين، والعاملون بها موظفون حكوميون يحكمون الى قانون الدولة وسلطاتها. اما المؤسسات التي تمارس سلطة من الدين، فبعضها يمارس صلاحياته معتبرا نفسه مفوضا من الله في ما ينهض به من مسؤوليات، ومثل هذا التفويض لا وجود له في الاسلام».

د. منصور:  
 حرية صودرت

■ وتحت عنوان «الاجتهاد الديني

وحرية الفكر» عالجت دراسة الدكتور احمد صبحي منصور حرية الرأي بين الاسلام والمسلمين ووضح «ان الحرية المطلقة للرأي مبدأ ارساه الاسلام منذ ظهوره وطبقه النبي وبعض الخلفاء الراشدين، ثم صودت هذه الحرية بقوة السيف في الدولة الاموية ثم جاءت الدولة العباسية بمفهوم تيوقراطي للحكم وترسخت ذلك المفهوم بنصوص دينية موضوعة تعارض القرآن ثم ربطها ونسبتها للرسول من خلال احاديث موضوعة، وتحولت التيوقراطية العباسية الى واقع ثابت تاكد في الفترة الطويلة التي قضتها الخلافة العباسية في الحكم، ومن خلال تدوين التراث حتى الآن يزال محسوبا على الامم الاسلام حتى الآن والذي اصبح الاطار الشرعي لدعاة الدولة الدينية الذين يريدون نظاما سياسيا دينيا على طريقة الدولة العباسية، وهم يحسبون ان ذلك هو الاسلام، ولهم في ذلك ربما بعض العذر لأن المؤسسات الدينية التي ينبغي ان





المصدر: الصفاح العربيه

التاريخ: ١٥ أغسطس ١٩٩٩

الحقائق، وهو اختلاف سلبي يؤدي الى  
الفرقة والقتال بين المتخاصمين. فالأول  
هو خلاف داخلي حله في الحوار والثاني  
خلاف خارجي لا حل له إلا من الخارج  
ويحتاج الى كشف الحقيقة من طرف  
تالث».

واضاف الدكتور حنفي "ان  
الجماعات البشرية مختلفة نظرا لتعبيرها  
عن مصالح وقوى متباينة؛ فأراء الفقهاء  
غير آراء الاغنياء في توزيع الدخل، ونظرة  
الضعفاء غير نظرة الاقوياء في توزيع  
السلطة، ووجهة نظر الاقلية غير وجهة  
نظر الاغلبية في نظام الحكم. ولهذا فان  
القرآن الكريم دعا الى الحوار بين القوى  
المتصارعة بين النبي وقومه وبين  
المؤمنين والكافرين وشدد على الجدل  
والموعظة الحسنة. وقد نشأت الحضارة  
الاسلامية وازدهرت بفضل هذا التعدد  
والتنوع دون ان يخفر احد معارضيه،  
فنشأت مدارس الفقه الاربعة والفرق  
الكلامية الـ ٧٣ والمذاهب الفلسفية  
البيانية التي يقوض بعضها بعضا،  
واستمرت الحضارة الاسلامية على هذا  
النحو التعددي حتى القرن الخامس  
الهجري حين انتهت التعدد الى تكافؤ  
الادلة وتحاول الشيء وتقضيه وضاع  
المقياس الواحد والمعيار الذي يحكم به  
على صواب الآيات وخطئها. وفي الوقت  
نفسه بدأ الخطر الخارجي الاستعماري  
الذي يتطلب وحدة القوى والاجتماع على  
رأي واحد وتقنين العقائد في قواعد  
واختبار الفرقة الناجية وتكفير الفرق  
الهالكة..

واوضح د. حنفي «ان الف عام من احادية الرأي في وعينا القومي ليرجع باستمرار التحررية وحق الاختلاف الذي كان وراء حضارتنا الاولى في القرون الاربعة الاولى، ومن ثم كان وعينا القومي اخرج له ساق طويلة في الاستئثار بالرأي ولا ينساق قصيرة في التحررية وحق الاختلاف، لذلك نتجه في سيرنا باستمرار نحو احادية الرأي، كما ان رؤيتنا للعالم عوراء ترى بعين واحدة احادية الرأي ولا نرى بالعين الاخرى التحررية وحق الاختلاف».

وختم الدكتور حنفي بحثه بالسؤال:  
«أي أحد يستطيع الفكر القومي أن يعيد  
التعامل بين الكفتين وبين الرأي والرأي  
الأخر وأن يصبح وعينا القومي يساقين  
متساويتين وأن تصبح رؤيتنا للعالم  
بعينين الثنتين. هذا هو التحدي التاريخي  
إمام الفكر العربي».







المصدر : .....  
.....

التاريخ : .....  
..... ٢٠ أغسطس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هذا الزمان

### الإسلام ارقى من المسلمين ..

للاسف  
اصبح الإسلام شيء و...  
والمسلمون شيئاً آخر!!  
الإسلام يدعو للقوة والتحضر  
لكي نكون خير أمة اخرجت  
للناس.. بالأخذ بكل أسباب  
التحضر والتقدم في كل عصر..  
وهذا هو قمة التعبد في الإسلام  
ونحن نفهم التعبد على انه  
«مجرد صلاة وصيام وحج  
وزكاة».. ثم اتكال وروشية..  
وغيبوية في انتظار نصر من  
السماء.. والله «ينصر من  
ينصره».. ويعطى لمن يحسن  
عملاً.. حتى ولو كان كافراً أو  
وثنيا أو يوثنيا.. فهذه سنة الله

في خلقه..  
فأالله لاينصر أمة من  
الكسالى.. حتى ولو كانوا  
مسلمين مؤمنين.. لأنهم لوكانوا  
مؤمنين حقاً.. لأخذوا بأسباب  
العلم ومداد العلماء خبير من  
دماء الشهداء.. ولاتقنوا عملهم  
«إن الله يحب إذا عمل أحدكم  
عملاً أن يتقنه».. ولأعدوا  
وصنعوا.. أحدث استلثة التقصر  
«واعدوا لهم ما استطعتم من  
قوة».. حتى لايصبحون أمة  
مستضعفة تعتمد في سلاحها  
على أعدائها!!

الإسلام.. اذن.. يدعو  
للاهتمام «بالجوهر» لا بالمظهر..  
فليس بالنقاب والجلباب تحيا  
الشعوب.. وإذا كان هناك  
حجاب فليس من حق أحد  
«فرضه» على أحد.. فالإسلام  
يحث عن الحجاب والسلوك  
الداخلي.. وليس المظهر  
الخارجي فأالله لاينظر الى  
«صورنا» ولكنه ينظر الى قلوبنا  
وأعمالنا.

ونحن قوم لاتعمل، ولاتعلم،  
ولاتأخذ بأسباب القوة ولكننا  
نضيع كثيراً من وقتنا على  
صوت المرأة، وشعر المرأة،  
ونقاب المرأة وحجاب المرأة..  
اذن فنحن قوم غير مسلمين،

نحن مسلمون في شهادة  
الميلاد، لكننا نسيء إلى عظمة  
هذا الدين وعبقريته.. ودفعه لنا  
لنأخذ بكل أسباب التقدم  
والرقى.. ونضيع وقتنا في  
قضايا شكلية عن الجلباب  
النقاب والحجاب.. بأسادة..  
هذه قضايا شكلية.. نتركها  
لحرية الإنسان ومن يخالف  
فهناك في السماء من سيحاسب  
ويعاقب.. أما نحن في الأرض..  
فالإنسان مهمته في الكون  
تعمير هذه الأرض.. زراعة  
وصناعة وعلماء وعمل وتحضر  
وتفتح وتقدم.. حتى يستحق  
أن يكون مع غيره «خيراً أمة»..  
هذه مهمة الإنسان في الأرض  
كما حددها الإسلام.. وهذه هي  
حكمة التي اغفلناها فتخلفنا..  
أحنا الأرابيين.. الذين يحملون  
شعار الإسلام.. كرهوا الناس..  
حتى المسلمين منهم.. في كل  
ماله علاقة بأي اتجاه إسلامي  
«مستنير أو غير مستنير».. لقد  
معتدل أو غير معتدل.. لتقدير  
اساءوا الى اسلامهم.. والى  
امتهم العربية والإسلامية وكفى  
مافعلوه بالسباحة في مصر  
لولا كفاءة الألفى.. ومايفعلون  
في الجزائر وأفغانستان من  
تهجمات جاهلة.. تدل على  
ضييق افق.. وجهل.. وتخلف..  
لكل قيم الإسلام والحضارات..  
مما جعلهم يتهمون بالبربرية  
من قبل أعداء لم تستعد الأمة  
الإسلامية لملاقاتهم.. أو حتى  
السباق معهم..

فلتكفوا ايها «الإسلاميون  
المتطرفون».. وكفى ماافعلتموه  
بامتكم حتى الآن.. قبل أن  
تصبحوا لعنة على المسلمين،  
واضحوة بين العالمين....

حامد سليمان









المصدر : .....  
.....

التاريخ : .....  
.....  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طموح الى القضاء على اى مظهر من مظاهر الفساد ودق رؤوس المفسدين، وكلنا راغب فى تخليص مجتمعنا من اية انحرافات أو سلبيات، ونسب الروتين الذى «يعيش» فى بعض مواقع اجهزتنا، وقد يجهز على فضيلة الامانة والشرف لدى بعض ضعفاء النفوس، وكلنا يسعد بان يتحول المجتمع كله قيادات وافرادا الى خلايا عمل وانتاج، فنحن فى وقت لا ينبغي ان يكون بيننا فيه مكان للكسل والتراخي والبلادة والانحراف، ونحن مع اى صوت يدعو الى ذلك ويصر على اصلاح كل ما هو فاسد، وكل ما هو سلبى، ونحن مع زيادة هذه الاصوات فوق كل منبر بالنقد الهادف البناء.



## التصميم على التصميم...!

ويكف الحرس على حقوق الآخرين فى حرية ابداء ارائهم، وتقدير حسن نواياهم، لكن - ومن باب النقد الهادى ايضا - نلاحظ ان بعض ما يثار فوق هذه المنابر، سعيها الى تصحيح خطأ أو إزالة فساد أو تصويب سلبيات، يعتمد اصحابه الى ممارسة هوية التصميم على التصميم، تعميم كل خطأ أو سلبية أو انحراف من اى فرد أو مجموعة افراد

### محمد باشا

فى اى موقع على كل العاملين فيه، ويحل لهم دائما ان يروا النصف الفارغ من الكوب وليس النصف المملوء منه، وكاننا بذلك نغلق أبواب الامل امام الناس «بالضربة والمفتاح»، ونضايح من حيرة شبابنا، وكأنه لا يفهم ولا يفكرنا ما هم فيه من حيرة، وكاننا بذلك ننكر على انفسنا حقنا فى التفاخر والتباهى - كغيرنا من الشعوب - بل والاسفخاف بما أنجزناه وما حققناه فى مواقع عملاقة بكل المقاييس، حتى يبدو الامر وكأن هؤلاء حريصون على تعذيب الذات

□□□

ان النظرة الموضوعية التى نراها فى مواجهة مشاكلنا وتقويم امور حياتنا تقتضى منا كاي مجتمع انساني ان ندعو الى تصويب كل خطأ أو سلبية دون تهويل أو تهويل، ومحاسبة المسئولين عنها اشد الحساب، فلا بد ان يكون الخطاب على قدر هذا الخطأ أو هذه السلبية، دون ان نحول خطأ فرد أو مجموعة افراد الى خطايا لكل المجتمع، او لكل صاحب مهنة أو جماعة أو هيئة أو جهاز ينتمى اليه هذا الفرد أو هؤلاء الافراد الذين امسكنا بهم

غير معقول اذا انصرف موظف ان نعم انحرافه على جميع الموظفين وليس من العدل اذا اخطأ طبيب ان يصبح كل الأطباء مخطئين، وان يوقف تعاملنا مع الأطباء، ونظل نتوجع من امراضنا

وغير معقول اذا اخطأ صحفي أو فنان أو محام أو مهندس أو محاسب ان يصبح كل الصحفيين وكل الفنانين والمحاسبين والمهندسين والمحاسبين مخطئين، وغير معقول اذا اخطأ أحد أعضاء مجلسي الشعب أو الشورى أو مجلس محلى ان يصبح الجميع مخطئين

وغير معقول اذا قتلت زوجة زوجها ان نعم ذلك على كل نساءنا وتصبح جميع الزوجات قاتلات أو العكس، وتظهر «مسلسلات» قتل الأزواج، وغير معقول ان نصاب مجموعة من شبابنا بدمان المخدرات او حتى الوقوع فى براثن الارهاب، ويجعلنا ذلك نطلق تعميما أعمى بان شبابنا مدمنون وارهابيون، رغم حرصنا الشديد بطبيعة الحال على المطالبة برعاية الشمل لشبابنا نحن فى اشد الحاجة اليها. ان الجريمة تنسب لمرتكبها، وليس لاهله، وليس لكل من يحمل نفس اسمه، وليس لكل

أبناء مهنته أو حرفته، ذلك هو المعقول وهو العدل، اذا كنا فعلا نستهدفه واذا كنا فعلا نسعى اليه أما «التصميم على التصميم» فهذا هو الظلم بعينه الذى «نشوه» صورة مجتمعنا، والذى «يسوده» الدنيا فى عيوننا، وهذا هو الظلام الذى نفرضه بأيدينا على كل صحيح وإيجابى فى حياتنا.

هل معنى انحراف أو فساد رئيس مدينة أو رئيس حي أو حتى محافظ ان يكون ذلك مدعاة لاتهام كل رؤساء المدن والأحياء والمحافظين والعاملين فى الإدارة المحلية؟ اننا بذلك نظلم نحو ٢٠ مليون من العاملين فى اجهزة وأمانة المحلية، الذين دون ويؤدون بأخلاص وامانة وشرف جهودا مخلصه بل «خارفة» فى العديد من المواقع لتطوير مجتمعاتهم على امتداد ٢٤ عاما هى عمر الإدارة المحلية فى بلادنا.

ان انحراف البعض الذين امسكنا بهم ومن قد تمسك بهم مستقبلا كاي مجتمع انساني فيه الصالح والطالح لا يعنى أبدا ان نصمم على

تعميم الطالح على الجميع

وليس معنى وجود قصور فى خدمات مرفق ما فى اى مكان ان نعم ذلك على خدمات جميع المرافق، ونشوه جهودا وانجازات تعيشها جميعا

وليس معنى تعطل طائرة أو قطار أو أتوبيس أو حتى وقوع حادثة - لأقدر الله - لاي سبب حتى لو كان خطأ بشريا - ان نصمم على تعميم ذلك على كل أساطيل هذه المرافق التى تضم عشرين الالاف من العاملين المخلصين الأكفاء

□□□

وحينما استشعرنا ان ثمة ضرورة الى ان يغير رجال الدعوة الأفاضل من علماء الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف أسلوب مواجهتهم للمفاهيم الخاطئة الباطلة التى تدعو اليها الجماعات الإرهابية من خلال ما قاله الشباب القاتل، طالبتنا وغيرنا بذلك، لكن البعض أخذ الامر بغلظة شديدة، وضاعت من دعوته الموعظة الحسنة، وطرحنا قوافل التسوية أرضا واشبعناها ضربا، فالبعض السوء فى أقرضنا الى جهود مخلصه واجتهاد ماجور. من الله لهؤلاء الدعاة، الذين سمعت من بعضهم شكوى مريفا

نعم قد تكون الحركة شابتها سلبيات يجب تجاوزها وباقصى سرعة وجدية، نعم قد يكون من بين هؤلاء الذين يغفلون المنابر من الخطأ، فيصبح علينا ابعاده عن اعتلاء المنبر مثله مثل البعض الذين لاحقهم فى ذلك لكن التصميم على التصميم هو الخطأ الذى لا يجب الوقوع فيه لان اليه اقم تؤكد ان الغالبية الغالبة من هؤلاء





١٢٠

المصدر : ..... الإسلام والمسلمين

التاريخ : ..... ٢٢ أغسطس ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدعاة يؤمنون وأجبتهم بكفاءة وأمانة والمنطق أيضا يقول أننا في أشد الحاجة إلى جهود هذا الجيش من رجال الدين الدعاة . حتى ولو كانت في حاجة إلى تطوير وتغيير الأسلوب . لمواجهة هذا الإرهاب الأسود بوقاية أبنائنا منه أو بتوعية أبنائهم أو أخوتهم الذين يخضرون مثل هذه الدروس ، ففي ذلك تنبيه لهم بضرورة متابعة أبنائهم وأخوتهم حتى لا ينزلقوا إلى هذا الظلام ، وهذا في حد ذاته مكسب لا ينبغي أن نخسره ، بل يجب اضافته ، وهذا هو العدل .

□□□

إن النقد البناء الهادف نحتاجه ، والدعوة إلى تصحيح خطأ أو تقويم انحراف أو تصويب أسلوب عمل وإداء نحتاجها ، ومحاسبة مرتكبيها حساباً عسيراً ، وسد الشغرات إلى ذلك ضرورة ، ولكن هذا الاحتياج لا ينبغي أن يجعلنا نخلط الأوراق بالتصميم على التعميم ، حتى لا نصيب العاملين الشرفاء بالاحباط وننسى أننا بجهد هؤلاء في كل موقع حققنا إنجازاتنا العملاقة . وبخلاف لا نريد . والعباد بالله . أن نسدل ستاراً على أي فساد أو انحراف أو سلبية ، بل ما نريده هو كشفه وضربه في الجذور ومحاسبة المسئول عنه بكل شدة مهما كان موقعه ، لكن بشرط أن يكون ذلك بموضوعية ، وبالقدر الذي يستحقه دون تعميم حتى لا تقع في محذور لا يرضاه كل صاحب ضمير وكل مخلص وهو تشويه المجتمع ، وتسويد كل الصفحات . ولا أملك في الختام إلا أن أنقل عن الحكيم عبد الله بن المبارك قوله : تسألني هل بقي من ينصح ، وأسالك : وهل بقي من يقبل ؟







المصدر : الإخلاص

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ شهر ١٩٩٤

## صفحة من تاريخ مصر

### الأخوان والسياسة [الأحزاب]

أكد الإخوان دوما ضرورة الاشتغال بالسياسة. أكدوا ذلك نثراً وشعراً:

الدين شيء والسياسة غيره دعوى نحاريها بكل سلاح بل إن البنا يتوسط معلناً «أنحسب أن المسلم الذي يرضى بحياتنا اليوم ويتفرغ للعبادة، ويترك الدنيا والسياسة للعجزه والأثمين، يسمى مسلماً؟ كلا إنه ليس بمسلم» [الإخوان المسلمون ٣-٤-١٩٤٥].

لكن حسن البنا يريد أن يحتكر السياسة لحزبه وحده، فهو يعتبر نفسه حزب الله، والآخرين جميعاً حزب الشيطان. ويعلم أتباعه «ستخاصمون هؤلاء جميعاً في الحكم وخارجة، خصوصه شديده لذيده إلى أن يستجيبوا لكم» [النذير - مايو ١٩٣٨] وهو يرفض التعددية الحزبية «فالأولادة جزء أساسي في حياة المجتمع الإسلامي لا يتساهل فيها مجال، فالسلام يعتبر الخلاف فرقة، والفرقة قرين الكفر، ومن ثم فيجب أن تحل هذه الأحزاب جميعاً، وتجمع قوى الأمة في حزب واحد» [هو طبعاً حزب الإخوان] [حسن البنا - مشكلاتنا في ضوء النظام الإسلامي ص ٣٧٣] وهو يعتقد أن حزبه أحمل منه تسير القوة والحق جنباً إلى جنب، [حسن البنا - إلى أي شيء ندعو الناس]

حسناً... نحن الآن أمام دعوة غريبة لكنها متكاملة.

- تسييس الدين. أو تدينين غريبة
- من لم يعمل بالسياسة ليس بمسلم
- مخاصمة الآخرين جميعاً
- رفض الاختلاف في الرأي - فالخلاف فرقة، والفرقة قرين الكفر.
- الحق يرفض أن يفتقر بالقوة لتستلزم ضد خصوم دعوته.
- هو إذن يرفض التعددية الحزبية. بل هو يعتبر أن رفض التعددية هو المبدأ والأساس، وهو مستعد لقبول النظام البرلماني شريطة ألا يكون مغترباً بالتعددية «بزوال الحزبية لا يصبح النظام النيابي بعيداً عن النظام الإسلامي ولا غريباً عنه» [حسن البنا - مشكلاتنا في ضوء النظام الإسلامي ص ٣٦٥]

لكن رفض التعددية ليس الشرط الوحيد، بل هناك شرط طليقي حاسم، فلا مانع من انتخاب أهل الشورى بشرط «أن أهل الشورى يكونون أما من رجال الدين، أو من الرجال المتمرسين على القيادة مثل رؤساء العائلات والقبائل، ولا تكون الانتخابات بمقبولة إلا إذا أسفرت عن إختيار أناس من هذين الصنفين» [المرجع السابق ص ٦٠]

هو إذن يختزل السياسة في حزبه، ثم يختزلها في طبقه، ثم بعد ذلك يختزلها في نفسه وحده «فالشورى غير ملزمة لفضيلة المرشد» [صالح عثمانوي - الدعوى ١٢-١٩٥٢].

بل إن البنا يؤكد أن طاعته شخصياً «من طاعة الرسول، وطاعة الرسول من طاعة الله، ومن أطاع الله أفلح» [الإخوان المسلمون مجموعة ١٩٣٦] وكان المرشد يتشبه بالرسول إذ يستند إلى الآية الكريمة محتجاً بها في مواجهة خصومه أو الرافضين لسلطته «قلأ وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً» .. بل هو يؤكد بلا تردد «إن القائد جزء من الدعوة، ولا دعوة بدون قائد، وإن قوة الجماعة في الثقة بالقائد، وللقيادة في دعوة الإخوان حق الوالد بالرابطه القبلية، والاستاذ بالإفاده العلمية».

نحن إذن أمام دعوة أو إبداع يستهدف تسييس الدين أو تدينين السياسة ثم يختزل السلطة كلها في يد فرد واحد... ثم يكون ما هو أخطر عندما تؤكد الجماعة في صراحة غريبة بل ومريبه «أن أي اضطهاد للإخوان هو اضطهاد للدين» [صالح عثمانوي - الدعوى ٢٤-٤-١٩٥١]

وإذا كانت الجماعة والدعوة كلها تختزل في إرادة فرد واحد، فمن الطبيعي أن يعتبر هذا الفرد أن الوقوف ضده أو ضد آرائه ومواقفه هو

وقوف ضد الدين. وقوف ضد التفكير وهذه المواقف وبين ما يعلنه (أمره الإرهابيين؟) فإن فرق بين هذا التفكير وبين ما يمارسونه إذ يلعبون هم أيضاً لعبة: تسييس الدين؟ بل أي فرق بين هذا وبين ما يقوله الحكام المسلمون في إيران والسودان إذ يفرضون حكمهم الإرهابي الديكتاتوري؟

لا فرق .. ومن وجد فرقا فليعدنا به. وإنا ننتظرون ..

د. رفعت السيد





المصدر: **الحياة اللبنانية**

٢٧ أغسطس ١٩٩٤

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# في تشريع الإرهاب بزعم «الفتوى» التي تأتي من فوهة البندقية!

عبد السلام سيد أحمد \*

منذ أن علت رايات الجماعات الإسلامية في هذا العصر الجمالك الشرعية، التي يصورها هذا الزعيم أو ذاك في حق البشر وأفعالهم والمجتمعات وأحوالها والمؤسسات ومدى إسلاميتها الخ، وكل هذا دون أن يستفتيهم أحد في أي من الأمور العامة أو الخاصة.

اشهر الفتاوى بالطبع هي تلك التي أصدرها الراحل الخميني في شأن الكاتب البريطاني سلمان رشدي مصحوبة بجائزة المصينة لمن يأتي برأسه. ولعل الجائزة المصينة هي التي أعطت الفتوى قيمتها وخطرها أكثر من مضمون الفتوى نفسه أو شخص المفتي على أهمية الأخير وكبير تأثيره. ومهما يكن من أمر فقد ظلت الفتوى - الجائزة معلقة برقبة رشدي حتى بعد أن أعلن «إعادة» إعلان إسلامه على يد أحد «مشايخ» لندن.

على أن قضية رشدي - على اشتهاها - لا تدخل ضمن باب الفتاوى التي ننوي معالجتها في هذا الحيز، فهي قضية تدخلت وتقاطعت فيها عدة مسائل من صراع هويات وحضارات، إلى غيب الأقليات المسلمة في أوروبا (أسباب غير متصلة بالدين) إلى قضايا الرأي والرأي الآخر والحرية الفكرية.

ما يشغل البال فعلاً هي الفتاوى،

التي طفق سدنة الجماعات الإسلامية على إصدارها في محاولة لفرض رؤاهم وفهمهم الأحادي للاسلام على الآخرين بالقوة وغالباً ما تكون الفتوى جواز مرور للفكر بالخصوم أو لإضفاء شرعية على ما يقوم به أعضاء الجماعات من غرائب الأفعال.

روي عن أحد زعماء الجماعات في مصر ويدعى شوقي الشيخ - مؤسس تنظيم الجهاد (الجديد) عام ١٩٨٨ (وهو تنظيم منشق عن تنظيم الجهاد الأصلي) - أنه تسمى بأمير المؤمنين وأصدر ثلاث فتاوى:

- أعلن في الأولى أن جميع من في مصر يعتبرون من المشركين بمن في ذلك علماء الأزهر. وفي الثانية، كفر كل من لا يوافق على محتوى فتواه الأولى، أما في الثالثة، فقد أفتى بأن كل إثم يرتكبه المؤمنون في معرض حربهم على المشركين يعتبر عملاً صالحاً. وبالطبع واضح من السياق ما المقصود بالمؤمنين بعد أن اتسعت دائرة المشركين لتشمل كل من لم يتبع الأمير.

تفاقم هذا الضرب من الفتاوى في مصر الثمانينات والتسعينات وبرزت فيه أسماء لعل أشهرها عمر عبد الرحمن مفتي الجهاد، وإن كان بإمكان الأخير إعطاء المعرفة الفقهية بحكم تاصيله فهذا لا يجعل فتواه صائبة تلقائياً. على أن العلامة البارزة هي أن السواد الأعظم من مفتي الجماعات مائة لا تتعدى درايتم بأحكام الفقه دراية عامة الناس. ومع ذلك ما انفكوا يوزعون الفتاوى بمئة ويسرة، فمنهم من حرم السياحة،

ومنهم من أفتى ببطلان جميع الزيجات. أما فتاوى الردة والكفر فهذه توزع بسخاء بالغ وكان من ثمارها اغتيال العديد من قادة الفكر والعمل العام ولعل من أبرز القوائم في هذا السياق اغتيال الكاتب فرج فودة وما تعرض ويتعرض له الأكاديمي نصر حامد أبو زيد.

الغريب في فتاوى أهل الجماعات أنها بغريب ما تقسو وتتشد مع الآخرين - حكماً ومحكومين - وتسارع في إخراجهم من ملة الاسلام توطئة للفتك بهم، وترخص لأعضائها ترخصاً منهلاً. فهم قد أباحوا لأفراد جماعتهم التصرف في أموال الآخرين ومآثمهم وأعراضهم باعتبارها غنيمة للمجاهدين، وحلوا لهم السرقة، بل أفتوا بإعادة تزويج المرأة - فيما بينهم - دون عدة، إلى غير ذلك من العجائب.

في الآونة الأخيرة زحفت الجرائر إلى مكان الصدارة، إذ انتشر فيها هذا اللون من الفتاوى مع ارتفاع وتأثر العنف السياسي وانفراط عقد الأمن الشخصي والمجتمعي، وكان من النماذج:

- وجهت الجماعة الإسلامية المسلحة بياناً لمصلحة الضراب تحذر فيها من جباية أي ضراب من المواطنين لأن الإسلام لا يعترف بأي ضريبة عدا الزكاة! (كانهم اطلعوا على سنن الخلفاء الراشدين، والنظم الضرابية لما تبعهم من خلفاء، وكتاب «الخراج» لأبو يوسف).

- ووجهت الجماعة نفسها إنذاراً للقصابين تطالبهم فيه ببيع اللحوم





## الحياة المدنية

المصدر :

٢٧ - ٢٨ - ١٩٩٤

التاريخ :

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه الاعمال التي تصحح في مجملها ولكن لا تصحح في نفسها للأصلاح ليس. فقط في تبين المعضلة وتشخيص الداء، وإنما في تقديم البديل. وبالتالي كان واجب الجماعات المعنية العمل على تقديم فقه بديل يلبي حاجة اليوم وفق اجتهاد مسؤول ونشاور واسع واستعداد لمواجهة المعارضين بالحجة والمنطق دون ادعاء بان ثمار اجتهادهم هو الحقيقة المطلقة والنهائية. دون كل هذا طريق طويل وشائك ليست عدته الشكارات وديماغوجيا ليست سياسته وإنما كدح العلماء وصبرهم وتقواهم.

وحتى الآن لم يظهر من بين صفوف الجماعات من يتصدى لهذا الدور بتجرد وأمانة. ولعل اسباب هذا القصور كامنة في طبيعة هذه الجماعات نفسها.

فالجماعات الاسلامية - على اختلاف مشاربها - لا تعدو احدى فرقتين: الاولى، غرقت حتى اذناها في مستنقع السياسة واصبح تفكيرها - في المنهج النحوي - وليس العكس. واصبحت الضرورة لديهم هي ضرورة العمل السياسي، والمصلحة مصلحة التنظيم (وربما قابله فقط).

والاستحسان، هو ما يستحسنه هؤلاء حسب هواهم وليس جلبا لمنفعة عامة او دعة للمعدة. والاستصحاب، هو ما استصحب هؤلاء من منظومات الغرب (المفروض) ومؤسساته ومعداته، لزيادة فعالية التنظيم وتوسيع قاعدته، وقس على ذلك.

واما الفرقة الثانية، الجناح الارهابي التكفيري، فقد اختارت طريقا مختصرا يقضي بتكثير المجتمع كافة - حكاما ومحكومين ورجال دين - ومن ثم اعلان حرب شعواء عليه، والويل لمن تسول له نفسه الوقوف في طريق هذه الفرقة ناديا او متسللا او متشككا. والفتوى عند هؤلاء تعني في المقام الاول انتزاع صفة العلم والمعارف الفقهية من مراكزها الاصلية وحصرها في دائرة الجماعة الضيقة، وهي في المقام الثاني اضعاف شرعية على افعالهم مهما كانت شاذة او غريبة او حتى لو كانت إنما ظاهرا، مثل السرقة والقتل. ولأنهم اختاروا العنف وسيلة تعبيرهم الانسانية فقد اصبحت الفتاوى عندهم تشريعا للارهاب. ولأنهم لا يمتلكون اي اهلية للاجتهاد ولا شرعية قبول من بقية المسلمين، اصبحت الارهاب (اعمال القتل والخطف والترويع والتهديد...) الخ.

وممارسة وضوابط. وحين ولجت المجتمعات الاسلامية مرحلة الحدأة الراهنة، طرأت عليها متغيرات مهمة لعل من أبرزها في ما يتصل بموضوعنا هذا انتشار التعليم، والكتابة والطباعة ووسائل الاتصال الجماهيرية. وقد ابدت هذه، ضمن ما ابدت، الى إقامة الفرضة لعدد متزايد من الناس للاطلاع على تفاصيل الشعارات الدينية والمسائل الفقهية. وتزامن هذا مع استقرار فقه الشعارات التعبدية واكتمال اساسياته (بفضل اتساع النشر والكتابة - الخ)،

كما استقر فقه الاحوال الشخصية الذي تم تدوينه في قوانين ولوائح مرعية ومخففة.

على صعيد آخر اصابته المؤسسة دائرة الافتاء فاصبح لكل بلد مفتيها الرسمي الذي يقدم النصح والمشورة للحكام والمحكومين في مختلف تفاصيل المسائل الدينية والفقهية.

من كل ما تقدم تضح قضيتان، الاولى، ضرورة ارتباط الفتاوى بالاجتهاد والتبحر في علوم الدين والمعرفة على استحضار الاحكام ومعرفة ضوابطها. والثانية، تقلص دائرة الفتاوى في عصرنا الراهن لما تقدم من انتشار التعليم ووسائل الاتصال وانتشار الكتب، وبالتالي اتساع دائرة المعرفة. كل هذا ادى الى تضيق دائرة الفتوى والحصار في جزئيات المسائل الفقهية. ولما كان معظم فقهاء اليوم مقلدين كان بإمكان كل من له إلمام بالقراءة والكتابة البحث عن حل لمشكلته في بطون الكتب.

المشكل الاساسي في هذا الوضع هو ان المجتمعات الاسلامية الراهنة وجدت نفسها تواجه عالما جديدا متجديدا بلغته انتج في عصور ليت خاجة تلك العصور وبيادوات معرفتها.

وقد ادرك زعماء وقادة الحركات الاسلامية المحاصرة هذه المفارقة باكرا وجعلوها ركيزة شرعيتهم ومحور نشاطهم ودعوتهم التي تمثلت حول تجديد الدين وفق متطلبات العصر. بل اضافوا ان الفقه

القديم على انجازاته كان يعاني من نقطة عمياء، في ميدان السياسة لاهتران شرعية الحكام ووقوع العسلاء فريسة التبريرات والبراهمة. كما طعنوا في مؤسسة الافتاء الراهنة التي اصبحت ترتبط بحكام اليوم واحدا اركان دولتهم تحلل ما يشاؤون وتحرم ما يكرهون.

للمجهور بربيع قيمتها الراهنة لان الاسعار الحالية ليست من الاسلام في شيء، والويل لمن لا يستجيب لهذه الفتوى.

- ولعل اكثر الفتاوى بشاعة تلك الصادرة بحق الكاتب الجزائري المرموق رشيد بوجرة حيث افتوا بان من قتله يتعشى مع الرسول، ولا ادري بعد من اين تحصل صاحب الفتوى المعنية على بطاقات العشاء هذه، والفتوى لك، هي اخبار بالحكم الشرعي، والشريعة الشرعية المعنى قد تتعلق بالشعارات التعبدية او فقه الاحوال الشخصية او فقه المعاملات. وحين كان الفقه اصليا ونتاجا لعقل المجتهدين، او حتى المقلدين، كان الناس يتوجهون الى يتوسمون فيه المعرفه لاعانتهم على فهم ما غمض عليهم من فرائض وشعارات، او حل ما اشكل عليهم من معاملاتهم الشخصية والاجتماعية. ويسمى هؤلاء بالمفتين (جمع مفتي)، وتعريف المفتي هو الشخص القادر على بيان الحكم الشرعي إما بقرنته على الاجتهاد في استنباط الحكم من الالة الاصلية كالكتاب والسنة، او من الالة الفرعية او التبعية كالاستحسان والعرف والاستصحاب وسد الذرائع والاستصحاب. او بمعرفته الحكم تلقيا عن المجتهدين حتى صار من اهل العلم به.

بهذا المعنى يجب اعتماد الفتوى على الاجتهاد، إما من المفتي نفسه إن كان مجتهدا او من المجتهد الذي يتبعه المجتهد. وقد كان فقهاء العصر الاسلامي الكلاسيكي يتمهلون في

إصدار الاحكام والفتاوى قبل إيمان النظر في اختلاف الجوانب قبل إيمان الفكر والاجتهاد في مكان حكماها وادلتها. واشتهر بينهم التبحر في ابداء الرأي في وجود من هو أعلم كما تلخص ذلك العبارة الدالة الصيت

لا يفتي ومالك في المدينة. ومع كل ذلك لم تكن الفتوى في يوم من الأيام ملزمة واجبة التنفيذ كالحكم القضائي. فالفتوى هي مشورة خبير لا يملك إلا سلطة ابداء الرأي لا على سبيل الالتزام ولكن على سبيل النصح لمن طلبة.

هكذا كان الامر على عهد الاسلام المتقدمة التي شهدت نمو وازدهار الفقه بمختلف مدارسه وتطور النظم التفصيلية للشعارات التعبدية، وفق الاحوال الشخصية والمعاملات. كما ظل كذلك في عصور التقليد اللاحقة، ان ظل الناس يتوجهون للفقهاء واهل العلم مستفتين مستنصحين في ما اشكل عليهم من امور دينية ودينية حتى استقرت نظم الافتاء تقليدا





المصدر : ..... الحياة السودانية

التاريخ : ..... ٢٧ أغسطس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسيلتهم المفرض فتاواهم على  
الآخرين. هكذا أصبحت الفتوى، تأتي  
من فوهة البندقية على وزن عبارة  
ماوتسي تونغ الشهيرة «الثورة  
تأتي.....».

• جامعي وكاتب سوداني يقيم في  
بريطانيا.







المصدر

المصدر

١٢ يناير ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

## صفحة من تاريخ

وسيط

مصر

ناب الاجتهاد مفتوحاً دائماً فما من أحد يمتلك الحق في إغلاقه. وفي خضم الاجتهادات الحديدية يبرز مجتهد غير مشهور لكنه معروف تماماً في دائرته. ليقدم أفكاراً واجتهادات جديدة تماماً. نعرضها، فلعل الكثيرين لم يسمعوها بها. والهدف ان تفحص هذه الاجتهادات على ضوء الفهم الصحيح للدين

المتحدث هنا هو الشيخ السيد علي الأمين رئيس معهد الإمام موسى الصدر في مدينة صور اللبنانية. تصف مجلة «بريد الجنوب» (تصدر في لبنان) والتي نشرت حديثاً ماوراء ما، أحد رموز «بريد الجنوب» فماذا يقول المتحدث الجديد في حديثه مع مجلة بريد الجنوب ١٥ مايو ١٩٩٥ ؟

يقول الشيخ الأمين إن الاسلام الذي سمح للرجل المسلم بأن يتزوج امرأة من أهل الكتاب على أساس أنه يحترم معتقد دين المرأة المسيحية لأن أسلامه يدعو إلى التصديق بالشرائع السابقة على الاسلام واحترامها، وبما أن زوجته المسيحية رضى به زوجها فاستبدله نفس الاحترام. حينئذ لن تكون هناك مشكلة على مستوى الدين والعقيدة ثم مضى الشيخ قائلاً: ومن هنا ينشأ سؤال وهو ان المسيحي إذا لم يكن رافضاً لدين المرأة المسلمة ومعتقداً، فحينئذ لن توجد مشكلة على مستوى الدين والعقيدة بينهما... خصوصاً أن القرآن الكريم وهو المصدر التشريعي الأول من مصادر

الأحكام الشرعية لم يتعرض إلى منع هذه العلاقة بين المسلم والرجل المسيحي الذي يقبل الإسلام ديناً مساوياً ويحترمه، كما يقبل بقية الأديان

## اجتهاد.. جديد زهاماً

ويحترمها» وعندما بواحه الشيخ بإجماع الفقهاء، على رفض ذلك يقول: «الاجتهاد لا يعطى صفة القداسة للتأنيث التي يتوصل إليها، لأنه يعبر عن فهم خاص بالفتوى، والفتاوى هي نتائج حركة الاجتهاد وليست نصوصاً دينية بالمعنى التشرعي والمقدس عندنا هو النص الديني، وأما فهم النص الديني فليس من المقدسات التي لا يجوز تجاوزها. وفهم إنسان ليس حجة على بطلان فهم إنسان آخر لإمكان أن يكون فهمه لم تكتمل عناصر الحجة والدليل فيه» ويسأل المحرر: «كيف تعالج وقوع تعارض بين الدليل العقلي والنص الشرعي؟» فيجيب القاعدة المعتمدة عند وقوع التعارض هي تقديم الدليل العقلي عندما وهذه قاعدة معتمدة في استنباط الأحكام الشرعية لأن العقل نتيجة العلم واليقين ومثال على ذلك أنه قد ورد في بعض الفتاوى المعتمدة على بعض النصوص الدينية أن ولد الرنا يخلد إلى النار، وهذا شيء يتنافى مع العدالة الإلهية التي أدركها العقل على الحزم واليقين، ولأنه من الظلم أن يعاقب هذا الولد على ذنب ارتكبه غيره، ولم يكن شريكاً فيه. ولذلك يرفض هذا النص الديني، وترفض وتترك الفتوى المستندة إليه»

ويسأله المحرر: «هناك من يحتج بأن نصاً قرآنياً ويؤوله تشكيكاً بالكتب السماوية كأن يقال: يحرفون الكلم عن مواضعه» وأن المقصود منها التوراة والانجيل» فيجيب

«لا يوجد لدينا شك في صدور الكتب السماوية ومنها التوراة والانجيل والقرآن، وفيها أمهات الشرائع التي أرسلها الله إلى البشر بواسطة الرسل والأنبياء. وقد تختلف وسائل الإثبات في درجة الوضوح عندما نريد التأكيد أن ما بأيدينا هي الكتب نفسها التي جاء بها الأنبياء من عند الله. وأما قوله تعالى: يحرفون الكلم عن مواضعه فليس إشارة إلى تحريف الكتاب المقدس، بل بصدد التعريض بكل من يحاول أن يتلاعب في دلالة النصوص الدينية سواء أكانت في التوراة أم الانجيل أم القرآن أم يحاول أن يصدر أحكاماً من صنع يده ومن عند نفسه ويقول إنها من عند الله. وهذه حالة عامة لاتختص بكتاب سماوي دون آخر فكما لا يجوز أن نطرح السنة النبوية لأن فيها روايات مكذوبة، بل لابد من البحث والتمييز بين الصحيح وغيره، كذلك الحال لا يجوز أن نطرح الكتب السماوية وبتركها بدعوى التحريف، لأننا بذلك نخرج عن الموضوعية والنزاهة التي يجب ان يتحلى بها الباحث والفتية خصوصاً عندما تكون دعوى التحريف عارية عن الشاهد والدليل وليس في القرآن ما يدل على عدم شرعية وصحة الانجيل والتوراة» ويسأله



المصدر:

المصدر:



١٢ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

المحرر يقول البعض إن المسيحي مشرك « فيحيب » هذا كلام لا يقوم على أساس علمي ، وهو ناشئ من قلة التدبير والإيمان في آيات القرآن الكريم الذي يدل بوضوح على أن مصطلح أهل الكتاب يختلف عن مصطلح المشركين .

وسؤال آخر عن العداء بين الغرب والاسلام ، والالامة « العداء يحصل بين الغرب الذي يستخدم المسيحية لأغراض سياسية ، وبين المسلمين الذين يستخدمون الإسلام لأغراض سياسية وإذا عدنا إلى جوهر الإسلام . فإننا نرى أن الإسلام لم يأت من أجل إلغاء الآخرين ، ولم يأت من أجل أن يفرض نفسه كعقيدة وشريعة على الآخرين بقوة السلاح لكن الذي حصل أخيراً أن بعض الدعاة صورو الإسلام وكأنه عبارة عن رفض الآخرين والسعى إلى إلغائهم وأنه حرب على كل البشر وهذه الصورة على ما أعتقد هي صورة خاطئة لا تعكس الوجه الحقيقي للإسلام الذي هو رحمة للعالمين وليس ناراً لإحراق الآخرين »

ويبقى أن نطرح هذه الاحتهادات للنقاش مع احتهادات أخرى وأن نعترف الرأي فيها

د. رفعت  
السعيد





الشمس

المصدر:

٢٦ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والعلوم

# □ المخالفات العشر للشريعة الإسلامية في أحكام المحاكم العسكرية: الله يقول «النفس بالنفس».. والحكمة العسكرية تقدم غير المتهمين بالقتل.. ورئيس الجمهورية يصدق على الأحكام

●● هذه الدراسة أعيد نشر حلقاتها بمناسبة صدور  
أحكام بإعدام ستة مواطنين في القضية التي عرفت باسم  
«العائدون من السودان».. وفي محاولة لوقف إعدام هؤلاء  
المواطنين.. الذي سيتم بصورة غير شرعية.. ونحن نعرف  
أن رئيس الجمهورية لا يهتم بكل هذا الكلام.. وإلا لكان اهتم  
عندما نشرت هذه الدراسة لأول مرة في يوليو ١٩٩٣..  
..ولكننا نقيم عليه الحجة أمام الله.. وأمام الشعب..●●

وضعنا المدخل الفقهي لأحكام المحاكم العسكرية.. التي استندت بالأساس  
إلى أن الحوادث التي ارتكبتها الجماعات الإسلامية المتشددة تقع في خانة  
«البغى» كجريمة سياسية، لا خانة «الحرابة» كجريمة اجتماعية؛ مع  
افتراض أننا نحكم حكماً إسلامياً عادلاً يلتزم بالشريعة الإسلامية!! وقلنا: إن  
الفقهاء اجمعوا على عدم وجود «حد» معين لجريمة البغى، وإن الهدف هو  
إعادة «الخوارج» إلى طاعة الإمام العادل، وفي كل الأحوال عدم قتلهم وهم في  
الأسر، وإسقاط ما قاموا به ماداموا قد عادوا إلى الطاعة.





المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

الطبعة ١٩٩٦

## بقلم: مجدى أحمد حسين

ولكننا سنواصل الاحتمال الآخر مع وعاظ السلاطين والإعلام الرسمي.. وهو اعتبار أن ما ارتكبه بعض الشباب يقع في خانة الجريمة الاجتماعية: قتل -اعتداء - قطع طريق (الحرابة)، ولكن حتى في هذا المجال سنجد عشر مخالفات للأحكام الجنائية في الشريعة الإسلامية. في حديث الرئيس مبارك مع الجيش في الساحل الشمالى.. قال (لماذا تعتزضون على المحاكم العسكرية؟ لماذا تعتزضون على إعدام من قتل؟ وهل هذا هو الإسلام!!؟).

سيادة الرئيس: هل قرأت الحثيات التي صدقت عليها؟! فليس فيها قتل واحد مصرى ولا إنجليزى ولا حتى يهودى. أما الإسلام.. فهذا هو الإسلام.. اقرأ -إذا كان لديكم بعض الوقت- هذه السطور وكل مراجعي فيها كتب صادرة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أو هيئة الكتاب، وهما تابعان للدولة.. وأنا بكل إمكانياتي المتواضعة مستعد لمناظرة مفتي الديار أو شيخ الأزهر إن هما اختلفا معي.. بل ومستعد -وحدى- لمناظرة أى عدد من العلماء تختارهم أنت في جلسة علنية أو سرية، مذاعة أو مسجلة. وأنا أتحدث بكل هذه الثقة لأنى لم ادخل في منطقة الاجتهاد إلا في أقل القليل.. وإنما أتناول أمورا هي من المسلمات في عالم الفقه الإسلامى!!

xxxxxx

نبدأ المخالفات العشر اخذاً باحتمال أن الجرائم التي ارتكبت تدخل في مجال حد القتل العادى أو حد الحرابة (جريمة قطع الطريق).. التي تحكمها الآية التالية (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفقوا من الأرض، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) (المائدة ٣٣).

### ١- درء الحدود بالشبهات

المقصود بدرء الحدود بالشبهات ما يصفه القانون الوضعى بأن أى شك هو لصالح المتهم ولكن دعنا مع شريعة الله فحسب.. درء الحدود بالشبهات يستند إلى الحديث الشريف (لأن يخطئ الإمام في العقوبة أحب إلى من أن يخطئ في العقوبة)، وتفسيراً لذلك يقول تقي الدين السبكي (الخطأ في ترك ألف كافر أهون من سفك محجمة دم امرئ مسلم).

ويقول الرسول عليه الصلاة والسلام (ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله. فإن الإمام لأن يخطئ في العقوبة خير من أن يخطئ في العقوبة). ويقول عليه أفضل الصلاة والسلام: (ادروا الحدود ما وجدتم لها مدفعاً). وعمر بن الخطاب يقول (لأن أعطل الحدود في الشبهات خير من أن أقيمها في الشبهات). ونحن نعلم حزم عمر وشدة (رضى الله عنه) ولكنه لا يستطيع أن يحيد عن سنة الرسول.

وأكتفى بأن عدم قتل المتهمين أى نفس بشرية شبهات، والاعتراف تحت التعذيب شبهات، وقصر فترة التحقيق شبهات، وعدم ارتكاب المتهمين في قضية أفغانستان أى عمل مباشر في مصر شبهات، وعدم احتكام الحاكم إلى الشريعة الإسلامية شبهات.

### ٢- الحلال والحرام في القرآن فقط

يقول الرسول عليه الصلاة والسلام (الحلال ما أحله الله في كتابه والحرام ما حرمه الله في كتابه، ولا واجب إلا ما أوجبه ولا دين إلا ما شرعه).

لا يوجد في القرآن والسنة أى تجريم لإحراز السلاح، وإذا جاز للحاكم المسلم أن ينظم عملية إحراز السلاح، فلا يمكن أن يرفع عقوبة التعزير إلى الإعدام!! بدون نص من القرآن أو السنة المؤكدة، بل لقد







المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٠١٦

وصل الأمر بالتعديل الأخير في قانون العقوبات إلى تجريم الأسلحة البيضاء، كالسواطير والمطوى القرن غزال وسكاكين المطبخ...!! وهذا ما استدعت إليه المحكمة العسكرية في أحكامها المتشددة بلا مسوغ.

كذلك لا توجد عقوبات في القرآن والسنة - ولا حتى في قوانين الكفار - على عقد المؤتمرات والاتصال بالصحفيين ووكالات الأنباء الأجنبية ونشر الأحاديث بالصحف الأجنبية وإعداد المنشورات وتوزيعها وإحراز المطبوعات!! (ص ه من حيثيات الحكم!!).

راجع الحوار الذي نشرته من قبل والذي دار بين الإمام علي والخوارج الذين قالوا له ستقتلك، وتركهم لأنه كان مجرد كلام لم ينتقل إلى منطقة الفعل، وإذا انتقل الخوارج بعد ذلك للقتال، فإنهم

لا يحاسبون على أرائهم!! وإنما يقاتلون لردعهم وردهم للطاعة فقط!!

### ٣- مبدأ الاستئناف

يتصور البعض أن مبدأ الاستئناف من اختراع القوانين الوضعية، والحقيقة أن الشريعة الإسلامية تقرر حق الاستئناف... وهو الأمر غير المتوافر في المحاكم العسكرية، فالالتماسات التي تعامل بصورة شكلية لا تعتبر استئنافاً، كما أن الحاكم العسكري ليس جهة قضائية أعلى!! ويستند الفقهاء في مبدأ الاستئناف إلى القرآن الكريم الذي يوضح احتمال تعرض أحكام القضاء للخطأ، في حديث القرآن عن داود الذي وصفه الله بـ (وشددنا ملكه وأتيناه الحكمة وفصل الخطاب) (٣٠ ص)، ولكنه أخطأ في نظر إحدى القضايا فيقول الله (وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً واناب، فغفرنا له ذلك، وإنه عذونا لعلنا نغفر له، يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) (سورة ص ٢٤-٢٥-٢٦).

ويتحدث القرآن عن تباين الفهم بين قاض وقاض، ولو كان القاضيان نبيين معصومين (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرت، إذ نفثت فيه غم القوم، وكنا لحكمهم شاهدين، ففهمناها سليمان، وكلا أتينا حكماً وعلماً). (٧٨-٧٩ الأنبياء) وفي رسالة عمر المشهورة في القضاء إلى أبي موسى الأشعري جاء: (ولا يمنعك قضاء قضيت به اليوم فراجعت فيه رأيك وهديت فيه لرشدك أن تراجع فيه الحق، فإن الحق قديم ولا يبطله شيء ومراجعة الحق خير من التعمادي في الباطل).

وهذا المبدأ الإسلامي يتحصن أكثر عندما يختلف قاضى الاستئناف عن قاضى الأصل، وهذا وقد عرفت النظم الإسلامية مبدأ الدرجتين في التنظيم القضائي، كما يظهر من استقراء كتب التاريخ (خذ مثلاً واحداً من كتاب الولاية والقضاة للكندي).

### ٤- استقلال القضاء

(ولا يجر منكم شئاً قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) صدق الله العظيم..

أي أن الشئان (البغض والعداوة) لا يجب أن يؤثر في القرار العادل. وهذا ما يقتضى فصل القضاء عن الحاكم، الذي لا شك تصيبه حالة البغض والعداوة لمن يعارضونه، وبالتالي فإن القضايا ذات الطابع السياسي لا يمكن أن يقدم فيها الالتماس إلى الحاكم (فهو خصم وحكم) ولا يمكن أن يحاكم المعارض





المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٦ يناير ١٩٩٦

سياسياً أمام محكمة عسكرية لا تملك إلا الانضباط العسكري! ولقد عمل الإسلام على أن يحيط القاضي بسياج يصونه عن الهوى والميل فحفظ له مكانته وصان حقوقه.. يقول الإمام علي بن أبي طالب في رسالته للأشتر النخعي: (واعطه من المنزلة لديك -أي القاضي- ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك، ليأمن بذلك على اغتيال الرجال له عندك). والإمام حريص على تأمين القاضي مادياً بجانب تعزيزه أدبياً، فيقول في رسالته السابقة (واقسح له في البذل ما يزيل غلته وتقل معه حاجته إلى الناس). ولا حظ هنا أن القاضي العسكري موظف في إدارة القضاء العسكري التي تتبع القائد الأعلى للقوات المسلحة، وليست له أية حصانات خاصة: مادية أو أدبية..

### ٥- النفس بالنفس

أساس القصاص هو المساواة بين ما وقع من الجاني بالفعل وما يكون من عقاب (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب). يقول الله عز وجل: (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين، والأنف بالأنف، والأذن بالأذن، والسن بالسن والجروح قصاص، فمن تصدق به فهو كفارة له، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) (٤٥ المائدة). يقول تعالى (وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به) (١٢٦ النحل). هل أحتاج إلى تعليق أو تفسير أو فقه والنصوص قاطعة (النفس بالنفس)؟! وحتى الآن أعدم ١٤ إنساناً دون أن يقتلوا نفساً واحدة مسلمة أو غير مسلمة، وفقاً لأوراق الاتهام وحيثيات الحكم العسكري.. وليس وفقاً لتقدير اتنا!! وتضيف الآية الكريمة (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى، فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون) (١٧٨-١٧٩ البقرة). وهذا ينتقلنا إلى العفو:

### ٦- العفو

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم بالقصاص، ويدعو إلى العفو، والله سبحانه وتعالى حبيب إلى العفو في كتابه الكريم (فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان). وهذا في القتل، وقد اكتشفنا -كما ذكرت- بمراجعة قضية السباحة أنه لا يوجد قتل واحد فيها، ولا في القضايا الأخرى، فلا داعي للخوض في هذه النقطة.. وإن كان من الواجب -حقاً للحق- أن نقول إن المحاكم المدنية -كما العسكرية- لاتأخذ بهذا الجانب من الشريعة الإسلامية، وهو جانب يكشف الرحمة الواسعة لربى التي يخفونها ويتحدثون عن «إسلام قطع الأيدي والرقاب» وكان هذا هو جوهر العقيدة!!

### ٧- الدية

الدية هي العقوبة البديلة في القتل العمد وتحل محل القصاص كلما امتنع القصاص أو سقط لسبب من أسباب الامتناع أو السقوط، وحيث لا يجب القصاص تجب الدية، إلا إذا تناول العفو الدية فتسقط هي الأخرى بالعفو عنها. وهذه النقطة كالسابقة غير واردة في المحاكم المدنية أو العسكرية، لأن النوعين من المحاكم يستند إلى نفس القوانين العامة للدولة، ولاداعي للمزيد من الشرح، فالقضايا المطروحة ليست بها أي جريمة قتل!!

البقية الجمعة القادم إن شاء الله





للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الوفد

التاريخ:

١٩٩٦ / ١ / ٢٠

محمد عمارة:

فهمي هويدى:

# متطلبات الخطاب الديني المعاصر: الدين الصحيح محاصر من الفلوات العلماني والإسلامي معاً لا يوجود لدينا اتفاق في مصر على وظيفة الدين



د. سعد غلام د. محمد عمارة

فهمي هويدى د. جيهان رشتي

جيهان رشتي:  
تفسير الدين بالعقل يحقق  
رسالته الاعلامية المطلوبة

تحقيق:

نعمة عز الدين





المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

٢ يناير ١٩٩٦

التقليدي المتمثل في فقه الحيز والنفاس ودورات الليل كمجرد ديكور تحفظ به ماء وجهها أما الأمة المسلمة وبين هذه التيارات المغالية يحاصر الخطاب الديني الوسطي رغم تعبيره عن حقيقة الإسلام وتمثيله لآوسع الجماهير المسلمة وفي تقديرى أن السمات الخاصة لهذا الخطاب الوسطي يمكن رصدتها في العديد من المعالم والمقالات فمثلاً هذا الخطاب يقدم عقلانية إسلامية مؤمنة تتميز عن العقلانية اللادينية التي سادت في الفكر الوضعي للديني الغربي ويتميز عن الفكر الباطني للتنكر للعقل ما العقلانية المؤمنة تقرا النقل بالعقل وتحكم العقل بالنقل وتقديم المعرفة على كتاب الله للمسطور وعلى أيقته في كتاب أكون للنظور وتمصيل للمعرف والعلوم بالعقل والنقل والتجربة والعجسلة فله نظرية في المعرفة متميزة كما أن الخطاب الديني الوسطي يدعو إلى دولة إسلامية مبنية يقيم الناس نظمها وهم فيها مصدر السلطات مع الالتزام بالبرمجة الدينية في الحلال والحرام إلى جانب التشجيع على التنمية الاقتصادية والاجتماعية البعيدة عن الهيمنة الغربية.

#### أسباب مختلفة

ويرجع د. سعد ظلام اتهام الخطاب الديني الحالي بالغلو وعدم التجاوب مع الجماهير إلى أن الخطاب الديني في مصر للوجه إلى الآخر ربما لا يتعامل مع الشرائع الاجتماعية المختلفة بخطاب يتنمى ويتناغم مع محيط كل شريعة على حدة ومن هنا حسب عليه أنه متطرف أو مغال وهذا غير صحيح ولكن السبب أيضاً التعميم الذي يكون في الخطاب الديني إما العلمانية والكلمة ويسوون كل أجهزّة الاعلام للسموعة والمرئية والمقرومة وكذلك الاجهزة الثقافية كلها ولعل السبب في ذلك فيما نعتقد أن الدولة وهي تحاصر الفكر بأهراطها بدأ لها أن تشجع هذا الأرهاف ويضربه وما علمت أنها بهذا السلوك العجيب اعطت للتطرف الآخر جوازاً للحضور والبقاء ليحارب التطرف بالإسلامي وهذا كله لا يجوز ولا يليق بمحاربة الأرهاف بأرهاف آخر فأولاً الخطاب الديني المعتدل لا يقف عند الكلمة الفقهية أو الفتوة أو في رأى

الغريب نواثر تعلن أن الإسلام هو العدو وأخرى تقصد ذات الغرض لكنها تضع كلمة الأصولية بدلاً من كلمة الإسلام وفي خطابنا الثقافي والإعلامي هناك فريق يمثل مكاتب الاستيراد الأفكار الغربية وهم غلاة العلمانيين ويتبنون نفس الخطاب الغربي فنرى في خطابهم تجريحاً للعقائد والشواهد الإسلامية ودعوة للتطوير الغربي العلماني الذي يقيم قطيعة معرفية مع الدين ودعوة لوضع آراءات الفكر الإسلامي في سلة الأرهاف وفي مقابل هذا الغلو العلماني نجر الغلو الديني والذي يقول بجاهلية المجتمعات المعاصرة وكفرها ويدعو للعنف سبيلاً وحيداً للتغيير ومع هذين التيارين نجد الكثير من الدول العربية والإسلامية تنتهج أسلوب تجفيف للنابع الدينية فتطلق يد الغلو العلماني في مؤسسات الثقافة والاعلام والتعليم وتطارد التسجوة الإسلامي في المجالات السياسية وتبقى على لوزن من الفكر الديني

من الملاحظ أن طوال شهر رمضان الكريم جرى العرف على زيادة للواد الدينية في كل وسائل الاعلام سواء المرئية أو للسموعة كما تخصص الصحف اليومية صفحاتين كاملتين لشئون الدين ولكن على الرغم من هذا الكم الهائل من اللواد الدينية إلا أننا نجد خطاب دينياً تقليدياً يتكرر من عام إلى آخر يحصر نفسه في مسائل فقهية ضيقة لا تمت بصلة لما يجري الآن في العالم من ثورة في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مما يجعلنا نطرح هذا السؤال الهام: متى يكون لدينا خطاب ديني معاصر يربط الدين بالقرن القادم؟ وما هي أهم السمات الواجب توافرها فيه؟

بدلية يرى د. محمد غمارة أن الحديث عن الخطاب الديني وثيق الصلة بالموقف الراهن من الإسلام فنحن في واقعنا العربي والإسلامي نعانى من تبعيد خطابنا الثقافي والإعلامي للخطاب الغربي نى كثير من الأمور فعلى سبيل المثال أن في







المصدر :

٢٠١٦

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

إذا لم تفتح أبواب الاعتدال فالتطرف هو البديل الجاهل ولن يتأتى ذلك إلا بوضع المجتمع ككل في خدمة ثقافة الاعتدال إلى جانب تحديد وظيفة الدين في المجتمع والذي لابد أن ينعكس بالضرورة على خطاب الدولة للتمثيل في الوسائل الإعلامية وأخيراً أن يتوفر في الخطاب الديني المعاصر دعاة وأئمة على درجة عالية من الثقافة والا يتسرعوا بإتهام أي شخص بالكفر

والإلحاد أيضاً  
يجب وضع خطة  
ولكن في حدود  
خمس سنوات  
لوضع ثقافة  
إسلامية وبنية  
جديدة تعتمد  
على الفرق  
وليس الفرقة  
والفظة مع  
وجود النحل  
والقبوة في  
المجتمع.  
وتحدد د.

جيهان رشتي عميد كلية الاعلام الاسبق للمواصفات الخاصة لاي رسالة اعلامية مطلوب تأثيرها على اكبر قدر ممكن من القاعدة الجماهيرية على ان الدين كرسالة اعلامية يحتاج الى الشرح والتوضيح وربطه بالعالم الحديث بما فيه من ثورة علمية وتكنولوجيا وكلما استطعنا تفسير الدين بالعقل ووضحنا كيف يكون سلوك الانسان المؤمن في تصاريه حياته اليومية بصرف النظر عن العبادات - وهي الاسس الدينية المعروفة لدى الجميع - نكون بذلك قد حققنا رسالة الدين الاعلامية ونجحنا في وصوله الى قلوب وعقول الكثير من المسلمين. ايضاً هذا الاطار الاعلامي الذي سيوضع فيه الدين لابد ان يتسم بالبساطة والبعد عن الكلمات الغريبة والمجهولة عند العامة بالإضافة الى وجود قائم بالاتصال على درجة عالية من العلم والدين وقادر على تبسيط الامور الفقهية الدقيقة الى جانب القاء الضوء على الجوانب المعرفية في القرن الكريم كالقصص والامثال والاحداث التاريخية الكبرى.

الدين وإنما يتناول اشياء كثيرة جداً غائبة عن الخطاب الديني الحالي فالخطاب الديني لكي يكون عامساً وشاملاً ومؤثراً في نفس الوقت لابد ان يتواجد على الساحة بكل تنوعاته وتوجهاته من ثقافة اسلامية وفكر وفلسفة وحضارة وتاريخ وتراث وفنون وعلوم وغيرها مما يكتمل معها الصورة الاسلامية الصحيحة ولكننا للأسف نحصر الخطاب الديني في الجزئية الاولى فقط أي في مجال الفتوة ورأي الدين فقط ونترك كل هذه الامور لسابق نكرها انفساً بدلاً من توظيفها درامياً (في فيلم او مسرحية) او تعبيرية (رسم - شعر - قصة).

#### الوظيفة الأساسية

اما الكاتب فهمي هويدى فيؤكد بصفة مبنية على ان كثافة اللادة الدينية في رمضان ليس لها اي دلالة علمية لأن هذه الكثافة يتم التعامل معها على اعتبار انها احد مظاهر الشهر الكريم بمعنى لا يمكن لجرة دينية واحدة تقدم من خلال شهر واحد ان تفي باحتياجات الناس الروحية والدينية طوال العرض ومن هنا يتل السؤال الذي يفرض نفسه بشدة: هل الدين نريد ان نحوله إلى فوانيس والحجبة لم دعوة لكارم الاخلاق وتعاليم لقيم وسلوك تكتم للمجتمع ككل؟ والاجابة تبدو شديدة الصعوبة خاصة وان لا يوجد لدينا اتفاق في مصر على وظيفة الدين وهل هو ذات وظيفة اجتماعية ام انه مظاهر ومهرجانات وتقاليد شعبية؟

#### البديل الجاهل

ويضيف الكاتب فهمي هويدى قائلاً: ان الخطاب الديني المعتدل لا يأتي بمفرده وإنما بشكل تعليمي مستدرج ولكن للأسف حالياً يتم الاهتمام بموضوع التطرف وليس بقضية الاعتدال خاصة لجهة الاعلام للرؤية والمسموعة فكلاهما يقدم الانساج للتطرفة المرفوضة دون ان يقدم لنموذجاً مبنياً للاعتدال ولكن هذا ليس معناه ان الدولة هي المسئولة الوحيدة عن غياب الخطاب الديني المعتدل بل على المجتمع بكافة مؤسساته ان يساهم في ثقافة الاعتدال. ويحذر الكاتب فهمي هويدى من انه



المصدر:

المصدر:



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩٩٦

# الخطايا العشر للمحاكم العسكرية من وجهة نظر الشريعة الإسلامية القتل ليس عقوبته الإعدام

## حد الحراية يلتزم بقاعدة

### النفوس بالنفس

وللتذكيرة فقد تناولت حتى الآن بعد المدخل الفقهي حول الفارق بين البغي والحراية.. سبع مخالقات وهي:

- ١- إغفال مبدأ أدء الحدود بالشبهات.
- ٢- عدم الالتزام بالحلال والحرام وفقاً لأحكام القرآن.
- ٣- إغفال مبدأ استئناف الأحكام.
- ٤- إغفال مبدأ استقلال القضاء.
- ٥- إغفال مبدأ القصاص القرآني (النفس بالنفس).
- ٦- إغفال مبدأ العفو.
- ٧- إغفال مبدأ الدية.

xxx

والآن فلنتابع..

٨- عقوبات حد الحراية لا تقتصر على الإعدام!

قلنا: إن أعمال العنف التي ترتكبها بعض الجماعات الإسلامية المتشددة تقع في خانة «البغي» (كجريمة سياسية) لا خانة «الحراية» كجريمة اجتماعية، مع افتراض أن النظام الحاكم نظام إسلامي عادل ملتزم بالشريعة الإسلامية، وهو افتراض ضروري لأنه من المفارقات أن نتذكر تطبيق الشريعة عند العقوبات ولا نتذكرها عند إقامة العدل (كالزكاة مثلاً)، ومن المفارقات أيضاً أن يخرج أحد وعاظ السلاطين فيتحدث عن حد الحراية... ويصمت عن حدى الخمر والزنا مثلاً!!

ولكننا قلنا من قبل: إننا بفترض أننا نحكم

ونستكمل في هذا العدد المخالفات الباقية.. ونحن نحسب هذه الدراسة عند الله.. وقبل التصديق على إعدام ستة مواطنين آخرين متهمين بجمع وتخزين السلاح دون استخدامه ليصل عدد الذين وقعت عليهم عقوبة الإعدام إلى ٧٠ شخصاً.. وهذا مالمثيل له في كل تاريخ مصر المعاصر.

إننا لانتهج ولأنؤيد أن ينتهج غيرنا طريق العنف.. ولكن مواجهة أعمال العنف والإرهاب يجب أن تكون بأعمال العدالة... وبالاكتكام إلى شريعة الله.. فهذا يساعد على واد الفتن وعلى عدم توليد ثارات متواصلة.. يدفع المجتمع ثمنها غالياً من أرواح أبنائه.. من مختلف الأطراف.



هذا هو الجزء الأخير.. من دراستنا.. «الخطايا العشر للمحاكم العسكرية من وجهة نظر الشريعة الإسلامية».

ونتركز حول التوسع على عقوبة الإعدام في حق أفراد الجماعات التي انتهجت أسلوب العنف والإرهاب في معارضة النظام السياسي للحكم.. وقلنا: إن هذه الأعمال الإرهابية تقع في ثلاث خانات محتملة: البغي - الحراية - جريمة القتل العادية.. وقلنا في البداية: إنها أقرب إلى «البغي» أي الجريمة السياسية. وذكرنا أحكام ذلك، ومع ذلك فمع افتراض أنها تقع في خانة الحراية... أو جريمة القتل العادية.. فإن الأحكام يعتمدها النقص بل والتعارض مع أحكام الشريعة الغراء في عشر نقاط على الأقل وقد تناولنا في العدد السابق ٧ مخالقات





أشـ

المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

٢ - جويل ١٩٩٦

السياحة التي قرأت أوراقها من الألف للياء ولم ترد فيها سيرة أي جريمة قتل، كذلك الأمر في قضية العائدين من أفغانستان لأنهم لم يعودوا أصلاً ليقولوا بنى آدم أو حتى نمل!

٩- الشروع في القتل ليس عقوبته الإعدام الشروع في ارتكاب جريمة القتل وفقاً للشرعية الإسلامية لاتصل عقوبته للإعدام، سواء أكان هذا الشروع مجرد تفكير أم شروع فعل حال ظروفاً خارجة عن إرادة الجاني دون تنفيذ شروعه فعلياً. وهذه الحالة قاطعة على تعارض التعديلات الأخيرة (في قانون العقوبات لمواجهة الإرهاب) مع الشرعية الإسلامية لأن هذه التعديلات جعلت مجرد التفكير وإحراز السلاح دون استخدامه وباتخاذ محاولة التنفيذ - كافياً لتطبيق عقوبة الإعدام.. ويشهد الله ورسوله والمؤمنون أن هذا ليس عدلاً.. بل هو حرام بكل المقاييس!

القاعدة في الشرعية الإسلامية أن الإنسان لا يؤخذ على ما توسل له أو تحدث به نفسه من قول أو فعل.. وهذه القاعدة تستند إلى أصل تشريعي هو قوله عليه الصلاة والسلام «إن الله تجاوز لأمتي عما وسوسن أو حدثن به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم».

هذا في مرحلة التفكير.. وهذا أول مراحل الشروع في ارتكاب الجريمة.

٢- المرحلة الثانية: التحضير للجريمة: التعزيز تفرض التعزيز في هذه المرحلة.. والتعزيز لا يصل إلى مرتبة الإعدام فأحرار مواطن السلاح بهدف استخدامه للقتل.. ولكنه لم يستخدمه بعد.. فليس عقوبته الإعدام يبقى حال من الأحوال (راجع على سبيل المثال: من الفقه الحنائي المأثور بين الشريعة والقانون -المستشار أحمد الوائلي).

٣- المرحلة الثالثة.. الشروع في تنفيذ الجريمة..

أنصب اهتمام الفقه الإسلامي على التمييز بين الجريمة التامة للمعاقب عليها بالحد والجريمة غير التامة للمعاقب عليها بالتعزير.

والشروع في القانون الوضعي وفي الشريعة: هو البدء في تنفيذ فعل أو وقف تنفيذه أو خاب أثره لأسباب لا تدخل لإرادة الجاني فيها، وهذا هي التعابير التي استخدمتها المحكمة في قضية السياحة وقضية صفوت الشريف (خاب أثر التنفيذ لأسباب لا تدخل لإرادة الجاني فيها).

بقلم:

مجدي أحمد حسين

حكمة تعدد العقوبات:

وقد بحث علماء الإسلام في الحكمة الإلهية لتعدد العقوبات.. وهل هي بدائل مفتوحة أمام القاضي أو الإمام؟ أو أنها عقوبات تدريجية تصاعدية حسب غلظة الجريمة وحجمها؟

الحقيقة أن كثيراً من الفقهاء وعلى رأسهم الشافعي وأحمد يرون أن قطاع الطريق إذا قتلوا وأخذوا المال قتلوا وصلبوا، وإذا قتلوا ولم يأخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا، وإذا أخذوا المال ولم يقتلوا قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وإذا أخافوا السبيل ولم يأخذوا مالا نفوا من الأرض (أي سجنوا)، وهذا القول قريب من قول أبي حنيفة أيضاً.

وهكذا فإن القتل والصلب مرتبطان عند الجمهور بالقتل، وليس مجرد سلب المال أو إفزاز السبيل. وهكذا نعود مرة أخرى إلى نفس المبدأ (النفس بالنفس)، لنجد في هذا المجال أن الإعدام في الإسلام يقابل القتل، وحتى الإعدام قابل للإلغاء بناءً على العفو أو الدية.. ونحن ندعو منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات التي تدعو إلى إلغاء عقوبة الإعدام إلى دراسة هذا النظام العظيم للعقوبات في الشريعة الإسلامية الذي يكاد يلغي عقوبة الإعدام أو يجعلها في الحد الأدنى.. وبالمنااسبة تشير إلى أن وزارة العدل بجمهورية مصر العربية كانت قد شكلت لجنة عليا لتطوير القوانين وفق الشريعة الإسلامية وفقاً لقرار وزير العدل رقم ١٤٦٣ في ٣٠/١١/١٩٧٥ وأصدرت هذه اللجنة مشروعات قوانين القصاص، ولما يريد الإطلاع على نصها فليتنج إلى مكتبات الهيئة المصرية العامة للكتاب التابعة لوزارة الثقافة ويشتري كتاب المستشار عزت حسن.

وأنظروا أيضاً في نفس أكتاف مشروع الأزهروا أسألوا حكامنا لماذا لا يتفادونه؟! المهم أن عقوبة حد الحراية وفقاً للجمهور هي باختصار:

(لا يقطع من المصارين إلا من قتل، ولا يقطع إلا من أخذ المال، ولا ينفي إلا من لم يقتل ولم يأخذ المال)؛

أظن الكلام واضحاً يفقه أي إنسان مهما كانت درجة ذكائه!

..والآن فإن بعض القضايا.. التي عرضت على المحاكم العسكرية لم يتضمن الاتهام ولاحيثيات الحكم فيها أي تهمة قتل، ومع ذلك تم الإعدام بالحقبة كقضية

حكماً إسلامياً عادلاً حتى نتابع الجدل والنقاش إلى منتهاه.

وبالتالي نفترض أن أعمال العنف التي ترتكب من قبل بعض الجماعات الإسلامية المتشددة تقع تحت طائلة (حد الحراية).. ونذكر مرة أخرى بالآية الكريمة التي تحكمها:

(إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض).

قلنا: إن المقصود -على رأي الجمهور، إن لم يكن على إجماعهم- هم قطاع الطرق الذين يستخدمون العنف لسلب الأموال واختطاف الأولاد والنساء أو اغتصابهن أو ترويع المخدرات.. إلخ الخ. ونحن نعلم بالتأكيد أن هذه أهداف الجماعات الإسلامية المتشددة..

فهما اختلفنا معهم.. فلا يجب أن نقف

موقف المتوافق الذي (إذا خاصم فجر)، ونقر بأن المشكلة الرئيسية معهم أنهم يسعون لإقامة الشريعة الإسلامية والنظام الإسلامي بقوة السلاح ووفق اجتهادات متشددة وإلزامهم حينما جنحوا للعلل السياسية قوبلوا بنهج السبلات فاقنعوا أكثر بأن النهج المسلح العنيف هو الأسلوب الناجح لتحقيق أهدافهم ورغم كل ذلك سنفترض أنهم مجرد قطاع طريق تنطبق عليهم أية حد جرائم، ولنلتفت أن المدعي العسكري يشير دائماً إلى ذلك فيصنفهم بأنهم «المفسدون في الأرض».. عند دراسة تفسير القرآن والفقه الإسلامي حول هذه الآية الكريمة (حد الحراية) سنجد أن هناك ضوابط كثيرة في تطبيق الحد وإنها لاتفضي ألياً إلى عقوبة الإعدام..

فالآية الكريمة تشير إلى أربعة بدائل أو احتمالات:

- ١- القتل (الإعدام).
- ٢- الصلب (شكل آخر من الإعدام).
- ٣- قطع الأيدي والأرجل من خلاف.
- ٤- النفي من الأرض (السجن على رأي الجمهور).

وهكذا فإن حد الحراية يحتمل الإعدام أو القتل أو السجن، ولا يؤدي ألياً إلى الإعدام، ولا حظوا أن المحاكم العسكرية تستخدم الإعدام والسجن وتستبعد الصلب والقطع لأنها كالمحاكم المدنية لاتلتزم بالشرعية الإسلامية! فلا داعي إذن لأن يلوح المدعي العسكري من حين لآخر بمصطلحات إسلامية أو يتحدث بكلمة الشريعة!! ولا فليعمل بها بصورة كاملة ولو حتى في مجال العقوبات! ولو حتى في مجال حد الحراية الذي يتفهمه!!





القاضي أو الإمام (حبس.. جلد.. إلخ).

١٠- حكم الشريعة في المشاركة

اعتبرت المحاكم العسكرية الشريك في أي عملية هجومية كالفعل الأصلي (الذي قام بالقتل) مع ملاحظة أن معظم الذين صدرت في حقهم أحكام إعدام ونفذت بالفعل لم يتهموا بقتل أحدا! واعتبرت المحكمة العسكرية -وفقا للتعليمات الجائرة على قانون العقوبات- أن هذا أمر بديهي! وهو ليس كذلك في الفقه الإسلامي فالشافعي يقول: من شارك المحاربين لمجرد زيادة العدد... ولم يقتل أو يسلب مالا فلا حد عليه، وبهذا قال أيضا ابن عباس والحسن وقتادة والسدي ومذهب الإمامية ويكتفون بعقوبة التعزير.

ومن هنا لا يوجد إجماع في الفقه على ما يسمى بالاتفاق الجنائي على قدم المساواة.. فالإجماع على إقامة الحد على من قتل بالفعل وينفسه أو سلب المال بالفعل وينفسه. هذه هي الخطايا العشر في أحكام المحاكم العسكرية من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.. كما شرحها الأساتذة الأجلاء وقم الفقيه الإسلامي.

xxxxx

وأخيرا يقولون في: إن الرئيس مبارك لا يقرأ جريدة «الشعب».. وأنا أشك في هذا.. ولدي معلومات معاكسة فالرئيس يقرأ بعض موضوعاتها على الأقل!

وفي كل الأحوال ادعوا الله.. أن يلهمه قراءة هذه المقالات.. التي أكتبها ولوجه الله تعالى، وإبراء للذمة.. وإحقاق للحق.. وإقامة العدل، فلنسأ دعاء تطرف ولا عنف.. ولكنا نستلهم قول الله عز وجل.

«اعدلوا هو أقرب للتقوى».

«ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق».. وأقول مخلصا: إن مواصلة خط المحاكم العسكرية لاستصدار أحكام الإعدام بالجملة.. سيدفع البلاد إلى الهاوية.. وسيخطو بنا إلى نقطة اللاعودة.. إذا لم تكن قد تخطيناها بالفعل.. ولا أملك إلا أن أعيد كتابة كلمات «عمر بن الخطاب» الشامخة: (لا يمتنع قضاء قضيت به اليوم فرأجت فيه رأيك وهديت فيه لرشدك أن تراجع فيه الحق فإن الحق قديم ولا يبطله شيء، ومراجعة الحق خير من التماذي في الباطل)..

xxxxx

ليشهد الله أنه لم يحركني إلى الكتابة إلا حديث الرسول الكريم: «لا يقفن أحدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلما، فإن اللعنة تنزل على من حضره ولم يدفع عنه».

وهكذا فإننا في هذه الحالة -أي الشروع في القتل والفشل فيه- تكون العقوبة التعزير أي عقوبة يقررها القاضي أو الإعدام ولا ترقى إلى عقوبة الإعدام.. لأن الإعدام كما ذكرنا يحكمه مبدأ (النفس بالنفس)..

وفي حالة قضية صفوت الشريف وحارسه فإن القصاص يكون بالجروح التي وقعت لهما (والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص).

(قرآن كريم).

فإذا بترت ساق حارس صفوت الشريف مثلاً لأقدر الله تبت ساق الجاني وهكذا.. إلا إذا الحارس أن يتصدق ويعفو (فمن تصدق به فهو كفارة له) (قرآن كريم).

ومصادقا لذلك يقول د. عبد العزيز عامر في كتابه (التعزير في الشريعة الإسلامية):

«الشريعة الإسلامية لاتعاقب على التفكير في ارتكاب الجريمة، ولا على التصميم على ارتكابها، مادام الشخص لا يفعل شيئا في سبيل تحقيق مافكر فيه أو صمم عليه. وهي كذلك لاتعاقب على الأعمال التحضيرية بصفتها متعلقة بالجريمة التي وقعت هذه الأعمال تحضيراً لها، لأن المدي لا يزال متسعا بينهما وبين ارتكاب الجريمة، وقد يعدل الشخص عما قصد إليه». وهذا الكلام يدل على خطيئة إعدام الذين أعدموا بمجرد إحراز السلاح وقبل أن يشرعوا في استخدامه.

أما في مرحلة التنفيذ كقضية صفوت الشريف.. فيقول د. عبد العزيز عامر وكأنه يصف حادثة محاولة اغتيال صفوت الشريف: (إذا قصد إنسان قتل آخر وأطلق عليه عياراً نارياً لتنفيذ هذا القصد فأصيب المجنى عليه بالعيار الناري ولكنه لم يمت لإسعافه بالعلاج، فإن الجاني قد شرع في القتل، ولكن التنفيذ أوقف لسبب لا يدخل لإرادته فيه، وهو مداركة المجنى عليه بالعلاج، ويكون على الجاني التعزير) والتعزير عقوبة دون الإعدام وتتنطبق نفس الأحكام على جريمة الشروع في قطع الطريق (الحرابة) فإذا لم تقع الجريمة التامة حتى بسبب خارج عن إرادة الجاني فلا يقام الحد المنصوص عليه في القرآن، ولكن يحكم عليه بعقوبة تعزيرية يقدرها







المصدر:

العدد ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

## صفحة من تاريخ

مصر

زمن طويل كانت الوحدة الوطنية متراساً .  
وحلماً .. وواقعاً .. ومنذ زمن طويل ظلت وحدتنا  
الوطنية تتعرض لهجوم المفرضين والمتناسلين  
وأعداء الوطن. وتصدى للدفاع عنها وتأكيدا كل

من

من أحب مصر، وأحب المصريين.  
ورقاعة الطهطاوى مؤسس حركة التنوير المصرية، وواضع أساس الحركة  
الوطنية المصرية.. فيتصدى هو أيضاً لمسألة الوحدة الوطنية، مدافعاً .. شارحاً ..  
مؤكداً.. ومقررراً أن الالتزام بها جزء من إسلام المسلم، ومسيحية المسيحي، ومصرية  
المصري

وفي كتابه المبدع «مناهج الآداب المصرية فى مباهج الآداب العصرية» نطالع دفاعاً حاراً  
ومجيداً عن الوحدة الوطنية.

ونقرأ معاً بامعان: «وفيهما ما قلناه أن للتمدن أصلين، معنوي: وهو التمدن فى الأخلاق  
والعوائد والآداب، يعنى التمدن فى الدين والتشريعة، وبهذا القسم قوام الملة التمدنية التى تسمى  
باسم دينها وجنسها لتتميز عن غيرها. فمن أراد أن يقطع عن ملة تدينها بدينها، أو يعارضها  
فى حفظ ملتها المخفورة الذمة شرعاً، فهو فى الحقيقة معترض على مولاه فيما قضاه لها، وأولاد.  
حيث قضت حكمته الإلهية لها بالاتصاف بهذا الدين، فمن ذا الذى يجترئ أن يعانده؟ ولو شاء.  
ريك لجعل الناس أمة واحدة، وحسبنا فى هذا قول «الكرار»: أما وقد اتسع نطاق الإسلام، فكل  
إمرئ ولما يختار، فهذا كانت رخصة التمسك بالأديان المختلفة جارية عند كافة الملل ولو خالف  
دين الملكة المقيمة بها». (رقاعة الطهطاوى - مناهج الآداب المصرية فى مباهج الآداب العصرية -  
الطبعة الأولى - ١٢٨٦ هجرية - ص ٦)

وهو إذ يتحدث عن ضرورة حسن معاملة المسلم للمسلم يسترسل فيقول: «فجميع ما يجب  
على المؤمن لأخيه المؤمن منها يجب على أعضاء الوطن فى حقوق بعضهم على بعض لا بينهم  
من الأخوة الوطنية»

## رقاعة.. والوحدة الوطنية

الأخوة الدينية، فيجب أدبا لمن  
يجمعهم وطن واحد التعاون على  
تحسين الوطن، وتكميل نظامه  
فيما يخص شرف الوطن  
واعظامه وغناه وثروته» (ص ٦٧)

ويقول أيضاً: «قال الإمام ابن حجر فى شرحه على الأربعين النووية: بل الظلم حرام حتى  
للذمى، ويمضى رقاعة قائلاً: وهذا يؤيد ما قلناه من أن أخوة الوطن لها حقوق لا سيما إنها  
يمكن أن تؤخذ من حقوق الجوار مما للجوار على جواره، ثم يحذرنا من سوء معاملة مخالفينا فى  
الدين قائلاً: «الاحتقار ناشئ من الكبر، وهو مذموم لأن المتكبر ينظر لنفسه بعين الكمال ولغيره  
بعين النقص فيحتقره ولا يراه أملاً لأن يقوم بحقوقه، قال ابن حجر وتخصيص ذلك بالمسلم  
لمزيد حرمة لا للاختصاص به من كل وجه، لأن الذمى يشاركه فى حرمة ظلمه وخذلانه» (ص  
٦٧).

وهو يتحدث عن بطريق القبط ممتدحاً مؤكداً أن «شرعته مبنية على المسامحة والاحتمال وهو  
مؤيد لنفسه فى الأول بهذه الآداب.. ودأبه التخلق من الأخلاق بكل جميل، ولا يستكثر من متاع  
الدنيا.. وهو رأس جماعته والكل له تبع»، وهو يتحدث عن رهبان الأديرة فيقول: «إنهم اعتزلوا  
للتعبد.. وقد أخذوا هذه الرهبانية للتقليل من هذه الدنيا والتعفف عن الشهوات» (ص ٢٦٧).  
ويمضى رقاعة قائلاً: «إن الشيوخ سراج الدين عمر الحنفى سئل إذا بنى الذمى داراً عالية بين  
دور المسلمين وجعل لها طاقات وشبابيك تشرف على جيرانه هل يُمكن من ذلك؟ فاجاب بقوله:  
أهل الذمة فى المعاملات كالمسلمين، وما جاز للمسلمين جاز لهم» (ص ٢٦٨).

ثم يقول: «وبالجملة فرخصة تدن أهل الكتاب بدينهم مؤسسة على العهد الماخوذة عليهم  
عند الفتح الإسلامى، وكل مسلم يحفظ العهد، لأن العهد فى الحقيقة إنما هو لله تعالى» (ص  
٢٦٩).

ويحذرنا رقاعة من أى إكراه ضد مخالفينا فى الدين فيقول: «ومن هنا يعلم أن الملوك إذا  
تعصبوا لدينهم وتدخلوا فى قضايا الأديان، وأرادوا قلب عقائد رعاياهم المخالفين لهم فإنما  
يحملون رعاياهم على النفاق، ويستعيدون من يكرهونه على تبديل عقيدته، وينزعون الحرية منه،  
فلا يوافق الباطن الظاهر، فمحض تعصب الإنسان لدينه للإضرار بغيره لا يعد إلا مجرد حماية  
وليأس تدبنا» (ص ٢٦٩).

والآن هذا هو رأى شيخى أزمري، عالم بصحيح الدين، معلم لأجيال عديدة من المصريين  
المستتيرين، الذين فهموا الدين على وجهه الصحيح هداية للبشر ومحبة لهم وعطفاً  
عليهم.

الآن هذا هو رأى رقاعة الطهطاوى.. فما هو رأى المتناسلين المتنطعين  
الذين يحاولون تصوير تدينهم بأنه يحثهم على التعبد على أخوة فى  
الوطن لأنهم أبناء دين آخر.

درفت

السعيد

فى اعتقادنا أن رأى الشيخ رقاعة الطهطاوى هو صحيح الدين  
ليس فقط لأنه يتطابق مع صحيح الشرع وصحيح الفقه  
ومصالح العقل، وإنما لأنه يتطابق مع مصالح العباد  
ومصالح الوطن.





المصدر :

عقيدتي

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

مارس ١٩٩٦

التطرف والإرهاب.. في معرض الكتاب :

الإسلام بـريء من

التطرف .. رفسم

مغالطات البعض

السيد عبدالرؤف : « عقيدتي » قصائد

للإرهاب والتطرف من المسـويين  
على الإسلام



عصية

المصدر



٢٥١ مارس ١٩٥٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

# بنفس قوة تصديها لأرهاب العلماني والتطرف اليساري

ويسأل غالى شكرى :

لماذا تمتدحون القضاء إذا أصدر دعماً على هواكم  
وفى الأحوال الأخرى تتهمون القضاء بأنه مفسق

”

فى ندوة ساخنة عنوانها « الارهاب والتطرف محليا وعالميا » أكد المشاركون ان الاسلام يرى من الارهاب الذى يرتكب باسمه ، وأن من يرتكبون هذه الجرائم الارهابية فى الحقيقة متأسلمون وادعياء ، هدفهم السلطة وزعزعة الاستقرار .. وطالبوا بالتصدى الجاد لاسباب التطرف والارهاب سواء كانت اسبابا ناتجة من مشكلات محلية وكذلك المؤامرات الخارجية التى تحاك ضد المسلمين فى كل مكان .. وأشاروا الى ان علاج التطرف فى الدين لا يكون بالتطرف ضد الدين لان هذا فى الحقيقة يؤدى الى زيادة التطرف والارهاب وليس العكس كما يفهم البعض .

“



كشافة

المصدر :



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

5 مارس ١٩٩٦

تابع الندوة :

جمال - الم

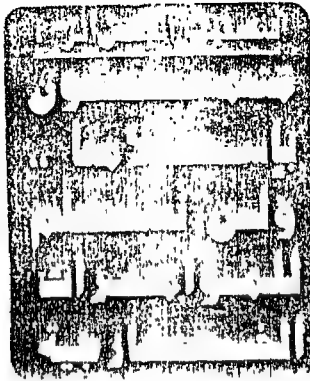
طلالت وتكد على أثرها خسائر في الأرواح وأعاقة للتنمية .

دور المثقفين

وتحدث الكاتب محمد سلماوي فأكد أن هناك فرقا بين التطرف والارهاب .. فالتطرف لا يمثل مشكلة طالما لم يتحول إلى إجرام وارهاب فالتطرف الفكري

يمكن إصلاحه بالحوار أما الارهاب فلا يمكن مواجهته إلا بمعالجة الأسباب

المؤدية اليه .. والارهاب أصبح سمة رئيسية من سمات العصر الذي نعيشه وأن تعددت أسبابه وأهدافه من دولة لاخرى .. فالتطرف كان موجودا في كل



وطالب بمعالجة كل مواطن القصور في أجهزتنا الثقافية والتعليمية والاعلامية والدينية والاقتصادية وغيرها حتى يمكن حماية شبابنا من برائن الارهاب والفكر المتطرف .

الارهاب في الجزائر

وعن الارهاب تحت ستار الدين في الجزائر تحدث مصطفى شريف السفير الجزائري بالقاهرة فقال : لابد من مواجهة الارهاب بوسائل جماعية فعالة لاثارة السلبية والدمرة التي يمكن ايجاز اهمها في :  
- تزييف صورتها الاسلام الحقيقي وخدمة اهدافه اعدائه .

- عرقلة النمو الاقتصادي والتطور للأفضل .

- عرقلة الممارسة الديمقراطية .

ولابد من السعي الجاد لمعالجة اسبابه التي تكاد تكون عامة سواء في الجزائر أو غيرها من الدول الاسلامية وهي اسباب سياسية وثقافية واقتصادية وأزمة القيم ، فضلا عن المؤامرات الخارجية التي يقوم بها اعداء الامة عن طريق اختلاق الخلافات الداخلية وتقسيم الوطن إلى فرق وجماعات متناحرة ومساندة بعضها ضد البعض حتى يقضي المسلمون على بعضهم البعض والمستفيد الوحيد من هذا الوضع المتروك هم اعداء الامة .

وأضاف السفير الجزائري .. رغم كل المؤامرات الداخلية والخارجية على الشعب الجزائري إلا أن الشعب الجزائري سيظل عربيا متمسكا بدينه وقوميته لانهما اهم اسلحة الصمود والبقاء في مواجهة التحديات التي تستهدف اغراقنا في بحار الدماء حتى نكون لقمة سائغة لاعداء الاسلام والعروبة والشعب الجزائري بدأ يفوق بعد الخسائر الفانحة التي منى بها كل الجزائريين بلا استثناء ونحن في سبيلنا للإصلاح والاستفادة من الخطأ الماضي .

وأشار إلى أن الانتخابات الأخيرة هي بداية الإصلاح الحقيقي والتصدي الفعال لأسباب الانشقاق الداخلي والمؤامرات الخارجية التي لا تريد للشعب الجزائري خيرا ولهذا لابد أن تمد الدول الاسلامية يد العون للشعب الجزائري حتى يخرج من محنته التي

في بداية الندوة أشار الدكتور رفعت السعيد إلى أنه من الخطأ إطلاق تسمية «جماعات اسلامية» على الارهابيين الذين يرتدون عباءة الاسلام وانهم المتحدث الوحيد باسمه فيقتلون هذا ويقتلون ذلك ، فالاسلام برىء من هؤلاء لانهم في الحقيقة يدعون الانتساب إلى الاسلام وهم أبعد ما يكونون عن الخلافة ومبادئه .. والارهاب عادة ما يبدأ فكريا ثم يتم الخلط بين صحيح الدين الممثل في القرآن والسنة وبين الاجتهادات التي هي آراء قابلة للصواب والخطأ ثم محاولة مرضى هذه الآراء على أنه الدين ذاته .. ويتميز أعضاء الجماعات الارهابية في مصر بأنهم محترفون أي أن كل واحد منهم موظف بدرجة ارهابي يحاول فرض رأيه بالقوة تحت مفاهيم ومسميات مغلوطة مثل «جماعة المسلمين» و«أهل الحل والعقد» مع أنهم أبعد ما يكونون عن جماعة المسلمين الحقيقية التي تتميز بفهم سماحة دينها دون تعصب .

وأضاف أن مصادر الارهاب أيضا «الانتقاء والتفسير» أي محاولة تبرير تصرفات تخدم أهدافا معينة عن طريق استخدام آيات قرآنية أو أحاديث نبوية لهذا قال الامام علي «القرآن لا ينطق بنفسه وهو مكتوب ولكن ينطق به البشر وهو حال أوجه» والخطأ هنا يتم عندما يحاول البعض تأويل الآيات وتفسيرها وفق أهوائهم ومصالحهم وتكفر كل ما يخالفها في ذلك ، مع أن أمة الفقه الاسلامي اجتهدوا واحترموا اجتهادات بعضهم ولم يتكفر بعضهم بعضا بل أن من عظمة الاسلام أن ترك بعض الامور ليطبق فيها المسلمون ما يرونه يصلح لحياتهم مثل نظام الحكم وكيفية اختيار الحاكم .

وأتهم الدكتور السعيد جماعة الاخوان المسلمين بأنها أول من بدأ فكرة «امارة المتغلب» أو استخدم الارهاب المتأسلم ويتضح ذلك في كتابه والد الشيخ حسن البنا في مجلة النذير عام ١٩٣٦ الذي ايجاز فيها القسطل والارهاب لاصلاح حال المسلمين .





عقيدتى

المصدر :



للبحوث والتدريب والمعلومات

٥ مارس ١٩٩٦

التاريخ :

## د . رفعت السعيد : إطلاق صفة الإسلام على الإرهابيين .. جريمة

مصرى بلقاجنا البعض بتهريب هذا الاجرام الاسرائيلى بان الرسول اباح قتل اسرى يهود بنى المصطلق ، ووزعهم على المسلمين ودار عليهم ليتأكد من قتلهم وهذا تزوير للتاريخ لان هؤلاء اليهود كانوا من سكان المدينة الذين خانوا العهد وهم الذين احتكموا الى حكام حكموا عليهم بذلك والمثال الثانى ادعاء احد الكتاب بان

الصيام ليس ركنا من اركان الاسلام وانما فرضه الرب مول على الصحابة فى العام الثانى الهجرى لظروف الغزوات التى كان يقودها اما وقد استقرت دولة المسلمين بالمدينة فلاداعى للصيام لان اسبابه غير موجودة . هل بعد ذلك تناول على الاسلام وتشكيك فى اركانه وتزييف للحقائق التاريخية لهذا ستمثل « عقيدتى » قلعة هدفها الاول التصدى لهؤلاء المزيفين ، وفضح مؤامراتهم ضد الاسلام وهذا مايفضب العلمانيين والشيوخيين ومرا ، على شاكلتهم ممن لايريدون للاسلام خيرا وان حملوا اسماء اسلاميه وادعوا بانهم مسلمون .

### اسباب خارجية

واشار مصطفى بكري رئيس تحرير جريدة الاحرار الى ان اسباب الارهاب ليست كلها اسبابا داخلية ولكن هناك عوامل خارجية ذات تأثير قوى تهدف الى زعزعة امن مصر واستقرارها حتى من بعض الدول التى تدعى انها دولة صديقة .. لهذا لابد من اعداد

حديثه بالرد على هجوم ارعن واستأزاز متعدد من الدكتور غالى شكرى مقرر الندوة الذى اتهم عقيدتى بأنها اداة من ادوات تغذية التطرف بتصديدها للعلمانيين والشيوخيين وغيرهم من اعداء الاسلام وضرب مثلا بذلك بمناصرتها لحكم القضاء ضد الدكتور نصر حامد أبو زيد . فقال هجوم العلمانيين ومن على شاكلتهم بدأ قبيل صدور عقيدتى واشتد من العدد الثالث حتى وصل الى ساحات القضاء الذى نرحب بحكمه لانه فى النهاية لايصح الا الصحيح والااقوى حجة وبرهاننا .

واضاف ان مواجهة الارهاب فرض عين على كل انسان لان الخطر يهددنا جميعا مسلمين ومسيحيين فالرخصة والقنبلة لاختار ، فالجميع فى قارب واحد ويخطئ من يظن انه سينجو بجلده من نيران الارهاب البغيض .. لهذا لابد من السعى الجاد لمعالجة العوامل التى افرزت هذا السلوك الاجرامى الذى قد يستغل بعض السلابيات الموجودة فى المجتمع ليتخذ منها ارضا خصبة لينمو لهذا فليكن العلاج السريع بمعالجة الفراغ الفكرى والامية الدينية والمشكلات الاقتصادية وغيرها حتى يمكن الدخول الى القرن القادم بعد ان يتم القضاء على الارهاب بالقوة والتطرف بالحوار الذى يصحح المفاهيم الخاطئة .. ومن الخطأ ان يظن البعض ان مواجهة التطرف فى الدين تكون بالتطرف ضد الدين والهجوم عليه بالطعن فى القرآن والسنة والرسول لان هذا يزيد نيران التطرف اشتعالا .

ضرب رئيس تحرير عقيدتى مثالبين للتناول على الاسلام وتزييف الحقائق التى تؤدى الى مزيد من التطرف الدينى وليس مواجهتهم كما يظن هؤلاء الخيلاء ففقتية الاسرى المصريين وماتمثلة من جرح غائر فى قلب كل

## د . رفعت السعيد :

العصور الاسلامية ولكنه كان نادرا ما يتحول الى ظاهرة ارهابية لانه كانت هناك قضايا كبرى تلتف حولها الامة ، اما الآن فان الساحة الفكرية والسياسية خواء من كل جانب مما يسهل وقوع الشباب فريسة تيارات منحرفة .

واضاف انه لابد من وضع خطط شاملة ومتناسقة بين كل الاجهزة المسنولة عن الشباب حتى تتمكن من رده الى الطريق القويم وخاصة ان الشعب المصرى شعب مسالم بطبعه ، فالاصلاح السريع ومعالجة مواطن القصور فى كل نواحي الحياة اصبح ضرورة ملحة وعاجلة .

واضاف سلماوى .. لابد ان يكون للمتقنين دور فعال فى مواجهة الارهاب والتطرف وذلك بالقيام بدورهم فى تبصير الشباب بقضايا وطنهم المصيرية ليلتفوا حولها ، ويكونوا اداة لبناء مصر ضد دعوات الجهالة التى تخلط المفاهيم الصحيحة بالخاطئة لتضل وتضل .. وتكاتف المتقنين على اختلاف توجهاتهم ضرورة ملحة للخروج من المأزق الذى يمر به الوطن حاليا وهذا التكاتف فرض عليهم ليقوموا بدورهم المنوط بهم فالشباب امانة فى اعناق الجميع ، وحمائته من التيارات المنحرفة والمغالطات الفكرية ضرورة والا سيدفع الجميع ثمن التقاعس .

### الرد على العلمانيين

بدأ الكاتب الصحفي السيد عبدالرؤوف رئيس تحرير عقيدتى



### اتهامات زائفة

ورداً على سؤال حول الاتهامات الموجهة لـ «عقيدتي» من قبل العلمانيين والشبوعيين من جانب ومن المتطرفين من جانب آخر - اجاب رئيس التحرير - نحن لاندعو الى الارهاب والتطرف بل الى الحوار بالاحسن فنحن لانحمل خنجراً ولا مسدساً بل نحمل رسالة الكلمة والدعوة

الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن تنفيذاً للأمر الالهي لرسوله خاصة وللمسلمين عامة «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» ورغم الهجوم الضاري الذي تتعرض له عقيدتي سواء من العلمانيين ومن على شاكلتهم او من المتطرفين الذين يسيئون للاسلام بتصرفاتهم الحمقاء والطائشة التي يستغلها اعداء الامة في تشويه صورة الاسلام .. ونحن نستمع الى هؤلاء ولا هؤلاء بل سنستمر في اداء رسالتنا

على اكمل وجه وتتلخص رسالة عقيدتي منذ صدورنا حتى الان في ابراز صورة الاسلام الصحيح الذي

يتصف بالوسطية والاعتدال والتسامح والحوار الهادف وفي الوقت نفسه التصدي لاعداء الاسلام في الداخل

والخارج وفضح مخططات هؤلاء الاعداء بالحجة والبرهان الذي يكشف التزييف والمغالطات التي يروجون لها

وفي الوقت نفسه التصدي للتطرف بابرار سماحة الاسلام الذي يكفل الحريات للجميع بعيداً عن فرض الرأي

بالقوة أو تقديس الرأي الذي يعتمد على الاجتهاد القابل للصواب والخطأ .

العدة للعلاج الجذري والمواجهة الشاملة للأسباب الداخلية والخارجية حتى يمكن استئصال الارهاب من جذوره واتاحة فرصة اكبر للشباب في المشاركة السياسية والوعى الديني حتى يحصنوا بالفكر الصحيح .

واضاف .. انا انتمى الى الصعيد الذي تفجرت فيه احداث العنف لانه يعانى من ازمات شتى لم يتم علاجها جذرياً وفعالاً .. واثبتت العديد من الدراسات ان البطالة تستتير في محافظات الصعيد بدرجة كبيرة مما يجعله فريسة لاي تيار منحرف يستغل هذه الاوضاع .. لهذا لابد من تجميع طاقات الشباب حول مشروعات قومية تسهم في البناء والتعمير .. وهناك فرق كبير بين من يحمل السلاح ليقتل الابرياء ومن يدافع عن الاسلام كقيمة حضارية .

### مواطن القصور

وفي اجابته على اسئلة حضور الندوة حول مواطن القصور التي ادت الى زيادة التطرف الذي يتحول الى

ارهاب دموي بعد ذلك قال رئيس تحرير عقيدتي : الجهاز الوحيد الذي قام بدوره بكفاءة هو جهاز الامن اما بقية

الاجهزة فدورها قاصر بدءاً من اجهزة الدعوة الى اجهزة الثقافة والاعلام والتعليم والوزارات المختلفة التي

عجزت عن القيام بدورها كما ينبغي .. وهذا لا يمنع ان هناك مشروعات هامة تنفذها الدولة لاستثمار طاقات الشباب

مثل استصلاح الاراضى ومواجهة العشوائيات وتشغيل الشباب في مشروعات تنموية تحميهم من الوقوع في براثن التطرف والارهاب الذي يستغل الفراغ الديني والثقافي والبطالة وغيرها .



## دعوة للعقل



لا أكاد أذكر مناسبة عامة أو خاصة ورد فيها حديث عن الارهاب إلا وحرص الرئيس حسنى مبارك على تأكيد عدة أمور هامة :

×× الأمر الأول أن الارهاب ليس بضاعة مصرية الصنع .. ولكنه ظاهرة عالمية تتعدد أسبابها ومظاهرها ، ×× الأمر الثانى أن هذه الظاهرة ليست قدرنا ولا مستقبلنا وإنما هي ظاهرة عارضة مؤقتة ووافدة

×× الأمر الثالث أن الاسلام يرى من الارهاب حتى وإن ارتدى مرتكبه ثيابا اسلامية ورفعوا شعارات اسلامية .. ×× الأمر الرابع أن رصاص الارهاب أعمى لا يفرق بين رجل أمن وبين مواطن عادى أو بين مسلم ومسيحي

هذه الأمور الأربعة تمثل منطلقا أساسية فى فهم الظاهرة وفى التعامل معها فكريا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .. وفى وضع الخطط اللازمة لتطوير العملية التعليمية والتربوية والأنشطة الثقافية والإعلامية وفى تطوير ومعالجة المناطق العشوائية وتوفير فرص العمل وحل مشكلة البطالة وتوفير الخدمات وبصفة عامة تحسين مستويات المعيشة خاصة فى المناطق الفقيرة والتهوض بمحدودى الدخل لمحاصرة الفكر المتطرف وقطع الطريق على الارهاب .

وفى تزامن عجيب تحدثت حسن الالفى وزير الداخلية والبابا شنودة بطريرك الأقباط فأكدوا هذه المعانى أو معظمها .. وقبلهما أكد ذات المعانى شيخ الأزهر ومفتى الجمهورية ووزير الأوقاف وغيرهم كثير من السياسيين والمفكرين .. وهي ذات المعانى التى حرصت على تأكيدها فى ندوة «الارهاب والتطرف محليا وعالميا» التى عقدت فى إطار فعاليات معرض القاهرة الدولى للكتاب .

غير أن بعض المنتسبين للثقافة غير مقتنعين بهذه المبادئ والأفكار وغير راضين عنها .. وكأنهم وحدهم الذين يملكون مطايح مملكة المعرفة وهم وحدهم الذين يرفعون رايات عالم المعرفة وهم دون غيرهم الذين يملكون بصر وبصيرة زرقاء اليمامة فيرون الخطر القادم .. وقد حاول البعض منهم تحويل الندوة الى محاكمة للفكر الاسلامى المستنير ممثلا فى «عقيدتى» .. ولكن : «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» .

الانغال - ٣٠ .. فالقاعة التى ضمت مئات من مختلف الأعمار والثقافات والاهتمامات أجمعت على رفض الارهاب ومرتكبيه .. وأجمعت على رفض وحدة الأمة .. وأجمعت على رفض الفتنة الطائفية .. وأجمعت على رفض أن تكون مواجهة التطرف ضد الدين بالتطرف فى الدين .

### مسك الختام

عن حذيفة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : «أن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستج فاصنع ما شئت» . رواه البخارى

السيد عبد الحى وف





الحياة للندن

المصدر:

١٥ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

# اليقظة الإسلامية: عصنة لا غربنة

فضيل أبو النصر

الثورة الإسلامية فقدت كل من تركيا وإيران أصالتها. للتنمية وجهان: عصنة وغربنة. فالعصنة هي اكتساب إلى تطوير الأفكار وتبني كل ما يعود على المجتمع بالخير والبركة من دون أن يفقد المجتمع هويته وأصالته. يتبنى المجتمع من النموذج الغربي ما هو في حاجة إليه كي يلج عالم الحاضر المتفتح على المستقبل من دون أن يخسر شيئاً من الإطار الثقافي والروحي الذي يعيش فيه. فالعصنة لا هوية سياسية وثقافية لها، إنما هي مجموعة آراء ومفاهيم وأساليب عالمية يغرف منها المجتمع ما يطلو له. كما لا ضير في أن يكون منشأ هذه الآراء والمفاهيم والأساليب مجموعة من المجتمعات والأول في الغرب. فالمجتمعات والمجتمعات يقتبس بعضها من بعض من دون حرج أو عقد نقص.

أما الإسلام فهي محاولة به ضل الدول الإسلامية أن تصبح دولاً ومجتمعات غربية قلباً وقالباً من دون اعتبار أن الثقافات تُطعم بثقافات أخرى لكنها لا تُستبدل. فالغربية إضافة إلى ذلك، مستحولة تحويل المجتمعات الإسلامية إلى مجتمعات تتماثل مع المجتمعات الغربية الأوروبية والأميركية واليابانية من دون أدراك الحقيقة التالية: أن المجتمعات المختلفة، خصوصاً الإسلامية منها، هوية ثقافية مميزة وفريدة وأن من المستحيل استبدال ثقافة بأخرى استبدالاً كاملاً مهما قويت فعالية النموذج الثقافي الخارجي. أين تقف اليقظة الإسلامية من كل هذا؟ ما هي حال العصنة والغربنة في مختلف مجتمعات ودول العالم الإسلامي؟

تعاثي المجتمعات الإسلامية، التي تشمل معظمها بقطة عارمة، من دوامة الضياع بين العصنة والغربنة، أي بين التطوير الاقتصادي والسياسي والاجتماعي مع المحافظة على الهوية

الثقافية وبين التطوير القائم على نسخ كل ما هو غربي وبالتالي فقدان الهوية والخصبة الثقافية المميزة والاشكال والوقوع في التبعية الكاملة بشتى أشكالها. أن أخطر بُعد لليقظة الإسلامية هو البعد الثقافي، إذ أن هذا

والفلسفي. من هذه الهيكلية كان على قادة الاستقلال أن ينطلقوا لوضع أسس تنموية علمية شاملة تخدم مصالح وأغراض الشعوب المستقلة حديثاً.

النموذج الغربي، بشكليه الرأسمالي والاشتراكي، كان المثال المطروح أمام قادة ومفكري دول آسيا وأفريقيا، ومنها دول العالم الإسلامي، للتبني والتقليد لأنه لم يكن هناك طريق أخرى يمكن سلوكها. الأمانة الفكرية والخلقية تحتم علينا الاعتراف بأن النموذج الغربي يتمتع بمراسم وخصائص جيدة. فكرامة ثابتة في القاموس الغربي. ومع فشل اليوتوبيا الاشتراكية في ترجمة المثالية الماركسية إلى أعمال كبرى وإنجازات عظمى، باتت النسخة الرأسمالية البرغماتية في النموذج الغربي المثال الوحيد الصالح

للتطبيق. ففي غياب نموذج آخر بديل، باتت الرأسمالية الغربية، على رغم كل نقائصها، النموذج غير المنازع للتنمية في دول العالم الثالث التي منها مجموعة الدول الإسلامية. عرفت اليقظة الإسلامية الشاملة بزوغ فجرها مع فشل قادة وزعماء الاستقلال في تحقيق آماني الشعوب في التنمية والاستقلال الكامل ونبدأ بالتعبية. اقتنع قادة اليقظة الإسلامية بأن التقدم لا يتطور إلا بيمان الأفي إعادة النظر في الأسس التي تقوم عليها الحياة الوطنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. إعادة النظر هذه حكمت البحث في شتى التراث عن الاصل والصالح في شتى الميادين حتى يستقيم الوضع وتُعطي التنمية ثمارها البانعة.

التنمية الشاملة تقوم على تطوير وتنشيط كافة المقدرات الوطنية. والتشجيع وحده لا يفي بالغرض إذا لم يصاحبه تطوير أنظمة الحكم والتربية والثقافة والعلوم والفلسفة والفكر والدين. كان أمام شعوب العالم الإسلامي النموذج الغربي الرأسمالي بوصفه النموذج الأكثر حيوية وحركة. لكن هل يجوز أن يتبنى النموذج الرأسمالي قلباً وقالباً؟ حاول بعضهم نقل النموذج الغربي الرأسمالي دون تعديل يذكر كما حدث في تركيا على يد كمال أتاتورك وإيران قبل

بواكر اليقظة الإسلامية تعود إلى أواسط القرن الفائت، بينما بواكر التنمية الشاملة في العالم الإسلامي تعود إلى منتصف القرن الحالي، إلى العقد الذي تبع نهاية الحرب العالمية الثانية. تركّز اهتمام دول العالم الإسلامي في هذه المرحلة على التحرر من الاستعمار وتحقيق الاستقلال النهائي. ومع تبخّر الأمل، لأن الاستقلال لم يحمل في ثناياه البحبوحة والرخاء والاستقرار، سرعان ما توصل قادة الشعوب والبرلمان إلى النتيجة التالية: الاستقلال السياسي هو مرحلة ومدخل لتحقيق أمان الشعوب في الحرية والحياة المادية الهائلة والتقدم. فالاستقلال ليس هدفاً نهائياً بل وسيلة لحياة وعطاء مستقرة مبنية على المعرفة الحديثة والعلم. أما الهدف لتحقيق هذه الأمل فيمكن في تطوير وتنمية قدرات المجتمع المادية والمعنوية والخلقية والفكرية.

لكن أي تطوير وأية تنمية، زرع المستثمر في الدول المستعمرة، ومنها الدول الإسلامية، بذور هيكلية إدارية وتطورية تقي بغرض استغلال موارد المستعمرات. ولم يحاول في أي مرحلة من مراحل حكمه الطويل وضع خطة تنموية شاملة تخدم مصالح وأغراض الشعوب المستعمرة. كان هدف التحديث خدمة مصالح وأغراض البلد الأم بريطانيا أو فرنسا أو بلجيكا. كان كانت مصالح شعوب المستعمرات آخر هم حكام المستعمرات، لكن، ومن حيث لا يدرون، كان هذا النذر البسير من التطوير نعمة لشعوب المستعمرات. ومنها شعوب دول العالم الإسلامي. ومع بزوغ فجر الاستقلال السياسي وخيبة الأمل الكبيرة التي حلت بشعوب الدول المستقلة حديثاً ومطالبة هذه الشعوب بضمورة التنمية الشاملة كهدف لتحقيق الأمور الشعبية والوطنية، كان على حكام الدول الحديثة الاستقلال أن يتبنوا الهيكلية التي وضعها المستعمر لتنظيم شؤون الدولة والمجتمع لأنها الوسيلة العملية الوحيدة لبناء مجتمع الرخاء والبحبوحة والحرية والاستقرار. أما ما يلفت النظر أن هذه الهيكلية كانت، شكلاً ومضموناً، عريضة التوجه الفكري والعملية







## الحياة المدنية

المصدر:

١٥ مارس ١٩٩٢

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

بل أيضاً في عقر دار الغرب، إذا شئنا أن نستعمل تعبيراً اقتصادياً لقلنا أن اليقظة الإسلامية مكتفية ذاتياً من حيث الثقافة بل هي تعمل على نشر مفهومها في الحياة والكون والانسان في شتى اصقاع الارض، أي أن حاجة العالم الاسلامي الماسة هي للعصرية وتقليد الغرب وليس للغربنة إذ أن العالم الاسلامي من خلال يقظته ونهضته لا يود أن يفقد هويته وشخصيته الثقافية بل الحفاظ عليها وتعزيزها من خلال العصرية.

\* كاتب لبناني.

البعد يشكل نقطة القوة للمجتمعات الاسلامية ونقطة الضعف لدى المجتمعات الغربية. فبعد زوال الاستعمار الامبريالي عن الساحة الدولية وفشل الهيمنة الاقتصادية في السيطرة على مقدرات شعوب العالم الثالث، خصوصاً المجتمعات الاسلامية، نرى الغرب يشن حملة عريضة لكسب شعوب العالم الثالث عن طريق الهيمنة الثقافية، أي السيطرة على العقول والنفوس. وبما أن الشعوب الاسلامية لا يعوزها الكثير من المفاهيم الثقافية، وبما أن اليقظة الاسلامية في صدد تصدير وليس استيراد مثل هذه المفاهيم، تأتي عملية التطوير والتعديّة محصورة في العصرية ولا تتعداها الى الغربنة. فالامة الاسلامية تريد ان تتعصرن من دون ان تتغربين، فانهصرنة مبدا مشروع لمصاربة التخلف والجهل والجور، بينما الغربنة مبدا مرفوض لانه مشروع لنك آخر حصون المقاومة الاسلامية في وجه الهيمنة الغربية الكاملة، فالثقافة الغربية تدعي لنفسها للفعالية والشمول وترفض ان تبسّمح لثقافة رديفة دوراً على الساحة الفكرية. فاليقظة الاسلامية الحالية تعمل على تحصين ذاتها ضد الهجمات الثقافية الغربية التي تستعمل مراكزها المتقدمة في الاقتصاد والعلوم ووسائل الاتصال والسياسة لمنع بروز ثقافة مختلفة تقف في وجهها وتنافسها. صحيح ان الاتجاه الحضاري العام هو نحو انتشار حضارة احادية، هي الحضارة العلمية التكنولوجية، لكن الاتجاه الثقافي العام هو نحو تعزيز الثقافات المختلفة المحلية والإقليمية. والثقافة الاسلامية الاصلية التي تقوي من عضد اليقظة الاسلامية هي اهم الروافد الثقافية الكبرى على الساحة الدولية لانها ثقافة ربيع سكان الكرة الأرضية. اليقظة الاسلامية حركة منفتحة على التيارات الفكرية كافة من دون تردد او عقدة نقص. لكنها، في الوقت ذاته، انتقائية في ما تود اكتسابه وتبنيه خصوصاً على الصعيدين الثقافي والسياسي، وعلى وجه الخصوص في المجال الثقافي. أي الحملة الاعلامية المدعومة التي تشنها وسائل الاعلام على اليقظة الاسلامية ليس مصدرها الخوف من القوة العسكرية والاقتصادية لمنظومة الدول الاسلامية بل بسبب ما تشكله الثقافة الاسلامية من تحد للثقافة الغربية ليس فقط في العالم الاسلامي.





المصدر: **الحوار**

٣١ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات



ترحب الحوار، بجميع  
الآراء من مختلف  
الاتجاهات والتيارات  
الفكرية والسياسية في  
مصر والوطن العربي  
حول القضايا المصرية  
والعربية والإسلامية  
الملحة.

إشراف: سمير الطنطاوى

# أسس المنهج الصحيح للحوار حول

## قضايا الأقطار

الحوار داخل الجماعة الوطنية وبمشاركة  
التيار الإسلامى

الاعتراف بالأخطاء

المتبادلة وضرورة العمل بين

الجماهير

توسيع قاعدة العقلاء  
والاعتراف بالصحة الدينية





المصدر:

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

١٩٩٦/٢٠١٠

لا ينكر عاقل أن لاقباط المصريين همومهم ومشاكلهم الخاصة سواء كانت مع النظام الحاكم (جهات الإدارة المختلفة) أو مع بعض الجماعات المتشددة أو حتى مع قياداتهم الروحية، ومجالسهم المحلية ولكن في نفس الوقت لا أحد يقبل أن تبحث أو تناقش تلك الهموم عبر عرائض استرحام للحكومات الأجنبية أو المنظمات الدولية، وإنما مكانها الطبيعي هو الجماعة الوطنية المصرية، وحينما دعا مركز ابن خلدون منذ عامين إلى مؤتمر الأقليات في قبرص وأجهته كل القوى الوطنية المصرية المسلمة والمسيحية بعاصفة من الرافض، وكانت جريدة الشعب أول المعارضين لذلك المؤتمر، ولكن بعد عامين من

الخلاف الفكري الحاد صحح المركز خطاه، ودعا بالمشاركة مع مركز الوحدة الوطنية إلى ندوة عن موقع الاقباط ودورهم في الحياة العامة، ودعا إلى هذه الندوة كوكبة من رجال الفكر والسياسة من المسلمين والمسيحيين. وإن كان النقد الرئيسي الذي يوجه للندوة هو عدم تمثيل التيار الإسلامي بشكل مناسب (لم يمثل سوى عادل حسين وكاتب هذه السطور) بينما كانت أغلبية المشاركين -والتي تجاوزت ٤٠ مشاركاً- تنتمي في مجملها إلى المدرسة العلمانية، وإن تمايزت في بعض التفاصيل، وفي مدى الاستعداد لسماع وجهة النظر الإسلامية والتعامل معها.

**د. سعيد النجار:**  
**استبعاد الشريعة**  
**وتنقية**  
**الإعلام والتعليم!**  
**د. ميلاد حنا:**  
**فتح الحوار بين**  
**مجمل التيار**  
**الإسلامي**  
**والتيار المدني**

نفس الوقت الذي وجهت فيه اللوم والنقد إلى بعض المطالب القبطية من نفس الروح الوطنية فقد تحدثت الورقة عن انحسار دور الاقباط في الأحزاب المصرية عموماً، والحزب الوطني الحاكم بشكل خاص، ولم ترشح الأحزاب المعارضة سوى ١٧ مسيحياً، ولم يرشح الحزب الوطني أي قبطي في الانتخابات الأخيرة بينما ترشح ٤١ مستقلاً، كما انتقد طلعت جاد الله موقف بعض القبطية المطالبة بتمثيل سببي للاقباط بعد الانتخابات الأخيرة، وكذلك شكوى بعض أقباط المهجر للجهات والحكومات الأجنبية. وقد رد عليه قطب العربي بأن انحسار دور الاقباط في الأحزاب يعود إلى سلبتهم، وعزوفهم عن المشاركة فالأحزاب تفتح أبوابها أمامهم وتحثي بهم وتضعهم إلى أعلى المواقع الحزبية حينما يقبلون عليها. كما شرح له موقف حزب العمل ومحاولته ترشيح أكبر عدد من الاقباط في الانتخابات الأخيرة، ولم يتمكن إلا من ترشيح اثنين بسبب عزوف الاقباط كما

كانت الأوراق والمناقشات الشفوية فرصة للتعرف على بعض الجوانب الخاصة من هموم الاقباط ومشاكلهم. كما كانت فرصة للتعرف للاقباط ولو بشكل غير كاف على ملامح المشروع الحضاري الإسلامي وكيف يتعامل معهم؟ استلهم د. سعيد الدين إبراهيم -رئيس مركز ابن خلدون- الندوة مؤكداً أن السكوت على الهموم القبطية لن يؤدي إلى إلزاتها بل على العكس قد يؤدي إلى تعميقها وتعميدها، وأن الدفاع عن حقوق الاقباط بحساسة شاقة لكنها ضرورية. كما انتقد موقف الحكومة المصرية التي سارعت إلى تقديم العزاء للحكومة الإسرائيلية في ضحايا العمليات التفجيرية، ولم تفعل نفس الشيء مع أقباط دميانة. وركزت كلمة مورييس صادق -رئيس مركز الوحدة الوطنية على مظاهر التمييز ضد الاقباط سواء في التعليم أو الوظائف العامة أو بناء دور العبادة، وقد غلب على طرح مورييس صادق الطابع الطائفي حيث لم يذكر أي نقاط التقاء بل إنه تجاوز مطالب الاقباط التقليدية حين دعا إلى القضاء على ما أسماه «أسلمة أماكن العمل في الحكومة» وما وصفه بـ«الخلط بين الدين والعمل» مثل تعليق الآيات القرآنية في المكاتب وأداء الصلوات في جماعة في العمل فمن المؤكد أن مثل هذه الأمور لا تمثل ضرراً أو تجاوزاً ضد الاقباط وعلى عكس الطرح السابق جاءت ورقة طلعت جاد الله مستنول المركز الإعلامي السابق نالكاتدرائية أكثر توازناً إذ طرحت هموم الاقباط بروح وطنية في

ردد نفس النقد طه الشريف -عضو الهيئة العليا لحزب الوفد- الذي شرح أيضاً موقف حزبه من الاقباط. أما رجل الأعمال رمزي زقلمة -عضو الهيئة العليا للوفد فقد تناول في ورقته بعض المساميم الإسلامية التي رأى أنها تنسئ إلى الاقباط قائلاً: إن القرآن «حمال أوجه» حيث توجد تفسيرات متعددة لبعض الآيات الخاصة بأهل الكتاب وأشار بتعدد خاص إلى قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض» مدعياً أنها تنفي ولاية غير المسلم على المسلم وقد رد عليه عبد اللطيف حنفي، موجه اللغة العربية بأن الآية



٢٨ مايو ١٩٩٦

التاريخ:



## للبحوث والتدريب والمعلومات

في الخارج يجعلهم فريسة وفرصة للأجهزة الأجنبية الأمنية تستخدمهم في أي مخطط، ولكنني أقول في هذا الأمر إن هناك ثلاث فئات على الطرفين المسلم والمسيحي. فئة عملاء، وفئة حمقى، وفئة عقلاء. ومن منطق العقلاء أرجو أن نناقش موضوع الأقباط. المشاكل الأساسية التي يعانيها الأقباط هي مشاكل المجتمع المصري ككل فحينما نقسول أن الأقباط ظلوا في الانتخابات الأخيرة فهذا أمر يثير السخرية فقد ظلم الجميع. كما أن المستبعدين من الوظائف العامة كثيرون منهم من أصحاب الآراء السياسية التي لا تعجب الحكومة. نحن أمام مشكلة عامة إياكم أن تظنوا أن أحوال البلد كلها جيدة، وأنها تتعقد فقط مع الأقباط. وإذا أردنا أن نصلح حال الأقباط فلا بد من إصلاح البلد أصلاً وعلى هذا الأساس فينبغي أن تكون النقطة الأولى التي يجب أن نهتم بها هي أن مصر كلها فيها مشاكل، ونحن أمام حكومة عاجزة عن حل مشاكلها في أي شيء فلا نندهشوا عندما تكون غير قادرة على حل مشاكل الأقباط. مشكلتنا اليوم هي مشكلة ضمن عجز النظام السياسي ككل.

### دور الإسلام

القضية التالية هي دور الإسلام في هذا البلد فانا أرى أن غالبية المسيحيين يميلون إلى حل يدوسهلاً وإن كان غير منطقي وهو ما يعبر عنه د رفعت السعيد، وكان لابد من اتحاد مجموعة الأقليات، أقلية الأقباط مع أقلية العلمانيين إلخ.. وأنا أحذركم من هذا التفكير المريض. المشكلة التي نواجهها هي أنه بين الـ ٦٠ مليون مصري ٩٥٪ منهم يصرون على أن يقول كل واحد منهم أنا مسلم وأنا مسيحي والتحدى الحقيقي أن نجعل هؤلاء جميعاً جسداً واحداً، لا يمكن تجاهل أن البلد فيه مسلمون ومسيحيون فإذا اعترفنا بذلك فإن

التحدى هو أن نعرف كيف يعيشون معاً في تماسك.

### صحوة دينية

هناك بالفعل صحوة إسلامية وهي ظاهرة من آسيا إلى الهند، وهي ضمن صحوة أخرى أوسع فدور الفاتيكان اليوم مختلف، وفي مصر أيضاً توجد صحوة مسيحية وهذه حقيقة واثق أننا نتفق على أنه يجب أن تبدأ التحليل من اعترافنا بهذه الظاهرة وأنا لا أظن أن النهضة القادمة ستكون بعيدة عن القيم الدينية، والإسلام تحديداً بثقافته وحضارته سيكون مؤثراً جيداً في المرحلة المقبلة، وأحذركم أن الاتهامات الجديدة بين الشباب كلها اتهامات إسلامية والمهم أننا إذا مددنا البصر بعدا سني إلى التخب التي في مثل سني ستكون مانت وتأتي بخب جديدة هذا الأمر الواقع ينبغي أن يقله أو يرفضه أن يعترف بقيامه، ويبدأ دراسة ما ينبغي فعله، وينبغي على كل الأطراف أن تتعامل مع هذه الظاهرة بعقلانية وهذا ليس معناه بالسببة إلى المسيحيين أن يقلوا

نزلت في زمن الحرب حيث كان اليهود أو النصارى هم المحاربون للمسلمين، وبالتالي فإن من يتولهم فقد ارتكب جريمة الخيانة العظمى بمفاهيمنا المعاصرة أما زمن السلم فله أحكام أخرى مفصلة في القرآن والسنة.

وتحدث سامح فوزي الصحفي بجزيرة «وطني» عن الأقباط والهوية المهددة حيث أشار إلى أن البديل لتآكل الهوية المصرية هو نشوء هوية طائفية لدى الأقباط، وتحول مصر إلى طوائف وشيع مثل لبنان بينما حمل المستشار شريف كامل فكرة الحاكمية الإلهية كل المشاكل التي تعانيها مصر الآن، وتحدثت د. هدى زكريا - استاذة علم الاجتماع - عن الهموم البنائية في مسألة الفتنة مؤكدة أن سببها الرئيسي هو انفتاح السبعينيات.

وعقب الدكتور سعيد النجار - رئيس جمعية النداء الجديد - بطرح مشروع علماني ليبرالي لمواجهة الفتنة من أهم ركائزه استبعاد الشريعة الإسلامية من الدستور المصري، وفتح المجالس التشريعية أمام جميع أبناء مصر مسلمين ومسيحيين وتنقية وسائل الإعلام والتعليم من كل ما يسيء إلى المسيحيين إلا أن

د. النجار شدد على ضرورة استمرار الحوار مع التيار الإسلامي حول تلك القضايا.

### جلسة ساخنة

كانت الجلسة الثانية للندوة هي الحوار الحقيقي حيث شهدت مناقشات ساخنة حول ما أثاره كل من عادل حسين ورفعت السعيد.

حيث بدأ عادل حسين كلامه مؤكداً أن الطرح العلماني الذي يقدمه د سعيد النجار أو رفعت السعيد أو غيرهما غير مقبول من قطاع عريض من الشعب المصري وبالتالي لابد من الحوار والتفاهم حول الحد الأدنى حتى يمكن التطبيق، والجهنم عاقلاً هو: كيف ندير حواراً فليس مطلوباً أن يجلس المثقفون مع بعضهم بل المطلوب أن نستمع لوجهة نظر الطرف الآخر أو غيرهما أن نعمل وسط الـ ٦٠ مليون مواطن مصري.

لقد كنت واحداً من السذجين انتقدوا مؤتمر الأقليات وكان تحفظي أنني أدرك أن وطني مثل الدول المشابهة يتعرض لتدخلات شديدة من النظام الدولي، وإسرائيل تحديداً قائمة في هذه المنطقة لكي تشرف على نظام الهيمنة مع الدول الأخرى، ومن المخططات المعلنة تفتيت الدول، ونحن لا يمكن أن نبني مشاكل الطائفية في مصر أو في السودان أو ليبيا بعيداً عن التخطيط الخارجي لأحداث هذه الانقسامات.

لقد أشار الأخ العزيز طلعت إلى دور أقباط المهجر، فوجود هؤلاء







المصدر:

المصدر:

التاريخ:

٢٩ مايو ١٩٩٦

## للبحوث والتدريب والمعلومات

الظاهرة على علاقتها. وخلصه الأمر أن انتشار دور الإسلام كتناليد راسب قيميا مشتركة فعلا بحيث أصبحنا فعلا جسداً واحداً، وهذه القيم المشتركة التي ترسبت على مدى زمن طويل هي القادرة على أن تننى عليها وحدة وطنية أرسخ مما كان سابقاً.

### مسئولية مشتركة

القضية الأخيرة، تتعلق بوضع الإطار الصحيح لمناقشة التوترات في العلاقات الطائفية وأما لا أريد أن أجاملكم فهذا ليس مفيداً بل يجب أن نتصالح فمن حيث أن هناك فتنة ومذابح فهذه وقائع ولكن تشخيص كل هذه الوقائع على أن هناك دائماً جانباً شريفاً هو المسئول. وهناك جانب ملائكي فهذا غير صحيح إن هناك أخطاء فظيعة من المسلمين ومن المسيحيين ونحن، لأننا جميعاً نعيش في القاهرة فنكر بطريقة مختلفة عن تفكير عقلية أهل الصعيد الذين يستكثرون أن يحمل المسيحي سلاحاً.

أخيراً ليس هناك حل سحري، وأى مشكلة معقدة تحتاج إلى

حل مشاك، وإذا كان حل مشاكل مصر يحتاج إلى جهد شاق فليس ما ينقص مصر وضع برنامج قوى للإصلاح. ولكن القضية هي: كيف يتحول هذا البرنامج إلى عمل وقرارات تنفيذية؟ وهذا يعني أنه لا بد من تغيير الحكومة ففي ظل هذه الحكومة لا يمكن حل أى شيء وبالتالي فالموضوع يتطلب حلاً سياسياً، ونحن مارلنا في مرحلة أن ننتزع بقوة الشعب معظم الحقوق ولحظة قيام ثورة ١٩١٩ كنا في وضع مشابه تقريبا، فمن كان يطالب بالإصلاح كان يضرب بالرصاص ولم يحدث في ثورة ١٩١٩ أن دعى أحد الأقباط إلى المشاركة في الدفاع الوطني. كانوا يقدمون أنفسهم ودماءهم في معركة الاستقلال، ومكرم عبيد لم يعين الرجل الثاني في الوفد مجاملة له ولكنه انتزع موقعه بكفاءته وقدراته ولكي ينصلح الحال هناك قوى وطنية وديمقراطية تتقدم الصفوف ومنهم من يسجن ويفصل من وظيفته وفي النهاية لا يصح إلا الصحيح، وفي هذه الحالة

هل الأقباط مشاركون أم لا؟

هل أنتم مستعدون للمشاركة؟

كما يشترك الشباب في الأخرى في مختلف الفرق التي تسعى للإصلاح؟

إننا اليوم نضخم مشاكل «هايف» لأن الوضع كله «هايف» والمداخل لحل المشاكل ليس تقديم التماسات،

الذي يليه هو تغيير الأوضاع السياسية العامة.

### نقطة تحول

د. ميلاد حنا:

دقة المعلم بالف عادل حسين تحدث ٥٠ دقيقة، وفر واستدراج واستفزاز بطريقتة ومبدعة، أنا من المعجبين به رغم اختلافنا معه، وفي تقديري أن وجود عادل حسين هنا فرصة للنقاش، هناك نقطة تحول في مفهوم الأقباط قديمة جداً لكن كانت باستمرار لها أصول... أولاً: لاتناقش خارج الوطن. وثانياً: لاتناقش على مستوى طائفتي داخل الأقباط أنفسهم، والجديد في الأمر اليوم وجدير

بالتسجيل هو أننا نناقش هذه الهوم في المجتمع المدني العلماني الذي لا يرتكز على أسس دينية، وأصبحت قضايا الأقباط تناقش داخل التكتلات الأيديولوجية السائدة هذا العرض البارح يجب أن نتقبله.. فقد جاء على أرضية وطنية تبتعد عن أرضية استجداء الآخر

وأنا في تقديرى أن المصالحة المصرية هي أساس المصالحة العربية ولا سبيل إلى مصالحة مصرية إلا بفتح الحوار والجسور بين مجمل التيار المدني ومحمل التيار الإسلامى، وأما أزع أن عادل حسين يمثل العقائدية ويعيد عن الغوغائية

إيفيت فايز (باحثة بمركز ابن خلدون): لقد أعددتنا في المركز دراسة عن المشاركة الشعبية ووجدنا أن أعداداً كبيرة لاتشارك في الانتخابات وقد انعكس ذلك على الأقباط، ومع ذلك فنحن نعتبر أن خوض ٥٧ مرشحاً قبطياً انتخابات مجلس الشعب الأخيرة هي خطوة مهمة.

ملاحظة: رصدة الورقة المقدمة من إيفيت فايز وسليمان شفيق بعض الظواهر ومنها أن الفترة من ٨٢ إلى ٩٠ شهدت ٦٢ حادثة عنف، منها ٦ ضد الأقباط أى بنسبة ١٤٪ من ٨ سنوات وهي فترة

تراجع فراجع، وهي الفترة التي شهدت اتساع الهامش الديمقراطي وتمثيل الإسلاميين في البرلمان وزحفهم السلمى على النقابات المهنية مما يؤكد أن

سياسة احتواء وانضواء الإسلاميين في البناء الديمقراطي تتناسب تناسباً عكسياً مع العنف كما أن أغلب -إن لم يكن كل-

حوادث العنف الطائفي ضد الأقباط قامت بها الجماعة الإسلامية ولم يتورط أى من أعضاء الإخوان المسلمين في أى حادث ضد الأقباط في الفترة من ١٩٩٦: ٧١.

إن الأولوية للجماعة الإسلامية في استخدام العنف ضد الأقباط تحدث أثناء فترات ضعفها وانحسار نفوذها الجماهيري مما يجعلها تهاجم الأقباط حتى تتمكن من إحداث استقطاب طائفي وسط المسلمين

سليمان شفيق (مركز ابن خلدون/ صحيفة الأهل):

أريد أن أقول للأستاذ عادل لاختلاف بين القضية العامة والقضية الخاصة، والنضال في القضايا الفرعية لا يعنى بالضرورة التخلص عن القضايا العامة، وعن تعلمنا من مؤتمرات الأقباط كيف نتحاور مع الآخر.

أما ما يخص أقباط المهجر فهؤلاء يعيشون في مجتمعات مفتوحة ولهم الحرية أن يتحدثوا، وفي المهجر تيارات سياسية مختلفة منهم المسلمون ومنهم المسيحيون ولو حاولنا أن نعرف أخطاء الأقباط فسنجد أنها في بناء الكنائس، ولكن ذلك خلفه قانون جائر، إننى أريد من الأستاذ عادل رسائل تطمنن الجائر، وأريد مسوقهم في ظل المشروع الإسلامى.

أوهام السعيد

د. رفعت السعيد:



المصدر:



٣١ مايو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

مستترة؟ لسو جلست معك لحدثك كثيرا عن  
الحكومة الإسلامية.. زى مين الحكومة دى؟ هل نحن  
مع المشروع الذى يعطى للمواطنين حقوقا متساوية  
أم مشروع آخر؟ انظروا إلى الموقف فى السودان، وفى  
إيران، إن تيار الإخوان المسلمين هم الذين سمعوا  
المجتمع المصرى وصبغوه بصبغة لاتسوحى بانها  
إسلامية.. أنا أرى أن المجتمع يزداد ابتعادا عن الدين  
والحل أن نوقف اللعبة السماة بتدين السياسة  
ونجعل الدين علاقة بين الإنسان وربه، وأن نكف عن  
القول: إن الإسلام دين ودولة، وأن نكف عن القول إن  
الإسلام يعطى أولوية للمسلم على غير المسلم، وأن  
يكون الجميع أمام القانون سواء.  
د. ميلاد حنّا: أسأل الأستاذ عادل حسين.. ماذا  
ينتظر الشعب القبطى من المشروع الإسلامى؟  
عادل حسين: فى تقديرى أن هذا لا يجب أن نركز  
عليه فى جلستنا هذه، وقد قلت: إننا يجب أن نبحث هذا  
الموضوع فى سياق العام، والا يتم إبعاد من يفكرون  
بطريقة إسلامية عن الحوار وما قاله صديقى رفعت..  
هو بمنطق المباراة الصفرية.. فهل نحن نريد أن  
نتناقش بصياغة نقاط استطراف؟ لقد ذكرت أن  
التيار الإسلامى موجود سواء  
أحببتم أو كرهتم فهم موجودون.  
أما السؤال فأننا موافق عليه  
لكنه يحتاج إلى جلسة خاصة ولكن  
بعض الملامح الأساسية للحل  
الإسلامى المنشود منها أننا نريد  
أن نرفع راية المشاركة للنهوض  
بالوطن الواحد، نحن حينما  
نختلف ينبغي أن نفهم فى أى  
النقاط بالضبط اختلفنا، وأنا أطلب  
من مركز البنى خلدون أن يحدد لنا  
ندوة أخرى للتحدث فى هذا  
الموضوع.

رفعت السعيد:

أرفض تسييس

الدين

والوطن للجميع!

منير فخرى:

على الأقباط أن

يشاركوا

ويبتعدوا عن

السلبية

حوار هادى:

د. القس مكرم نجيب: المرحلة  
الحالية من الصراع الفكرى مهمة  
جدا ولابد لنا من مناخ علمى  
هادىء لاد الحوار وأنا فى هذه  
النقطة أميل إلى رأى الأستاذ عادل  
حسين، وأحترم الحوار خصوصا مع من اختلف معه،  
وبما أنك يا أستاذ عادل تؤكد أن التيار الإسلامى  
اتجاه غالب فإني أريد أن أطرح أسئلة لإثارة الفكر..  
هل تتصدد الغالبية من الجمهور أم من القيادات  
المفكرة؟ ومن يصنع الحاضر: الجمهور أم القيادة؟  
الذى يقود التيار دائما الأقليات.

× قضية الحوار الإسلامى قضية مهمة فهو جزء  
من صميم المجتمع الآن وإذا أردنا مصالحة فلا بد أن  
نحاور ولكن لابد أن نشارك فى مبادئ الحوار.  
× قضية الصلحوة الشاركة.. نعم توجد صلحوة فى  
المسيحيين لكن هل كل صلحوة مسيحية صحيحة

بسبب مواقفهم السياسية، وأقول للدكتور  
رفعت الذى يرفض تدين السياسة أو تسييس  
الدين: لماذا جئت إلىنا فى الكنيسة لتسأل عن  
أصوات الأقباط؟

مسئولية الحكومة

قطب العربى:

كلام د. رفعت كلام مكرر ونحن هنا لمناقشة  
قضية محددة لكن كلام د. رفعت خرج عن  
القضية الأصلية ودخل فى معركة التقليد مع  
التيار الإسلامى وحمل الإخوان المسلمين كعادته  
كل مصائب مصر بل حتى مشاكل الهنود الحمر،  
رغم أن الإخوان أمام المحاكم العسكرية التى لم  
تسمع كلمة إدانة لها من د. رفعت، بينما أدانها  
الأقباط وشاركوا فى هيئة الدفاع، إننى خلال  
مايقرب من ساعة لم أسمع من د. رفعت إلى  
كلمة نقد واحدة موجهة للحكومة القائمة رغم  
أنها تمارس التعسف ضد الأقباط أضعاف  
أضعاف بعض الفصائل الإسلامية المتشددة،  
فالحكومة هى التى تمنع بناء الكنائس، وهى  
التي تمنع الأقباط من الوظائف العامة وتمنع  
ترقيتهم فى الشرطة والقضاء.. إلخ وأنا لا أدري  
لماذا لم ينتقد د. رفعت موقف الحكومة؟ هل لأنها  
عينته عضوا بمجلس الشورى؟ هل لأنها عينت  
له حارسا خاصا يلزمه فى كل مكان؟ إننى أقول  
للدكتور رفعت: إن الأفضل له -وهو القريب من-  
السلطة الآن- أن يخاطبهم مباشرة عن حقوق  
الأقباط ومشاكلهم بدلا من الحديث فى الندوات..  
إن الدكتور رفعت يتعامل باستعرا على  
التيار الإسلامى ويعمل بمسؤولية، رغم أن هذا  
التيار الآن أقلية مثل الأقباط يبحث عن حقوق  
المواطنة، وإننى أسأل الدكتور رفعت: لماذا هذا  
التعامل وأنت رجل ماركسى ومعروف أن  
الماركسية ضد المسيحية أصلا بل ضد كل  
الاديان، فلو كان بعض الإسلاميين يرتكبون  
حماقات ضد الأقباط وهى مرفوضة فإن





المصدر:

التاريخ:

١٩٦٦

## لبحوث و التدريب و المعلومات

الماركسية ضد المسيحية كدين أصلا، إن ما طرحه د. رفعت لم يحل مشكلة الاقباط ولأن يحلها وإنما سيقدها، إنه ببساطة يريد منا أن نقتنع بنهجه الماركسي. أما عن السودان وإيران فقد زرت الدولتين.. ولعلمك فإن نائب رئيس الجمهورية السوداني مسيحي، كما أن هناك عددا كبيرا من المسيحيين يشغلون مناصب ولاية الأقاليم والمحافظين والوزراء، كما يتمتع المسيحيون بوضع طيب في إيران ولكن المسيحيين في مصر في ظل دولتك العلمانية لا يحظون بعشر ما حصل عليه المسيحيون في ظل الدولة الإسلامية.

صباحي منصور:

أريد أن أداعب الدكتور رفعت.. فهو يقول: إن القرآن حمال أوجه حينما يريد أن ينتقد غيره ولا يكون حمال أوجه معه هو، وهو يقول: إن الإسلام دين وليس دولة بينما يذكر أن هناك حدودا تطبق على البشر.. فمن يطبقها؟

## دعوة إلى المشاركة

منير فخرى عبد النور:

عندما دعا الأستاذ عادل الاقباط للمشاركة في الحركة الإسلامية عقد مقارنة مع ثورة ١٩١٩، وقد سال الاقباط سعيد باشا ونحن نريد أن نعرف قبل أن نوقع ما للاقباط من حقوق وما عليهم في ظل الدولة الجديدة فقال: لهم مالنا وعليهم ما علينا ولكني لم أسمع هذه الكلمة من الأستاذ عادل الآن.

أنا اتفق مع عادل حسين في كثير من تحليلاته واتفق معه في دعواته إلى المشاركة. اتفق معه حينما يدعونا إلى العمل معه في الشارع وفي الحارة. دعوني أسأل: ما الذي فعله الاقباط كخطوة تالية للانتخابات؟ وكما قبطيا يحمل بطاقة انتخابية؟ وكيف سنربى الصداقات؟ وكيف سننمي العلاقات؟ إن شخصا مثل هاني رمزي لاعب الكرة كرس معاني الوحدة ودخل كل بيت وفعل أفضل مما تفعل عشرات الندوات عندما شارك في بطولة العالم. لا بد لنا أن نشارك في الحياة السياسية ولا بد أن نطالب بتغيير المناخ بإيجابية

نجاح حسن - مركز ابن خلدون:  
لقد أنهال الدكتور رفعت السعيد هجوما على التيار الإسلامي دون أن يسمع ماذا قال عادل حسين وإنني حينما أسمع هذه الطريقة الاستغرافية من د. رفعت فإنني يمكن أن أخرج وأحمل قنبلة

محمد منيب - أمين المنظمة المصرية لحقوق الإنسان:

بمراحة الندوة كانت تسير بشكل جيد لكن الدكتور رفعت غير موضوعها تماما ودخل في مناقشة حول التيار الإسلامي ورغم أن الموضوع مهم لكن ليس هذا مكانه ولا زمانه.

طه الشريف - حزب الوفد:  
إن كان اللقاء بدأ بصورة طيبة إلا أنه انتهى بصورة سيئة بسبب د. رفعت. أنا أقول للصقورة: اتركوا سليبتكم وانزلوا الشارع أنا ضد الإرهاب وضد التيار الإسلامي لكن الحكومة الفاسدة أكثر إرهابا من الإرهابيين، والدكتور رفعت السعيد خرج عن موضوع الندوة واتجه إلى السخرية من الدين، وأنا أرفض هذا الحديث الاستغرافي.

وفي ختام الندوة علق د. رفعت السعيد، وعادل حسين في تعقيبات سريعة على المتحدثين، ولم يرد رفعت السعيد على صمته تجاه موقف الحكومة من الاقباط بل راح يتهم مخالفينهم بأنهم إرهابيون، وأوضح عادل حسين لمنير فخرى أنه لم يذكر عبارة «لهم ما لنا» لأنه تجاوزها بمراحل وليس إنكارا لها.





المصدر

٢ يونيو ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

# الله... أم للإرهاب؟

## رجب البنا

لنعمتاً، لأنها تمثل المبادئ والأصول الثابتة للشريعة التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان. ولا يتغير مفهومها بتغير الزمان والمكان. أما الأحكام غير المقطوع بثبوتها أو بدالتها، فإن دائرة الاجتهاد تنحصر فيها. وهذه الأحكام تتغير بتغير الزمان والمكان لتتنظيم شؤون العباد وفقاً لما يحقق مصالحهم المعقولة شرعاً، ولا يعطل حركتهم في الحياة، على أن يكون الاجتهاد في إطار الأصول الكلية للشريعة، ولا شك أن أعمال العقل فيما لا نص فيه أرفق بالعباد، وأكثر تحقيقاً لمصالحهم التي شرعت الأحكام لتحقيقها.

● وأقوال الفقهاء في قضايا الاجتهاد ليست لها قدسية، ولا من المحذور مراجعتها وإعادة النظر فيها، بل وإبدالها بغيرها، مادامت الآثار الاجتهادية تطبيعية موضع خلاف للأداء بين الفقهاء، وبالتالي لا يمكن اعتبار اجتهاد ما شرعاً ثابتاً لا يجوز الخروج عليه أو تحريم القول بغيره، وإلا كان ذلك نهياً عن التامل والتبصر في دين الله، وانكاراً لحقيقة هي أن الخطأ محتتمل في كل اجتهاد، وهذا ما دعا بعض الصحابة إلى التردد في الإفتاء، وهذا هو الأصل الذي اتفق عليه الفقهاء جميعاً، وهو أن اجتهاد أحد الفقهاء لا يمنع المسلم من اتباع اجتهاد

غيره، وربما كان أضعف الآراء سندا أكثرها ملاءمة لأوضاع العمل زمنياً، وتلك هي الشريعة الإسلامية، منطوية ورافضة للجمود.

● وولى الأمر له أن يصدر التشريعات التي يحقق المصالح الإسلامية بما لا يتعارض مع المبادئ الجوهرية للإسلام، وسلطة الأمر في التشريع سلطة تقديرية لاتقيدها إلا المبادئ الأولية للشريعة ومبادئ الدستور. وهذا الحق لولى الأمر مقرر في الشريعة الإسلامية بإجماع الفقهاء، وهو حق مارسه كل من حكم بالاسلام ابتداء من أبي بكر وعمر وعثمان حتى الآن... لأن ضرورات الواقع تفرضه، وانكاره يعني جمود الشريعة الإسلامية وجمود مجتمع المسلمين.

● وأن ملابس المرأة ليست من الأمور التعبدية التي لاتبدل فيها، وإن كان لولى الأمر السلطة في أن يشرع فيها الأحكام العملية لتحديد رداء المرأة في ضوء ما يكون سائداً في المجتمع بين الناس مما يعتبر صحيحاً في عاداتهم بحيث لا يتصادم مع نص قطعي، ويشترط أن يكون ضابطها أن تحقق للمرأة «الستر» بمفهومه الشرعي، لتكون ملابس المرأة مسجلة تعبيراً عن عقيدتها.

● وليس معقولاً أن تصوج الحياة من حول المرأة المسلمة ثم يطلب منها أن تكون شبيهاً مكسواً بالسواد أو بغيره، بل يجب أن تكون ملابسها شرعاً دليل تقواها ولا تخلط حركتها في الحياة، فلا يجوز أن تخرج ملابسها عن حد الاعتدال، ولا أن تحجب كل بدنائها ليضيق عليها اعتسافاً، وتطبيق النص: «يندين عليهن من جلابيبهن» يفرض ألا يبدو من ظاهر زينتها إلا ما لا يعد عورة، وهما الوجه والكفان.

لو تعمقنا في دراسة أهداف ومقاصد الإرهاب سوف نجد أن الهدف الأول هو أن يلزم الإرهاب الجميع بما يفرضه عليهم، ويفرض على المجتمع قانونه، وأن يسود فكر الإرهاب وفلسفته، إلى أن يصل الأمر إلى درجة يصبح فيها الإرهاب هو المرجعية العليا التي يجب الخضوع لها، القول مايقول، والعمل ما يبره، وفهم النصوص والأحكام في الشريعة لا يكون صحيحاً إلا إذا تطابق مع المفاهيم التي يفرضها، وكل فكر صواب وكل فكر غير ضلال وكفر.

هذا هو القانون الذي يريد الإرهاب أن يفرضه على الجميع، ولذلك يستخدم أقصى درجات العنف المعنوي والمادي. بالتكفير والقتل. في محاولة منه لإخضاع الجميع لكي يستسلموا ويسلموا بهذا القانون.. فإذا ساد قانون الإرهاب فوق قوانين العقل والشريعة، وهو أن يسقط الهدف النهائي الذي يسعى إليه، وهو أن يسقط المجتمع وأهله أسرى ورهائن في يده.

وينبغي ألا نغفل أن الإرهاب يستخدم أقصى درجات الذكاء لتحقيق هدفه، ويتدرج في مواقفه مرحلية بعد مرحلة بخطوات محسوسة، مما يؤكد وجود «عقل قائد» يتولى التخطيط وتنفيذ الاستراتيجية الحقيقية المعادية للشريعة والإسلام ويحرك جماعات الصبغة التي تحولت إلى دوى ولا حسية للارادة وتخرب وتقتل دون وعي ولا حساب للعواقب.

ويظهر الذكاء الإرهابي في اختياره المرأة نقطة بداية لفرض فكره وسيطرته على سلوك المجتمع، فكانت نقطة البدء قضايا من أمثال أن خروج المرأة للعمل حرام واشتراكها في الحياة العامة كفر، وأن «النقاب» فريضة مفروضة بحكم الشرع ومن يخالفها خارج عن الشريعة، وانتقل الإرهاب من الدعوة إلى النقاب بالحكمة والموعظة الحسنة والجدل البالي إلى أحسن، إلى ابتداء غير المنقبات، ثم إلى التحدى، وأخيراً بالجوء إلى القضاء لاستصدار حكم منه بأن النقاب هو الزى الوحيد للمرأة المسلمة، حتى وصل بالقضية إلى المحكمة الدستورية وقفة والتعاند وقفت المحكمة الدستورية وقفة تاريخية في تاصيل المسألة من جانب الشريعة أولاً ثم من جانب مناقشة هل منع الفتيات في المدارس من ارتداء النقاب يمثل خروجاً على ما هو معلوم من الدين بالضرورة أو خروجاً على مبدأ الحرية الشخصية أو مبدأ حرية العقيدة أو مبدأ أن الشريعة هي المصدر الرئيسي للتشريع، وهي من أهم أركان الدستور المصري. ووضعها المحكمة الدستورية المسألة في موضعها الصحيح، بعيداً عن المغالطات والتشنجات الانفعالية في تسلسل منطقي واستناداً إلى المراجع الفقهية الكبرى.

● قالت أن كل تشريع في مصر يجب أن يكون متفقاً مع ما هو معلوم في الدين بالضرورة، ولا يجوز أن يخالف قانون أو قرآن الأحكام الشرعية المطعنة في ثبوتها ودلائلها، وهذه الأحكام الشرعية الملزمة هي التي يكون الاجتهاد فيها

المصدر:

المصدر:



للبحوث والتدريب والمعلومات

١٩٩٦

التاريخ:

والقدمان عند الحنيفة، ودون أن يضربين  
بارجلهن «ليعلم ما يخفين من زينتهن» وقد دعا  
الله الناس جميعاً أن يأخذوا زينتهم  
ولا يسرفوا، وهو ما يعنى التزام المرأة  
والرجل - حد الاعتدال.. وللمرأة يكون  
مطلوباً ألا تصف الثياب ولا تشي بما تحتها  
من ملامح الأنوثة، ولا يكون النقاب مطلوباً  
منها شرعاً طلباً جازماً، أما الإلزام بالنقاب بما  
فيه من احتجاب المرأة بالكامل فلا يظهر منها  
إلا عيناها ومجراهما فهو تأويل غير مقبول  
ولا معلوم من الدين بالضرورة، ولا يتفق مع  
معنى ستر «العورة» المتفق عليه الذى يتصل  
بأجزاء من بدن المرأة ليس منها الوجه والكفان  
والقدمان.. بل أن كشف الوجه يعين على  
معرفة من الناس، فيفرضون عليها نوعاً من  
الرقابة على سلوكها، وهو ادعى لحياستها  
وغضبها من بصرها وادعى لرفع الحرج عنها..  
وما رآه البعض من أن كل شيء فى المرأة عورة  
حتى ظفرها مردود بان الأئمة مالك وأبو حنيفة  
وابن حنبل والمشهور عند الشافعية لأبيون  
ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم نص  
بكلمات صريحة على أن يكون ثوب المرأة ساتراً  
لبدنها فيما عدا الوجه والكفين، وبعد الكلمات  
الصريحة من الرسول عليه الصلاة والسلام  
لامجال للاجتهاد.. ولا للمزايدة على الرسول.  
هكذا فندت محكمتنا الدستورية القضية  
وأظهرت فساد المنطق الذى يستند إليه الإرهاب  
فى اعتبار النقاب فريضة والهجوم على وزارة  
التعليم لأنها منعت التلميذات من ارتدائه داخل  
المدارس، وسمحت بالخمير وبالملايس التى  
تحقق معنى «الستر» المطلوبة شرعاً.. لكن  
القضية عند الإرهاب ليست النقاب.. النقاب هو  
نقطة البدء للهجوم لتدور حوله المعركة.. وحين  
يتحقق للإرهاب فيها النصر ويفرضه بالقهر  
ينتقل إلى غيره إلى أن تسود كل مفاهيم  
الإرهاب.. ثم يسود قانون الإرهاب ويصبح هو  
القانون الوحيد الأوسع.. ثم يسود الإرهاب..  
ويحكم ويتحكم..

القضية لمن الحكم: لله.. أم للإرهاب؟  
وقد استطاعت المحكمة الدستورية  
كعادتها - أن تضعنا على الطريق  
الصحيح □





المصدر: ...

المصدر:

١٢ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات



تحقيق خاص من ألمانيا:

# الهدى الممنون في لندن!

- قناة فضائية تبث أفكار جماعة الأحمديّة ٢٤ ساعة كل يوم
- خطبة الجمعة على الانترنت ومطبعة خاصة في لندن وزيارات لأفريقيا
- ١٢ مليون تابع .. وفتوى بالكفر في باكستان .. وأتباع من أوروبا
- رايات حضراء في سوق فراكفورث ومنشورات مجانية واحتفال بالعيد الثوى
- زعيمهم يدعى أنه نبي يشبه الرسول ويزعم أنه «مسيح موعود»

فراكفورث : سوقى سعيد





١٢ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

في الحديث في حق المسيح الموعود . هذا النبي المزعوم ، المهدي المنتظر الوهمي ، مات عام ١٩٠٨ ، وبدأت من بعده سلسلة مايسمي بالخلافة الاحمدية على الطريقة الإسلامية .

عبدالواحد ، تابع باكستاني

لهذه الديانة يعمل في البيئنا ، وقد وصفها بأنها ، حركة إسلامية عالمية غايتها نشر الإسلام الحقيقي الذي جاء به رسول الله ﷺ . وقال الإمام الحالي للجماعة هو ، مرزا طاهر أحمد ، ، الخليفة ، الرابع للمسيح الموعود ، يعيش حالياً في لندن . وتُتَبَّحُ خطبة الجمعة التي يلقيها هناك عبر القمر الصناعي إلى كل أنحاء العالم مترجمة إلى العربية والإنجليزية .

مبك أحمد تنوير ، تابع هندي . اضاف : الجهاد عندنا هو بالحب والإقناع ، وليس القتل وحمل السلاح .

ومما قاله هؤلاء فإن اتباعهم عن طريق البعثات التبشيرية بلغوا ١٢ مليوناً ، ولهم مقر رسمية في ١٥٠ دولة ، ومنها مصر .. وإن حوالي ٢٠ الفا من اليوسنة تحولوا إلى جماعتهم قبل عدة أسابيع وقالوا : البعثة التبشيرية الأولى لمانيا وصلت عام ١٩٤٧ ، وقامت ببناء أول مسجد في المانيا كلها ، ثم في هامبورج عام ١٩٥٧ ، وفي برلين فرانكفورت عام ١٩٥٩ ، وفي برلين ومدن أخرى كثيرة .. وفي كل مدينة إمام للجماعة ، ولكل دولة أمير

سالتهم : لماذا يعيش الخليفة الحالي في لندن وليس في باكستان ؟ فعللوا ذلك بأن جماعتهم محظورة وممنوعة في باكستان .. بل وفي جميع الدول العربية والإسلامية ومع ذلك ، لنا اتباع في هذه الدول فنحن نقوم ببناء المستشفيات والمدارس في أفريقيا . ولنا جامعة اسمها ( الجامعة الاحمدية ) في ريو في باكستان ، حيث يتعلم الطلبة طوال ٧ سنوات القرآن

في هذه السوق تدق جماعة مشهورة خيمتها وتعلق لافتتها الخضراء ، عليها كتابة باللغة العربية باللون الأبيض فيما يشبه لوحات ( الطرق الصوفية في مصر ) .

كان المكتوب هو ( لا إله إلا الله محمد رسول الله ) ، ( والجماعة الإسلامية الاحمدية العالمية ) .

تستأجر هذا المكان اسبوعياً . حيث تساع الكتب الإسلامية وترجمات القرآن الكريم باللغات المختلفة ، ومنها العربية ، وبجانبيها منشورات ومطبوعات الجماعة مجاناً

وقد كان لافتاً للانتباه ان يكون هناك اعضاء في الجماعة يجيدون لغات مختلفة ، من العربية إلى الألمانية والإنجليزية والروسية والتركية والأردية والفارسية .

كنت اتصفح كتبهم التي تتحدث عن المهدي المنتظر ، بينما تهطل امطار غزيرة ، فطلبت منهم الدخول إلى الخيمة لاتحدث إليهم .. فرحبوا وقدموا لي الشاي بالحليب .. وبدا ( نيد اوزفر ) - وهو من الشيشان ، ويعمل كسائق تاكسي في فرانكفورت - يحدثني بالألمانية . عن هذه الجماعة وفكرها واهدافها : « اعتنقت فكر الجماعة عام ١٩٨٤ ، كنت قبل ذلك - على حد قوله - ( مسلم كافر ) . لأنني قبل ذلك التاريخ لم أكن أعلم بوجود المسيح الموعود والمهدي المنتظر الذي ظهر في قرية ( قاديان ) في ولاية البنجاب بالهند واسمه مرزا غلام احمد .. هذا المسيح نزل عليه الوحي ، وأسس الجماعة الاحمدية عام ١٨٨٩ » .

ومضى « أوزفر » في حديثه : إن مرزا غلام احمد - حسب زعمه - هدم بنيان عقيدة النصرانية ، وأثبت موت إلههم عيسى بن مريم ، وكسر صليبهم بالدلائل ، وكما ورد

فرانكفورت .. أغنى مدينة في المانيا ،

يخترقها نهر

« الماين » .. بها اكبر مطار دولي في أوروبا ..

تقلع منه وتهبط فيه طائرة كل دقيقة .. مدينة

البنوك ، بها اكبر بنك في

أوروبا ( بوندز بنك ) ..

وهي المعارض الدولية

التي توصف بأنها

مدينة الياقات

البيضاء .

في هذه المدينة يعيش

أهم أتباع المهدي

المنتظر

هذه المدينة التي

تستقبل جنسيات من كل

نوع ، تتميز

بالاحتفالات والأسواق

ولعل أبرز وأهم هذه

الأسواق ذلك الذي يعقد

كل يوم سبت ، ويستمر

حتى الظهر في وسط

المدينة بين محطتي

( كونستبلر فاخو

وهاوبتفاخه ) .

﴿





بعده وكتبهم، وترجمة القرآن الكريم (وهي ترجمات محرفة كلها، كما اثبت علماء الإسلام) كما تعلن عن مراكزها التبشيرية ومساجدها حول العالم.. وتذاع على الشبكة أيضاً خطبة الجمعة التي يمكن سماعها على الكمبيوتر أيضاً.

والمثير أن بعض اعضائها شخصيات عامة بارزة في باكستان، ومنهم احد مؤسسي الدولة السابقة محمد ظفر الله خان، الذي رأس الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها رقم (١٧)، وكان رئيساً للمحكمة الدولية، والبروفسور عبدوس سلام الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٧٩.

هذه الحركة هي التي عرفت منذ نشأتها (بالقاديانية)، وتسمى نفسها الآن (الاحمدية) تزويراً وتمويهاً على المسلمين. والحقيقة انه لا علاقة لهم برسول الله ﷺ الذي اسمه «احمد»، وأما اسم متنبئهم فهو مرزا غلام احمد الذي ولد عام ١٨٣٥، وتوفي عام ١٩٠٨، وزعم انه تلقى أول وحى يقيمه مجدداً ربانياً للقرن الرابع عشر الهجري، فيقول: إن الوحى جاءه هكذا «يا احمد بارك الله فيك، مارميت إن رميت ولكن الله رمى، الرحمن علم القرآن، لتنذر قوماً ما أنذر أبائهم، ولتستبين سبيل المجرمين، قل إنى امرت وأنا أول المؤمنين».

وأوحى إليه أيضاً حسب زعمه (قل عندى شهادة من الله، فهل انتم مؤمنون؟ قل عندى شهادة من الله، فهل انتم مسلمون؟).

هذا المرزا بدا ادعائه أولاً بأنه المجدد والداعى والمبلغ، وخلف ستر الدفاع عن الإسلام بدا يناظر المبشرين المسيحيين، ويتخذ من ذلك وسيلة إلى قلوب المسلمين والقرىب منهم، وتردد أن بريطانيا كانت تساعد في كل مراحل بجمع الأحزاب والانصار حوله.. وتوزع

ذلك وقال: «إن مسلمى الاحمدية يختلفون بوضوح عن الإسلاميين الاصوليين، يؤمنون بشخصية الإسلام الروحية النقية المسألة. وربط الشعوب في مركز تأثيرها واهتمامها.. وتأتى مساهمتهم الفعالة في حل المشاكل الاجتماعية والمجتمعية خاصة في افريقيا، حيث اسسوا ويشرفون على العديد من المدارس والمستشفيات.

واضاف: «ولى تصور هذه الجماعة في المعنى الاخلاقى لا يمكن ظهور مهدى دموى يقتل البشر غير المسلمين عندما يرفضون الدخول في الإسلام».

هذا الاعتراف الدولى بالحركة لا يتوقف عند ذلك الحد، وإنما يمتد أيضاً إلى حد استخدام كل وسائل الانتشار والاتصال الحديث. بل إن لديهم قناة فضائية لها استديوهات في كل من لندن والمانيا وباكستان وكندا وامريكا، وبعد ان كانت مدة الإرسال اليومى ٦ ساعات وصلت إلى ٢٤ ساعة تحت اسم قناة (MTA)، وهي تبث إرسالها على الموجات (MH 2 720)، ولها برنامج يومى مدته ساعة بين الخامسة والسادسة مساء بعنوان «لقاء مع العرب، يجيب فيه الخليفة الحالى المزعوم عن الاسئلة في مختلف الموضوعات الإسلامية مثل (تفسير القرآن الكريم والاحاديث النبوية والفقه الإسلامى).

نفس الجماعة قامت بحجز مساحة ضخمة لها على شبكة (انترنت) لتعلن فيها عن المسيح الموعود، وكتبه، والخلفاء من

والسنة والفقه والاديان الأخرى والمذاهب، وللى المانيا تنظم جماعتنا عملية الزواج بين اتباعها غير المتزوجين وتوفر لهم الشهود.. والعضو يتبرع بنسبة ٦٪ من مرتبه او دخله الشهري للجماعة.. وتقوم السكرتيرة في كل مدينة مع أمين الصندوق بمقابلة استمرار وانتظام الدفع.. والاتصال بالاتباع لتذكيرهم إذا ما تأخروا في السداد».

ووفقاً لما قاله هؤلاء أيضاً فإن بعض المصريين الباحثين في حق اللجوء السياسي في المانيا استغلوا اضطهاد هذه الجماعة وحصلوا على أوراق تؤكد عضويتهم في الجماعة، ثم اختفوا، وبعد ذلك قررت الجماعة الا تعطى أحداً مثل هذه الأوراق.

انتهى الحوار معهم عند هذا الحد، إذ حان موعد رفع الخيمة، وبدأت البحث عن بقية القصة..

لقد اتضح أن هؤلاء يستغلون عدم دراية الأوروبيين بالإسلام الحقيقي، خاصة في المانيا وسويسرا والنمسا وفرنسا وبريطانيا وإسبانيا وكندا وامريكا، لذا تزعم هذه الجماعة انها الممثلة للإسلام النقي الصحيح الطاهر.. وبالتالي تعلق بها الغرب واهتم بها، فلى زيورخ وإنشاء الاحتفال بالعيد المئوى على إنشاء هذه الجماعة خطب رئيس مدينة زيورخ الدكتور توماس هاجنر، واعترف بالجماعة، وأشاد بأهميتها الحركة في نشر الدين الإسلامى، الذى لا يقوم على الجهاد.. وخطب رئيس جميع المقاطعات (الكانتونات) في سويسرا بمناسبة





المصدر: مؤلف: يوسف

١٢ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

الحد فإن المعنى وراء بقية تفاصيل هذه الدعوة سوف يصل بنا إلى أمور مضحكة للغاية .. منها مثلاً أن المرزا غلام ادعى أن بعض الإلهامات تأتيه بلغات ليس في بها من علم كالإنجليزية أو السنسكريتية أو العبرية وغيرها .. وهذه بعض الأمثلة :

• إيل إيل لم سبقته إيل ايل اوس . وهذه معناها في تفسير قائله : يا إلهي يا إلهي لماذا تركتني ؟ وفي مثال آخر يقول : رأيت في المنام شخصاً - كانه ملك - حضر أمامي والقي في ذيل كمية كبيرة من الروبيات ، فسألت عن اسمه فقال ليس لي من اسم ، قلت لا بد من أي اسم ؟ فقال : اسمي تيجي تيجي

ومات المرزا ، فكان له خلفاء ، واصلوا هم أيضاً تحريفهم للقرآن الكريم والسنة .. الأول اسمه (حكيم نورالدين) ، تولى عام ١٩٠٨ ، حتى تولى عام ١٩١٤ ، وكان طبيباً في بلاط ، المهراجا فون جامو ، بالهند ، وترك منصبه ليعمل في التبشير للأحمدية .. الخليفة الثاني (مرزا بشيرالدين محمود) ، وكان عمره (٢٥ عاماً) ، واستمر في موقعه حتى تولى عام ١٩٦٥ .. وفسر أجزاء كثيرة من القرآن الكريم تحت اسم (التفسير الكبير) وفي عهده ازدهرت الحركة ، واستطاع الحصول على التمويل اللازم للعمليات التبشيرية من خارج شبه القارة الهندية

هذا الخليفة كان نداؤه الأول دعوة الشباب الدارس في العالم كله أن يضعوا أنفسهم تحت تصرف الحركة لمدة ثلاثة أعوام لتحقيق أهدافها . وفي (النداء الثاني) دعا الاتباع ليصبحوا تحت تصرف أهداف الحركة مدى الحياة لمن يرغب في أن يمنح حياته للجماعة .

خلف المسلمين والتزوج منهم ، والصلاة على موتاهم .. وتمسكاً بهذه العقيدة وامتثالاً لحكم الخليفة .. لم يشارك فلتر الله خان

عندما كان وزيراً للخارجية الباكستانية في صلاة الجنائز على مؤسس باكستان (محمد علي جناح) ، وعلى ذلك أمام لجنة التحقيق : إن الشيخ شير أحمد العثماني - إمام صلاة الجنائز - قد اهتدى بغير الأحمدية وارتدادهم ووجب قتلهم ، ولذا لم استطع الحضور في صلاة كان إمامها الشيخ العثماني ، وعندما سئل خارج المحكمة أجاب قائلاً : إما أن تعتبروني وزيراً مسلماً للدولة

الكافرة أو موظفاً كافراً للحكومة المسلمة .

نعود إلى المرزا غلام الذي تجاوز إلى حد أن حرف القرآن ، وبلغ من الجراءة أن أثبت لنفسه كثيراً من الآيات التي نزلت صريحة في حق النبي ﷺ . وزعم لنفسه جميع الألقاب والمميزات التي وصف الله بها نبيه ﷺ ، وادعى أن الله شرفه بهذه الألقاب . ومن هذه الآيات :

١ - ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾  
٢ - ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾  
٣ - ﴿ وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ﴾

فلم ادعى مساواة الوحي القادياني بالقرآن الكريم .. فقال في قصيدته باللغة الفارسية مامعناه : إن الذي أسمعه من وحي الله تعالى اعتبره .. والله .. منزهاً من كل خطأ ، أراه كالقرآن منزهاً من جميع الأخطاء ، وهذا هو إيماني .

وطالما أن الأمر وصل إلى هذا

المنصب على من يقتدى به .. حتى أن المرزا أعلن الافتراض ، طاعة الدولة البريطانية وإنها ظل الله في الأرض ..

في عام ١٨٩٠ أعلن المرزا « المتنبى » ، غلام بأن الله أوحى إليه بأن عيسى بن مريم - عليه السلام - قد توفى ، وأن ظهوره الثاني قد تحقق في شخص إنسان مثيل له ، وأنه هو هذا المثلث .. فهو المسيح الموعود .. وقال : لقد مات المسيح بن مريم - رسول الله - وجئت أنت في صفته حسب الوعد ، وكان وعد الله مفعولاً [ .. ثم أعلن في عام ١٨٩١ أنه المسيح الموعود

والإمام المهدي ، وأن الله أرسله لينفخ الحياة الروحية في الناس . وواصل المرزا ادعاءاته فقال أنه سيد الكونين ، أنا مظهر اتم لاسمه ﷺ ، أي أنا محمد وأحمد ظلياً ، ويقول في نزول المسيح : « أنا مرة فيها انعكس كامل للصورة المحمدية والنبوة المحمدية ، ويقول : أنا هو النبي خاتم الأنبياء بروزياً بموجب آية : ﴿ وأخريين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ ، وسأني الله محمداً وأحمد ، واعتبرني وجود محمد ﷺ نفسه ، لذا لم يتزلزل ختم نبوة محمد ﷺ بنبوتى ، لأن الظل لا ينفصل عن أصله ، ولأنني محمد ظلياً ، ولذا لم ينفذ ختم النبوة ، لأن نبوة

محمد ﷺ لم تزل محدودة على محمد ، أي بقي محمد ﷺ نبياً لا غير ،

ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد ، بل يعتقد القاديانيون أن السبق لا يختص بالمرزا ، وأن لكل إنسان أن يترقى في المراتب الروحانية ويسبق النبي ﷺ . وبناء على هذه العقائد .. فقد اعتبروا أنفسهم ملة واحدة ، ولذلك نهى المرزا أتباعه كلية عن الصلاة







روز النيوسف

المصدر:

١٢ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

(اطفال الاحمدية) فضلاً عن منظمة للنساء .

استمر مركز الحركة والقيادة والخلافة في (كاديان) حتى عام ١٩٤٧ ، وبعد تقسيم شبه القارة الهندية تم تهجير الاهال وانضم غرب البنجاب لباكستان . وتم نقل المركز إلى لاهور بعد ان اشترت الحركة من الحكومة الباكستانية ارضاً بوراً تقع في (ربوة) .. وجدوها ملائمة ليزعموا فيها تطبيق الآلة التي تقول ﴿ وأويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ .

كان الهدف هو إقامة دولة مستقلة .

لكن الخليفة الثاني مات ، ثم جاء مرزا ناصر احمد للخلافة الثالثة ، حفيد مرزا غلام الذي سرعان ما تبني (خطة جديدة) تهتم بالفرقيا تحديداً .. فشرع في بناء المدارس والعيادات الطبية في دول غرب افريقيا نيجيريا ، غانا ، ساحل العاج ، ليبيريا ، جامبيا ، وسيراليون .

لكن مجلس الامة الباكستاني أجرى تعديلاً على الدستور واعتبر (الاحمدية) قلة غير مسلمة

ثم جاء الخليفة الرابع ، الحالي ، مرزا طاهر احمد بعد موت الثالث عام ١٩٨٢ . ثم صدر الامر العسكري من الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق في عام ١٩٨٤ ، بمنع وحظر الجماعة الاحمدية في باكستان .. مما اضطر الخليفة الرابع بعد أربعة ايام من صدور هذا القرار العسكري ان يسافر إلى لندن ويقيم هناك . لتكون العاصمة البريطانية مركزاً للحركة

وبالفعل نظم لهم برنامجاً عام ١٩٣٨ للدراسات العليا مدته ٧ سنوات ، وبعده تم إرسال هذه الرسل إلى كل من : إنجلترا ، ألمانيا ، اسبانيا ، إيطاليا ، فرنسا ، سويسرا ، هولندا ، وأمريكا .. وتوجه آخرون إلى بعض الدول الافريقية والآسيوية والعربية .

هذا الرجل اهتم للغاية بالبناء التنظيمي الداخلي للحركة . فانشأ مركزاً مثل (العقل) يدير نشاطاتها في مختلف الاتجاهات والقطاعات .

يحرصها ويراقبها ، ولكل قسم سكرتير اطلقوا عليه اسم (ناظر) .. وبدا ان تلك تشبه وزارة خاصة معلنة داخل الدولة الباكستانية . وكانت هناك اقسام للتربية والتعليم والمالية والاعمال الادبية والشئون الداخلية والخارجية والعلاقات العامة وحل الخلافات ودعم السلام ، وكل ناظر مسئول امام الخليفة المسيح ، عن وزارته . فيجتمع بهم سنوياً ليناقدش اهداف الخطة والميزانية فيما يعرف باسم (مجلس الشورى)

في عام ١٩٣٨ انشا بشير الدين لمجموعة الاعمار مابين (١٥ - ٤٠ سنة) من اتباع الحركة منظمة اسمها (خدام الاحمدية) ، خصصت للخدمة الإنسانية بلا مقابل ، وتقديم اعمال صغيرة للغير مثل تمهيد الشوارع وإصلاحها وتسويتها ، وامتدت هذه الخدمة خارج الحدود أثناء الفيضانات والكوارث الطبيعية .

ثم قام الخليفة بضم الرجال فوق الأربعين في منظمة أخرى اسمها (انصار الله) . وللأطفال مابين (٧ و ١٥ سنة) منظمة اسمها

هناك انشا مطبعة حديثة ضخمة في لندن لتغطي فيضانات المطبوعات التي تصدرها الحركة ويعود هو الآخر ليزور افريقيا ويقدم المعونات لهم .

هذه هي الجماعة التي رايتها قبل اسبوعين في سوق فرانكفورت ■



المصدر: ...



٢٥ يونيو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

العالم العربي ليس نشاراً

# في التطرف والإرهاب الكل في الهمم سواء!



فهمي هويدي

في التطرف والإرهاب، كلنا في الهمم سواء! خذ ذلك التقرير المخير الذي نشر حديثاً عن اكتشاف مؤامرة لافتيال الدورة الاوليمبية التي تقام هذا الشهر يوليو (تموز) في ولاية اتلانطا الامريكية حيث وضعت المباحث الفيدرالية يدها على مخطط لروع ١٢ قنبلة في أماكن مختلفة بالولاية، لاثارة دعر المشاركين في الدورة، ونكرت المصادر الاممية ان «ميليشيا الجمهورية» وراء ذلك المخطط. وبينما اعلن عن وقوع انفجار في مركز مكتب التحقيقات الفيدرالية بمدينة لاريدو (ولاية تكساس)، نسب الى ما سمي «بمنظمة ٥٤٤»، ذكرت انباء أخرى في وقت لاحق ان اعضاء منظمة «الرجال الاحرار» المناهضة للحكومة الفيدرالية في ولاية «مونتانا»، تحصنوا داخل مزرعة، ويتأهبون للدخول في مواجهة ضد السلطات الامنية، التي حاصرت المكان تأهباً لاقتحامه، ولا تزال الطوارئ مغلقة في ولاية مونتانا بينما الجهود مستمرة للبحث عن حل سلمي للمشكلة، التي سببها رفض «الرجال الاحرار» الاعتراف بالحكومة الفيدرالية، ومن ثم الامتناع عن الامتثال لكل النظم والقوانين التي تطبقها، من دفع الضرائب الى تسجيل المواليد الى الخدمة في





المصدر:

الجزيرة

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

٢٠ يونيو ١٩٩٦

الجيش والقوات المسلحة

وفي ابريل (نيسان) الماضي حلت مناسبة ذكرى تفجير مبنى الحكومة الفيدرالية في اوكلاهوما، الذي أسفر عن مقتل ١٦٨ شخصا وجرح أكثر من ٥٠٠، وقالت شرطة ولاية تكساس انها تلقت في تلك المناسبة تحذيرات من وقوع بعض حوادث التفجير في مرفأ تكساس، قرب هيوستن، ومعروف أن تفجير اوكلاهوما الشهير قد تم انتقاما من الحكومة الفيدرالية، بسبب اقتحامها مبنى احتفي فيه أعضاء جماعة «ابناء داود» في مدينة داكو بولاية تكساس، مما أدى الى موت حوالي ٨٥ شخصا.

الإرهاب في كل مكان

مثل هذه الحوادث الإرهابية تلفت النظر حين تقع في بلد كالولايات

المتحدة، يتمتع بقدر واسع من الحرية والوفرة، الأمر الذي يعطي انطبعا قويا بانتفاء مبررات اللجوء الى العنف في علاقة المجتمع بالسلطة، مع ذلك فالمليشيات المسلحة منتشرة في الولايات المتحدة، وتضم عشرات الألوف من الأشخاص المسلحين والمدربين، والمؤهلين للدخول في «حرب»، ضد أي عدو يختارونه.

يتجاوز الأمر نطاق المليشيات، لكي يظهر التطرف بصور مختلفة في أوساط الانجيليين المتدينين (لا تنس أن مصطلح الاصوليين ظهر في الولايات المتحدة، وأطلق من البداية على فئات البروتستانت الراضين لقيم الحضارة الحديثة والداعين الى ضرورة الالتزام بتعاليم الكتاب المقدس). والجماعات النشطة في هذا المجال بلا حصر، بعضها يعتزل المجتمع الأمريكي ويخاصمه (مفاصله) وبعضها يحارب الإحساس ويعتبر الأطباء الذين يمارسون تلك العملية «قتلة» يحل قتلهم والقصاص منهم، وبعضها يسوق أفكارا هي خليط من الفلسفات والتعاليم في الغرب والشرق، وجماعة العمر الجديد (New Age) نموذج على ذلك، وهي منتشرة في كل المدن الأمريكية، بل وفي أغلب الأقطار الأوروبية، وأفكارها نسيج معقد من تعاليم البوذية والتصوف المسيحي وفنون التأمل الشرقي والطب الروحاني، ومقولات التناسخ والعود الأبدي.

خذ أيضا ما حدث في فرنسا، حين شكل البرلمان لجنة خاصة لدراسة موضوع التطرف والإرهاب في البلاد، وانتهت اللجنة الى وضع تقرير اعتمد على معلومات الأجهزة الأمنية في الدولة، ذكر ان الجماعات المتطرفة في فرنسا زادت بنسبة ٥٠ في المائة فيما بين عامي ٨٣ و٩٥، وأحصت اللجنة البرلمانية ١٧٢ جماعة متطرفة، ترتبط بها ٨٠٠ منظمة صغيرة منتشرة في أنحاء البلاد، لكنها قدرت أن من بين جماعات التطرف ١٥ طائفة تتميز بخطورتها الشديدة على المجتمع.

صحيفة «لوبوان» نشرت في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي خلاصة لذلك التقرير المثير، ذكرت فيه أن تلك الجماعات تلقي إقبالا متزايدا، على الرغم من خطرها سواء على القدر ذاته المنخرط فيها، أو على المجتمع بأسره. وأشارت الى أن اللجنة البرلمانية وهي تدرس أوضاع التطرف والإرهاب في المجتمع الفرنسي، اعتمدت عشرة معايير لتحديد طبيعة ودرجة عدوانية تلك الطوائف، هي اثاره الاضطراب الذهني، الالتزام المالي الغالب، مخاصمة المجتمع، استهداف الكرامة الانسانية، الترويض الجسدي، الخطاب العادي للمجتمع، تهديد النظام العام، الخروج على القانون، أساءة استخدام الموارد الاقتصادية والتلاعب بها، محاولة اختراق مؤسسات الدولة.



المجلد

المصدر



٢٠ يونيو ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث و التدريب و المعلومات

ذكرت الدراسة أسماء العديد من المنظمات المتطرفة، منها مثلا منظمتا «حورس» و«نظام معبد الشمس»، إضافة إلى «الحماقات الشيطانية» التي تتسم بالغموض، وتستتير قطاعات متزايدة من الشباب بوجه أخص.

منظمة «معد الشمس» لفتت أنظار الكثيرين وأثارت قلقهم، بعد أن قام 53 من أعضائها في عام 94 بعملية انتحار جماعي في سويسرا، إضافة إلى خمسة آخرين في كندا اختاروا لأنفسهم نفس المصير. وقد أقت الصحف الفرنسية أعضاء عدة على أعضاء تلك الجماعة، التي أسسها طبيب بلجيكي يدعى ليك جوري، في العاصمة السويسرية عام 84، وقد حرص على أن يختار أعضاء طائفته من العناصر الثرية المنضبطة سهلة الانقياد، وتمكن بالفعل من استمالة قطاع عريض منهم، من الناحيتين عما أطلق عليه «الخلاص الأبدي».

خذ كذلك مجموعة «أوم شيزي كيو» التي أثارت ضجة كبيرة في اليابان خلال العام الماضي بسبب قيام أعضائها بتسريب الغاز السام في شبكة المترو بالعاصمة «طوكيو» مما أدى إلى مصرع عشرة أشخاص وإصابة مئات آخرين بأعراض مختلفة، وهو الحدث الذي لا يزال موضع جدل ومناقشة في اليابان حتى الآن، بسبب استمرار محاكمة مؤسس الجماعة «شوكو اسا هارا».

لقد كشفت التحقيقات التي توالى بعد جريمة العام الماضي عن أن المجموعة كانت تمتلك غارا ساما يكفي لقتل عشرة ملايين شخص، وأن اتعاعها في اليابان تجاوز عددهم عشرة آلاف، بينما يقدر في روسيا بأربعين ألفا.

من ناحية أخرى تبين أن في اليابان أكثر من 18 ألف جماعة دينية بوذية، يعتنق بعضها تعاليم هي خليط من البوذية والهندوكية والخرافات

المحلية، وكلها تتسم بالغموض، وترشح بامتياز للقيام بأعمال عنف مختلفة

### هل تتسرب الأسلحة الكيميائية والجراثيمية؟

هذه الحالات الثلاث المورعة بين الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا مجرد نماذج تصور الحاصل في عالم اليوم الذي تزداد فيه فرص تشكل منظمات التطرف والإرهاب، وإذا تتبعنا ما يجري في بقية الدول الأوروبية والآسيوية فسنجد أنه ليس مختلفا كثيرا عما مررنا به، إلا في حدود التفاصيل... فألمانيا وانجلترا ليستا أفضل حالا من فرنسا، وروسيا ليست مختلفة كثيرا عن اليابان، وربما كانت أوضاعها أسوأ بكثير بسبب اتساع نفوذ وتشكيلات المافيا هناك.

العالم العربي ليس شاذًا من هذه الزاوية، حيث أصابته بدوره آفة التطرف والإرهاب، حتى أصبح يعاني منهما بصور ودرجات متفاوتة، خصوصا في العقدين الأخيرين، وما تجليات العنف الحاصلة في العديد من الدول العربية، من الجرائر إلى السعودية، إلا بعض تجليات هذه الظاهرة.

ويبدو أن هذا الذي نشهده ونعاني منه، برغم بؤسه، يمثل درجة مخففة من العنف الذي يتوقعه الخبراء العالميون في المستقبل غير البعيد، فكثيرة هي التقارير التي تتحدث الآن عن احتمالات حصول الجماعات الإرهابية على أسلحة الدمار الشامل، كيميائية كانت أو جراثيمية أو نووية، وقد ترايدت تلك الاحتمالات بعد الأنباء التي تسربت في أعقاب إنهاء الاتحاد السوفيتي، عن جهود العلماء السوفييت في ذلك المجال، من خلال برنامج عرف باسم «بيوبريسارات»، المكرس لإنتاج عناصر الحرب الكيميائية والجراثيمية، والذي كان يضم 30 ألف عالم ومهندس فني، أي دروة البراعم العلمية في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية







الموقف

المصدر:

٢٠ يوليو ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

أياً كانت الدوافع التي حدث بالاتحاد السوفيتي للمضي في ذلك الإتجاه، فالشاهد ان هؤلاء العلماء وخبراتهم الثمينة أصبحوا معروضين في السوق بعد الإنهيار الذي حدث، ومن ثم فإن تسريب المعلومات أو الانتاج الى من يشاء من الأطراف ذات الصلة بالإرهاب غداً احتمالاً وارداً بقوة، على الأقل فهذا ما تتحدث عنه أجهزة الاستخبارات في الدول الغربية، وقبل حين أعلن رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي السناتور سام نان «ان التحدي الأمني رقم واحد للولايات المتحدة الآن وعلى مدى السنوات القادمة هو ان تمنع أسلحة الدمار الشامل (الكيميائية والجرثومية والنووية) من الانتشار في أرجاء العالم، وبوجه أخص من الوصول الى ايدي الجماعات الإرهابية». وكان الحدث الأقرب عهداً الذي لفت الأنظار، والذي شدد عليه السناتور «نان»، هو إطلاق غاز الاعصاب «سارين» في محطة قطارات طوكيو على يد عناصر جماعة «أوم»، وقد ذكرت لصنع ستة الاستخبارات ان تلك الجماعة كانت تملك مواد كيميائية تكفي لصنع ستة أطنان من غازات الاعصاب، ولانتاج عناصر التسميم الغذائي، كما انها بذلت محاولات للحصول على فيروس «ايبولا» الرهيب الأمر الذي يطرح بقوة السؤال التالي. ماذا لو نجحت جماعات إرهابية أخرى في وضع يدها على مثل تلك الأسلحة الفتاكة؟

### الإرهاب وليد أزمة: ما هي؟

أياً كان مدى التطور الحاصل في أساليب الإرهاب وأسلحته، فإن السؤال الذي يشغل كثيرين الآن هو: هل من وسيلة لوقف الإرهاب واستئصال جذوره؟

لعلنا لسنا بحاجة هنا لأن نذكر بضرورة التفرقة بين الإرهاب والمقاومة الوطنية المشروعة، وهي التفرقة التي حرص على ابرازها بيان القمة العربية حديثاً، لاغلاق الباب في وجه المحاولات الاسرائيلية لدمج المقاومة في الأراضي المحتلة وجنوب لبنان بأنها «إرهاب».

أرجو ألا نكون بحاجة أيضاً الى لفت النظر الى التفرقة بين التطرف والإرهاب، حيث التطرف يطل في كل أحواله غلوا في الموقف الفكري والاعتقادي ينحاز إليه فرد أو جماعة من الناس، أما الإرهاب فهو يذهب الى أبعد من ذلك حيث يغدو السلاح وسيلته والترويع دأبه، بما ليستصحب ذلك من اغتيال وتفجير أو ما الى ذلك، إن شئت فقل ان الفرق بين التطرف والإرهاب مماثل للفرق بين العنف الفكري والعنف المادي، وكل إرهاب هو تطرف لاريب، لكن العكس غير صحيح.





الموقف المصدر:

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ: ٢٠ يوليو ١٩٩٦

إذا عدنا إلى محاولة الإجابة عن السؤال فإننا نقرر ابتداءً أن العنف جزء من الطبيعة البشرية، التي يقتزن فيها الخير مع الشر، بل أن العنف تزامن مع بداية ظهور الإنسان على الأرض، حيث تمت أول جريمة قتل في التاريخ داخل أسرة سيدنا آدم نفسه، حين قتل ابنه شقيقه بسبب الغيرة.

نقرر أيضاً أن الناس لا يولدون أشراراً، لكنهم يصبحون كذلك لأسباب معينة، وهذه الأسباب قد تختلف من مجتمع إلى آخر، بل قد تختلف لدى كل فئة داخل المجتمع الواحد.

لقد ثار جدل واسع في الولايات المتحدة حول أسباب العنف ومصادره، بعد وقوع حادثي «داكو» و«وكلاهوما»، خصوصاً بعدما كشف النقاب عن وجود ميليشيات مسلحة في طول البلاد وعرضها، جاهزة للاشتباك مع الحكومة الفيدرالية، وقيل أن «المواطن المسلح» هو موارث حرب الاستقلال، وثمة نص في الدستور الأمريكي يعطي كل مواطن حق حمل السلاح لحماية نفسه من الطغيان الداخلي والخارجي، وأن تلك الميليشيات تقاوم سلطات الحكومة وتغولها، كما ترفض الامتثال لقوانينها، وبعضها ينطلق من موقف عنصري يروج لفكرة المؤامرة ضد الجنس الأبيض، ويتهم الحكومة الفيدرالية والأمم المتحدة بالضلوع في تلك المؤامرة، ورأى آخرون أن كل هؤلاء المنضوين تحت الميليشيات هم من المهمشين والمنبوذين الذين يبحثون عن دور في الحياة، بينما قال فريق ذلك أن تلك الظواهر ما هي إلا تعبير عن جبون العظيمة في المجتمع الأمريكي.

بعد محاولة تسريب ألغاز القاتل للأعصاب في طوكيو، جرى حوار حول الأسباب التي دعت ألوف الشباب للانخراط في مثل جماعة «أوم» المتطرفة، ومن أبرز ما قيل في هذا الصدد أن ثمة قطاعات من الشباب ضاقت بحصار التكنولوجيا المتقدمة في اليابان، وأصبحت تهرب من ذلك العالم إلى دنيا الممارسات السحرية والخرافات البوذية لكي يستعيد توارثه ويشبع حاجاته الروحية.

أزمة التطرف والإرهاب في فرنسا يقدم لها كل حين تفسير جديد، وحتى الآن أشارت التفسيرات إلى مصادر عدة منها أزمة العلمانية

الفرنسية التي هي بطبيعتها مخاصمة للدين ومعادية له - بخلاف الإنجليزية - الأمر الذي أحدث فراغاً روحياً هائلاً في المجتمع، دفع كثيرين إلى البحث عن عقيدة ويقرن يستظلون به، منها أيضاً الأزمة الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة في البلاد، منها كذلك توجهات بعض فئات المهاجرين الذين ارتبطوا بجماعات إرهابية في أوطانهم الأصلية، مثل الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر... وهكذا.

تشير هذه النماذج إلى أن التطرف والإرهاب كل منهما وليد أو صدى لأزمة تختلف من مجتمع إلى آخر، الأمر الذي يعني أنه لا يوجد حل واحد لمشكلة الإرهاب، وإنما لا بد أن يرتبط الحل

**كل مجتمع له**

**مشكلته**

**والتشخيص**

**الصحيح جزء**

**من الحل**



المصدر:

المصدر:



٢٠ يوليو ١٩٩٢

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

بطبيعة وجذور المشكلة في كل بلد، نما يصلح للولايات المتحدة قد لا يصلح لليابان أو فرنسا، وما يصلح لذلك البلدان كلها لا يحل مشكلة التطرف والإرهاب في العالم العربي، حيث تختلف الجرائر عن مصر والأتان يختلفان عن السعودية

سبب من ذلك فمن المهم للغاية أن يجري تشخيص وتحليل المشكلة في كل قطر، قبل اعتماد الحلول اللازمة لحصار الإرهاب أو احتثاته فيه، وعملية التشخيص هذه تتجاوز بكثير حدود الاجراءات والأجهزة الأمنية، التي تؤدي دوراً أساسياً في التصدي للمشكلة، لكن تجارب عدة أثبتت أن التصدي لا يؤدي بالضرورة إلى استئصال جذور الإرهاب، وإنما يظل في أحسن أحواله جهداً يصب في تسكين المشكلة أو حصارها لبعض الوقت نعم هناك مجال واسع للتعاون في تطويق الإرهاب وملاحقة مصادر تمويله على الصعيدين الإقليمي والدولي، وهو الحاصل الآن بدرحة أو أخرى، ولكننا نتحدث عن هدف أبعد هو حل المشكلة وليس فقط تطويقها من هذه الزاوية يظل التشخيص الأمين والموصوعي، هو الخطوة على الطريق المؤدي إلى بلوغ الحل المنشود



المصدر : الأهرام



التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

## دين سياسى وسياسة دينية

مئذ حوالى خمسة عشر عاما بدأت رحلة انفتاح الأهرام على الأديان الأخرى، وكان انفتاحا محدودا جدا، بدأت (بالنسبة لخبرتي وذكريتي وليس كإقرار واقع) بزيارة من قبل مجموعة من علماء الدين من شمال أوروبا للأهرام، ونظرا لأهمية التوافق الثقافي واللغوي تشكلت المجموعة المستضيفة لهؤلاء من مجموعة من علماء الدين الإسلامى مثل الأستاذ الدكتور محمود زقزوق وبعض علماء من تخصصات أخرى مثل الطب. إلا أن الأهرام كان يتعامل مع هذه اللقاءات أو مثيلاتها من زيارات أو مؤتمرات فى الخارج بتحفظ شديد أو بالأصح بالرفض وإحيانا بالكتمان. وكانت وجهة نظر الأهرام آنذاك أن الأطراف الأخرى تستفيد من هذه اللقاءات وتستخرج منها للحصول على اعتراف الأهرام بها، وكان التساؤل الذى طرحته على كل من صاحبي الفضيلة شيوخ الأهرام المرحومين الدكتور عبد الحليم محمود جاد الحق على جاد الحق وكذلك الدكتور محمد السعدى فريهود (وكيل الأهرام آنذاك) هو ما استلهمته من المرحوم فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقورى أن الإسلام بحكم العقيدة يعترف بجميع الإنبياء الذين قصصها القرآن علينا من قبل ومن لم يقصصهم علينا، وأنه مأمّن أمّة إلا خلا فيها نذير، إن لن نخسر بالاعتراف بالطرف الآخر ولكن سوف نكسب من اعتراف الطرف الآخر بنا من بعد عدم اعتراف.

٣. الاستجابة الإنغماسية تأخذ شكلا خارجيا رافضا للعباد وداخليا فيه خضوع (إذا مارس الأركان الخمسة وأبست النساء الحساب فافعل ما شئت). ويعرف أيضا بالإسلام الثورى (د. فرج فودة).  
٤. كل من الإسلام الثورى والثورى سهل الانتشار ولكن إسلام الاستجابة الفاعلة أبقى. ولعل التصوف الذى له جذور قوية فى مصر، يدعم هذا التوجه.

### د. محمد شعلان

يأتى من الاستجابة الإنغماسية (رفض الحضارة الغربية بالانكماش أوبالإسلام الثورى أو مايعرف بالانكماش) ويتحول الإسلام إلى وسيلة انتهازية ديماجوجية لإمتطاء السلطة.

ثم شاء الله وتغير موقف الأهرام على يد المرحوم فضيلة الشيخ جاد الحق. ويشكر عليه. واستمر هذا التغيير على يد فضيلة الإمام الأكبر الحالى الشيخ د. محمد سيد طنطاوى الذى يشكر على دعم التوجهات الصحيحة لوضعنا المخول فى معارك لا لزوم لها مؤقتا مع التوجهات المحافظة. فكفاه ما فعل ويفعل ماتحمل وقد يتحمل. فالدعوة المستنيرة للإسلام لا يمكن أن تدعو جميع البشر للانضواء تحت تصنيف «مسلم» دون أن ترفع من شأن مئات الملايين من المسلمين الحالمين. ولا هى تشترى الإسلام بون أن تعرف ماهية وطبيعة الإسلام الذى تريد أن تنتشره. إذا كان الأمر كذلك فإن التفاعل البناء مع الحضارات والأديان الأخرى، لا التغطى ولا الانكماش، هو الاستجابة الأفضل لهذا التحدى من أجل البقاء. وإذا كانت البداية محلية فإن المنطلقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تدفع لأن تحافظ على التفاعل الإسلامى المسيحى لها أبعاد عديدة، منها على سبيل المثال جواز القانون الإنسانى أن يحكم على مواطن «ارتد» عن الإسلام بغير الحكم الذى ينطبق على قبطى «ارتد» عن المسيحية؟ هل فى هذا مساواة بين المواطنين؟ وهل من شأن الحكم المدنى أن يتنازل عن سلطته أمام اجتهادات دينية لعلماء الدين أو غيرهم؟

أما على صعيد منطقة الشرق الأوسط فهل من المتوقع إغلاء شعار التعاون فى ظل إسلامية الدولة (الموحدة)؟ فى هذه الحالة ماهو مصير إسرائيل؟ أبكرس وجودها كدولة لليهود مثلما للمسلمين دولة؟ أم هى دولة يهودية تحت مظلة دولة إسلامية كبرى ينتقل السكان العرب واليهود منها وألبها (فبتحقيق لها حلم التوسع والفلسطينيين حلم العودة)؟ وماذا عن الإقباط والمسيحيين؟ أيا كانت الإجابة فإن الحوار الدينى ضرورة حتى نتجنب ويلات الحروب الدينية. التصور الآخر فهو التصور القومى العربى، مشاكله بين أن تبقى رسالتنا متشبثة بقوميتها العربية اليهودية فى تصادم مع القومية العربية؟ إذا أخذنا بتجربة التاريخ فلعلنا نبحث عن حل الاستجابة الفاعلة وندعمه، أخدين فى الاعتبار الآتى:

١. الاستجابة الفاعلة الإسلامية فى مواجهة التحدى الحضارى العربى موجودة وإن كانت خافتة.  
٢. التهديد الرئيسى لتلك الاستجابة





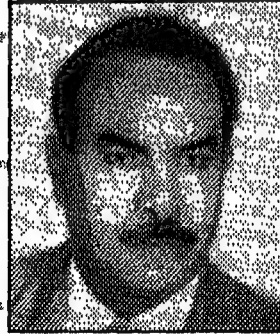


المصدر: الشريعة

١٧ سبتمبر ١٩١٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات



## هذا إسلامنا

إذا كانت إسرائيل امتداداً سرطانياً للحضارة الغربية وللمشروع الغربي، مزروعاً في قلب وطن الأمة، لتمزيق وحدة الأرض، وإعاقة نهوض العرب والمسلمين.. فإن المتغربين من مثقفينا، الذين يعشقون النموذج الغربي في التقدم والنهوض هم مع الكيان الصهيوني في خندق واحد، الإنتماء الحضاري واحد، والقبيلة الحضارية واحدة، وما الخلافات بين الغربيين -إثناء التسويات- إلا على تحسين المواقع وتعديل الانصب، داخل الخندق الواحد.. خندق النموذج الحضاري الغربي.. فجميعهم: اليهود الغربيون-الاشكناز- والعرب المتغربون داخل الإطار الحضاري الغربي..

ولهذه الحقيقة، تشهد بلادنا منذ كامب ديفيد الكثير من المراجعات والتراجعات.. فالذين كتبوا -في حقبة الستينيات والنصف الأول من السبعينيات- عن الشريعة الإسلامية باعتبارها التجسيد لأصالة الأمة، أصبحوا يسمونها الفكر الإقطاعي المتناقض مع ما يدعوه «علماء الإجماع» الغربيون! والذين كتبوا عن الاستقلال الحضاري، والتنمية المستقلة، يكتبون اليوم عن «الكوثية» و«العولمة» ويرون في تميزنا الحضاري رجعية وتخلفاً! والذين سبق أن دافعوا عن حرمة الأمن الوطني والقومي والحضاري يروونه الآن خرافة من الخرافات! والذين صاغوا مواثيق الحرية والتحرير، يلتهون الآن لتغيير هذه المواثيق جرياً وراء نصيبهم من الفئات! ولم يبق في الساحة -مع جماهير الأمة- من مفكرها وتياراتها الفكرية والسياسية إلا تيارات الأصالة المؤمنة باننا أصحاب حضارة متميزة بالعروبة والإسلام.. فهؤلاء وحدهم هم أصحاب المواثيق الثابتة التي لا يجوز لشئ أن يعبث فيها بالتغيير والتبديل..

وإذا كان شيمون بيريز قد انزعج من تقدم حزب الرفاه الإسلامي في الانتخابات التركية، أوائل هذا العام، وصرح فقال: «نحن حريصون على بقاء تركيا علمانية، ومنزعجون من تقدم الأصولية الإسلامية في تركيا».. فإن خندق «العلمانية» -وهو غربي- هو الجامع بين بيريز و«بلماظ وتشيلر».. وهو أساس التحالف العسكري الذي أبرم بينهما ضد الرفاه العربية والإسلامية.. ولم يكن بيريز وحده المنزعج من تقدم الرفاه، الحريص على بقاء تركيا علمانية، وإنما كان معه في ذلك العلمانيون المتغربون من مثقفينا وساستنا العرب والمسلمين.. بينما كانت قلوب العربيين والإسلاميين مع الرفاه، صاحب مشروع «التوجه التركي نحو الشرق»، والتحالف والتكامل، ثانية، مع العرب والمسلمين، ليستأنف الأتراك تاريخ عظمته الذي سطروه بالاسلام! أن المرجعية الإسلامية لهوية مشروعنا النهضوي هي معيار «القرن الحضاري» بين أنصار الاستقلال ودعاة التبعية والالتحاق والإلحاق والدوبان.. وذلك بصرف النظر عن اللغات والديانات والجنسيات والسياسات

د. محمد عمارة



# تحربة الرفاه هل تؤثر على الاخوان في العالم العربي؟

محمد السيد سعيد \*

الحركات الإسلامية أو تنظيم إسلامي بعينه في بلد محدد. وقد حدث ذلك بالفعل، فالانتهار الشديد بنجاح الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ سرعان ما تبدد بعد محاولات الحركات الإسلامية العربية الحوار مع القادة الأبرابيين، وإجباط هذه المحاولات، وثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن «الاخوان المسلمين» على وجه التحديد تمكّنوا من استرداد الوعي بخصوصيتهم، والطابع الإغراق لظروفهم القومية والبيئية السياسية والثقافية التي يعملون فيها في مصر وفلسطين والأردن والخليج، وهو ما جعل رؤاهم وخططهم السياسية تفترق كثيراً عن النموذج الإيراني، بل تختلف في ما بينها تبعاً لكل واقع وطني محدد.

فالفوارق في الظروف القومية بين حالة «الاخوان المسلمين» في العالم العربي وحالة الثورة الخمينية في إيران واضحة في حد ذاتها، وتشمل التباينات في

الشخصية القومية وبين الموارث الثقافية لكل من السنة والشيعة، فضلاً عن الفجوة الكبيرة في التكوين الاجتماعي والطبقي بين الحركتين، والفجوة التي ربما تكون أكبر وأوسع في موازين التطور الحضاري والتشكيلات الاجتماعية بين غالبية الحالات العربية وإيران. ويظهر بعض هذه الفوارق أيضاً بين حالة حزب الرفاه في تركيا وحالة الحركات الإسلامية في العالم العربي عموماً، و«الاخوان المسلمين» بالذات، ومع ذلك فلو أخذنا بالخصائص والسمات الهيكلية لكل من «الاخوان المسلمين» وحالتي حزب الرفاه والحزب الجمهوري أو (الحرس الثوري) في كل من تركيا وإيران على التوالي، لوجدنا أن ثمة قرابة أشد وفجوة أضيق بين «الاخوان المسلمين» (في مصر مثلاً) وحزب الرفاه في تركيا، عه بينهم وبين الحزب الجمهوري أو الحرس الثوري في إيران. وإذا أخذنا بمجمل الظروف والطابع الحاكمة لحركة «الاخوان المسلمين» في الثمانينات والتسعينات يكون من الأرجح أن تتأثر هذه الحركة بفكر واستراتيجية حزب الرفاه، خصوصاً إذا ثبت هذا الحزب نجاحاً طويلاً المدى.

ويستند هذا الرأي على ثلاث أطروحات رئيسية في استراتيجية «الاخوان المسلمين» خلال الثمانينات والتسعينات.

الأطروحة الأولى: هي التخلي عن الذهنية الانقلابية والثورية التي مثلت أحد خطين متوازيين لممارستهم السياسية خلال الأربعينات. ويعني ذلك بالضرورة تنسي رؤية قد لا تكون متبلورة تماماً، ولكنها تعمل على التحويل السلمي للمجتمع بما يؤدي في نهاية المطاف إلى السيطرة على الدولة، أو على الأقل المشاركة في الحكم. ونحن لا نستطيع أن نتحدث عن قطيعة كاملة

علينا أن نتنظر بعض الوقت قبل أن نتبين إلى أي حد يؤثر نجاح حزب الرفاه بتشكيل حكومة ائتلافية برئاسة في تركيا، في فكر واستراتيجية «الاخوان المسلمين» في مصر والعالم العربي.

فمن ناحية أولى، لا ينبغي نجاح نجم الدين أربكان التكتيكي عن مدى ما قد يحققه من نجاح (أو فشل) استراتيجي. كما أن مجرد تشكيل حكومة - على ما له من دلالات في النظام التركي - لا يبوح بأسرار عملية التمدد والجدب بين البرنامج السياسي والرؤية الفكرية لحزب الرفاه وواقع المجتمع التركي بتعقيده واستقطاباته وصعوباته المعروفة.

ومن ناحية ثانية، فإن مجرد نجاح أربكان التكتيكي - حتى لو ثبت أنه أكثر من مجرد نجاح تكتيكي - لا يحتم بالضرورة جذب التيارات الإسلامية في العالم العربي إلى استراتيجية سياسية وتكتيكاته الحزبية. ففي وسع التيارات الإسلامية في العالم العربي أن تبرز حجة الطريق القومي إلى المجتمع الإسلامي، مثلما كان الماركسيون يطرحون الحجة نفسها في الخمسينات والستينات وعيونهم منصوبة إلى المجتمع الاشتراكي انطلاقاً من ظروفهم الوطنية والقومية.

وفكرة الطريق القومي إلى الدولة أو المجتمع الإسلامي، بما تنطوي عليه من تعدد سبل للوصول إليه - تكتيكياً واستراتيجياً - لها ركايز ذاتية وموضوعية - تتجلى من الأطروحة نفسها بالنسبة للماركسيين، أو حتى القوميين العرب. فمن ناحية الشروط الذاتية، لم تتمكن التيارات الإسلامية أبداً من بناء «دولة إسلامية» على النحو الذي فعله الماركسيون - اللينينيون مثلاً في ما سمي «الدولة الثالثة» أو الاشتراكيون الديموقراطيون في ما كان معروفاً في أدبيات الفكر الاشتراكي بـ «الدولة الثانية».

ومن الناحية الموضوعية يبدو الإسلاميون أقل تعاطفاً مع الفكرة القومية حتى من الماركسيين (قبل هجرتهم الجماعية إلى القومية في العقدين أو الثلاثة عقود الماضية)، إذ أنهم في الحقيقة أكثر تداخلاً من الماركسيين، وحتى الحقيقين، في الواقع الوطني والإقليمي الخاص بهم. فمهما بلغت قوة النزعة الخصوصية لدى الحركات الإسلامية، فإن لها جانباً أكثر تأثيراً في سلوكها، وهو كون انصارها «حملة التقاليد وحماتها».

وبهذا المعنى، قد يثبت الإسلاميون بما في ذلك «الاخوان المسلمون» معتهم الشديدة ضد التآثر إلى حد الانجراف بالنجاح الذي يحققه مركز ما من مراكز



## الحياة السنوية

المصدر:

1 أغسطس 1991

التاريخ:

## للبحوث والتدريب والمعلومات

مع الدهنية الانقلابية والثورية لدى «الأخوان المسلمين» لأسباب كثيرة، منها أن بعض مفكري الإخوان يتحدثون عن حركتهم باعتبارها «حركة تحرر وطني» بما لذلك من دلالة خاصة بالقطيعة الفكرية مع المجتمع وأصوله ومركزاته الكبرى. ومع ذلك فإن النتيجة الحتمية للاستثمار واسع النطاق والتسخير شبه الكامل لإمكانات الحركة في العمل المدني والدعوي هي الابتعاد التدريجي عن الخط الانتقالي والثوري في الممارسة السياسية. وقد قطع «الأخوان المسلمون» شوطاً بعيداً على هذا الطريق بالفعل.

أما الأطروحة الثانية: فهي التحول الاصلاحي في برامج وأفكار حركة «الأخوان المسلمين». ونعني بذلك أن الحركة قد أخذت تدرك الصعوبة المتصاعدة في عقيدة صب المجتمع والدولة في قالب جامد ونهائي بصفة واحدة. وهنا أيضاً لا نستطيع الحديث عن نظرية متبلورة، ولكننا لا نستطيع سوى أن نلاحظ أن التركيز الأحادي على التطبيق الفوري للشيعة قد أخذ يخفت تدريجياً في مقابل إبراز فهم جديد نسبياً لتراث الإسلام الحركي يركز على أن الإسلام هو منهج للحياة ومنهج حياة. وهو الأمر الذي يضفي شيئاً من المرونة والتدرج على فهم عملية تطبيق الشيعة. كما أنه لا يسعنا سوى أن نلاحظ بروز فكر الإصلاحيين في مقابل خفوت فكر التقليديين في حركة «الأخوان المسلمين» بمعناها

الفكري الواسع (وليس بالضرورة بمعناها التنظيمي المحدد). فمثلاً يبرز فكر الدكتور سليم العوا والإستاذ فهمي هويدي، فيما يحذر فكر الدكتور توفيق الشاوي مثلاً عن اكتساب نفس الشعبية والانتشار وخاصة خارج الإطار التنظيمي الضيق للحركة.

أما الأطروحة الثالثة: فهي التحول نحو الانفتاح السببي على الساحة السياسية الأوسع، بما ينطوي عليه ذلك من قبول ضمني وصریح بالتعددية، ولو في إطار مقيد ومشروط.

وهنا أيضاً لا نستطيع التحدث عن «انفتاح جذري» واستيعاب حقيقي وأصيل للتعددية. فلا يزال «الأخوان المسلمون» يعتقدون في الجوهر بأنهم قد أمسكوا بلب الحقيقة وأنهم التعبير الحقيقي والوحيد عن روح الإسلام ومنهجه. ومع ذلك فلا يسع أي مراقب أن

يسوى أن يلاحظ أن هناك جهداً قصدياً، حتى لو لم يكتمل، في اتجاه الصوار والتجديد مع القوى السياسية الأخرى، خلال السنوات القليلة الأخيرة. أن مجرد قبول «الأخوان المسلمين» للجلوس جنباً إلى جنب مع الشيوعيين الذين كانوا يعتبرونهم - حتى سنوات قليلة خلت - تجسيداً حي للشيطان والكفر والالحاد. يعني أن لديهم هذا التوجه القصدي، وأن رؤاهم للمجتمع السياسي قد انفتحت كثيراً بالمقاومة بآلة لحظة سابقة في تاريخهم الممتد والحافل بالحق والصداقات.

هذه الأطروحات الثلاث هي التي تطورت على يد حزب الرفاه وزعيمه نجم الدين أربكان في تركيا، وهي التي تفسر - حتى الآن على الأقل - انتقال من حركة على هامش الحياة السياسية التركية إلى قلب هذه الحياة وتشكيل الحكومة الائتلافية التركية الحالية. فقد حسم الرفاه حسمًا كاملاً لا لبس فيه أن طريقه هو التحويل السلمي للمجتمع، والدخول إلى الدولة عن طريق الانتخابات والعمل السياسي القانوني والسلمي المظم، جنباً إلى جنب مع العمل على مستوى قواعد الحياة الاجتماعية والسياسية. كما أن «اصلاحية»

هذه الأطروحات الثلاث هي التي تطورت على يد حزب الرفاه وزعيمه نجم الدين أربكان في تركيا، وهي التي تفسر - حتى الآن على الأقل - انتقال من حركة على هامش الحياة السياسية التركية إلى قلب هذه الحياة وتشكيل الحكومة الائتلافية التركية الحالية. فقد حسم الرفاه حسمًا كاملاً لا لبس فيه أن طريقه هو التحويل السلمي للمجتمع، والدخول إلى الدولة عن طريق الانتخابات والعمل السياسي القانوني والسلمي المظم، جنباً إلى جنب مع العمل على مستوى قواعد الحياة الاجتماعية والسياسية. كما أن «اصلاحية»

هذه الأطروحات الثلاث هي التي تطورت على يد حزب الرفاه وزعيمه نجم الدين أربكان في تركيا، وهي التي تفسر - حتى الآن على الأقل - انتقال من حركة على هامش الحياة السياسية التركية إلى قلب هذه الحياة وتشكيل الحكومة الائتلافية التركية الحالية. فقد حسم الرفاه حسمًا كاملاً لا لبس فيه أن طريقه هو التحويل السلمي للمجتمع، والدخول إلى الدولة عن طريق الانتخابات والعمل السياسي القانوني والسلمي المظم، جنباً إلى جنب مع العمل على مستوى قواعد الحياة الاجتماعية والسياسية. كما أن «اصلاحية»

هذه الأطروحات الثلاث هي التي تطورت على يد حزب الرفاه وزعيمه نجم الدين أربكان في تركيا، وهي التي تفسر - حتى الآن على الأقل - انتقال من حركة على هامش الحياة السياسية التركية إلى قلب هذه الحياة وتشكيل الحكومة الائتلافية التركية الحالية. فقد حسم الرفاه حسمًا كاملاً لا لبس فيه أن طريقه هو التحويل السلمي للمجتمع، والدخول إلى الدولة عن طريق الانتخابات والعمل السياسي القانوني والسلمي المظم، جنباً إلى جنب مع العمل على مستوى قواعد الحياة الاجتماعية والسياسية. كما أن «اصلاحية»

هذه الأطروحات الثلاث هي التي تطورت على يد حزب الرفاه وزعيمه نجم الدين أربكان في تركيا، وهي التي تفسر - حتى الآن على الأقل - انتقال من حركة على هامش الحياة السياسية التركية إلى قلب هذه الحياة وتشكيل الحكومة الائتلافية التركية الحالية. فقد حسم الرفاه حسمًا كاملاً لا لبس فيه أن طريقه هو التحويل السلمي للمجتمع، والدخول إلى الدولة عن طريق الانتخابات والعمل السياسي القانوني والسلمي المظم، جنباً إلى جنب مع العمل على مستوى قواعد الحياة الاجتماعية والسياسية. كما أن «اصلاحية»

هذه الأطروحات الثلاث هي التي تطورت على يد حزب الرفاه وزعيمه نجم الدين أربكان في تركيا، وهي التي تفسر - حتى الآن على الأقل - انتقال من حركة على هامش الحياة السياسية التركية إلى قلب هذه الحياة وتشكيل الحكومة الائتلافية التركية الحالية. فقد حسم الرفاه حسمًا كاملاً لا لبس فيه أن طريقه هو التحويل السلمي للمجتمع، والدخول إلى الدولة عن طريق الانتخابات والعمل السياسي القانوني والسلمي المظم، جنباً إلى جنب مع العمل على مستوى قواعد الحياة الاجتماعية والسياسية. كما أن «اصلاحية»

هذه الأطروحات الثلاث هي التي تطورت على يد حزب الرفاه وزعيمه نجم الدين أربكان في تركيا، وهي التي تفسر - حتى الآن على الأقل - انتقال من حركة على هامش الحياة السياسية التركية إلى قلب هذه الحياة وتشكيل الحكومة الائتلافية التركية الحالية. فقد حسم الرفاه حسمًا كاملاً لا لبس فيه أن طريقه هو التحويل السلمي للمجتمع، والدخول إلى الدولة عن طريق الانتخابات والعمل السياسي القانوني والسلمي المظم، جنباً إلى جنب مع العمل على مستوى قواعد الحياة الاجتماعية والسياسية. كما أن «اصلاحية»

## الحياة المدنية

المصدر:



١٠ أغسطس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث و التدريب و المعلومات

على السواء.

واخيرا فاهم التجديدات المطلوبة في الخطاب والممارسة الاخوانية هو ما يجري بالفعل الآن، وهو التفاعل مع القوى الفكرية والسياسية الاخرى. فالأخوان صاروا يتفاعلون مع هذه القوى بالفعل، غير ان هذه التفاعلات لا تزال تشكل مساحة هامشية في الخطاب والممارسة الاخوانية وتنطلق فلسفياً من اعتبار برغماتي بحث، وتتوافق مع مفهوم «التمكين»، أي الهدف النهائي في الوصول إلى السلطة وبناء دولة اسلامية. بينما يجب ان يستند التفاعل مع الآخرين على قناعة عميقة بالمشروعية الاصلية في التعددية السياسية والفكرية، وفي ان الخصومة السياسية ليست مسألة دينية أو ايمانية، وانما هي وظيفة تتيج للامة تبين خطاها عبر الاختيارات الممكنة تاريخياً.

ان الرحابة الفلسفية والاخلاقية المطلوبة في التفاعل المفتوح مع القوى الفكرية والسياسية تعني في النهاية تأسيس نظام سياسي متسامح لا تقوم فيه الحدود والتمييزات بين القوى السياسية على ايمان من عدمه، وانما على المواقف المتغيرة والاجتهادات الانسانية والمصالح الجوهرية والعارضة.

هذه كلها تجديدات يبحثها بالفعل «الأخوان المسلمون»، فيما يظن المراقبون من الخارج. ولكنها لم تتم بالفعل، وربما لن تتم قبل ضمان حسم الصراعات الداخلية لمصلحة العمل كحزب سياسي بين احزاب اخرى تشترك جميعها في رابطة المواطن والوطن.

ومما لا شك فيه ان تغيير فلسفة الدولة من نبذ الوجود الشرعي للأخوان المسلمين إلى القبول به والعمل على تشريعه، وبالتالي تقييد انحرافه في الحدود الملزمة لكل الاحزاب الاخرى، سوف ينضج عملية التحويل المطلوبة للأخوان من جماعة سرية إلى حزب سياسي مفتوح.

هل تتم هذه التجديدات قبل الاعتراف القانوني من جانب الدولة، ام تتم قبلها. هو سؤال ثانوي، فالمسألة هي ان الاثنين معاً هما شرطان جوهريان لتطور ديمقراطي سلمي لبلادنا العربية، ولحل معضلة «الحزب الديني»، فاذا كانت تركيا قد حلت معضلة الرفاه، فلا أقل من ان نستطيع كعرب ان نحل معضلة الإخوان.

\* نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام»



المصدر: الوطن العربي

المصدر:

للبحوث والتدريب والمعلومات

٢٤ أكتوبر ١٩٩٦

التاريخ:

## قيتو

### بأمر المتطرفين :

#### تدريس الآرهاب بالجامعة

تنفس الطلبة والطالبات الصعداء فور دخولهم مدرج المحاضرات، بعد طول انتظار وزحام وضجيج، الجميع فرحون بعامهم الجامعي الجديد.

فجأة وبلا مقدمات تحول المدرج إلى «أسكت هس»، وساد الصمت، فلما تكاد تسمع إلا همسا، حدث الصمت بأمر اثنين من الطلاب اللذين اتخذوا من مكان الأستاذ المحاضر موقعا لهما. الاثنان لحببتهما تصل إلى نصف صدرهما.

اولهما راح يصرخ في الطلبة يعلمهم اصول وتعاليم دينهم. وينهر عاريات الشعر حاضا على ضرورة الحجاب. وراح الثاني يقلب في مجموعة من «الرزم، الورقية التي فلتها الطلاب محاضرات، فإذا بهم يلاحقون بتعاليم الجماعة وقد كتبت في هذه الأوراق، وبدأ الملتحي في توزيعها عليهم، وبالأمر!

انهى الاثنان مهمتهما قبل وصول المحاضر. وخرجا لينطلقا الى مدرج آخر في كلية أخرى داخل الجامعة بكل هدوء ويسر وبون عائق من أحد أو استفسار من شخص. واثاء وجود الملتحين اللذين بدا مظهرهما العام كما لو خرجا لتوهما من ورشة لسعكرة السيارات أو من أعمال القمامة... كانت حالات التسرب من الطلاب خارج المدرج ولم يبق من المتواجدين سوى ربع العدد. بين خوف... وخضوع لتعاليم الملتحين أو متلففين لما يوزعون..

وفي جميع الحالات الأمر جد خطير.. فكيف يتسلل هؤلاء باوراقهم وتعاليمهم إلى حرم الجامعة، ثم إلى قاعة المحاضرات. وأين الحرس الجامعي؟ وهل إذا تم افلاتهم من اليوم الأول، كيف تم الافلات منذ بدء الدراسة وحتى اليوم.. فدخل هؤلاء متواصل حين اشعار آخراء بكل اسف نتساءل هل يأتي الاشعار من داخل مجموعة الملتحين بعد انجازهم لمهمتهم؟ أم يأتي بأمر من الحرس الجامعي؟ لا أحد يدري! نسيت أن أخبركم أن الجامعة هي جامعة حلوان... وهذا ما رأيته رأي العين.. فان تم ما حدث يعلم رجال الأمن فلتلك مصيبة... وإن كان يغير علمهم فالمصيبة أعظم.

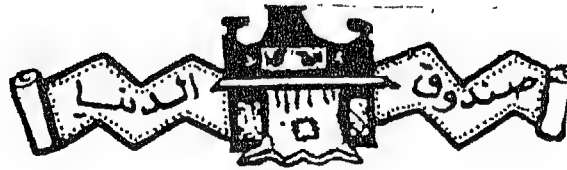
قيتو تصرخ برفض الظاهرة الخطرة حتى لا تتحول جامعاتنا إلى معامل

عزه كامل



المصدر: .....  
الاسم: .....

التاريخ: .....  
١ - نوفمبر ١٩٩٦  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## العنف السياسي

العنف السياسي في مصر، أسيوط بؤرة التوتر.. الأسباب والدوافع، هذا اسم الكتاب الذي قام بتأليفه د. حسن بكر استاذ العلوم السياسية بكلية التجارة بجامعة أسيوط. والكتاب دراسة اشترك فيها أكثر من باحث في جمع المعلومات وتصنيف البيانات وتقديم الآراء، وقد أشار إليهم الدكتور حسن بكر في مقدمة كتابه.

ويرصد الكاتب في مقدمة الكتاب ان العنف كظاهرة قد عرف طريقه إلى منطقة الشرق الأوسط منذ إعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨، ومنذ آخر حرب معها، وتصاعد العنف مع التحول الكبير من خائنة اليسار إلى خائنة اليمين في منتصف السبعينات، وتهاوى الطموحات القومية والاحلام المؤجلة لجبل الخمسينات والستينات، وراح العنف ينكفيء داخليا، وظهر العنف أو الإرهاب السياسي.

ويدرس الكتاب ظاهرة العنف السياسي في مصر منذ عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٩٤، ولعل أهمية الكتاب تنبع من كونه دراسة أكاديمية متقدمة تقع على خط النار في أسيوط، ويحاول الكتاب الإجابة على السؤال التالي:

- لماذا ظهر العنف في أسيوط بالذات ثم انتشر في مناطق الصعيد ثم في مصر كلها في هذه الفترة؟

تهتم الدراسة بمعرفة الأصول التاريخية والموضوعية للعنف السياسي بين جماعات الإسلام السياسي والمجتمع المدني بدأ من ثورة ٢٣ يوليو، وتركيزا منذ بدء حكم السادات، وتمحيصا من عام ١٩٧٧ وهو عام الطلاق السياسي بين هذه الجماعات وبين النظام الذي كان يحتضنها.

ويكشف لنا الكتاب عن فكر هذه الجماعات، كما انه يبذل جهدا لرسم خريطة العنف على ساحة المواجهة في مصر.

ايضا يدرس الكتاب الرؤى والمركبات الفكرية للخطاب الجهادي في مصر، ويحىء الجهد الميداني لاستطلاع آراء اطراف الظاهرة من الجانبين، ثم تختتم الدراسة بمعرفة أسباب العنف والتنبؤ بمستقبل المواجهة.

والمعروف ان العنف السياسي ظاهرة متعددة الجوانب والابعاد وتحتاج لدراسات مستفيضة يسبق هذا الكتاب بفضل الريادة فيها.

أحمد بهجت



المصدر

٥ نوفمبر ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

## سياسة الخارجية

بقلم



محمد

سيد أحمد

## إشكاليات

## الأصولية، المعاصرة

دعيت منذ أيام لندوة في مدينة «كان» CAEN بمقاطعة «نورمانديا» بفرنسا للمشاركة في ندوة تحت عنوان «من الدين إلى الأصولية ومن السلام إلى الحرب». وطولبت بالقاء محاضرة حول إشكالية «الأصولية المعاصرة» بمعناها الفلسفي العام. لا بمعناها الديني عامة، أو الديني الإسلامي خاصة.

قلت: إن «الأصولية» وهي تترجم إلى الفرنسية بكلمة INTEGRISME تشير إلى ظاهرة عصرية أساسية، لا تحتل الإغفال أو التهميش. بل إنها من صميم نسج العصر وتحولاته.

فلقد قيل إن «الأزواجية» في عالمنا قد زالت مع زوال «القطبية الثنائية»، ومع تجاوز انقسام العالم إلى معسكرين، رأسمالي وشيوعي... ولكن «الأزواجية» لم تختف قط. بل استعادت وجودها في صورة استقطاب بين «الشمال» و «الجنوب»، بل وأيضا بين من ينسب نفسه إلى المستقبل ومن ينسب نفسه إلى الماضي. ويشمل هذا الفريق الأخير من لا يرى في المستقبل ما يبرر تعليق الأخير من عليه. فما المستقبل في نظره إلا بطلالة، وإحباط، وزيادة الهوة عميقا بين «المتقدمين» و «المتخلفين». فيكون ملاده التعلق بماض أسطوري، بمجده، ويعظم من شأنه، وينسب

هويته إليه. والأصولية بهذا المعنى، ليست ظاهرة جوهرها ديني، بل جوهرها أيديولوجي. ومبرر انطلاقها تضليل الشعوب، وإيهامها بأن

«الأزواجية» قد أختفت من عالمنا، بينما هي تلونت، وأصبحت تتحد أشكالاً أقل وضوحاً، ولكنها ليست أقل فعالية وحدة، وتأثيراً في مصير الصراعات. ومن مكتشفات العلم المعاصر أن عالمنا ليس «خطياً» LINEARاً. والانتقال من الماضي إلى المستقبل لا يتخذ شكل الخط المستقيم، بل هو خط كله منعرجات.. وقد يفرر أوجه اندفاع إلى الخلف، حنيا إلى جنب مع أوجه الاندفاع إلى الأمام.. فتزداد المجتمعات تمزقا.. حتى مع انكماش الكوكب. واختزال المسافات، مع إنجازات التكنولوجيا العصرية.. بالذات في مجال الإعلام.. ومع تحول كوكبنا عموماً إلى «قرية كوكبية».

والجدير بالملاحظة بروز «عتية حرجة».. لا يتم تجاوزها في حالات كثيرة. فبينما الذين يتجاوزونها يندفعون أماماً نحو المزيد من «التقدم».. وللحاق بمنجزات العصر. ومواكبة مكتشفاتها. إن هناك كثيرين يمجزون عن بلوغها، فيستبد بهم الإحباط والياس. فيزدادون مجزاً وتعثراً.. وتصبح «العتية الحرجة» بمثابة حائط على غرار «حائط برلين». فاصل تخطيه يزداد صعوبة.. وهذه بعض مصادر ومبررات «الأصولية المعاصرة». التي لن تختفي مادام عالمنا يظل «ثنائي القطبية»، وبالذات في ظرف يدعى فيه «الشمال» عكس ذلك. ويعيش «الجنوب» ما هو كليل بأقناعه بأنه موضع خداع وتضليل مما يغذي السخط ويبرر تعميمه.

إن قضية القرن القادم، الذي نحن على مشارفه، هو أن نزيل الثنائيات فعلاً.. لا أن ندعى أنها بصدد أن تزول، بينما هي تزداد حدة وتفاقماً.. وليست إنزالها بالمهمة السهلة.. والأمر المؤكد أنه مادامت ظلت تتحكم فيها، فإن الأصوليات لن تزول.. ومواكبة القرن وإنجازاته، سوف تظل حكر قطاع محدود. يزداد تقلصاً ومحدودية. من أهل كوكبنا.



الأهـالـى

المصدر



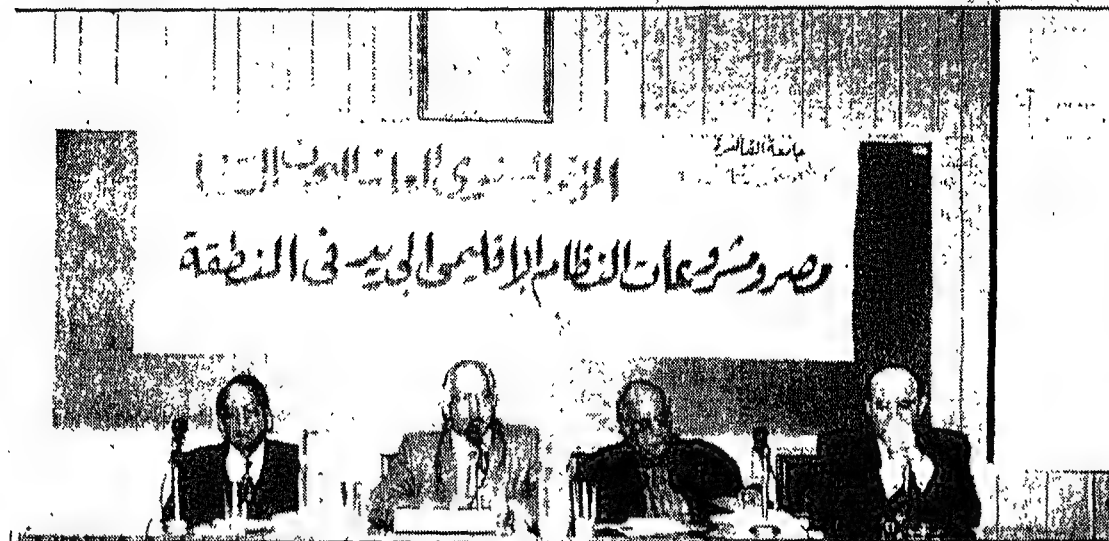
١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

اشتباك سياخن بين د. رفعت السعيد وعادل حسين

# رفعت السعيد: أمريكا تعارض التقارب العربي.. ولو بالهمس والنظرات عادل حسين: كتلة عرقية إسلامية تساند لها الصحوة



مصطفى الفقي وعادل حسين وعلي الدين هلال ورفعت السعيد في المناظرة

نتفق

مدحت الزاهد

التيار المتأسلم يصمت

مع مجمل

عن فطائع طالبان

سياسات النظام

وانتهاكات السودان

السوداني

واحتلال الجزر



الأهرام

المصدر:

## لبحوث والتدريب والمعلومات

١١-١٢ ١٩٩٦

التاريخ:

أخضعه فقد شارك في ثورة يوليو ثم أيدها رغم أن سناكين بكل جبروته، كان يصفها بانقلاب عسكري أمريكي ووصفها بعض تيارات اليسار بالديكتاتورية العسكرية عام ٥٥ بينما كان الاتحاد السوفيتي يحسن علاقاته بالثورة وأضاف د. رفعت أن بعض السيارات الأخرى تمارس هذا الخلط وعلى سبيل المثال تم الدفاع عن الاحتلال الإيراني لجزر الخليج وربما باعتباره فتحاً إسلامياً.. كما أن هناك صمغاً طالبان.. وموقفاً غريباً من قضية حلايب، وصمغاً كاملاً حول انتهاكات حقوق الإنسان في السودان وخلق الصحافة وتصدير الإرهاب.

### عاصفة الصحراء

أشار د. رفعت في هذا السياق إلى أن أمريكا الآن وعلى الأخص بعد عملية «عاصفة الصحراء» تريد هيمنة منفردة مباشرة على المنطقة، وعلى الأخص الخليج، فهي تستبعد حتى شركائها الأوربيين وتبذل نفورها من أية محاولة للتسويق العربي ولو بالهيس أو اللبس.

وأشار د. السعيد في هذا السياق أن التجمع قد عارض الغزو العراقي للكويت فغضب العراقي ثم عارض حصار وتدمير العراق فغضب الكويت، وهذه في حد ذاتها علامة على أنها انتهت إلى أحوال الأمة. ومما دعت ملاحظاته حول «الشعارات» والأسقف المنخفضة إلى هذا المجال وهو يناقش موقف التجمع من الحكم، فقد عارض التجمع علاقات التبعية لأمريكا، ولكنه في ظل انقلاب موازين القوى يتفهم أيضاً موقف الحكومة في غياب أية معارضة فعالة للدور الأمريكي، فحتى الخلاف الأوروبي الأمريكي لا يزال خلافاً محدوداً، بين شركاء، وحتى في مسألة التجديد لنطرس غالي

انكمش الدور الفرنسي إلى طلب مرشح يتحدث الفرنسية بطلاقة.. هنا يلج على بعضاً السؤال ونحن نطالب مبارك أن يواجه أمريكا.. ومن فعلها غيره؟

### صناعة عربية

وأوضح أمين التجمع أن موقف الحزب من القضية الفلسطينية يقوم على حق تقرير المصير وإقامة الدولة واعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب تقبل بما تقبله وترفض ما ترفضه.. وأضاف د. رفعت أن الموقف من أوسلو هو موقف الأسقف المنخفضة، وبالطبع فإن الظروف الإقليمية والدولية لم توفر الحل الأمثل، ولكن البديل هو توسيع الاستيطان ولم يقبل الفلسطينيون أن ينتظروا حتى تستقل إسرائيل الأرض بحثاً عن هذا الحل وأضاف أن نتنياهو كان يصرح في اتجاه السلام بيزر رجل سلام ولكنه كان يعرج في اتجاه السلام فطاحت به عمليات الجهاد وحماس والأوراق العربية النخس، وعندما صعد نتنياهو جملته حماس والجهاد العمليات وعرضت هدنة مقابل الإفراج عن المعتقلين وعدم مطاردة الكوادر فهل كان هذا هدف معركتهم؟ أين تحرر الأرض؟ وأضاف أن نتنياهو شغل العرب بموضوع

الخليل والمطاردة الجارية حتى ينسوا باقي الأرض الخليل قد حقق لهم انتصاراً.

وسأل د. السعيد لماذا يعارض البعض السوق العربية المشتركة ويقبلون عندما يضاف لها إسرائيل ويصبح اسمها الشرق الأوسط؟ وقال أمين التجمع: إن هناك ثلاثة مواقف من

على مدى قرابة ثلاث ساعات استمر الاشتباك حاراً وساخناً بين د. رفعت السعيد، أمين عام حزب التجمع وعادل حسين، أمين العمل، كانت مادته: سياسة مصر الخارجية..

شارك في هذا الاشتباك أيضاً د. مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات - سابقاً - والسفير المصري في النمسا - حالياً - فلم يخف ورطته بين ميوله كدرايس ويبحث ووضعه كموظف عام فسلال الحضور أية قبة ارتدى؟

كما شارك في الاشتباك، في إحدى الجولات، إبراهيم شكري رئيس حزب العمل لتوضيح موقف العمل من اتفاقية كامب ديفيد تعقيباً على ملاحظة أشار فيها د. حسن نافعة إلى موافقة العمل في البداية على اتفاقية الكامب.

كما شارك القاعة أيضاً في هذا الاشتباك الذي تعنى د. ميلاد حنا أن تنقله عيسات التلفزيون، ولوبعد المونيتاج، إلى المشاهدين والمفاجأة أن موقع هذا الاشتباك لم يكن - كما قد توحى شخصية المتحدثين - حزباً من أحزاب المعارضة، بل مركز البحوث والدراسات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية حيث جرى على أرضه مساء السبت المناظرة على الأضواء الكثيفة، في ختام اليوم الأول للمؤتمر السياسي السنوي للعاشرة وإدارة الحكم على الدين هلال دون أن يستخد صفرته كثيراً، ولا الكارت الأصفر والأحمر، كما لم تطالب القاعة بحكم اجنتيها

### اعتراف متبادل

خصوصية المكان هي التي دفعت د. رفعت السعيد أول المتحدثين، لأن يحكي هذا التقليد الجديد في الاعتراف بالآخر، ومحاولة التعرف عليه والاندماج في الجدل معه. في المقدمات أيضاً بدا د. رفعت السعيد بعدة ملاحظات: الملاحظة الأولى تخص الشعارات التي ينسبها من تتخير مع تغير الأحوال وموازين القوى، لأنه من الحكمة أن يظل السياسي متمسكاً بشعارات أوانه.. وقال د. رفعت أن هذا الزمن هو زمن الأسقف المنخفضة، وبذلك على ذلك بأن بعض العرب الذين عارضوا كامب ديفيد باعتبارها «سلاماً أمريكياً» مطالبون الآن بدور أمريكي نشط وأن بعض القوى اليسارية التي كانت تطرح تطوير منجزات ثورة يوليو وعبد الناصر قد تراجعت إلى الحفاظ على.. ثم الدفاع عن القطاع العام ثم المبررات.. وهكذا فإن الشعارات ليست أبدية وليست مقدسة وليست أصناماً للعبادة.

### أسرى الحرب

الملاحظ الثانية كانت، عن الإجماع القومي الذي ترفعه الحكومة في وجه المعارضة في بعض قضايا السياسة الخارجية وبالأخص أيضاً الداخلية. وقال د. رفعت أن مفهوم الإجماع القومي ينبغي أن يتحرر من فكرة «أسرى الحرب» فلا يجوز أن يصنع طرف واحد مهيمن منفرد السياسة ثم يطلب الإجماع ونأشد د. رفعت دعاء الإجماع أن يبدأوا بأنفسهم بأن يعتبروا الشأن القومي هملاً عاماً وموضوعاً للحوار وليس قراراً واجب النفاذ مثل قضاء الله والملاحظة الثالثة، كانت خاصة بالممارسة وقال د. رفعت: أننا أحياناً نتفق مع الشعارات ولكننا نجدها وقد تحولت في الممارسة إلى خلاف جسيم.

### الأيديولوجية والسياسة

والملاحظة الأخيرة، كانت عن الأيديولوجية والسياسة وقال إن اليسار المصري لم يقع في هذا

## الأمم المتحدة

المصدر



1997

التاريخ

## لبحوث والتدريب والمعلومات

التطبيع

\* التطبيع الآن وفورا  
\* ورفض التطبيع من حيث المبدأ  
ونكر أن التجمع يرفض هذين الموقفين

\* والتطبيع على أساس سلام عادل دائم وشامل يتضمن تجريد إسرائيل من أسلحتها النووية وهذا هو التطبيع الذي يقبله التجمع الذي يلح على ضرورة وقف الهرولة واستعادة كل الحقوق العربية التي نأسي في هذه الحالة يبقى التطبيع اختيارا إن وجدنا فيه مصلحة فعلنا ولا ينبغي أن يفرض علينا فرضا حتى ولو كان في غير مصلحتنا اقتصاديا أو سياسيا

## الصحة الإسلامية

إشارة عادل حسين في مستهل كلمته إلى أن السياسة الخارجية تعبير شامل عن السياسة الداخلية وإن الرؤية الاستراتيجية للعمل تتمحور حول مواجهة الحلف الأمريكي- الإسرائيلي وأن العمل قد عارض منطلق الاعتماد على الولايات المتحدة وصولا إلى صلح معتمد وسيئة منزوعة السلاح منقوصة السيادة، كذلك عارض الدور المصري في تعريب كامب ديفيد وفي التطبيع مع الشرق الأوسطية وحصار العراق وتحطيم سلاحه، والموقف من جسمه هوريتي إيران والسودان الإسلاميتين وقال إن هذه المواقف لم تمنع العمل من الترهيب بقمة الإسكندرية والقمة العربية ومصالحة السودان وبداية التقارب مع إيران. وأشار أمين العمل إلى أن مواجهة الحلف الأمريكي الإسرائيلي تستدعي تشكيل كتلة عربية - إسلامية تساندنها ظاهرة الصحة الإسلامية في آسيا وأفريقيا، والتغيرات الجذرية في إيران، والتحول الجارى في تركيا واستعادة جمهوريات وسط آسيا إلى الدعوة الإسلامية بعد أن ظلت مخبوءة تحت قبضة الشيوعية.

واعتترف عادل حسين بأن هناك صعوبات شديدة تواجه هذا المشروع، مثلما تواجه أي تكتل دولي جديد، ولكن متابعة ما جرى في العالم خلال السنوات الخمس الأخيرة يؤكد انهيار هيمنة القطب الواحد وظهور نظام دولي متعدد الأقطاب يتيح مجالا أوسع للحركة والمناورة. وذكر أمين العمل أن القيود التي تواجه السياسة المصرية لا تدفع الحزب إلى التسخلى عن هذه الاستراتيجية، لأن هناك خطأ شائعا يتصور أن النهضة لا تكون إلا بمصر، ولا تبدأ إلا بها، وهذا ليس صحيحا تاريخيا، كما أنه ليس صحيحا الآن، وأضاف أن مبادئ العمل الرئيسية هي امتداد في بعض جوانبها لما مثلته الناصرية في ظروف مختلفة.

وأوضح عادل حسين أن استراتيجية السادات التي ظهرت ملامحها عام ٧٤ كانت انقلابا كاملا على استراتيجية الناصرية، فقد أصبح الاتفاق مع أمريكا وإسرائيل إحدى من الحرب، وتطلع مصر إلى دور وكيل معتمد للمصالح الأمريكية أجدى من

قيادتها لحركة التحرر الوطني، كما أصبح الصراع بين مصر وإسرائيل صراعا على المركز الأول في العلاقة مع أمريكا..

## الثورة الإسلامية

وقال عادل حسين إنه عندما كانت الثورة

الإسلامية في إيران كان منطق الاستراتيجية الناصرية- على فرض استمرارها. يقضى بتأييدها، وهكذا فعل عبد الناصر مع ثورة لم تكتمل عام ٦٤. وتناول أمين العمل نتائج هذه الاستراتيجية التي انتهت بدخول دولة عربية إسلامية كمصر، لأول مصر في التاريخ، الحرب ضد دولة عربية أخرى وذلك كله تحت القيادة الأمريكية.. كما انتهى الدور المصري إلى تقديم الزبائن العرب للأمريكان وإسرائيل. وأضاف أيضا أن الشرق الأوسطية هي تدبير يستهدف عزل مصر.

وقال عادل حسين إن استمرار السياسة المصرية في مسارها الحالي سيؤدي إلى نتائج كارثية، وأن هناك محاولات رسمية للتصهيل الآن ولكن لا يمكن الخروج عن هذا المسار بدون الاستعداد لقتال العدو، وإسرائيل ليست بالقوة التي تزعمها، ونحن لسنا بالضعف الذي يدعونه، وسيناريو الحرب القادمة ليست الحرب النظامية بل الانتفاضات الجماهيرية

والكيماوى يعادل النووي ويردع إسرائيل عن ارتكاب حماقة، والفجوة التكنولوجية يمكن تغليتها بالدم، مثلما فعلت ثورة الجزائر عندما قدمت مليون شهيد، غير أن هذا كله يتطلب إصلاحا شاملا للجبهة الداخلية وقال: لا معارضة بغير استعداد للقتال

ومن جانبها فإن د. مصطفى الفقى قدم ثلاث ملاحظات:

أولا أنه من الصعب أن نقيم حساباتنا على

أساس ثبات الإطار العام للمواضع الدولية فالصورة تغيرت الآن، والقوى الفاعلة اختلفت.

ثانيا أن الساحة العربية تحفل الآن بموجات من الانزواء والانطواء والتراجع، فالخليج لا يفكر إلا في أوضاعه والمغرب العربي أصبح بالشرق ويتوجه نحو المتوسطية بدلا عن العروبة وهو موزع بين الإسلام والتخريب.. والشرق أيضا موزع بين حالات حصار وحالات تهديد وحالات تطبيع، والدول كلها فرادي.

وثالثا فإن السياق الذي ازدهرت فيه الناصرية قد اختلف فالدنيا اختلفت والمواقف تحولت وإن كان هذا العام قد شهد اقتراب السياسة المصرية من الضمير العام.

وأشار د. الفقى إلى أن علاقتنا بالسودان تمثل خطنة كبرى وأينا مطالبون بالتعامل مع السودان الدولة وليست الأيديولوجية، كما أن إيران الدولة ينبغي أن تضاف إلى الرصيد العربى ولا تخصم منه، وأن العراق جناح اليمن مكسور سوف تنفجر مرارته ذات يوم في وجه العالم العربى الذى شارك في حصاره. وقال د. الفقى أن الدور المصرى حاسم، وقد كانت مصر في قطيعه رسمية مع العالم العربى ولم يثر أحد دورها وكأنوا والمجال أمامهم مفتوحا، ولكنهم قبلوا سقفا أدنى من ذلك الذى ارتضته مصر ولم يحدث في التاريخ إن كان هناك مشروع قومي إلا ومصر في قلبه

## سابقة الاحتلال

وأشار د. طه عبد العليم إلى أن سابقة حرب دولة عربية مع قوات التحالف الدولى سبقتها سابقة أخرى لم يتحدث عنها عادل حسين هي احتلال العراق للكويت، وقال أن حديث الحرب يتوقى على تقديرات العسكريين وإن السلاح الكيماوى سوف يدمر أيضا الشعب الفلسطينى فهل مطلوب تحرير فلسطين من الفلسطينيين؟ لنحرقها مرة غير إيران ومرة أخرى الكويت ومرة عبر الفلسطينيين أنفسهم؟ وقال إن أمريكا لا زالت القوة العظمى سياسيا



المصدر

المصدر

11 ديسمبر 1997

التاريخ

## للبحوث والتدريب والمعلومات

واقتصادياً وأن القضية هي كيف ندير سياساتنا بطريقة تؤدي لتعظيم مكاسبنا.

### ملاحظات الموافقة

وشرح إبراهيم شكرى الملاحظات التي أدت بحزب العمل إلى الموافقة- في البداية- على اتفاقية كامب ديفيد ٢٠ تأييداً من تيارات بطبيعة تشكيل كتلة البرلمانية من ٢٠ نائباً من تيارات مختلفة، وقال إن د. مصطفى خليل دعاه لحضور جلسة مجلس الوزراء وإن اجتماع اللجنة التنفيذية بعدها استمر لمدة خمس ساعات وانتهى إلى بيان أقرب إلى الموافقة وبعد عام من المعاهدة راجع الحزب موقفه وشارك في الحركة المعادية لكاتب ديفيد.

واعترض د. مجدى فرقر على ما أثاره د. رفعت السعيد عن «الاستيف المنخفضة» وقال إن حفر الانتفاضة والكثافة سوف تسهم في ارتفاع السقف وسال د. رفعت السعيد كيف تعطى لنفسك حق المناورة وتتركه على الجهاد وحساس عديداً تجد عمليات وتوقع استئناف هذه العمليات قريباً واعترض د. على سليمان على ما أثاره د. السعيد عن الفارق بين الأيديولوجية والسياسة ولكنه أدنى عليه عجزه مما أثاره عادل حسين عن حرب وإطلاق عليه وصف ثنائيه هو العرب لأنهم - حرب وإطلاق الاقتصادى والاجتماعى والإصلاح إلى المجال الاقتصادى والاجتماعى أجدى الآن من دق طبول الحرب.

### طلقات سريعة

وكانت التعقيبات الأخيرة من المنصة أشبه بالطلقات السريعة. بداها د. رفعت السعيد بالإشارة إلى أن التجمع رفض حضور جلسة مجلس الوزراء التي شارك فيها العمل ورفض الذهاب للقدس وظل وحيداً لفترة طويلة في معارضة كامب ديفيد ودفع الثمن: مصارحة الأهالي وتعطيل المقار واعتقال الكوادر والأعضاء حتى تبين الآخرون صحة موقفه. وقال إن حديث عادل حسين عن أن النهضة لا تكون بالضرورة بمصر له جذر أيديولوجى بإدعاء أنه لا وطنية في الإسلام، وأضاف أن موقف العمل من السودان وإيران موقف أيديولوجى ولا فلماذا يصمت عن انتهاك الحريات هناك بينما يهاجم هنا بضراوة وإن المطلوب مع السودان هو مساندة الشعب الذي يعاني من القهر والفساد وأن فكرة الائتلاف الوطنى لا يمكن تحقيقها لأن الحكم المتاسلم لا يرضى بخير الهيمنة، وإن هناك أيضاً بعد تصدير الإرهاب في العلاقة مع السودان النظام وليس الأيديولوجية وقال د. السعيد أنه يتوقع مع د. مجدى استئناف

عمليات حماس والجهاد ولكن متى؟ عندما تتحرك جهود التسوية للوصول إلى الحل الممكن وذلك بهدف إيقاف قطار السلام من جديد ..

### دفاع

أكد عادل حسين أن

حديثه عن الدور المصرى يستهدف تأكيد ألا تكون مصر بعيدة عن موقعها القيادى وأضاف أن القوى الوطنية داخل النظام موجودة وتعترف بها، وهى تتخذ الآن مواقف قريبة من الضمير الوطنى وقال إن العمل لا يتحدث عن الوطنية بمعنى شوفينى ولكنه يبحث عن المشترك في الدوائر العربية والإسلامية لتحقيق مشروع النهضة وأوضح أنه مع النظام السودانى في مجمل توجهاته لأنه يحقق للسودان الكثير وتمنى عقد ندوة حول هذه القضية وأوضح أنه لم يقصد أنه لا يوجد بين العرب وإسرائيل غير الحرب والقتال، ولكن لو لم يكن السلام مسبوفاً بالقوة فإنه مهدد وأضاف أن العمل بقل صبيغة الأرض مقابل السلام، ولكن المشكلة أننا «رضينا بالهم والهم مش راضى بيها» وأضاف أننا لم نؤيد احتلال العراق للكويت، وهذه على أى حال ليست أول سابقة فالسعودية لم تشكل حدودها الراهنة إلا بعد السيف والجيش السوري دخل لبنان والجديد أن فريقاً منهم استعدى اجنيداً ليحارب تحت رايته ضد دولة عربية.

### المسيحي العربى

وقال د. مصطفى الفقى في تغطيات ختامية أن المسيحي العربى أقرب إلى قضايانا من المسلم الأندونيسى وأنه يشك في أن يكون لدى النظام السودانى الرغبة في إقامة علاقات طيبة مع مصر وما يدعو إليه هو معالجة التوترات بروح تراعى الحساسيات التاريخية لوضع السودان وأشار إلى تقديره لاعتراض عادل حسين بأن النظام المصرى الآن أقرب مما يكون إلى الضمير الوطنى واستشهادته بتحذيرات الرئيس مبارك لإسرائيل من خطر العنف..

كانت الساعة قد تجاوزت التاسعة والاشتيك بلغ ذروته والحضور مستمتعين لازوالاً بالحوار الذى أنهاه د. على الدين هلال بوعيد بأن تكون مناظرات المؤتمر السياسى العاشر هي أولى المبادرات وليس آخرها.. وهو نفس المعنى الذى أكدت عليه د. نازلى معوض مديرة مركز البحوث في كلمتها في جلسة الافتتاح.

تأسيساً على المصطفى

١٥ ديسمبر ١٩٩٦

المصدر:

التاريخ:



للبحوث والتدريب والمعلومات

في اعنف مواجهة بين اليسار والإسلاميين

# رأيت السيد: كبريين يرفض التعاون مع أنظمة تعمل ضد مصر في السر والعلن

كتب فيصل مصطفى :

في واحدة من أروع المناظرات ،  
التي جرت في نهاية عام ١٩٩٦ .  
تلك التي جرت في مركز البحوث  
والدراسات السياسية بجامعة  
القاهرة ، بين الدكتور رافت  
السعيد الأمين العام لحزب  
التجمع ونظيره في حزب العمل  
عادل حسين والتي حضرها عدد  
كبير من الخبراء المصريين والعرب  
في مجال السياسة الخارجية . كان  
من أبرزهم الدكتور مصطفى القفي  
سفير مصر في النمسا ، والدكتور  
علي الدين هلال عميد كلية  
الاقتصاد والعلوم السياسية  
ومحمد فائق الأمين العام للمنظمة  
العربية لحقوق الإنسان ، فضلاً

عن حضور معظم قيادات  
الحزب ، أبرزهم المهندس  
إبراهيم شكرى رئيس حزب  
العمل ، وامينه العام المساعد  
الدكتور مجدى قرقى ، وصلاح  
عاشور عضو مجلس الشعب عن  
الحزب التامري ، ومحمود أباظة  
رئيس لجنة الشباب بحزب الوفد .



يوافق على مجمل توجهاته .  
وطالب بضرورة حل الخلافات بين  
مصر وبين كل من السودان  
والعراق وإيران داخل الإطار  
العربي ، وليس خارج هذا  
الإطار . وأكد حاجة العرب إلى  
صقور متشددين ليعارضوا  
الحكومات في إطار الشرعية ، جاء  
ذلك رداً على اتهامات عدد من  
الحاضرين بأنه «تتياهو»  
العرب . وذلك دلالة على تشدده في  
حل القضايا الداخلية والخارجية ،  
وأعرب عن عدم خجله من تشدده .  
ويرد الدكتور رفعت السعيد  
على عادل حسين متسائلاً : كيف  
يمكنك أن تؤيد السودان ، وهي  
تنتهك حقوق الإنسان . في الوقت  
الذي تطالب فيه بتطبيق  
الديمقراطية في مصر ؟ اليس ذلك  
تناقضاً ؟ كيف سيكون مستقبل  
العلاقة مع السودان ، في حالة عدم  
إتخاذ أي مواقف من الطامحوت  
السوداني المتمثل في حكومة  
البشير ، حملة الإرهاب ؟ وكيف  
السعيد ، حزب العمل باستمراره  
في تأييد القوى التي تؤمن  
بتسييس الدين ، فلم تنتقد قياداته  
حركة الطالبان في أفغانستان ، ولا  
انظمة الحكم في إيران والسودان .  
وفي هذا الصدد يشير إلى أن الفكرة  
التي يدعو إليها عادل حسين بشأن  
القومية العربية ، يقصد بها قومية  
إسلامية وليست عربية . وينفي ما  
يردده مسئول العمل أيضاً ، بشأن

مهام وزارة الخارجية ويرى أن أي  
تصور استراتيجي طويل الأجل في  
علاقة مصر مع العالم الخارجي  
يجب أن يكون سعيًا لتكوين كتلة  
عربية ، يمكن أن تمتد إلى الدول  
الإسلامية ، خصوصاً في ضوء  
التحول الذي حدث في إيران  
وتركيا ، والدول الإسلامية التي  
كانت تتبع الاتحاد السوفيتي  
سابقاً . ويعتبر هذا التصور ،  
امتداداً لما ملته الحقبة  
الناصرية ، حيث أنها طبقت أول  
محاوله للوحدة العربية .. وأكد  
أن هناك خطأ شائعاً ، يقول أن  
النهضة العربية لا يمكن أن تبدأ  
إلا من مصر وأشار إلى أن هذا غير  
صحيح تاريخياً وغير موجود  
الآن . والدليل على ذلك أنه كان  
متصوراً ، أن مصر وإسرائيل  
وأمريكا ، ستكون بمثابة المطبخ  
الذي تعد فيه الأوضاع في  
المنطقة .. غير أنه ثبت أن أمريكا  
وإسرائيل ، هما أصحاب المطبخ في  
أعداد السياسات .. بينما يقدم  
الدور المصري الزيلن العرب  
فقط .. وما أن تنجح هذه السياسة  
يتم إستيعادها ..  
وعموماً يرى عادل حسين أن  
النظام المصري خاضع للسياسة  
الأمريكية . وبالتالي يستحيل قيادة  
المنطقة تحت رايته مثلما كان  
الحال في الستينات .  
وأعرب عن تأييده للنظام  
الحكم في السودان . وقال أنه

وحول الدكتور السعيد أيضاً ،  
الايقاع بين عادل حسين وبين  
الدكتور مصطفى الفقي ، عندما قام  
الأخير بمدح الثاني ، بسبب  
مطلبته بتبني مبدأ القومية  
والوحدة العربية .. فطالبه الأول  
بعدم تصديقه ، لأنه على حد قوله  
يقصد القومية الإسلامية . وليست  
العربية .. إلا أن الفقي ، تدارك  
الفخ ، الذي أراد أن يوقعه فيه  
الدكتور السعيد ، فقال : أنه يقصد  
ما يراه عادل بوضوح . بالإضافة  
إلى ذلك ، فقد وصف عدد من  
الحاضرين عادل خشنين : بأنه  
«تتياهو العرب» ، لتخليد فكرته  
لاتجاهات السلام العربية  
الإسرائيلية ، ومطلبته بإعلان  
الحرب على إسرائيل حتى يتم  
تحرير كل الأراضي العربية  
المحتلة .  
المهم أن عادل حسين ، بدأ  
حديثه قائلاً : أنه سيحدث تغيير  
شامل في السياسة الخارجية  
المصرية في حالة تولي حزب العمل



العربية، هي التي ادت إلى توليه الحكم في بلاده ويؤكد السعيد أيضاً، رفض حزبه للتطبيع مع إسرائيل، لأن التطبيع يعتبر ثمناً يقدمه العرب مقابل السلام مع تل أبيب، وهو الأمر الذي لم يحدث حتى الآن. وقال أن التجمع، ليس ضد الإسرائيليين كيهود، ولكن ضد الصهيونية، وأضاف، إنه إذا كانت هناك قوى سلام حقيقية، تتفق مع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وتطالب بالانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة، فيمكن أن يتنازل التجمعيون معها.

وفي نهاية كلامه ... طرح الدكتور رفعت السعيد سؤالين على عادل حسين، وطالبه بضرورة الإجابة عليهما، هما: ما هو سبب صمته تجاهي جمعيات العمل والجهاد الفلسطينيين عن أعمال العنف ضد الإسرائيليين حالياً؟ ومن الذي يستفاد من أعمال العنف التي قلنا به في الماضي؟

لم يحجب عادل حسين على هذين السؤالين، رغم مطالبة الدكتور رفعت السعيد، والدكتور مصطفى الباقي له أكثر من مرة بضرورة الإجابة عليهما.. ولما ينس الدكتور السعيد من عدم اجابة حسين على تساؤلاته، تطوع هو نفسه بالإجابة.. وقال إنه يتوقع إستئناف أعمال العنف في الأراضي المحتلة، في حالة حدوث تقدم في عملية السلام، وذلك لأسباب غير مفهومة.

وفي نهاية المناظرة.. تحدث الدكتور مصطفى الباقي.. فأكد أنه اكتشف، أن الخلاف بين السعيد وحسين أوسع وأكثر من خلافهما مع النظام ذاته. وقال أن الإطار النظري والفلسفي لآلية سياسة خارجية، هو إنعكاس لآي نظام سياسي.

فيجب أن لا يغيب عن الوعي، أن الساحة العربية تحفل بموجات من التراجع والانواء، حيث أصبحت القضية الفلسطينية، مجرد قضية تقليدية، والمواقف الدولية المتصلة بالخليج، تسبق مفهوم الأمن العربي العام.

خضوع النظام المصري لأمريكا. ويؤكد عدم صحة هذه الاتهامات. وطالب السعيد، الأحزاب بضرورة عدم الخلط بين أفكارها الأيديولوجية وبين علاقاتها بالدول الأجنبية، ويتهم تيارات سياسية معينة بالخلط بين فكرها الأيديولوجي وعلاقاتها بالعالم الخارجي.

وأكد رفض حزبه الانضمام لآية محاور، وأنه يتخذ مواقفه وفق معتقداته. وأعرب عن اعتقاده بوجود مبالغة في امكانيات الدور الأوروبي في حل أزمة الشرق الأوسط. ووصف، الخلافت العربية - العربية، بأنها إحدى الكوارث.

واعتبر إضعاف العراق، بأنه ليس في مصلحة العرب، لأن اختفاء دوره، سيعمل على بروز الدور الإيراني في المنطقة الذي لا يجد معادلاً له في المنطقة.

وأكد إيمان حزب التجمع، بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. ويطلب بضرورة قبول ما تقبله منظمة التحرير الفلسطينية، ورفض ما ترفضه باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ويؤكد هنا اختلاف التجمع مع الحزب الناصري بشأن هذه القضية. ويشير إلى أن بنيامين نتنياهو هو رئيس الوزراء الإسرائيلي، هو صناعة عربية لأن الأخطاء



المصدر: الشريعة الإسلامية

٢٤ ديسمبر ١٩٩٦

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## بناء النفس قبل بناء المسكن



بقلم:  
مصطفى  
مشهور

وفقدان الضمير وعدم بناء النفوس على أساس من التدين الصحيح، ومما ساعد على ذلك هذا الكيد للإسلام والصالح التهم الباطلة به كالعنف والإرهاب وتحجيم الدعاة إلى الله ومنع بعضهم من الخطب في المساجد، كي لا يقولوا كلمة الحق التي تحيي روح التدين في النفوس، وكذا تأميم المساجد، ومحاولة تجفيف منابع العقيدة، وما طرأ على الأزهر بالتطوير الذي انعكس على مستوى الخريجين فلم يعودوا يحفظون القرآن كله، ولا يتقنون اللغة العربية ولا الدراسة العميقة للعقيدة والشريعة الإسلامية كما كان سابقا. ومن الأسباب أيضا ملائمة الداعية إلى الله المعاملين في حقل الدعوة الإسلامية واعتقالهم ومحاكمتهم عسكريا، والحكم عليهم ومنعهم من رفع صوت الإسلام في المجالس التشريعية بالحكم عليهم وبترؤوس الانتخابات ومنع المدرسين المتدينين من التدريس ونقلهم إلى أعمال إدارية في أماكن بعيدة، ومنع البعض منهم من السفر إلى الخارج. إذا أضفنا إلى ذلك مهاجمة البعض للفتاوى الشرعية، وإفساح صفحات الصحف لمن يعارضون الاتجاه الإسلامي من العلمانيين واليساريين وأصحاب الأهواء. وكذا تيسر نشر الفساد عن طريق الإعلام الفاسد، خاصة التلفزيون بقنواته المتعددة.

نحن نحب وطننا ونسعد لكل نهضة سياسية أو اقتصادية، ولكن إذا بقي هذا الداء ينهش في جسد المجتمع فستتكرر المأساة والنتائج المؤسفة التي سبق أن ذكرناها ونصبح وكأننا نحترق في البحر، فلا بد أن نبدأ بعلاج الداء أولا بإحياء الضمير وبعث روح التدين وإلغاء كل الأسباب المعوقة لها. لا بد من العودة إلى الله وإلى دين الله الحق وإلى شريعة الله الكفيلة بتقليص الجرائم. لا بد من إطلاق الحريات ورفع الظلم عن المظلومين وأن يسود العدل وإلغاء القوانين المقيدة للحريات وأن تتحقق الشورى وتداول السلطة.

هذا هو الحل الجذري والأفضل لهذه المأساة التي نعيشها. كما نذكر الناس عموما بأن يتدبروا أمرهم يقول مفتحة ليتبينوا حقيقة وجودهم في هذه الحياة الدنيا ويتعرفوا على رسالتهم التي خلقهم الله من أجلها وهي عبادة الله وطاعته فيما أمر والانتهاء عما نهى ولا تشغلهم الدنيا بمتاعها

قيمة الإنسان لا تقاس بما له من جاه وسلطان أو قوة مادية أو ما جمعه من مال، ولكن بما يتحلى به من قيم ومثل وصدق وأمانة وإخلاص وأخلاق فاضلة تجعله مؤتمنا على ما يوكل إليه من مسئوليات وأمانات.. فلا ينفخ في الشبهوات ومتع الدنيا وزخارفها، ولا يظلم غيره من الناس ولا ينهب الأموال بالطرق غير المشروعة ولا يفسد في الأرض أو يساعد على نشر الفساد ولكنه يعلم أنه سيحاسب على مثقال الذر من الأعمال فيهم بمسقبله الأخرى اللانهائي ولا يجعل الدنيا أكبر همه ومبلغ علمه.

فلا بد من بناء النفوس قبل بناء المصانع والمنشآت، وهذا ما يركز عليه الإسلام وما ندعو الناس إليه، فالإسلام يضبط السلوك فلا ظلم ولا غش ولا سرقة ولا قتل، بل يحافظ على حرمة الفرد وحقوقه ويضمن الحرية والشورى والعدل والمساواة.

إننا نلمس كل يوم نتائج في غاية الخطورة لأمراض مستشرية في مجتمعاتنا والواجب يحتم علينا أن ندرس الأمراض التي أدت إلى هذه النتائج، وأن نأخذ بأسباب العلاج، فمثلا العمارات والمباني المغشوشة التي اكتشفت في عدة أماكن وثبت عدم صلاحيتها للسكن ومن رحمة الله أن تم هذا الاكتشاف قبل أن تسكن حتى لا تتكرر مأساة الانهيار بالسكان وقرأنا عن منع ٩٣ مسئولاً عن تلك البنايات من السفر للخارج حتى يتم التحقيق معهم. كما نقرأ عن انهيار بعض الكبارى الكبيرة لنفس الأسباب.

كما نلمس هذا الانهيار في الأخلاق، وكل يوم تطالعنا حوادث كثيرة من سرقة وغش وقتل وانتهاك للأعراض وانتشار للمخدرات؛ مما يدل على التهاون في ملاحظتها وأحسب لو أنها لو حقت بنفس المستوى الذي يلاحق به الإسلاميون المعتقلون لانتهدت وقضى عليها، ولكنه التساهل والتفريط لأسباب غير خافية. ثم هذه الاحتفالات برأس السنة الميلادية وما يتبعها من استيراد كميات كبيرة من الخمر رغم تحريم الله لها وما يصاحب ذلك من احتفالات تتسم بالفسق والفجور في بلد مسلم كمصر التي لها مكانتها.

وقضيتنا الكبرى قضية فلسطين وهذه الغطرسة الصهيونية دون مبالاة وما ذلك إلا لأنه لمس ضغطاً وفرقة بين الدول العربية وعدم الجدية في مواجهته، فهو يتوسّع في المستوطنات في الضفة وغزة ولا يلتزم بالاتفاقيات ومستمر في تهويد القدس، ولا يفرط في الجولان ويقوم بغارات على جنوب لبنان ويسعى للهيمنة الكاملة على كل فلسطين ثم يتناول غيرها، فهذا استيقظ المسلمون لهذا المخطط أم أنهم ساهون؟

### أصل الداء والعلاج

بنظرة دقيقة نجد أن أصل الداء هو ضعف الإيمان





المصدر: الشريعة الإسلامية

التاريخ: ٢٢ ديسمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الزنازل عن أخسرتهم الدائمة التي هي خير وأبقى ليفوزوا  
بنعيم الله وجنة الله ولا يكونون من أهل النار خاصة أن  
الموت يأتي بغتة دون سابق إنذار.

### وإلى الذين يحاربون الله ورسوله..

نقول للذين يعادون الإسلام والمسلمين في الخارج  
والداخل لاتغرنكم القوى المادية التي لديكم الآن من جيوش  
وأسلحة وأمواال وسلطان، فإنها لن تدوم وإن هي إلا أيام  
فتكونها أو تترككم، واعلموا أن الله يحصى عليكم أعمالكم  
وليس بغافل عما يعمل الظالمون، وقد أهلك من هم أشد منكم  
قوة وأكثر جمعا فلن تعجزه قوى الأرض جميعا، واعلموا  
أن الله مع المظلومين وناصرهم ومعز جنده ولكنه يمل  
للظالم حتى إذا أخذ له يفلته. ونقول لأعداء الإسلام في  
الخارج لا يغرنكم ما عليه المسلمون اليوم من ضعف وتفرق  
فهم في طريقهم إلى الوحدة والقوة بإذن الله، وهذه الضربات  
التي يتعرضون لها في أنحاء مختلفة لن تكون قاضية عليهم  
ولكنها تصقلهم وتقوى من عزيمتهم وتؤدي إلى جمع  
كلمتهم ووحدةهم وسينفضون من كبوتهم ليستعيدوا  
مكانتهم لخير أمة أخرجت للناس، وصدق الله العظيم  
﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم  
نوره ولو كره الكافرون. هو الذي أرسل رسوله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾.  
«التوبة».

فالموقع لهذا الغرب المادي أن يتقلص نفوذه تدريجيا  
لاسترقاقه في المادية وإهماله للروح ومخالفتهم للقطرة التي  
فطر الناس عليها من حب الدين والإيمان بالله، وقد انهارت  
الشيوعية لمبدأ الإلحاد ومنع التملك ومخالفة ذلك للقطرة  
وسنن الكون غلابة.

### هذه الصحوة الإسلامية الحديثة

هذا الدين الذي ارتضاه الله للناس كافة لن يقضى عليه  
أبدا بإذن الله، وفترة الضعف التي تمر بها الأمة الإسلامية  
سببها تفريط المسلمون في واجباتهم الدينية، لكنها لن تدوم  
طويلا فقد ظهرت بوادر صحوة إسلامية على الساحة في  
كثير من الأقطار، ومن مظاهر هذه الصحوة تحرك الشعوب  
والأقطار الإسلامية للقضايا التي يتعرض فيها المسلمون  
لضربات من الأعداء كفلسطين واليوستنة وكشمير  
والشيشان وغيرها. وإقبال كثير من الشباب المسلم على  
الالتزام بالدين والمشاركة بالجهاد ضد الأعداء والمطالبة في  
كثير من الشعوب بتطبيق الشريعة الإسلامية. وكذا الإقبال  
على العبادات كالصلاة والصيام والحج، وثمة ظاهرة أخرى  
هي انتشار الحجاب عند النساء والفتيات امتثالاً لأمر الله،  
وقد هذا البعض أن ظاهرة الحجاب ستختفي مرة ثانية بعد  
فترة وهذا لن يكون بإذن الله، فهذه الصحوة لن تموت أو  
تضعف بل ستقوى مع الزمن ولن يفرط المسلمون في  
عقيدتهم بعد أن لمسوا نتيجة تفريطهم. ثم إن الحجاب  
واجب إسلامي وليس سنة وفرضه الإسلام حماية للمرأة  
وليحفظ لها كرامتها وكمالها وبدونه تتعرض للابتذال  
والفتنة وما يخدش حياتها والحياء خير كله. فالمرأة المسلمة  
تتمسك بلبس الحجاب ليس لأسباب اقتصادية ولكن طاعة

لربها ولتكون قدوة صالحة لبناتها وحماية لهن.  
إن البشرية التي شقيت بالحياة المادية والحروب ستقبل  
طائفة إلى دين القطرة.. إلى الإسلام، دين السلام والحرية  
والعدل والأمان وليس كما يحاول الأعداء وعلى رأسهم  
العدو الصهيوني أن يلصقوا به صفة العنف والإرهاب، إنه  
دين الحب والتعاون والرحمة وهو أيضا يوائم بين مطالب  
الدنيا والآخرة وهو دين العزة والقوة ولا يرضى بالضعف  
والهوان.

إن المعركة حامية الوطيس بين المسلمين وأعدائهم  
وخاصة العدو الصهيوني فلا يجوز أن نغفل أو نستهي  
بالأعداء، فعلينا أن نستجيب لأمر الله ﴿وأعدوا لهم ما  
استطعتم من قوة﴾ وأهم القوة بناء الأجيال على العقيدة  
والإيمان وحب الجهاد في سبيل الله ليكونوا أهلا لتحقيق  
وعد الله بالنصر لعباده المؤمنين، فالتنصر من عند الله  
﴿وكان حقا علينا نصر المؤمنين﴾ فلا شعور باليأس أو  
الإحباط ولكن نبعث الأمل في النفوس ﴿والله غالب على أمره  
ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾.

وها هو شهر رمضان يقبل علينا فما أحوجنا إلى أن ننتهز  
الفرصة ونقبل على الله وننهل من نجات هذا الشهر المبارك  
شهر الانتصارات في الماضي والحاضر عسى الله أن يرى  
منا صدقا وإخلاصا فيمن علينا بالنصر على الأعداء.



المصدر: مكتبة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣١ ديسمبر ١٩٩٦

الدكتور صوفى ابوطالب .. فى حوار صريح :

**التطبيق التدريجى للشريعة**

**أفضل الوسائل لتجنب**

**الفتن**

**الرباط بين نهضة المسلمين**

**وعودة الخلافة .. فهل**

**تتميم**  
**الثقافة الدينية**  
**بالمدارس والجامعات**  
**.. أفتح المجال**  
**للعلمانيين**  
**والمعتزلة**



المصدر: ...

٢٠٨٩ ربيع الأول ١٩٩٩

التاريخ: النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# لايجوز الخروج على الحاكم .. طالما لم يمنع من أداء العبادات المتطرفون والعلمانيون .. خوارج هذا العصر

أكد المفكر الإسلامي الدكتور صوفي ابوطالب ان التطبيق التدريجي للشرعية افضل الوسائل لتجنب الفتن .. وادان تهميش مادة الثقافة الإسلامية في المدارس والجامعات لانه يعطى الفرصة للمتطرفين والعلمانيين للسيطرة على الشباب .. ووصف الربط بين عودة الخلافة

الإسلامية ونهضة المسلمين بأنه جهل وتسطيح مغل للأمر لان مقومات النهضة تستند الى العلم والعمل .. وأشار الى انه لايجوز الخروج على الحاكم طالما لم يمنع أداء العبادات .. وقال ان العلمانيين والمتطرفين هم خوارج هذا العصر ولهذا يجب التصدي لهم .

المواقف تجاه الشريعة نجد ان المطالبين بالتطبيق الفوري وكذا المطالبين بابعادها عن الحياة المتمثل في العلمانيين كل منهما متطرف في رايه .. في حين نجد ان الحل الامثل هو التطبيق التدريجي .

تغيير المجتمع  
● ● ان لما هو ركن على الجماعات المتطرفة القابلة بتغيير المجتمع المصري لانه لم يطبق الشريعة فورا ؟

● اتخذت مصر خطوات واسعة جدا في سبيل استكمال تطبيق الشريعة .. بدأت بتشكيل لجنة تنقية احكام الشريعة وكان لي شرف رئاستها ، ووافق مجلس الشعب عام ١٩٨٢ على مانتها اليه اللجنة من «مسلمين ومسيحيين» على تطبيق الشريعة ليس بأسلوب التنقية وإنما بأسلوب اختيار الصياغة الإسلامية . وكان من المتفق عليه ان تطبق بعد فترة انتقالية مدتها ٣ سنوات يجرى

الأوربية نجت خلال القرون الماضية من القضاء على مقومات الشخصية القومية في البلاد التي استعمرتها الا انها فشلت في فرض مقوماتها المعنوية على معظم العالم الإسلامي بسبب الشريعة الإسلامية والعربية لغة القرآن .. ومع هذا فقد استطاعت احلال قوايتها الأوربية محل الشريعة في البلاد التي لاحتها فيمعدا قوايتين لاحوال الشخصية .

والشريعة والفكر الإسلامي مغاير لمقومات الحضارة الغربية التي تقوم على اساسين هما :

- تراث كلاسيكي من الفلسفة اليونانية والقانون الروماني وغيرهما .  
- التراث الاخلاقي للمسيحي المتمثل في الانجيل الذي يقوم على فصل الدين عن الدولة .

في حين الفكر والشريعة الإسلامية تستند على اساسين مختلفين هما :  
- فلسفة مستمدة من القرآن والسنة  
- ان تجمع بين الدين والدولة في كيان واحد فتطبق الشريعة واجب إسلامي وبالنسبة للسيارات المختلفة

● ● باعتباركم من كبار المهتمين بقضية تطبيق الشريعة الإسلامية منذ توليكم لرئاسة مجلس الشعب حتى الان .. فما تحليلكم للآراء المختلفة حول تطبيقها وأهمها : فريق يطالب بالتطبيق الفوري لها ويربط بين ذلك والنهضة الفورية للمجتمع .. وفريق يرى انه لا نهضة لنا الا بالاتجاه للغرب وترك كل ما يتعلق بالاسلام وراء ظهورنا .. وفريق ثالث يرى التطبيق التدريجي والافتتاح على الغرب والاختذ بالمفيد من الحضارة الحديثة .

● يمكن التمييز بين جانبين في كل حضارة هما :

- جانب مادي .. قابل للانتقال من بلد لآخر دون ان يؤثر على هوية او شخصية الأمة مثل المخترعات الحديثة .. فهي تراث مشترك .  
- جانب معنوي : وهو ما يميز الشعوب عن بعضها مثل اللغة والتاريخ والقانون وكافة المقومات الثقافية والشريعة الإسلامية قانون إسلامي متميز .. الا ان الشعوب الاستعمارية



المصدر: مجلة

٢١ ربيع ١٩٩٧

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## حوار: جمال سالم طارق مبدالله

- اتجاه سل السيف .. وهو يرى انه  
يجب على الحاكم ان يستقيل ، فان لم  
يفعل فيجب على المجتمع عزله  
فكر الخوارج

● ولكن من الذي يحكم بان هذا  
الحاكم خرج على احكام الشريعة ام  
لا ؟

● ظهرت فكرة ومازالت قائمة عند من  
اسمهم «الخوارج» ان الحاكم الذي  
يخالف احكام الشريعة يجب ان يعزل  
ويجوز الثورة ضده .. قائلين ان  
الايمان لا يقتصر على الاعتقاد بل يمتد

الى العمل وبالتالي فان اهمال اي جزئية  
من جزئيات الشريعة من جانب الحاكم  
تساوي جحد كل احكام الشريعة  
والاسلام كله .. ووصفه بالكفر  
والمجتمع الذي يسمح له بالبقاء في  
السلطة كافر ايضا .. وبالتالي ابحوا  
لانفسهم القتل غدرا والاستيلاء على  
الاموال ولاعصمة لافراد المجتمع او  
الحاكم .

اما في الفكر الاسلامي الصحيح فان  
الحكم على الحاكم بانه خرج على احكام  
الشريعة اذا انكر فرضا من الفروض  
كالصلاة واعلان هذا الجحد . اما اذا  
اهمل تطبيق الشريعة فلا يوصف بالكفر  
وانما بالفسق والظلم ويجب نصحه فان  
لم يستمع للنصيحة يعز .

فكافة المجتمعات الاسلامية تطبق  
في الغالب الام احكام الشريعة ولا يجب  
الخروج على الحاكم اذما اهلوا بعض  
الجزئيات .

### مقاتلة الخوارج

● ولكن متى يجوز مقاتلة  
الفئات الخارجة على الحاكم ؟ ..  
ماهو الحل الامثل من وجهة  
نظركم ؟

● اذا كان الاختلاف بين السلطة وهذه  
الجماعات في الرأي فحسب فيجب  
مبايعة الحجة بالحجة عن طريق  
الحوار والبناء ، فاذا استجابوا فيها  
ونعمت .. فاذا متجاوزوا الامر الى  
تحريض الناس للخروج على الحاكم  
فمن حقه معاقتهم باللوائح الموجودة  
لردهم الى صوابهم .. فاذا متجاوزوا  
واستأثروا لانفسهم ببعض الاقاليم  
وارادوا اقامة دولة فيها وشرعوا لهم  
قوانين خاصة بهم فيجوز للحاكم  
مقاتلتهم دون محاكمة .

فنظام الحكم في الاسلام اجتهاد وقابل  
للتطور .. وكل نظام حكم  
يعتبر اسلاميا ومطابقا للشريعة طالما  
يلتزم بتطبيق احكام كتاب الله وسنة  
ورسوله سواء كان هذا الحكم  
جمهورية او ملكيا او غيرهما .

### دولة الاسلام

● هل انتظام المسلمين في  
دولة واحدة يعد فريضة واجبة  
عليهم - ام انه يمكن تقسيم ديار  
الاسلام الى دول ؟

● القرآن وصف المسلمين بانهم  
«امة واحدة» لهذا قالوا ان ديار الاسلام  
كلها دولة واحدة بالمعنى المعاصر ،  
وبار غير المسلمين كلها واحدة ..  
واجمع الفقهاء ان الاصل هو  
الوحدة ولكن يجوز لاسباب ضرورية  
وظروف معينة التعدد سواء بسبب  
تتاني الامصار او لتغير الظروف  
السياسية والاقتصادية والاجتماعية ..

ومع هذا فرغم التعدد يجب ان يكون  
هناك قدر مشترك بين الدول الاسلامية  
بحكم اتفاقها في الشريعة والترات  
الاسلامية .

### مواصفات الحاكم المسلم

● ماهي الشروط الواجب  
توافرها في الحكم حتى يكون  
اسلاميا ؟ وماذا يفعل المحكومون  
اذا لم يلتزم الحاكم باحكام  
الشريعة ؟

● تعتبر الحكم اسلاميا طالما سمح  
الحاكم بتطبيق احكام الشريعة ولم يمنع  
فرائضه من الاداء كالصلاة والزكاة  
والصيام والحج وغيرها .. ومن يقول  
بغير ذلك فهو جاهل ويغنى بغير علم  
ويؤدي الى نشر الفتن في المجتمع .  
وفي حالة عدم التزام الحاكم بتطبيق  
احكام الشريعة فلا توجد طريقة معينة  
في الفكر الاسلامي لاستبدال الحاكم  
وانما وجدت اتجاهات اهمها اثنان  
هما :

- اتجاه اهل الصبر .. وهو الاتجاه  
العام في الفكر الاسلامي .. فقالوا على  
الرعية ان تصبر عليه حتى لاتحدث  
فتن وحروب اهلية .

خلالها تدريب القضاة على الاحكام  
الجديدة .. ويتم تغيير برامج كليات  
الحقوق واعلام الناس بالقوانين  
الجديدة عن طريق وسائل الاعلام ..  
وتم الاتفاق على ان يبدأ تطبيق كل  
القوانين على ان يبدأ بالمندية  
فالتجارية ، اما الجنائية فترجأ للنهائية  
باعتبارها سقف القوانين .. وهذا  
ما اخطأ فيه الرئيس السوداني النميري  
عندما اراد البداية بتطبيق القوانين  
الجنائية فانهار وتسبب في الفوضى ..  
فالقانون الجنائي هو الذي يحصى  
المجتمع ويجب ان يكون في النهاية .

● ولكن ينتقد البعض تطبيق  
الشريعة بان ذلك سيؤدي لظلم غير  
المسلمين في المجتمع المصري ؟

● الاصل في الفكر المسيحي انه ليس  
فيه تنظيم للامور الدنيوية بل هو  
مقصود على شئون العقيدة والعبادة  
ولا يهتم بالتنظيمات الدنيوية .. لانه  
يفصل بين الدين والدنيا «ردوا  
ما لغيركم من الدين وما لله لله» .. لهذا  
تجد اختلافا في القوانين بين البلاد  
المسيحية المختلفة .. لانه كما قال  
المسيح «ملكوتي ليست هنا ملكوتي  
في السماء»

وبالتالي فان تطبيق الشريعة على  
غير المسلمين ليس فيه عدوان على  
المسيحية .. وامعانا في رعاية غير  
المسلمين في الفقه الاسلامي يميز بين  
امرین هما :

- الامور التي ورد بها حكم في الكتب  
السموية لاهل الكتاب فعلى ان نلتزم  
بتطبيقها عليهم حتى ولو كانت مخالفة  
للشريعة مثل اكل لحم الخنزير وكافة  
الاحوال الشخصية اطلاقا من  
«لا اكراه في الدين»

- يتساوى المسلمون وغير المسلمين  
في كافة الاحكام

### عودة الخلافة

● ومادكم على القائلين ان  
عودة الخلافة الاسلامية ضرورة  
لاستكمال تطبيق الشريعة ؟

● هذه الدعوة يتمسك بها الجاهل  
باحكام الشريعة .. فلم يكن في الفكر  
الاسلامي نظام تفصيلي للحكم .. وانما  
اكتفى القرآن والسنة بذكر بعض  
المبادئ عامة مثل الشورى والعدل  
وغير ذلك ، ولم يذكر تفصيلات .. لهذا



المصدر: مجلة البيان

١٩٩٦

التاريخ:

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### العداء الغربي للإسلام

● ما هو تفسيركم للعداء الغربي المستمر للإسلام .. خاصة وأنهم يصورونه الآن بأنه العدو الجديد بعد زوال الشيوعية ؟

● العداء الغربي للإسلام موجود منذ زمن بعيد .. منذ أن استولى المسلمون على أراضي الدولة الرومانية ، ودخل الإسلام بسهولة ويسر خلال قرن واحد والمسلمون لابد لهم من طاقة نفسية وهي الجهاد في سبيل الله ، المتمثلة في صور الجهاد المتعددة سواء في العمل أو في الحرب أو في الفنون أو في الابتكار .. هذه الطاقة النفسية وليدة أننا نحن نعلم بأحدى الحسنيين الشهادة أو النصر .. هذه الطاقة يخشاها الغرب خشية كبيرة جدا منذ أيام الحروب الصليبية فرغم أنه أخذ في الحروب الصليبية قرونا إلا أنه عجز عن القضاء على الإسلام والفكر الإسلامي وعلى حضارة المسلمين .. فهناك عامل نفسي لدى الغرب ضد الإسلام لأنه لوتمكن من الانطلاق استود الأيام السابقة للعداء الإسلامي والاسلام ليس مجرد عقيدة .. فهو دين ونبيا .. ولذلك فإن هناك تنظيمات دينية يأمر بها الإسلام .. هذه التنظيمات الدينية لتحقيق أغراض أوروبا وأمريكا من المجتمع الإسلامي .

### المحافظة على الهوية

● وكيف يتم الحفاظ على الهوية الإسلامية ؟

● يتم عن طريق غلبة الفكر الإسلامي واستبعاد الأفكار الشاذة والابقاء على الأفكار السائدة بين الجمهور ونشرها بين الناس .. ليس هذا معناه أنك تغلق الباب ضد معرفة الأفكار الشاذة .

إذا الخط الطبيعي المستقيم الذي صار عليه العلماء هو الذي يجب نشره سواء في المدرسة أو في الشارع أو في رسائل الإعلام المتعددة للحفاظ على القيم الإسلامية .

● بداية أود أن أقول أن الفكر الاوسط هو سلفي ولا هو علماني فحضارتنا وتاريخنا يقول ذلك .. لقد أخذت الحضارة الإسلامية من الحضارة العصرية والفارسية والرومانية وصاغت وصقلتها ، وأخرجت منها حضارة جديدة .. فالحضارات هي أخذ وعطاء فيما بينها وإذا بعدنا عن الحضارات الأخرى سوف نكون منعزلين ومتجمدين .. بشرط أن نحافظ على أصالتنا .. فإذا لم تكن محصنين داخليا وثقافيا وفكريا ضد هذه الأفكار تستتولي علينا هذه الأفكار .. لابد أن يكون الباب مفتوحا وتختار تحصين أولادك بالقيم والفكر الجديد وأبني خلدون قال «المغلوب يتشبع أبدا بالغالب في مأكله وملبسه ومشربه ومركبه وفي كل شيء» .

واليوم نحن لسنا شركاء في الحضارة القائمة .. ومالم نشارك في الحضارة القائمة ونطعمها بالطابع الإسلامي ستكون النتيجة عكسية واليابان مثال في ذلك ، فهي ما زالت متمسكة بتقاليدها وأعراقها ولغتها ، ومع ذلك فإن أمريكا تشكو من الشكوى من منافسة اليابان لها في مجال العلوم .

والاسلام يأمر بطلب العلم «اطلبوا العلم ولو في الصين» ، «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد» .. والاسلام إباح الاجتهاد في كل شيء إلا مسائل العبادات والاحكام العقيدية .. ماعدا ذلك فالاسلام إباح الاجتهاد ، شرط أن تكون متوافرة في ذلك المجتهد شروط الاجتهاد .

نحن عندما في الفكر الإسلامي العلم ليس خائفا مطيعا للإيمان والإيمان ليس تقليضا للعلم .. بل العكس ، فالإيمان بتكاملان ، وكل واحد له مجال معين .. فالإيمان له مجال العقيدة والعبادة والاحكام القطعية ماعدا ذلك مجاله العقل والاجتهاد ، ولابد من الاجتهاد بشرط توافر شروطه .

فباب الاجتهاد مفتوح .. ولكن نحن الذين تراخينا وتقاعسنا بدلا من أن نطور النظم الإسلامية الموجودة عندها نقلنا النظم الغربية وقطعنا الصلة بالنظم الإسلامية .. فهناك نظم إسلامية لو طورت لكانت أفضل من النظم الغربية ولكن نحن تركناها نهائيا .

ولكن للمشكلة جانب آخر وهو عدم تحديد مدة الحاكم وصعوبة تداول السلطة وعدم وجود التعددية الحزبية ، أو الاحتجاج بالحديث النبوي «من أتاكم وأمركم جميع يريد أن يفرق بينكم فافلتوه» فإساءة استخدام ذلك يؤدي إلى زيادة نيران الفتنة اشتعالا .

### غياب الثقافة الإسلامية

● ولكن ما قولكم في أن غياب الثقافة الإسلامية في المدارس والجامعات أدى إلى جهل الشباب بدينهم وبالتالي إلى وقوعهم في براثن التطرف من ناحية أو العلمانية والاحتلال الأخلاقي من ناحية أخرى ؟

● هذا الكلام صحيح تماما .. للأسف فإن الفكر الإسلامي الموجود في مجتمعاتنا الإسلامية يتأكل سواء في الأسرة التي لا تهتم بأمر دينيها وبالتالي لا تنشئ أولادها على التربية الإسلامية .. ثم في المدرسة الدين فيها مهشم ويقتل القدوة ، ومادة الدين لا تضاف للمجموع وبالتالي فالطالب لا يعرف شيئا عن دينه .. ويلتحق هذا الطالب بالجامعة وهو جاهل بدينه فيكون فريسة سهلة إما للجماعات المتطرفة أو للفئات المنحلة التي تحارب الدين .. ويؤيد الطين بلة أن وسائل الإعلام نفسها كثيرا ما تحارب الإسلام عن طريق الأفلام الفاضحة التي تحارب الفضيلة .

بل انني أقول أن نظام التعليم الجامعي يفتقد للثقافة الإسلامية تماما .. ويخالف بذلك ما نصحت به منظمة اليونسكو وهو أن يكون هناك ٣٠٪ مما يدرسه طلاب الكليات العملية ثقافة دينية وعامة .. وأن يدرس طلاب الكليات الإنسانية ٣٠٪ من الثقافة العلمية التطبيقية .

وتظهر الطامة الكبرى لدى طلاب التعليم المتوسط الذين لا يعرفون شيئا عن أي شيء وبالتالي فيسهل استقطابهم للتطرف أو الاحتلال .

### التعايش الحضاري

● اختلفت الآراء حول مفهوم التعايش بين الحضارات .. فالبعض يراها تعايشا حقيقيا ، بينما يراها البعض الآخر غزوا ثقافيا .. فما هو رأيكم في ذلك ؟



المصدر :

الشريعة

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ثلاثين إسلامية



بقلم:  
مصطفى  
مشهور

فكانت النتيجة انهيار الشيوعية ولكن بعض أتباعها لا يزالون يحاربون الإسلام. وإذا كان رجال الكنيسة تدخلوا في الحكم في أوروبا ولم يوفقوا فظهرت نظرية العلمانية بعدم تدخل الدين في السياسة وكانت هذه الحرب من العلمانيين للإسلام في حين أن الإسلام قد سبق تطبيقه وحقق الخير الكثير، ولكن الأعداء يحاولون إرجاع حال المسلمين الآن من ضعف وفرقة إلى الدين الإسلامي نفسه وليس ليعيد المسلمين عن تعاليمه. ويحاولون إقناع المسلمين بأن الحضارة الغربية هي المنهج الصحيح للرفق والتقدم ولكن الإسلام هو دين الرجعية والتخلف. وللأسف الشديد نجد من بين المسلمين من يتحدثون بذلك، في حين أن بعض المفكرين والباحثين الغربيين يتبنون على الإسلام... فنجد عالم الاجتماع البولندي إسماعيل ولسون يقول: «وجدت في الإسلام التشريع الكامل الشامل لكل وجوه الحياة، التشريع القادر على قيادة الفرد والجماعة تجاه إقامة المملكة الربانية على الأرض... التشريع الذي فيه من المرونة ما يجعله ملائماً لظروف العصر الحديث» وأما الفيلسوف والكاتب الكبير برناردشو فيقول: لقد وضعت دائماً دين محمد (صل الله عليه وسلم) موضع الاعتبار السامى بسبب حيويته المدهشة فهو الدين الوحيد الذي يلوح لي بأنه حائز أهلية الهضم لأطوار الحياة المختلفة بحيث يستطيع أن يكون جذاباً لكل جيل من الناس ولقد تنبأت بأن دين الإسلام سيكون مقبولا لدى أوروبا غدا وقد بدأ يكون مقبولا لديها اليوم».

## حقيقة الإسلام وجوهه

من حق المسلمين والناس أجمعين أن نوضح لهم حقيقة الإسلام بعدما أماله عليه الأعداء وأعوانهم من المسلمين من شبهات وإساءات لنزيل هذا اللبس والأثر السيء الذي تركه اليهود والصهيانية عند العرب والشرق، ولنعلم الناس أجمعون أن المسلمين لا يحملون لهم إلا كل الخير والهداية وليس في الإسلام ما يعكر صفو العلائق بيننا وبين الغرب. فالإسلام ينهض بالأمم ويبيع فيها الأمل الكبير وقد جعل اليأس سبيلاً إلى الكفر، ثم نجد القرآن يقول: «ونريد

لقد أوضحنا في مقال سابق أن الإخوان المسلمين لا يعملون لأغراض شخصية أو مطامع دنيوية، ولكنهم يدعون الناس جميعاً إلى هذا الدين الحق بالحكمة والموعظة الحسنة ويصبرون ويتحملون في سبيل ذلك كل ما يتعرضون له من إغاثات وإيذاء ابتغاء مرضاة الله وطمعا في جنات الله.

كما أن الإخوان لا يعادون أحداً من الناس ولكنهم يريدون الهداية والسعادة للشريعة جمعاء بهذا الدين الذي يضيء للناس طريقهم، وينهجون نهج رسول الله صل الله عليه وسلم وصحابته عندما رفعوا راية الإسلام وتحملوا الأذى في سبيله حتى نصرهم الله وانتشر الإسلام في أنحاء كثيرة من العالم وحقق نماذج فريدة من الأفراد المسلمين رجلاً وإنثاء، كما أفرز نماذج الأسر المسلمة والمجتمعات الإسلامية الفاضلة التي أغرت الكثيرين في الدخول في دين الله دون حرب أو قتال، واحترم الإسلام حقوق غير المسلمين فهو يكفل حرية العقيدة إذ لا إكراه في الدين. كما أقام الإسلام حضارة مثالية في جميع المجالات سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية وتشريعية وغيرها لأنه من عند الله العظيم الخير... فالقرآن - وهو معجزة الإسلام الخالدة قد حفظه الله من أي تبديل أو تحريف- وسنة رسول الله صل الله عليه وسلم -وهي التطبيق الأول للإسلام- هما مشاعل النور التي يحملها المسلمون لتتبر للأناس الطريق وتوضح الحق من الباطل وتحدد للناس الغاية من خلقهم وتبصرهم بما ينتظرون بعد الموت من بعث وحساب وجزاء ومستقبل دائم ممتد إما إلى جنة كلها نعيم لمن أطاع الله في دينه والتزم بتعاليم الدين وإما إلى نار وقودها الناس والحجارة لمن عصى الله وحارب دين الله.

## نظرة على الواقع الحالي

بعد أن قامت دولة الإسلام وحققت الخير العميم للناس حدث أن قصر المسلمون في أمور دينهم فضعفت شوكتهم وطمع فيهم الأعداء وأجلبهم عن الأندلس واحتلوا بلادنا الإسلامية بجيوشهم وأبعدوا الشريعة عن الحكم ونشروا الفساد والمنكرات كالخمر والميسر والزنا وغيرها، وامتصوا ثروات بلادنا وأثاروا الفتنة والعداوات بين المسلمين وتآمر اليهود أشد الناس عداوة للذين آمنوا وأسقطوا الخلافة العثمانية ثم استعانوا ببعض الدول العربية في غرس كياناتهم الصهيونية في فلسطين، وخططوا لإقامة إسرائيل الكبرى في الوقت الذي تفرقت فيه كلمة المسلمين. وعندما شارك الإخوان في مواجهة العصابات الصهيونية داخل فلسطين، حدث التآمر الدولي وبعض حكام الدول العربية لإجهاض هذا القتال، وكانت الهدنة وإعلان التقسيم واستمر العدو الصهيوني في غطرسته حتى اليوم.

وإذا كانت الشيوعية التي ساعد على قيامها اليهود على أساس من الإلحاد واعتبار الدين أفيون الشعوب وعلى أساس إلغاء ملكية الأفراد وهذه المبادئ مخالفة للفطرة



المصدر :

الشريعة

التاريخ :

٢٨ مايو ١٩٩٢

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أن تمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض» ويقول تعالى: «ولا تهنوا ولا تحزنوا» أنتم الأهلون إن كنتم مؤمنين» وغير ذلك من الآيات، ونجد الإسلام يدعو المسلمين إلى الاعتزاز بانتمائهم للإسلام فيقول تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ويقول تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» ويقول تعالى «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون»

والإسلام يهتم بإعداد المسلمين للجندية والجهاد في سبيل الله فيقول تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» ويقول «كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم».

كما يهتم الإسلام بالصحة العامة فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف» ويقول: «إن لبدنك عليك حقا» وفي الأثر «علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل».

والإسلام يدعو إلى العلم والبحث في أسرار الكون بما يفيد الناس وأول آية نزلت من القرآن «اقرأ باسم ربك الذي خلق».

وقد أقر علماء الغرب أن علماء المسلمين هم الذين وضعوا أسس العلوم الحديثة، ثم إن القرآن وهو معجزة الإسلام الخالدة قد تضمن آيات كثيرة في إشارات إلى حقائق علمية لم يتكشفتها العلماء إلا حديثا، منها على سبيل المثال أطوار الجنين في بطن أمه فقد ذكرها القرآن منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة.

والإسلام يهتم بالأخلاق الفاضلة وينهى عن الأخلاق السيئة. فالرسول يصفه القرآن بقوله «وإنك لعل خلق عظيم» فالأخلاق هي أساس الأمم. فالأخلاق الفاضلة من صدق وأمانة وحلم ورحمة وغير ذلك مما يحث عليه الإسلام.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق». كما يهتم الإسلام بالاقتصاد ويحدد المعالم الصحيحة التي تفيد الأمة الإسلامية بالمال ولا تنحرف به في كسبه أو إنفاقه، كما يكفل الإسلام لكل فرد ضروريات حياته فلا يلجأ إلى التسول أو السرقة.

والإسلام يحمي غير المسلمين ويصون حقوقهم.. فنجد القرآن الكريم يؤكد هذا في قوله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرهواهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».

هكذا لو عرف الناس حقيقة الإسلام لما عادوه وخاصة الغرب الذي تسلط عليه اليهود بالإعلام وشوهوا صورة الإسلام عندهم، ولوجدوا فيه المنقذ لهم من الضياع والخواء الروحي.

## عبارات للإمام البنا

لقد قال في رسالة نحو النور: لقد كانت قيادة الدنيا في وقت ما شرقية بحتة ثم صارت بعد ظهور اليونان والرومان غربية، ثم نقلتها النبوتات الموسوية والعيسوية والمحمدية إلى الشرق مرة ثانية. ثم غفا الشرق غفوته الكبرى ونهض الغرب نهضته الحديثة فكانت سنة الله التي لا تتخلف، وورث الغرب القيادة العالمية، وما هو الغرب يظلم ويحور ويطيغ ويحار ويتخبط، فلم يبق إلا أن تمتد يد شرقية قوية يظلها لواء الله وتخفق على رأسها راية القرآن ويمدها جند الإيمان القوى المتين، فإذا بالدنيا مسلمة هانئة وإذا بالعالم كلها هاتفة «الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله». الأعراف.

ويقول: ليس ذلك من الخيال في شيء بل هو حكم التاريخ الصادق، إن لم يتحقق بنا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء المائدة.

بيد أننا نحرص على أن نكون ممن يحوزون هذه الفضيلة ويكتبون في ديوان هذا الشرف «وربك يخلق ما يشاء ويختار» القصص.



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢٨ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## فقّه أطفال الحرائق

بعض الكتاب... ومنهم الأستاذان فهيم هويدى وصالح عيسى اتبعوا المثل القديم «من الناس من إذا رأى ظالما يظلم ومظلوما يقع عليه الظلم» قال للمظلوم لا تصرّح قبل أن يقول للظالم لا تظلم» فحديثهما حول موضوع حديث المرشد العام اجماعا الإخوان فتوح منه رائحة ملحة للدهشة.

المرشد العام اجماعا... ويعترف أحدهما بأنه «غير موفق» والآخر منهما يعترف أن المرشد قال رأيا شادا واستنقاء على الخطاب الإسلامى المعاصر «بل إنه يعد شذوذا على ما هو معروف من أدبيات وخطاب حركة الإخوان ذاتها» لكنهما معا - ونفس الفكر - غاضبان ممن تصدوا لانتقاد هذا الرأى «الشاذ» وغير موفق.

وحدثهما فى ذلك هى: أن حديث الأستاذ المرشد نشر فى جريدة مغمورة لا يقرأها أحد.. بينما جاء الرد فى صحف سيارة دائمة الانتشار.. ولنا على هذه الحجة رأى الخطأ.. هو الخطأ. والشذوذ هو الشذوذ.. ولو سمحت لنا ضمائرنا أن يتغاضى عن خطأ لأنه قليل الانتشار.. فهل سنخضعه إلا و «الأهرام ويكفى» جريدة ليست مغمورة.. بل هى مقروءة فى أخطر الدوائر بالنسبة للقضية المطروحة.. فهل كان ضمير الأستاذان هويدى وعيسى هيناسترح لو أن ديبلوماسى العالم الذين يظنون علينا.. هنا فى القاهرة.. من نافذة الويكى قرأوا ما قاله الأستاذ المرشد.. دون أن يسمعوها تعليقا أو ردا أو قولا أو عتابا؟ وهل كان إحساسهم بأن هذا هو الرأى الصائب لانه قبل «دون نقد أو اعتراض من أحد».. أفضل واليق وأجدر بالإسلام ويمصر.. أو كان الأفضل أن يستنصر هؤلاء المظلمون علينا وعلى ما تقول وما نفعل أن هناك - على الأقل - اعتراضا أو انتقادا أو رفضا لهذا الرأى الشاذ؟

وهل كانت جماعة الإخوان ستتحرك إذا تخرج من قول المرشد، أو أن الصمت إزاء ما قال كان مستندعى صحتها هى أيضا.. ويكون عليها فرصة لإيضاح رأياها.

فإنهما أفضل لنا كمصريين.. أن نرى هذا الأعوجاج فنصمت.. أم نحاول تسليط الضوء عليه لنبرأ الإسلام والمصرية من ساحتها؟

أما قول الأستاذ فهيم هويدى إن رأى المرشد العام

### د. رفعت السيد

شذوذ عن رأى الجماعة.. فليأتى لى أن أسأله.. من منكم الأقرب إلى الجماعة وفكرها وأيديتها.. أنت أم مرشدك العام؟ ثم من فوضك بأن تكف بالمرشد فى وجه جماعته؟

أما قول الأستاذ هويدى إن بيان الجماعة تعقيدا على تصريح الأستاذ مشهور قد «صوب الكلام الأول» وقال ما ينبغي أن يقال.. فهو أمر مختلف حوله.

متناول الأيدى.. ولو أردتم نسخة منه لأهديتها لكم.. وبيان الجماعة لم يقل أن المرشد لم يقل ما نسب إليه.. لأنه يعرف أن الأقوال مسجلة.. بل حاول أن التواء أن يتعلم من آثار القول دون أن يفقه.. وهنا ممكن الخطأ.. فالجماعة لا تستنكر ما قاله المرشد.. ولا ترفضه.. ولا تقول إنه خطأ فى قوله هذا.. بل تتكفى بالتلاعب بقولنا.. إذ تقول إن هناك «متشوش» ولم تقل كيف؟ ولم تنف حرجا مما هو منشور بل تكاد تقول كما فعل الأستاذ هويدى فتلقى بالبور كل اللوم على الصحفي «الشاب الخبيث» الذى أوقع السياسى المخضرم فى حباله فابتلع الشيخ العجوز.. المرشد العام.. الذى دخل باب السياسة قبل أن يولد هذا الصحفي بسنوات عديدة.. أيا عتب هذا؟

المرشد عاقل رشيد.. وهذه أول شروط «الإصرار».. ولا سبيل للحط من قدره بهذا الأسلوب الساذج أو المتساذج.. والجماعة ما استطاعت بقولها أن تخفى غورة هى قائمة فعلا.. وبيانها لم يحل المشكلة بل ضاعفها.

أما إذا كان الأستاذ فهيم يرغب منا أن نرى الجريمة تكبرا ولا ننطق استنادا إلى ما فضلته قد حسم الأمر فى كتاب «مواطنون لا نديون».. فردنا على ذلك أنه كان الأجدر به وهو التماثل بالاصوب - أن يرد على المرشد العام ويدين قوله.

لكن بوابة الأستاذ هويدى لا تعبر منها إلا كلمات محددة.. ولا أهداف محددة ليس من بينها انتقاد جماعة الإخوان أو مرشدها العام.. فإن أخطأ المرشد.. وقال رأيا شادا وجاؤنا أن ننتقده ونبهره دفاعا عن وطننا النجوى الأستاذ هويدى

محاو لا انتقاد الأستاذ المرشد الذى ضحك عليه صحفى شاب يسؤال خبيث.

أما الإخ الأستاذ صلاح عيسى فيعزو الأمر فى مقال أخير له بجريدة «الجمهورية» إلى ما أسماه «حالة البطالة السياسية» التى تدفع البعض إلى الخول فى هذا النوع من المعارك ليثبت وجوبه.

ولست أعتقد أن الأستاذ يقصدنا.. فلدنيا كثير مما يشغلنا من معارك طلابية وعملية وفلاحية وبرلمانية وانتخابية.. ولدنيا ما يشغلنا بل ونهتكنا من قوط العمل السياسى.. لكننا مهما أنشغلنا لا ننشغل عن حالة وطننا.. وعن محاولات البعض لتزييق وحدته الوطنية.

ولعى استنبر ضمير الأستاذ صلاح يسؤال: هل كنا سندو أفضل وأكبر الهماكا فى الفعل السياسى وأقل إحسانا بالمطللة السياسية إذا رأينا الفعل الفاضل للأستاذ المرشد ولم ننطق.. بل هل كانت مصر ستبدو أفضل؟ وهل كان إخواننا الأقباط سيستحرون بمزيد من الإرتياح؟ وهل كانت جماعة الإخوان ستتحرك؟ وهل كانت الوحدة الوطنية ستعزز بمجرّد الحصة إزاء الجريمة؟

ولعى قد حاولت قبل طائفتي ومنذ المقال الأول للأستاذ صلاح إلا احرف النقاش من تأكيد على وحدتنا الوطنية وإدانة انتهاكها.. إلى صراع حاد من الملائم أن نصمت أو لا نصمت.. ولكن إزاء التكرار كان لابد من إيضاح.. واعتقد أن هذا الإيضاح كاف.. لنشغل بعده بما هو أهم.

ما هو أهم فى وجهة نظري.. أن نفعل شيئا كى نقاوم محاولات إجبارنا على دفن رؤوسنا فى الرمال.. متجاهلين أوجاع الجسد المصرى الذى تتهدد وحدته مخاطر حقيقية.. خاصة أن أحد جراحه الحقيقية هى مواقف مثل موافق جماعة الإخوان.. وتصريحات مثل تصريحات الأستاذ المرشد العام.. بل وممارسات من ذلك الصنف التى حاول الأستاذ صلاح أن يتجاوزها فى مقاله بأخبار اليوم بمجرّد التهم بكتات سبق استخدامها أكثر من مرة.. ناسيا أن الضمير المصرى مثقل ولم يزل بالخط الهامونى وبسياسات التسكوت والتفريق قائمة وليست مكتوبة.. وإن التهم والتغاضى والسكوت لا يحل المشكلة.. بل لعلة يضاعفها.. ويزيد من تاجيجها.

أو هذا ما أعتقد.





المصدر: الأمل

التاريخ: ١٩٩٧/٥/٢٨

النشر والخدمات الطباعة والمطبعة

# هذا الباحث الجاد وحقيقة الإخوان المسلمين

السيد يوسف واحد من الباحثين الجادين الذي كرس وقته للدراسة حركة الإخوان المسلمين وما يستتبعها من ظواهر تأثر على الواقع المصري وقد صدر له أكثر من ٦ كتب مهمة في هذا المجال.

صفحة كتب وكتاب وجهت إليه عدة أسئلة حول أسباب اعتناقه بدراسة حركة الإخوان وما الذي اكتشفه من خلال رحلة البحث العلمية فضلاً عن الإشارة إلى أهم ما جاء في بحوثه الشريفة فكتب يقول:

تبع هذا الاهتمام من الإحساس بخطر الوعي الزائف والقبح المخلوط بالإسلام الذي تشيعه الجماعات التي تدعى الإسلام وترويع المجتمع بالإرهاب الدعوى وأداء احتكار الإسلام وأنها وحدهم هم المسلمون وغيرهم كفرة وملحدون مما يتعارض مع سماحة الإسلام وسعته التي تغلب الإيجابي على السلبي والإيمان على الكفر فلو كانت المسألة تحمل الإيمان من وجه واحد والكفر من مائة وجه حملت على الإيمان ولم تحبل على الكفر كما قال الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده.

ولما كانت هذه الجماعات المتطرفة قد خرجت من معطف الإخوان - تورياً للإخوان - فكان لابد لدراستها وفهمها من العودة إلى الأصول وهي جماعة الإخوان المسلمين حتى تتعرف على جذور التطرف في مصر.

ولكنني اكتشفت في بداية هذه الدراسة أن حركة الإخوان المسلمين لا يمكن فهمها بشكل متواصل إلا بمعرفتنا مسبقاً بحركة التيار الإسلامي في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ومعرفته أي من

اتجاهاتها الفكرية الذي تأثرت به حركة الإخوان المسلمين.

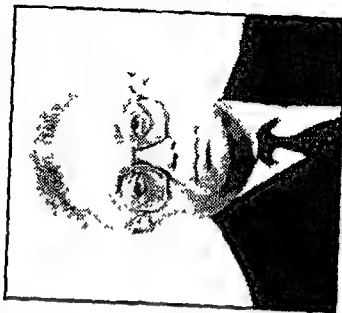
وقد الزمنى هذا التسلسل بدراسة الفكرة السابقة على نشأة حركة الإخوان المسلمين لربطها بالظهور ومعركة موقعها من حركة التجديد الإسلامي في العصر الحديث وهذه دراسة مستقلة ومعدة للبحث في خمسة كتب الأول عن الحركات الإسلامية الثلاثة: الوهابية والسلفية والمهلبية، والثاني عن جمال الدين الأفغاني ودوره في حركة اليقظة الإسلامية والثالث عن الإمام محمد عبده وأعماله وأكبر مجتهدي إسلامي في العصر الحديث.

والرابع عن عبد الرحمن الكواكبي ودوره في محاربة الاستبداد وتعميق الفكرة القومية وتطوير الأدب والحواسن عن السيد محمد رشيد رضا والحواسن عن اليقظة إلى الاتجاه السلفي والمحافظة.

وبعد هذه الدراسة التاريخية والخلفية الإخوان المسلمين عوامل النشأة والتنظيم والأفكار والواقف العملية، وتجسدت هذه الدراسة في ستة أجزاء "حسن البناء وبناء التنظيم" و"به ملحق إحصائي وثائقي غير مسبوق ضم جميع ما كتبه حسن البناء في حياته، موضحاً من الدوريات المختلفة بارقامها وتاريخها وعنوان المقال ورقم الصفحة أو ملخص مركزاً لحقائدها.

الجزء الثاني: بعنوان "حسن البناء والبناء الفكري" وتعرضت فيه للمؤسسات الفكرية والإعلامية والتربوية التي أنشأها والتأليف العقائدي واحتكاك الإسلام وتفسيره بما يجعله ستاراً تنحدر وراءه

الجزء الرابع



الأهداف السياسية السلطوية، والانفراد بالسلطة داخل التنظيم وما ترتب عليه من اشتباكات داخل هذا التنظيم. الجزء الثالث: "الجماعة والعنف" وتعرضت فيه لنشأة التنظيم السري داخل الجماعة وأعمال العنف والاعتقالات التي ارتكبتها، وتبريرهم لها، وما ترتب على ذلك من محن تعرضت لها الجماعة.

الجزء الرابع: "الجماعة وحركة التحرر الوطني" واشتغل على موقفهم المتخاذل من حركة التحرر في مصر والسودان، وفي فلسطين واليمن بلمس التهور والتناصر الانقلابي، كما اشتمل على موقفهم من الحرب والسلام.

الجزء الخامس: بعنوان "الجماعة والأحزاب" ونجد فيه العداء للديمقراطية

والتعبية والرأى الآخر.

الجزء السادس بعنوان "الجماعة والسراى والجيش والوحدة الوطنية" ويشغل على موقفهم الاتحادي من القصر الملكي وعلاقتهم بالجيش والاضباط الأحرار ثم الثورة بعد ذلك، وموقفهم من الأقليات التي كان يصعد من نيران الطائفية وينفخ في بوقها ويضغف من تسبيح الوحدة الوطنية.

وقد صدرت هذه الأجزاء الستة عن دار المحروسة للنشر كما صدر عن دار العربي للنشر والتوزيع كتاب جديد بعنوان: "الإخوان المسلمون والدولة الإسلامية" ويقع كتاب هذه الدراسة الأخيرة ما تشاهده في العقود الأخيرة من تصاعد التيار السلفي السياسي وانتكاس أو تراجع المشروع القومي وتغلغل هذا في ارتفاع الصوت بالدعوة إلى الدولة الإسلامية الصورية بهدف بشق صفوف الوحدة المصرية وتخصيب مع مفهوم الوحدة الوطنية والواجبات المتساوية لجميع المواطنين والتي أرست دعائمها ثورة ١٩١٩

وزاد من تفاقم الوضع غموض هذه الدعوة وعم تبليان المعالم المحددة لمفهوم الدولة الإسلامية المطلوب إقامتها ووراء هذا الغموض هدف أساسي وهو القضاء على السلطة والإسكاف برصاصها لتحقيق أهدافها الخاصة والاستغلال الذين كسار يخفي هذه الأهداف.



المصدر : أكتوبر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٧ / ١٩٩٧ .....

# الإخوان بين « اكسلانسات » البورجوازية . والفهم الخاطيء للاسلام

محمد سعد العوضي

الأخ الأصغر لحسن البنا . كان تلميذا في السنة الأولى الابتدائية بإحدى مدارس الاسماعيلية . وانتقل مع الأخ الأكبر إلى القاهرة ليعيش مع المرشد العام في المقر العام للاخوان في أحد أزقة حي الدرب الأحمر . وتعرف على الرعيل الأول من الاخوان المسلمين .. ولم ينضم إلى الاخوان كعضو ولكنه أسس عام ١٩٤٦ حزب العمل الوطني الاجتماعي . وإن بدا وضع جمال البنا غريبا على البعض ومنهم خالد محمد خالد إلا أن حسن البنا لم يضق بعلم انضمام الشقيق الأصغر جمال إلى الاخوان . وخلال سنوات المعاشة دون الدماج والملاحظة دون التزام فإن جمال البنا رأى في الإخوان ما لم يره المندمجون . وجاءت رؤيته حاملة للعديد من الآراء الصريحة سواء فيما يتعلق بالاخوان أو بالدعوة الإسلامية وعبر عن رؤيته في كتاب جديد بعنوان ( ما بعد الاخوان المسلمين ) .. وهي رؤية رجل لم يدخل الغابة بقدر ماراح يتأمل ما فيها ...



المصدر : **أكتوبر** .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٦ / ١٩٩٧ .....

فإن جمال البنا يرى أن فكرة النظام الخاص الذى تصور الكثير من الكتاب أنه كان « سقطه » ، الاخوان ، وسبب كل متاعبهم يبدو أنه لم يكن منه مناص ، وأن القدر لا يوجه للفكرة نفسها ، ولكن إلى أسلوب التطبيق . وأنه كان فى حاجة إلى مزيد من الانضباط . أما المبدأ فى ذاته ، فلا يمكن فى ظل الملابس التى مر بها تاريخ الاخوان أن يكون مدانا أو خاطئا . ولا يمكن القول بأن الصواب كان أن تقتصر الدعوة على أسلوب العمل الحزبى ، وما يقوم عليه من معارك انتخابية وصراعات حزبية . وكان للاخوان رأى يتلخص فى أن ليس هناك مبرر أصولى أو مبدئى لتعدد الأحزاب ، ولذلك فإن الاخوان - فى داخلهم - ضد الأحزاب !

### الأزمة .. سيارة جيب !

ويتعرض جمال البنا لواقعة الإمساك ، بالسيارة الجيب ، التى تحمل أوراق وأسرار ، النظام الخاص ، وحدث ذلك بطريق المصادفة المشنومة ، لا أكثر ولا أقل ، مما أدى إلى توتر العلاقات بين الاخوان والحكومة . وبعدها أصدر النقراشى أمرا بحبس الاخوان ، ومصادرة ممتلكاتهم وإغلاق مقارهم يوم ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ ، وأمر بالقبض على عدد من القيادات الاخوائية . وجاء مقتل النقراشى فى ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨ ثم مقتل حسن البنا فى ١٢ فبراير ١٩٤٩ عند خروجه من مبنى جمعية الشبان المسلمين بشارع رمسيس عقب اجتماع لم يتم كان مقررا فيه التوصل إلى تسوية بين الاخوان والحكومة ، ولم يحضر الرجل الوسيط فى ظل رئاسة ابراهيم عبد الهادى للوزارة . وما أعقب ذلك من تطورات أدت إلى ما يمكن تسميته « أزمة » ، الاخوان ، ا

السماح له بحرية الدعوة للهيئة دون قيود . قبل بلا تردد - وقد أسمى المؤلف هذا الموقف : ( حديبية اخوائية ) ! ولكن حسن البنا لم يتردد فى انتقاد الولد عندما خذل النقراشى فى دعوته أمام الأمم المتحدة رغم أن النقراشى سيصبح العدو اللدود للاخوان . أما القصر الملكى ، فكان تذكيد الاخوان بالفساد يصب فى القصر دون ذكر اسم الملك . مع الدعاء للملك بالهداية . أما الاتهام بأن حسن البنا كان السبب فى هدم كل ما بناه فيقول جمال البنا : إن ما حدث كان حلا رسميا من قبل الحكومة وليس هدمًا عمليا .

### الاكسلانسات..

#### والرعاع !

ويقول جمال البنا إن أبرز طابع للاخوان كان « الجماهيرية » ، وقد استغرب جمال سالم قاضى محكمة الثورة التى حاکمت زعماء النظام الخاص للاخوان ، فى أعقاب أحداث المنشية ومحاوله اغتيال جمال عبد الناصر ١٩٥٤ .. استغرب أن يكون رئيس النظام الخاص - وهو يوسف طلعت - نجارًا . وسأله : أنت نجار وتحت يديك مهندسون ومحامون إزاي ؟ ويعتقد المؤلف أن الذنب الذى لم يغفره المجتمع السياسى المصرى للاخوان أنهم وضعوا البسطاء والعامة فى مناصب قيادية للعمل العام وأرادوا لهم أن ينافسوا باشوات مصر ، أعضاء كلوب محمد على وصالونات الارستقراطية ، حيث تسوى الأمور بين الاكسلانسات ، .. وحيث يجرى الحديث بالعربية والفرنسية . وظل هذا الوضع فى جو الليبرالية البورجوازية واستمر فى حقبة عبد الناصر التى ورثت المجتمع البورجوازى ، وتبرجزت ، بدورها . وفيما يتعلق ، بالنظام الخاص ، للاخوان

بمحاول جمال البنا أن يستعرض بدايات اليقظة الإسلامية فى العصر الحديث على يد جمال الدين الأفغانى من خلال الثورة على الاستعمار الأوروبى . وعناية الأفغانى بالصحافة باعتبارها أقوى الأدوات لاستشارة المهتم وإيجاد رأى العام . واكتشافه أن الاسلام هو القوة الوحيدة التى يمكن أن تكون منطلق حركة اليقظة والثورة . وقد ظهر الاسلام السياسى على يد الأفغانى . ثم يتعرض لتجارب أخرى مثل تجربة الشيخ محمد عبده ، وتلميذه السيد رشيد رضا ، فى حمل المشروع الاسلامى ، إلى أن يصل بنا إلى حسن البنا ودوره فى التظير والتنظيم .. واتخاذ الاسلام كمنهج حياة . ويعرض لبدايات الاخوان المسلمين بالاسماعيلية عام ١٩٢٨ على أيدي ستة أشخاص ، ليتم تأسيس ما أطلق عليه « شعبة » . وكيف أن حسن البنا على مدار عشرين عامًا استطاع أن يفرس ويعمق ويؤالى خمسمائة شعبة ، قبل أن تنتبه له الأنظار . وعندما تبه الكاتب البريطانى الصهيونى « جون كيمش » ، السلطات المصرية فى الاربعينات إلى وجود « دولة داخل الدولة » ، وهيئة ذات نفوذ كانت جذور الشعب الخمسمائة قد تمكنت فى التربة المصرية ، وكما انطلقت جماعة الاخوان بستة من الأشخاص . فإن هناك ستة من الطلبة فتحوا الجامعة لدعوة الاخوان لأكسحها . وفى نفس فترة العشرين عامًا وصل عدد المتضوين تحت راية الاخوان ما يزيد على النصف مليون عضو .

### اتهامات وردود

ويشير جمال البنا إلى بعض الاتهامات التى وجهت لحسن البنا .. منها : تقلبه بين الأحزاب .. ومهادنته للقصر .. واتصاله بالانجليز . فيقول : إن حسن البنا لم يكن يستطيع مهاجمتها قبل أن يستعد فكان عليه أن يتاور ويشق طريقه وسطها . وعندما عرض عليه النحاس باشا أن يتنازل عن ترشيح نفسه لمجلس النواب عن دائرة الاسماعيلية لقاء



المصدر : ... أكتوبر ...

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٦ / ١٩٩٧ . . . . .

## لوسكتوا على بذاءات سلمان رشدى لطواها النسيان

الحرب العالمية الثانية من موحات عنف ومحاولات استخدام القوة لتحقيق الأهداف .. سواء حدث ذلك فى أمريكا أو أوروبا أو الاتحاد السوفيتى - سابقا - وأنه يصعب تقصى وجود صلة مباشرة ما بين هيئات العنف الاسلامى - جهاد وجماعة اسلامية وتكفير وهجرة .. وما بين هيئات العنف الأوروبية .. غير أن ذلك كله قد أوجد جوا موافقا ومشجعا لهيئات العنف فى الدعوات الإسلامية . هذا بالإضافة إلى ثورة الاتصالات التى

أدخلت الإعلام فى عملية العريضة الدولية والتحكم فى مصائر الدول طبقا لمصلحة الدول القوية ومعاييرها وتحرك الأمم المتحدة كدمية فى يد أمريكا بعد أن هزت دولة الاتحاد السوفيتى .. الأمر الذى أدى إلى إغماض العيون عن آلاف الضحايا فى فلسطين والبوسنة .. والانتفاضة عند جرح يهودى ١ . كل ذلك فى ظل غياب فلاح الأمم .. وشباب الأمم .. واختلاف الأمر وتغيير الوعى لتلقى الإعلام الدولى المغرض الممول من اليهود غربا وشرقا ..

وأخيرا ظهرت نزعة سلفية بغير فهم أو أساس وأبرز الأدلة على ذلك إشاعة الفهم السلفى وتعميق العقيدة العقلية . وبدون معرفة الأثر العميق للفهم السلفى يصح من العسير أن تفهم المواقف الغربية للهيئات الإسلامية

تجاه القضايا الحيوية فى المجتمع الحديث ، تلك القضايا التى قد لا تجد لها مستندا فى الفهم السلفى . وكانت نتيجة ذلك تركيز الفهم السلفى وتعميقه وإيجاد عقلية عقلية تسود وتحكم المسلمين اليوم . والأمثلة عديدة على جنائى الفهم السلفى على الدعوة الإسلامية ، الأمر الذى جعل الدعوة

يعلم أنه لى يستمر فى الحكم ، كان لابد من نظرية ، تمثل غطاء أيديولوجيا للحكم ، واستعباده للإخوان نتيجة لخلافه معهم لم يبق أمامه سوى الاشتراكية ، وتورط

عبد الناصر فى الاعتقالات الوهابية التى أوجدت شيئا غربيا لم يكن موجودا فى المجتمع المصرى من قبل . فهم اعتقال من كل حارة ، ومن كل قرية شاب على الأقل ، ثم بدأت صفحة التعذيب بما أوجد شرخا لا يئسى .

وكان التعذيب فى السجون والمعتقلات سبب ظهور فكرة تكفير الحاكم .. مائة بشكرى مصطفى والجماعة التى أطلقوا عليها ( التكفير والمهجرة ) وتآلت بعضها إثر بعض : الجهاد ، والجماعات الإسلامية .. وكان لابد من مخراف هذه الجماعات .. وكان رد الفعل الطيعى هو القمع الأمنى .. واتخذ الأمر بعد ذلك الطابع القارى .

الغريب أن الملايين من المصريين من ضحايا السياسات التعذيبية أيام عبد الناصر رأوا فى النكسة عام ١٩٦٧ عقابا إلهيا واستجابة لدعوات آباء وأمهات المحققين . وعندما جاءت حرب رمضان سخر الناس من الكتاب الناصريين الذين أدخلوا الذعر فى نفوس الشعب إزاء قوة إسرائيل التى لا تقهر ، وأراد الشعب للحرب أن تكون ذ غزوة بدر ، أخرى وفرض عليها شعار ( الله أكبر ) . وبعد الحرب برز دور السعودية على ساحة الدعوة الإسلامية .. فظهر عامل آخر هو انتصار الثورة الإيرانية على يد الخمينى .

### العنف سيد الموقف

كما يتعرض جمال البنا لما طرأ على العالم بعد

بعد مقتل حسن البنا لم يقدم أحد من الذين شغلوا منصب المرشد العام عملا يمثل إضافة مبدعة فى الفكر الإخوانى باستثناء كتاب « دعاة لا قضاة » لحسن الهضبي . وحتى هذا الكتاب يدل على أن الخواء النظرى يسمح بظهور نظريات وأفكار واجتهادات مختلفة عن اجتهادات الإخوان مثل « معالم على الطريق » ، لسيد قطب . وكتاب « الفريضة الغائبة » ، مما يرسم غاية ونهجًا يختلف عن غاية ونهج الإخوان .

ويشير المؤلف إلى عمل الإخوان فى المرحلة الراهنة من أجل دخول مجلس الشعب بالتحالف مع بعض الأحزاب . وقد وصل ذلك إلى قمته فى انتخابات ابريل ١٩٨٧ ، عندما نجح قرابة مائة نائب معارض نصفهم من الإخوان . وقامت القائمة وقالت الصحافة وأندرت : « الإسلاميون قادمون » .

ولكن شيئا من هذه المخاوف لم يتحقق ، لعدم خبرة هؤلاء النواب ، وعدم وجود مشروع حضارى متكامل ، بالإضافة إلى عدم دراستهم للأوضاع ، وغير ذلك من الأسباب .

وبدا الزحف على النقابات ، وجاء رد الفعل بصدر القانون ١٠٠ لسنة ١٩٩٣ لحماية

الأغلبية الصامتة ، والتى يقول عنها المؤلف إن صمتها كان نوعا من الرضا بالإدارة الإخوانية .

### عبد الناصر والإخوان

ويتوقف جمال البنا امام العلاقة بين عبد الناصر والإخوان .. ويقول إن عبد الناصر كان



المصدر : أكتوير

التاريخ : ٨ / ٦ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإسلاميين ، فتنة ، للعالم الخارجي ، لأنها تعرض الإسلام أقبح عرض وتسبب إليه ما هو برئ منه ..

ولعل أكثر الأدلة وضوحاً على براءة الإسلام من الادعاءات والتهم التي الصقت به ما حدث بالنسبة لقضية الدكتور نصر أبو زيد والحكم الذي أصدرته إحدى المحاكم التي اعتمدت على أقوال الفقهاء وكذلك فتوى الخوميني بردة الكاتب سليمان رشدي لتأليفه كتابه البذء ( آيات شيطانية ) ولو تم السكوت عليه لما ت مئة طبيعية وسريعة .

وأيضا ما حدث بالنسبة لأدوية بنجلاديش ( تسليمه نسرين ) التي اتخذت الاحياطات الأمنية لحراستها من المتشددون الإسلاميين بعد نشرها رواية ( العار ) والتي تحكى قتل أسرة هندوكية بواسطة مجموعة من المطرفين المسلمين !

وكل هذا أمثلة لجناية الفكر السلفي على الدعوة الإسلامية ، وحرمان المسلمين من استخدام عقولهم .. فأى بلاء أعظم من هذا البلاء .. وأى جريمة أكبر من هذه الجريمة ؟ !

ويؤكد جمال البنا على الحاجة الماسة إلى دعوة إسلامية جديدة تمثل نقلة نوعية تتجاوز مع التطورات ، وتختلف عن دعوات المرحلة السابقة التي عجزت عن القيام بدورها ، بل جنت على الإسلام نفسه .. ولا تكون الدعوة الجديدة جديدة على الإسلام نفسه وإنما جديدة على ما سبقها من دعوات

وأهم ما يلزم لتجديد الفكر الديني ، وتحديث العقل الإسلامي ، وتصير الرؤية الواقعية ، هو تحديد المنهج الذي يتم على أساسه تفسير آيات القرآن الكريم ، وبغير ذلك سوف يظل التفسير تخليطاً في تخليط ، وتغليظاً في تغليظ .. وأن يكون الإنسان هدف الدعوة الإسلامية الجديدة ، حيث تحدث القرآن الكريم عن الإنسان في حالات مختلفة ( في خمسة وستين موضعاً ) .. وكذلك معرفة التعاليم الإسلامية بالنسبة للمرأة والفنون والآداب .. وكذلك الكرامة الإنسانية وكذلك الزمان من مناخ بيئة الدعوة الإسلامية .

ويتوقف جمال البنا طويلاً أمام قضية الحكم وتطبيق الشريعة الإسلامية .. ويتساءل ؟ الأئمة الإسلامية .. هل تتحقق ؟ ولا يستطيع أن يقدم إجابة مقنعة في ضوء النظام العالمي الجديد ... !



المصدر: الأمل

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ضد التيار

### معركة في غير مكانها!

تبدو وزارة الداخلية كما لو أنها أنجزت كل المهام الموكلة إليها في حماية الأمن الداخلي والقضاء على ظاهرة الإرهاب، فتفرغت لمنع الإسلاميين من السيطرة على نقابة الصحفيين.

ففي أكثر من مناسبة، أعلن وزير الداخلية اللواء حسن الألفي، أن أجهزة الأمن لن تسمح لجماعة الإخوان المسلمين بخوض انتخابات نقابتي المحامين والصحفيين المقبلة. ويثير تصريح وزير الداخلية الدهشة والغربة معاً، لأن أجهزة الأمن لا علاقة قانونية لها بانتخابات النقابات المهنية فحسب، بل لأن نقابة الصحفيين تعد واحدة من النقابات المهنية القليلة التي لم تشهد ظاهرة تنامي نفوذ التيار الإسلامي بين صفوفها وهي حقيقة يعكس نقابها وتجاهلها حقيقة أخرى مؤلمة هي أن الأجهزة الأمنية معزولة من غرابت لا وجود لها وواقع الحال أن المعالجة الأمنية للقضية التطرف الديني هي التي مهنت الأرض للتيار الإسلامي لكي يتمكن من السيطرة على مجالس إدارات النقابات المهنية وتوادي هيئات التدريس في الجامعات.

وانتهت السياسة الحكومية لحظر النشاط السياسي والحزبي في الجامعة، بانفراد الجماعات الإسلامية بالساحة الجامعية وفرض سيطرتها عليها وانتقال هذه السيطرة من الجامعة إلى المدارس وهيئات التدريس والنقابات والمجتمع بأكمله، ومنذ منتصف الثمانينيات تكرست هذه السيطرة كنتيجة منطقية لسياسات العقاب الجماعي واحتجاز الرهائن والإعتقال العشوائي والتعذيب الذي يقضي إلى الموت، وحظر التجول واقتحام المنازل والقبض العشوائي على المواطنين لمجرد الاشتباه، وأهم الراي العام في وضع الضحية المجنى عليها. وأسفرت المعالجة الأمنية للقضية الإرهاب فيما بعد، دون النظر لجوانبها

السياسية والاجتماعية عن زحف التيار الإسلامي على النقابات المهنية. وبينما تمكنت الدولة من منع ممثلي التيار الإسلامي من الوصول إلى البرلمان، بتزوير الانتخابات العامة، فإن المعالجة الأمنية للنقابات المهنية لم تحل دون سيطرة الإسلاميين على أغلبها والسب ببساطة أن انتخاباتها يصعب التدخل فيها ويستحيل تزويرها ومن المفارقات الواضحة الدالة، أن العضو الوحيد في مجلس نقابة الصحفيين الذي فاز في الانتخابات وهو يخوضها كمرشح عن جماعة الإخوان المسلمين، قد تمكن من الفوز بعد أن مررت الحكومة بالإجراء قانون النقابات المهنية الموحد للتحكم في نصاب الجمعيات العمومية التي ستجرى الانتخابات، فأسفرت النتيجة عن أزمة في كل النقابات المهنية، ووقف لأنشطتها وتعطيل لمصالح أعضائها، وإرجاء لانتخاباتها، وأنجح الصحفيون للمرة الأولى في تاريخ نقاباتهم مرشحاً ينسب علناً إلى جماعة الإخوان المسلمين، ليس حبا في الجماعة، ولكن تحدياً للقانون الذي فرض عليهم.

ومن دواعي القلق لكل الأطراف أن هذا القانون العبري يهدد الآن بعدم إجراء انتخابات نقاب الصحفيين التي ستجرى الأحد القادم إذا لم يكتمل النصاب وفقاً لشروطه!

ويأسادة اللواء الوزير حسن الألفي، إذا كنت حقا لا تريد سيطرة الإسلاميين على نقابة الصحفيين، فإرفع يدك عنها!

أمينة النقاش



المصدر: الأهل

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في وقته تماماً يأتي كتاب جديد  
للأستاذ السيد يوسف هو الجزء  
السادس من موسوعته "الإخوان  
المسلمون هل هي صحوة  
إسلامية"  
في وقته تماماً يأتي،  
وكانه يضع الجماعة  
بتاريخها، كل تاريخها في  
العداء للوطن ولوحدته الوطنية،  
يضعها وهي تحاول جاهدة أن تتصل  
من تصريحات مرشدنا الأستاذ  
مصطفى مشهور ضد المسيحيين.  
الجماعة تنسى أن مجمل تاريخها  
يدينها . وأن مجمل تصرفاتها تدينها ،  
وإن ما قاله مصطفى مشهور هو الموقف  
الحقيقي للجماعة فقط، وكل ما هناك أن  
الجماعة اعتادت دوماً على ممارسة  
الجريمة والتفصل منها في أن واحد...  
اعتادت كما تفصل من قبل أن تقتل القتل  
وتمشي في جنازته.  
ويعود المؤلف يذكرنا بجرائم الإخوان  
ضد الوحدة الوطنية..  
● ففي مايو ١٩٤٧ أقامت جماعة  
الإخوان حفلاً اختارت له مكاناً ملائماً  
بالنسبة لها.. أمام كنيسة مارجرس  
وكان خطيب الإخوان يصيح بأعلى صوته  
وكانوا ليسمع الموجودين في الكنيسة غداً  
تؤزل شركة المياه البيت فلا تترك فيها  
قبطياً واحداً، وغداً يسيطر المسلمون على

من تاريخ مصر

الإخوان .. ضد

الوحدة

د. رفعت السيد

جميع الشركات فلا يبقى فيها قبطي واحد" (ص ١٦٨).  
● والمرشد العام الثالث الأستاذ عمر التلمساني يهاجم حكم ماركوس المسيحي  
في الفلبين وحكم حافظ الأسد البعثي في سوريا ويتهمهم باضطهاد المسلمين.. ثم  
يتحدث عن الأوضاع الحسنة لغير المسلمين في مصر . ويقول: "ومع هذا فإن هذه  
الاضطرابات غير المسلمة لا تفتأ تشكو وتتظلم وتثير الثائرات وتبدع الأكاذيب لغير ما  
سبب إلا حقداً على المسلمين، وإلا تقطع لما تفعله الاكثريات المسيحية مع الاقلية  
المسلمة في جميع بلاد المسيحيين والصهيونيين والشيوعيين والبولنديين" (ص ١٧٠)  
● (أما الكاتب الإخواني محمد عيد الله السمان فيقول في كتابه "حسن البنا  
الرجل والفكرة" (ص ٢٧) إن ثورة ١٩١٩ كانت مرتجلة وغوغائية: ولم يكن عجيباً  
في غوغائية هذه الثورة التي أسهم الاستعمار نفسه في التخطيط لها (١) أن يعانق  
الهلال الصليب" (ص ١٧١).  
● سيد التطرف ومفكره الأستاذ سيد قطب الذي لم تزل جماعة الإخوان تعتبره  
شهيداً ومفكرها فإنه يحذر من دور المسيحيين في العملية التعليمية فالإسلام عند  
سيد قطب لا يتسامح في أن يتلقى المسلم "منهج تاريخه ، وتفسير نشاطه، ولا  
مذهب مجتمعه، ولا نظام حكمه، ولا منهج سياسته ، ولا موجبات فنه وأدبه



المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٨

وتعبيره... من مصادر غير إسلامية، ولا آن يتلقى عن غير مسلم يثق في دينه وتقواه في شيء من هذا كله.

بل إن سيد قطب يقول في "الظلال ج ٣ ص ١٦٢٠" إنه يجب "قتال أهل الكتاب المنحرفين عن دين الله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، فلم تعد تقبل منهم جهود موادة ومهاونة إلا على هذا الأساس، أساس إعطاء الجزية" (ص ١٧٣) ● بل أن سيد قطب يرفض فكرة الوطن القائمة على أساس الأرض والحدود فهو يقول في كتابه معالم في الطريق (ص ١٧٥) "فعبدة المؤمن هي وطنه، وهي قومه، وهي أهله، ومن ثم يتجمع البشر عليها وحدها، لا على أمثال ما تتجمع عليه البهائم من كلال ومرعى (أرض الوطن) وقطيع (شعبه) وسياج (حدوده)" (ص ١٧٣) وهكذا نمسك بخيوط الموقف من بداياتها الأولى

فالمرشد مصطفى مشهور لم يفعل شيئاً جديداً فموقف الجماعة كان دائماً ضد الوحدة الوطنية وصعد أقباط مصر. لكن الجماعة اعتادت أن تخفي وجهها القبيح، وأن تحاول أن تقدم نفسها على غير حقيقتها وإن كانت لا تكف عن أن تتسلل ببعض المواقف، تصرح بها أو تثبثها على الورق، فإن موت دون أن تثير ضجة كان بها، وبقيت ضمن التراث الفكري وضمن مواقف الجماعة. وأن أثارت ضجة أو ضجيجاً تراجعت عنها واعتصمت بالتقية التقليدية.

ولم تكن تصريحات مشهور زلة لسان، ولا كانت سهواً، ولا حتى عملاً عفواً، بل كانت جريمة مبيتة، أي كما يقول القانونيون "مع سبق الإصرار والترصد". ففي الوقت الذي حول فيه الإرهابيون المتأسلمون سهامهم المجرمة ضد الإخوة المسيحيين في بعض قرى الصعيد، وفي الوقت الذي يحاولون أن يجبروهم على دفع "الجزية" ليستخدموها لتمويل نشاطهم الإرهابي وشراء الأسلحة والمتفجرات، في هذا الوقت تحديداً يأتي مصطفى مشهور يقدم للإرهابيين "الفتوى" والمبرر كي يواصلوا إرهابهم الإجرامي ضد الإخوة المسيحيين. هذا هو الهدف الحقيقي وهذه هي الجريمة. فإذ ثرنا ضد تصريحاته المجرمة وثار معنا المخلصون في هذا الوطن.. مارست الجماعة هوايتها التقليدية في النفي دون أن تتجاسر على التكذيب (فالحديث مسجل بصوت المرشد) وبدون أن تتجاسر على الاستنكار (فالتحدث هو المرشد)

.. وهكذا يأتي كتاب الأستاذ السيد يوسف في وقته تماماً.. فهو يكشف الغطاء عن حقيقة الجماعة وحقيقة تاريخها، وهو يؤكد لنا بأدلة موثقة أن ما صرح به مصطفى مشهور هو الموقف الحقيقي للجماعة. ويؤكد لنا أن هذه الجماعة كانت على الدوام ضد الوطن.. وضد الوحدة الوطنية



## مشاغبات



صلاح عيسى

### نبيل النذب!

منذ استبوعين، حزقت  
البراهمة، أخونا في الله  
إبراهيم عيسى، رئيس تحرير  
جريدة «الدستور»، فكتب مقالا  
ساخنا يحتج به على خبر تافه  
نشرته صحيفة «الأهرام»، بفخر  
في صدر صفحتها الأولى، شأن  
كل جريدة حمقاء، تتصور أنها  
«جانت الدب من بيله»  
ونقول خلاصة «نبيل النذب»  
أن تنظيم الإخوان المسلمين  
على الصعيدين الدولي والمحلي  
يعاني من مازق حاد، بسبب  
قيام الدكتور «يوسف  
القرضاوي»، أحد أقطابهم على  
الصعيدين المحلي والدولي،  
بتطبيق فتاة جزائرية كان قد  
تزوجها منذ عدة سنوات، ومع أنه  
دفع لها مؤخر صدق قدره ٢٠  
الف دولار، فقد كشفت المستور  
الذي أحدث شرخا في الأوساط  
الإخوانية التي أصيبت بخيبة  
أمل في تصرفات القرضاوي.  
وفي تصور أن تخلصي جريدة  
محترمة مثل «الأهرام» عن  
وقارها بعد قرن وربع القرن  
كانت خلالها حريصة على  
تقاليد النشر، وانحذارها إلى  
مستوى «إبراهيم عيسى»  
فامتشق حسامه، ليذكر الجميع  
بان الخصومة مع الإخوان  
المسلمين، هي خصومة فكرية  
وسياسية ينبغي أن تمارس  
بأساليب شريفة، ولا تستخدم  
فيها الأساليب غير الأخلاقية،  
لأن اللجوء لهذا الأسلوب، يفتح  
الباب للنهش في الأعراض،  
ويعطى الإخوان المسلمين،

الحق في فتح الملفات  
الشخصية لخصومهم، ومن  
بينهم بعض المسؤولين، خاصة  
أن الخبر يفرض صحته لايمس  
الرجل في شيء، فقد تزوج وطلق  
على سنة الله ورسوله.

وهو كلام جميل جدا، أبصم  
عليه بأصابعي العشرة،  
وأضيف إليه أن الدكتور يوسف  
القرضاوي مفكر إسلامي  
مستنير، وله شعبية كبيرة، ولو  
كانت «الأهرام» حريصة فعلا  
على أن تفحم تيارات الغلو  
والتطرف، وتستنقذ الشباب من  
برائنها، لما نشرت هذه الأخبار  
التي لا جدوى منها إلا نشر  
التطرف ولا استكتكت إلى النشر  
القرضاوي مقالات تنشرها في  
نفس المكان الذي نشرت فيه  
«نبيل النذب الأهل»

وكان طبعيا أن يحدث المقال  
رد فعل إيجابى في دوائر  
الإخوان، لأن كتابته، كما هو  
معروف من خصومهم في  
الرأي، واعتراضه على هذا  
الأسلوب المتبذل في التعامل  
معهم، يكشف عن أنه يرفض  
منطق تلويث الآخرين لمجرد  
أنهم يختلفون عنا. ويسعى  
لتسييد مناخ صحى للحوار  
بين التيارات الفكرية  
والسياسية، بعيدا عن التريص  
والتصيد ومنهج «كيد النساء»  
في الصراع السياسى.. ولهذا  
السبب حياه «سامون  
الهضيبي»، نائب المرشد العام  
للإخوان المسلمين. على مقاله،  
وأقر بحقه في أن يحارب أفكار  
الإخوان وسياستهم، ورد على  
بعض انتقاداته لهم.

ولأن أصابعك ليست مثل  
بعضها، فقد خرجت إحدى  
الصحف المحسوبة على تيار  
الإسلام السياسى وهى صحيفة  
«الحقيقة» بعد أيام من نشر  
مقال إبراهيم عيسى، بمقال  
عنيف كتبه الأستاذ «محمد  
شعبان الموجى»، ببندقيته  
الآلية، طاح به في كل الصحف،  
وكل الصحفيين وفي مقدمتها

جريدة «الأهرام»، وبسبب نشرها  
لخبر الشيخ «القرضاوي»،  
وصفها الأستاذ الموجى بأنها  
تخضع لسيطرة نزعات الحادية  
منذ نشأتها وتاريخها في هذا  
المجال معروف، أما جريدة  
«الدستور»، فقد وصفها بأنها  
«تعمل بمخطط صليبي»  
وصهيونى، وأكد أن هناك  
«جهات مشبوهة» تغدق عليها  
بالذهب والفضة، ووصف  
كتابها بأنهم «أوساخ»، ويجزم  
بان إحدى كتاباتها هي «امرأة  
فاجرة وساقطة تمارس لونا من  
أشجع ألوان الشذوذ والرذيلة»  
و«الحقيقة» اننى لم أكد أقرأ  
المقال، حتى هممت أن اتصل  
بالزميل «محمد عامر» رئيس  
تحرير «الحقيقة» لأسأله عن  
مدى الحقيقة فيما يتضمنه هذا  
المقال من معلومات، وعن الآيات  
القرآنية والأحاديث النبوية،  
التي تجيز لمسلم أن يصف  
امرأة مسالمة بأنها فاجرة  
وساقطة، ولألفت نظره، إلى أن  
نشر مثل هذا «الكلام الأهل»  
يعرضه هو وكاتب المقال  
للسجن لمدة لا تقل عن خمس  
سنوات مع استخدام الرافعة..  
وهممت أن اتصل بإبراهيم  
عيسى، لأقول له: عشان تحرم  
تبقي موضوعي  
ولأن شر النبيلة ما يضحك،  
فقد حزننى الضحك!



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/٦/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في دراسة مؤلفة عنوانها «العنف الديني في مصر- عبد الناصر والإخوان المسلمون» يقدم لنا عبد الله إمام جماعة الإخوان على حقيقتها بالوثائق يكشف زيفها.. من فهم يدينهم. وفي الطبعة الثانية (دار الخيال) يضيف إلى الدراسة وثائق وحقائق جديدة.. فبينما لم يزل بعض الإخوان يمارسون الكذب كمادتهم، مؤكدين أن حادث المنشية كان مديراً من جانب الحكم.. ينشر عبد الله إمام صورة اعتراف خطي، بخط «محمود عبد اللطيف» مرتكب الجريمة يقول فيه إن هنادي دوير اجتمع معه هو وسعد حجاج وقال: «أى واحد منا نحن الثلاثة نتاح له فرصة قتل عبد الناصر ينفذ هذا الأمر.. ويعدنا بيومين أحضر لي السلاح وقال لي سر على بركة الله..» وأيضاً: «أذكر بعض عبارات ذكرها هنادي في بيعة خاصة أنا وهو، وهذه العبارة هي أن الله يحب أن يرى هذا الدم الساخن يجري في سبيله» (ص ٢٤٢)

ويقدم الكتاب صورة من النفاق السياسي لا مثيل لها فجماعة الإخوان بدأت بحلف غير متضمن مع عبد الناصر، وهي كلفتها لا تضمنر إلا الشر، كما فعلت من قبل مع الملك فاروق.. ومع كل سياسي تحالفت معه.

لكن أهم ما في هذه الطبعة الجديدة.. مقدمة جديدة، وهي تتفق إلى حد كبير مع رؤيتنا لهذه الجماعات ولكتاليفها الذين خرجوا من عباثها ونقرا: «عندما ارتفعت الأصوات تطالب بكن الحكم بفراست اكتشف الإمام على الخدعة وقال إنها كلمة حق يراد بها باطل.. وعندما رفعوا شعار «الإسلام هو الحل» ترددت أصداً كلمات الإمام على الخالدة، فهو حق يراد به أن يجهلوا على صدر البلاد..» وينواصل القراءة: «ومزهم الاقتصادية، أقاموا شركات «إسلامية» لتوظيف الأموال، نهوا مدخرات الفقراء، وسرقوا أموال اليتامي، وضكوا على الناس في أكبر عملية نصب شهدتها القرن العشرون.. عندما جمعوا الملايين باسم الإسلام، وعانوا في الأرض بها فساداً ولم يتركوا جريمة إلا ارتكبوها، ولا موبقاً إلا كانوا سباقين إليه، واستعانوا بكل أنواع الفساد من رشوة، ومخدر وجنس، وزينو جرائمهم بفتاوى من علماء كنا نعتقد أنهم لا يرتشون ولا يبدولون القبول» (ص ٧) وكذلك: «مناطق كاملة، قرى وأحياء، استولوا عليها، وأقاموا فيها النموذج الذي يريدونه.. الطباليون والسيابكون كانوا الأمراء والوزراء والمحافظين، جلدوا الناس في الشوارع، فرضوا الإتاوات، سرقوا المحلات، نهبا الأموال.. تزوجوا بلا أوراق، وارثكوا الرزائل ما ظهر منها وما بطن..»

ثم توجه المقدمة سهامها نحو الهدف الحقيقي قائلة: «هل كان طلال أممية وسكرى القويم هو الذي سيحكم لا قدر الله، يوم يتحقق هدفهم؟ إنه جاهل مدفوع ليمهد الطريق أمام الذين يعلنون استنكارهم للقتل على استحياء، ويبدلون بالأحاديث إلى الصحف، ويحتلون المواقع في النقابات وفي غيرها.. لقد عودنا الإخوان دائماً أن تكون لهم تعليماتهم السرية.. ينكرونها ثم يعترفون بها بعد سنوات.. إنه توزيع مرسوم للادوار، فئة تكسب على السطح بالاعتدال، وفئة تكسب تحت الأرض بالسلام» (ص ٨)

ثم تأتي المقدمة إلى موضوع مهم جداً طالما الحنا عليه، لأن الكثيرين ينساقون إليه دون تدبر فيقعون في إثم الترويج للإرهاب والإرهابيين.. إنه موضوع التسمية.. فهو يؤكد «نحن لا نحارب التطرف في الدين، ولا نقف ضد الذين يريدون أن نعود بتديننا إلى الأصول.. التطرف يعني التمسك الشديد بقواعد الدين، والتزمت في تأدية العبادات والحرص على تنفيذ قواعد الدين.. يلتزم بأخلاقياته ولا يتطرف جميع الذين يدعون الدين، لا كذبوا، ولا غشوا، ولا فسقوا، ولا استولوا على أموال الناس بالباطل، ولما استحلوا سفك الدماء، ولعبروا أن الدين ليس مجرد لحية وسروال ومسيحة، ووضع المصاحف في السيارات» (ص ٩)

وكذلك: «الاصوليون التي نحن جزء منها تعنى أن نتمسك بترائنا الحضاري، ونؤكد هويتنا الإسلامية ونقتدى بالسلف الصالح في سلوكنا، وأعمالنا، وتعاملاتنا.. وهكذا «فالتطرف والاصولية هم فقهاء الإسلام، ودارسوه والعالمون به..» ونحن متطرفون وملتزمون بأمورنا السمة، ولكن «الفرد وحده هو الذي وصفت هؤلاء بأنهم أصوليون في دعوة خبيثة تريد أن تقول إن هذه هي أصول الإسلام التي انتشر بها في الخارج، تزويجاً للناس، واعتداءً على حرمانهم. وحتى نصحح المفاهيم نقول: نعم متطرفون وأصوليون نحن، أما هؤلاء فسفاحون جهلاء وأميون في فهمهم للإسلام» (ص ١٠) أو بالدقة كما نقول نحن «متأسلمون».. ويقى أن نوجه التحية لمؤلف جاد، ونأشر جاد..



ليست أصولية.. ولا تطرفاً

بل إرهاب

د رفعت السعيد



المصدر: العربي

التاريخ: ١٩٩٧/٦/١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مشاغل



صلاح عيسى

### وساوس إخوانية!

لأسباب متعددة، ولسنوات طويلة، ظل أحد زملائنا الصحفيين يعتقد أن المرحوم «موسى صبرى» هو سبب كل مصائب الكون، ولا يكف عن التنديد به، في كل مناسبة، وأحياناً من دون مناسبة، ما كاد أطلقاً تشنيعه تقول إنه ما كاد يسمع بخبر حريق مبنى الأوبرا القديم، حتى قال: أصل «موسى صبرى» فات من أمامها إمبراطور، ويون أسباب على الإطلاق، يعتقد زميلنا «موسى جندى» أنني وجمال عارف، و«حسين عبد الرزاق» سبب كل المصائب التي تحيق بالصحفيين، فهو لا يتكلم في ندوة، ولا يصدر منشوراً، ولا يكتب مقالاً، إلا ويتهماً فيه بالتواطؤ مع الفساد الصحفي.. وهو موقف يحوز تأييداً «كاسحاً» بين جموع الصحفيين، بدليل أن «موسى جندى» حصل على ٤٦ صوتاً في الانتخابات الأخيرة من جملة الأصوات الصحيحة وهي أكثر من ألف صوتاً!

وأخيراً، أن يكون وزير الداخلية اللواء حسن القفري، قد وقع أسيراً لوسواس قهري من هذا النوع، يصور له أن «جماعة الإخوان المحظورة» وراء كل ما يحدث في مصر والعالم، بحيث أصبح لا يمر يوم من دون أن يدلى بتصريح يتهمهم فيه بتهمة إلى إثارة الفتنة الطائفية، ومن التسلسل إلى النقابات، إلى محاولة التدخل في انتخابات المحققين، لا يقل له أن المنافس الرئيسي لـ «مكرم محمد أحمد»، وهو الزميل «موسى جندى»، لا يمكن أن يكون عضواً

في جماعة الإخوان المسلمين، «نه مسيحي»، قال «يبقى عضو في جماعة الإخوان المسيحيين المحظورة».. ولما قيل له إنه شيوعي قال: «يبقى عضو في جماعة الإخوان الشيوعيين المحظورة»!

وأخر هذه الوسواس هو إعلان الوزير «إن المتابعات الأخيرة كشفت عن دور لجماعة الإخوان المحظورة، في إثارة المواطنين، وإحداث قلقاً لدى قطاعات الرأي العام، خاصة في أوساط الفلاحين، مستغلين قرب تطبيق قانون العلاقة بين المالك المستأجر، واتهم بإعمال تجسوس الفلاحين للقيام بأعمال تجمهر في بعض المناطق»!

والحقائق التي يعرفها الجميع تقول إن الذين يطالبون بوضع ضوابط تحول دون أن يؤدي تطبيق هذا القانون إلى طرد المستأجرين، هم جبهة عريضة تضم «الحزب الناصري» و«حزب التجمع» و«حزب العمل» و«حزب الأحرار» و«الحزب الشيوعي» و«الإخوان المسلمين»، وهم أكثر أطراف هذه الجبهة اعتدالاً، في نقد القانون، لأنهم ينطلقون من تصور يرى بأن التشريعة الإسلامية تحظر كل تدخل في حرية التملك.

وهذه الحقائق تقول إن الذين قبض عليهم أخيراً، بدعوى أنهم يخططون لتحرير الفلاحين على رفض القانون، وعذبوا وحلقت لهم رؤوسهم ع الزير، وفي مقدمتهم زميلنا العزيز «حمدين صباحي»، هم من الناصريين والتجمعيين وليس من بينهم إخواني واحد. ولو كنت من الوزراء، لرحبت بهذا الاتهام من «الإخوان المسلمين» لأن سمعنا أنهم يشتغلون بالسياسة ولا يلعبون بالدين، ولأن اشتغالهم بقانون الإيجارات ومشروع تشيكا، وبمقاومة الفساد وبالصقوط الأمريكيات، مصر، أرحم بلا شك من اشتغال غيرهم بمسألة «قبطي ومسلم» وكافر ومؤمن، وملتزم ومرتب.

وبطريقة وضع طاقة مصطفى مشهور، على رأس «حمدين صباحي، الزليطة، والقبض على الناصريين والتجمعيين ووضع تاج معارضة طرد المستأجرين على راس الإخوان المسلمين» خلط الوزير عامداً بين موقف الإخوان المعتدل وموقف «حزب العمل» المتشدد من تطبيق القانون، مع أنهما موقفان لا موقف واحد، وحزبان لا حزب واحد، ومع أن الأولى محظورة والثاني غير محظور، وانتهز الفرصة لكي يضيف إلى مسلسل قضايا القذافي الست التي أقامها إبنائه ضد جريدة «الشعب»، قضية سابعة أقامها إبنائه ضد الجريدة التي وصفها في تصريحه بأنها إحدى الصحف الناطقة بلسان الجماعة المنحلة. لأنها نصبت عليهم ونشرت صورهم ضمن المعارضين للقانون، مع أن الجميع يعرفون أن «الشعب» تنطق بلسان «جماعة غير منحلة» هي جماعة «حزب العمل».. وربما لهذا السبب لن أدهش إذا أصدر الوزير غداً، قراراً باعتقال السيناتور «ميش ماکونيل» - رئيس لجنة الخصصيات بالكونغرس الأمريكي التي أوصت بقطع المعونة عن مصر - بتهمة الانضمام للجماعة المنحلة، وتحرير السيناتورات الأمريكيات على قطع المعونة عن مصر!



المصدر : ..... الأهرام

التاريخ : ١٩٩٧/٧/١٦ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليست هذه محاولة للتبديد بتاريخ الجماعة المظلم ، ولا حتى محاولة لاثبات كذب محاولاتها الراهنة في تملق الرأي العام ، والقول بعير ما تعتقد لكنها محاولة لاعطاء الفرصة للجماعة لكي تنظف يديها من هذا التاريخ الملوث فتتقدم ، لعلنا بمنحها بعضا من التصديق .

فالجماعة تنذب « الآن » ومنذ فترة خطها ، مدعية أنها مع الديمقراطية ومع التعددية الحزبية وأنها تريد لنفسها مكانا في ساحة « الديمقراطية » فهل هذا صحيح ؟ أو أنها مناورة من تلك التي اعتادت عليها جماعة الإخوان ، إذ تتلون حسب ما تقتضيه مصلحتها

لكن تاريخهم ووثائقهم تؤكد أنهم كانوا يوما ضد الديمقراطية .. ضد التعددية الحزبية .. ضد الدستور ..

ولنقرأ : في الثامن عشر من ربيع الأول ١٣٥٧ هـ تقدم وفد من الإخوان للمسلمين بخطاب إلى جلالة مولانا الملك يلتمس العمل على إيمانح الأحزاب المصرية في هيئة واحدة ذات برنامج إسلامي إنشائي يرتكز على قواعد برنامج الإسلاميين .. وحسبنا ما لقينا من بلاء الحزبية وعناء الانقسام السياسي . ( )

النزير - ربيع الأول ١٣٥٧ هـ ) ولكن الجماعة لا تكفي لرسالة بل تشفعها بتبديد تقول فيه إن الإخوان سيجدون أنفسهم مضطرين إن لم تجد النصيحة وحدها ولم يقد الأدب والهدوء إلى أن يسلكوا كل سبيل إلى غايتهم ، وأن يناضلوا في سبيل فكرتهم بكل سلاح .

ثم يوجه حسن البنا خطابا إلى الملك يحرضه فيه ضد الأحزاب قائلا : « إن الحزبية السياسية التي تقشت بين الناس فرقت الكلمة ومزقت الوحدة وأفسدت الأعمال وعطلت كل التواحي .. »

ثم يقول : إن الضرورات التي أوجبت التعددية الحزبية قد انتهت ولم يبق منها شيء فلا معنى لبقاء هذه الأحزاب . بل هو يدعو الملك إلى الاقتداء بالنماذج الهلالية قائلا : « إن الأمم الغربية التي ليس فيها كتاب قيم ككتابنا .. وليست لها شريعة مطهرة كشريعتنا انركت بحكم مصلحتها الحيوية ضرور الخصومة فقضت عليها من أساسها واستأصلتها من ديارها »

ثم يؤكد في ختام رسالته « إن الإسلام يحرم هذه العصبية الحزبية » ( ) النزير - ربيع الثاني ١٣٥٧ هـ .

من تاريخ مصر

إخوانيات (١)

د. رفعت السعيد

واعتدما وقع خلاف بين الوفد والملك وحدث دوائر القصر الملكي شائنة تقول إن الملك يفكر في إلغاء الدستور وحل الأحزاب ، ويسرع حسن البنا ليؤيد ذلك فينشر مقالا في ( ) النزير يقول فيه : « ولكننا نذكر أنه لو صبح ما قيل عن وقف الدستور وحل جميع الأحزاب السياسية فهذا ما نادى به الإخوان المسلمون من زمن غير قصير ، وقد سجلته مؤتمراتهم ومنكراتهم التي رفعوها إلى جلالة الملك المصالح . فإذا فكرت الجهات العليا في حل الأحزاب السياسية جميعا فإن هذا تأكيد صحيح ، ومطلق سليم ، وتحقيق لرغبات الأمة . »



المصدر : ..... الأهرام

التاريخ : ١٦/٧/١٩٩٧ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما عن الدستور فقد قال بعضهم إنه ثوب فضفاض ولكننا نقول إنه ثوب أحسى نخيل وبحيل علينا لا يتفق ووثوقنا ، ولا يناسب عاداتنا ولا تقاليدنا ، ولا يسجم مع ميولنا بوافكارنا » ( النذير ١٩ جمادى ثانيا ١٣٥٧ هـ )  
وفي رسالة المؤتمر الخامس يقول حسن البنا « ويعتقد الإخوان أن الحزبية قد أقسدت على الناس كل مراقق حياتهم ، وعطلت مصالحهم ، وأتلفت أخلاقهم ، ومزقت روابطهم ، وكان لها في حياتهم العامة والخاصة أسوأ الأثر . ويعتقدون أيضا أن النظام التياشي بل حتى البرلماني في غنى عن نظام الأحزاب بصورتها الحاضرة في مصر .  
وفي الوقت الذي نجد فيه جماعة الإخوان تهوّل الآن وتتوسل كي تحذف لنفسها مكانا في لقاءات الأحزاب وتتجاهل كي تحتفظ بهذا المكان فإننا نجد أن حسن البنا يقول في رسالة المؤتمر الخامس : ( إن الإخوان المسلمين يعتقدون عقم فكرة الائتلاف بين الأحزاب والعلاج الحاسم الناجع أن تزول هذه الأحزاب مشكورة ، فقد أدت مهمتها وانتهت الظروف التي أوجدتها ، ولكل زمان دولة ورجال )  
بل إن حسن البنا يدعو إلى تغيير النظام البرلماني من أساسه بنظام برلماني يرفض التعددية مؤكدا أن الحائل دون النهضة والمنع من تقدم الأمة ، والمعلول الذي يهدم كل خير فيها ويحطم كل عنصر سليم .. شيء واحد فقط هو : الحزبية البغيضة .

وبعد  
هذا هو رأى المرشد العام الأول لجماعة الإخوان المسلمين ، مؤسسها وإمامها ، والذي يعتقد مريدوه وهم كل أعضاء الجماعة أن الخطأ ليس واردا في خطابه أو في مواقفه ، والذي به يقتدون ويقولونه يهتدون ، ففيم تهالكهم الآن على أن يصبحوا حزبا من أحزاب متعددة .. ؟ وفيم تحالفهم أو تداخلهم مع حزب آخر ؟ وفيم استماتتهم في التحالف مع الأحزاب الأخرى ؟  
( الأمر بسيط للغاية )

هذه الجماعة لا مبدأ لها ، ولا موقف ثابت مع كل وضع تتلون ، ومع كل تلون تؤكد أن ما تقوله هو صحيح الإسلام وأن ما عداه ليس كذلك . ثم يتغير الموقف فيتغير على يديها صحيح الإسلام .  
وهذه الجماعة تراكم المواقف المتناقضة إلى جوار بعضها ، لتختار ما تجده مفيدا لها ، معلنة أن هذا هو الإسلام . وهذه الجماعة تكتب ، تتلون ، تخادع ، فدعونا نمسكها من رقبته ، ونسألها إن كنتم ترون أن مرشدكم الأول قال صوابا ، فما هو وصفكم لما تقولون الآن ؟ وإذا ادعيتهم أن ظروفنا قد تغيرت ، فماذا تغير حتى يتغير موقف الإسلام من الحزبية ؟ وإذا تمسكتهم بما تقولون الآن .. فهل يمكن أن تنطقوا ولو همسا بكلمة نقد أو انتقاد لما فعله مرشدكم ، وما قاله أمامكم .  
هل يمكن ؟



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وليست هذه محاولة للتنديد بموقف  
الجماعة المظلم، ولا حتى محاولة لإثبات  
كذب محاولاتها الرامية في تملق  
الرأي العام، والقول بغير ماتعتقد  
لكنها محاولة لإعطاء الفرصة  
للجماعة كي تنطف يديها من  
هذا التاريخ الملوث، فتتقده،

لعلنا نمنحها بعضاً من  
التصديق  
وتواصل رحلتنا في البحث عن  
الموقف الحقيقي لجماعة الإخوان من  
قضية الديمقراطية والتعددية الحزبية  
ونورد- وقط- مامو موثق من مواقف  
وأقوال

ولقد رأينا في العدد السابق كيف شن  
المرشد العام المؤسس الأستاذ حسن البنا  
حملة ضارية ضد النظام الحزبي،  
وتواصل الآن مطالعة مواقفه في هذا  
الصدد.

فهو يكتب في "النذير" أن الحائل دون  
النهضة والممانع من تقدم الأمة، والمعول  
الذي يهدم كل خير فيها، ويحطم كل  
عنصر سليم، شيء واحد فقط هو الحزبية  
البيغضية (نقلا عن: السيد يوسف-  
الإخوان المسلمون ص-٢٧)

والمشكلة عند البنا أنه كان يعتقد - أو  
مكذبا كان يقول- إن الدستور والتعددية  
الحزبية والديمقراطية هي مجرد بلاء ورد  
إليها من الغرب، فقد أكد أكثر من مرة

على ضرورة أن نتخلص من هذا البلاء الداهم الذي وقعنا فيه من جراء تقليد  
الغرب من غير تبصر ولا تقدير لعواقب الأمور (المرجع السابق ص-٢٨).  
ثم هو يكتب في "نظام الأسر ورسالة التعاليم" "لأنه يرى ما الذي يفرض على هذا  
الشعب الطيب المجاهد المناضل هذه الشيع والطوائف من الناس التي تسمى نفسها  
الأحزاب السياسية. إن الأمر جد خطير.. ولم يعد يحتل أنصاف الحلول، ولا مناص  
بعد الآن من أن تحل هذه الأحزاب جميعا"

ولعل النموذج الأمثل الذي استند إليه الإخوان دفاعا عن فكرة حل الأحزاب  
والغاء التعددية الحزبية هو النموذج الفاشي، والغريب أنهم لم يخفوا ذلك، بل قالوه  
صراحة، فإذا تهاجم جريدة "المصري" موقف الإخوان من الأحزاب يرد عليها واحد  
من قادة الجماعة "الأستاذ حلمي نور الدين" قائلا: "ألا تذكرون ألمانيا وقد أحبط  
بها وضيق عليها الخناق، ومزقت شر ممزق، ألا تذكرون إيطاليا وقد كانت مفككة  
تهدها الشيوعية؟ حدثوني بربكم من فك عن ألمانيا الأغلال؟ ومن أنقذها من هاوية  
الاضمحلال؟.. وإذكروا لي بربكم من أنقذ إيطاليا من خطر كان محيقا بها؟.. هل

مفككة

من تاريخ مصر

إخوانيات (٢)

د. رفعت السعيد



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان ذلك من تعدد الأحزاب، وكثرة البرامج وتنوع الأغراض؟ أم أن ذلك كان لوجود حزب واحد في كل دولة منها؟» (النذير ١١ ذى القعدة ١٣٥٧)  
ويقدم الباحث السيد يوسف (الإخوان المسلمون- ح) دراسة حول إلحاح "الإخوان" على ثورة يوليو كي تحل الأحزاب وعندما أصدر حكاه يوليو قرار الحل توجّه وفد من الإخوان لتنهضة "الثورة" بهذا القرار ولم يكن ذلك كله في الزمن القديم . بل امتد هذا الموقف المعادي للحزبية حتى السنوات الأخيرة.

فالمرشد العام الأستاذ عمر التلمساني (ثالث المرشدين العامين) يقول مؤكداً: «إن الأحزاب ما هي إلا لعبة استعمارية، كما أن الدستور فكرة استعمارية، ويقول «استقر رأيي أخيراً على أن فكرة قيام دستور وإنشاء أحزاب أصلاً كانت فكرة استعمارية قصد منها الوقعة بين أبناء الوطن الواحد» (عمر التلمساني شاهد على العصر- إبراهيم قاعود- ص ٢٦)  
الأستاذ التلمساني يكتب ذلك في نهاية السبعينيات وبعد كل ماجره نظام الحزب الواحد وعدم الإعمال الصحيح للدستور من بلایا ومصائب. فهو ما يكاد يخرج من "الحنّة" (مكذا كان يسمون فترة عبد الناصر) هو وإخوانه ويفرج عنهم السادات، ويعطيهم مالم يكن أحد يتوقعه من حرية الفعل والحركة والوجود. ما أن استرد الشيخ التلمساني أنفاسه حتى يهاجم التعددية الحزبية من جديد، ويهاجم الدستور من جديد، بل ويعتبرهما مؤامرة استعمارية، أما الأستاذ مصطفى مشهور (المرشد الخامس للجماعة) فقد كشف الأوراق جميعاً. فطالما هم خارج الحكم لا بأس بالتعددية الحزبية (اليس المجتمع كافراً، أو كما يقولون هم تعلوه آيات الكفر، فلأنس من أن تعلوه أساليب كافرة) أما عندما يصل الإخوان إلى الحكم، فلا مجال للتعددية الحزبية

والآن.

ها نحن نضع الجماعة أمام تاريخها المتسعين، فهل لها من قول إزاء ذلك؟  
وليس بالإمكان أن تتصل بأن "الموقف" قديم، بل هو موقف ممتد. متواصل، بما يعنى أنه المبدأ الأصيل.

تواصل منذ المرشد الأول وحتى المرشد الأخير.

ولا مناص أمام الجماعة من أن تعلن موقفاً الآن..

أما أن تدین أو حتى تنتقد أو على الأقل تستبعد هذه المواقف.. أو أن تكف عن استخدام العبارات المستهلكة التي تدعى فيها الآن أنها مع التعددية الحزبية.

لا مناص.. لكن هل تفعلها الجماعة؟

أغلب الظن لا. فقد عاشت الجماعة واستمرت متمسكة بالمرأوفة والتلون والكذب

ومن شب على شيء شاب عليه.



المصدر : ..... الحقيقة .....  
 التاريخ : ١٩٩٧/٧/٣٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## «آداب الحوار»

الدكتور «محمد مورو» كاتب إسلامي متميز اتابع بدقة ما يكتبه لذلك كانت صدمتي فيه شديدة عندما نشر في إحدى الصحف مقالا تحت عنوان «انني أبرأ الى الله من انحياز الاخوان الى ملاك الاراضى».. ما هكذا تعوبت منك يا دكتور مورو.. هذه الكلمات اراها غير مبالوفة في اسلوبك الذي يشيد به الكثيرون.. كان يمكن ان تختلف مع الاخوان المسلمين بطريقة افضل من ذلك.. اما ان تقول ان رأيهم قد دشن حقيقة باتت معروفة للجميع وهي ان حركة الاخوان المسلمين تقترب من نهايتها التاريخية ماسوف اوغير ماسوف عليها فهذا امر مرفوض تماما.. كما انه ابعد ما يكون عن الحقيقة.. يا استاذ مورو.. جماعتنا صامدة بعون الله.. وهي تتلقى الضربات البوليسية الساحقة ومن غير المعقول ان تاتي هذه الضربات من المباحث ومن بعض المنتسبين الى الصف الاسلامي في ذات الوقت!! فصاحبنا الكاتب قد اخطأ خطأ فاحشا عندما وضع نفسه في سلة واحدة مع اعداء التيار الاسلامي في هذا الوقت بالذات حيث قانون الطوارئ يكتوى بناره المتدينون. ولا اقصد من كلامي ان جماعة الاخوان المسلمين معصومة ولا يجوز نقدها.. كل ما اطلبه فقط آداب الحوار.. ويمكن ان يقول اى انسان يحب الله انها اخطأت في علاج هذا الموضوع اوداك لكن من باب النصيحة والرغبة في تقويم الخطأ وليس بغرض التشهير والهدم وما يقوله الدكتور مورو بان انحياز الاخوان الى ملاك الارض يؤكد حقيقة باتت معروفة للجميع وهي ان هذه الحركة تقترب من نهايتها يخالف الواقع

تماما.. في اية انتخابات حرة يلتف الشعب حول الاخوان شعبيتهم كبيرة خاصة بين الشباب رغم كل الضربات البوليسية التي تنهال عليهم ولا اعرف ماذا يقصد الاستاذ مورو بكلمة «الجميع» مؤكدا انه يدخل تحت مصطلحها أجهزة الحزب الحاكم وعلى رأسها الداخلية ولكننى اشك في انها تشمل الناس العاديين!! وقد اطلق الكاتب الاسلامي حكمه بناء على تصريح لم يعجبه للمستشار مامون الهضيبي نائب المرشد العام للإخوان المسلمين في هذا الموضوع.. لكن ماذا ياسيدى عن اراء الجماعة الأخرى في الشورى والمرأة وغيرها من الموضوعات التي اصدر الاخوان فيها كتيبات تعرضت للمصارعة هل قرأتها؟ ام انك اكتفيت بخطف تصريح للمستشار الهضيبي انطلقت منه للهجوم على الاخوان بطريقة اساعت اليك قبل ان تسمى اليهم.. وقليل من الانصاف يا استاذ!

محمد عبد القدوس





المصدر : ..... الحقيقة .....  
 التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## مالك والإخوان ؟!

قال لي صاحبي : أريدك كاتباً لمصر كلها، أو على الأقل قادر على التعبير عن التيار الإسلامي بأكمله!!

كلامه أصابني بالدهشة.. سألتته عما يقصد قائلاً: لا أفهم شيئاً مما قلته!! رد قائلاً: أتمنى أن تكون كاتباً حراً وبصريح العبارة لا يعجبني هذا الارتباط الوثيق بينك وبين الإخوان المسلمين فهو أولاً يفرض قيوداً على تفكيرك فلا تستطيع أن تخالف الجماعة ومن ناحية أخرى يشكل هذا الارتباط خطراً داهماً على شخصك ويعطى للحكومة حجة جاهزة للقبض عليك بتهمة الانتماء إلى جماعة محظورة!! وقبل أن ارد فاجأني بالقول: لا يكفي أن تحب أباك أحسان عبد القدوس... بل حاول أن تتخذه قدوة ومثلاً أعلى لك لم يكن مرتبطاً بأية جهة.. كان يعبر عن مصر كلها ولذا أحبه الناس من مختلف الاتجاهات.

قلت لصاحبي: استطيع التعبير عن مصر كلها وأنا انتمى إلى التيار الإسلامي وفكر الإخوان خاصة!!

رد قائلاً: دماغك ناشفة!! قلت لك الارتباط بالإخوان فيه خطر داهم عليك فمن في بلد لا أمان فيه ولا أمن وقانون الطوارئ يحكمنا منذ بداية العهد الحالي.. قليل من الذكاء يا أخى.. ويكفى أن تقول إننى انتمى إلى التيار الإسلامي ولكن بلاش الإخوان وحياة أبوك الذى تحبه!!

ولم اقتنع بكلام صاحبي وواجهته بالعقل والمنطق قائلاً: هل يرضيك أن يفترخ الملحد بالحصاد بينما حضرتك تريد أن تمنعني من إعلان انتمائي إلى أفكار كبرى الجماعات الإسلامية أول شرط لنجاح الكاتب هو الصدق

مع النفس ومع الناس ويكون له ميذا يثبت عليه مهما كانت الظروف حوله والأخطار الداهمة التى يتعرض لها.. ومن هذا المبدأ استطيع التعبير بصدق عن ضمير الناس ومصر كلها ونظرية التحية التى تؤمن بها أو أن يكون باطن الإنسان غير ظاهره لدرء الخطر امر مفوض تماماً.. والكاتب صاحب المبدأ الفضل الف مرة من الصحفى الذى يكتب دون أن يحكمه شيء أو الصحفى الموظف ومهمته تنفيذ التعليمات وأرضاء الدولة.

قال صاحبي : أنا معاك فى كل ما تقول.. لكن يكفى الانتماء إلى التيار الإسلامى أما الارتباط بالإخوان فهذا ما أعترض عليه.. أراك أكثر كاتب فى مصر تكتب وتدافع عنهم.. أنت بذلك تحفر قبرك بيدك وتحول من كاتب إسلامى إلى كاتب إخوانى!!

قلت له وأنا اضبط أعصابى: كلامك غريب ومتناقض.. كنت فى البداية تريد منى التقلت من أى انتماء والآن تطلب منى التبرا من أكبر فصيل فى التيار الإسلامى.. سأنكر لك بصراحة الأسباب التى دفعتنى إلى حب الإخوان والارتباط بأفكارهم.

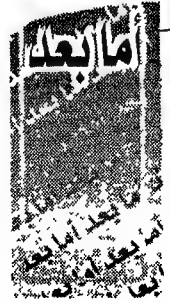
قال صاحبي على الفور: هات ما عندك... أريد أن أعرف سر حبك للإخوان رغم قانون الطوارئ ومن الحب ما قتل وإلى اللقاء فى الأسبوع القادم بإذن الله.

محمد عبد القدوس



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٩ / ٨ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



جماعة الإخوان المسلمين لا علاقة لها بالسياسة من قريب أو بعيد، ولكنها جمعية دينية مثل جمعية السنة الحمينية وجمعية حتى شكة الشوكة بذنوب. أما عبدالناصر فهو دكتاتور مصاص دماء اضطهد الإخوان المسلمين وعذبهم في السجون وقتلهم بدم رحمة، وايضا بدون أى نية. فلم تكن هناك مؤامرة من جانب الإخوان ضد الثورة، ولم يكن لديهم تنظيم سرى بقيادة يوسف طلعت، ولم يكن بحوزتهم اسلحة من أى نوع، وكل ما كان بحوزتهم مجرد سكين لتقشير البصل ومطوية لزوم تقطيع البطيخ والشمام الاسماعيلاوى. وايضا لم يكن هناك أى

اطلاق نار فى ميدان المنشية، وكل ما قيل عن هذا الحادث مجرد اكاذيب ومحض افتراء أما عبد الناصر فسحق الإخوان المسلمين بدون سبب ولكن بهدف والهدف هو إبادة هذه الجماعة المسلمة المؤمنة التي تؤدى للعصر حاضر والمغرب حاضرا وتقوم الليل كله ولا عمل لها إلا التسيب بحمد الله وشكره على نعمائه. والحقيقة التي يجب ان يعرفها الجميع ان الإخوان المسلمين ذهبوا إلى ميدان المنشية لأداء صلاة العصر حاضرا، ولكن عبدالناصر بن براكولا انقض عليهم واشبعهم اعتقالا وتعذيبا وقتلا عقابا لهم على اقامة الصلاة فى ميدان عام وعلى النهي وعلى عيبك يا تاجر ويدون خشيعة او حياء هذه هي الخلاصة التي فهمتها من حديث المستشار ماضون الهضيبي فى ندوة على شاشة قناة الجزيرة الفضائية. والعبد لله لا تننى قليل الفهم وعديم الخبرة تصور لحظة بدء الحوار ان المستشار الهضيبي سيعلن خلال الندوة ان الإخوان المسلمين اخطاوا عندما قتلوا القاضى الخازندار، وعندما اغتالوا رئيس الوزراء النقراشي باشا، وعندما حاولوا تصفية جمال عبدالناصر فى ميدان المنشية. وسيؤكد على ان الجماعة تعلمت النرس ولن يعوبوا إلى استخدام السلاح ضد معارضيه، وانهم سيستخدمون الحوار وصناديق الانتخاب لتغيير الأوضاع لصالحهم. وكان العبد لله مستعدا لتصديق المستشار الهضيبي بالرغم من ان المرشد العام الحالي هو اخطر اربابى عرفته مصر فى تاريخها الحديث!

والعبد لله يسأل المستشار الهضيبي، ما رأيك - دام فضلك - فى اعتراضات يوسف طلعت رئيس جهاز السرى؟ وما رأيك - دام فضلك - فى الخطاب الذي كتبه الشيخ محمد فرغلى عارضا عليه تسليمه الاسلحة التي يخفيها الإخوان المسلمين فى مخابىء سرية، مقابل العفو عنهم، وعلى ان يتعهد الإخوان بعدم الاشتغال بالسياسة؟ واسأل المستشار الهضيبي: هل كان يوسف طلعت عضوا فى تنظيم عبدالناصر؟ ام عضوا فى تنظيم الإخوان؟ وهل الشيخ فرغلى عضوا فى مجلس قيادة الثورة؟ ام عضوا فى مكتب الارشاد؟ وهل اضطهد عبدالناصر الإخوان لانهم مسلمون طيبون؟ بينما عبدالناصر كان يعتنق البوذية سرا ويدعى الاسلام جهرا. اما الدكتور إبراهيم بسوقى اباطة سكرتير عام مساعد الراحل فقد قال كلاما لا يستحق التعليق عليه، لانه حصر همه فى قانون الإصلاح الزراعى، وهذا القانون هو وجيعة كل مالك الاراضى الذين انتزعت املاكهم، وقام عبدالناصر بتوزيعها على الفلاحين. اما الدكتور حسام عيسى فقد رد عليهم بالأرقام والوثائق وحسنا فعل، ولكن الملاحظة ان احدا من المتحدثين لم يتكلم بحرف واحد عن حاضرمصر ومستقبلها، بليل على انهما احزاب بعضها يصلح لعصر الخديو اسماعيل، وبعضها يلىق بعصر السلطان قلاوون، كل احزابنا ينطبق عليها هذا الكلام.. والحزب الوطنى ايضا!

محمود السعدنى



المصدر : الحقيقة

التاريخ : ٩ / ١ / ١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## نافذة



مصارحة  
ضرورية

والإتزان التي يتصرف بها  
الأخ والصديق أبو العلا ماضى ،  
في خطواته الحساسة نحو  
تأسيس حزب الوسط أسال  
الله أن يكمل مسعاه هو ورفاقه  
بالنجاح لأنهم سيكونون  
أضافة حقيقية وفعالة للحياة  
السياسية ، وللعمل الإسلامى  
بشكل خاص وأكثر ما يعجبني  
في « أبو العلا ماضى » هو  
حرصه في الحديث عن  
الإخوان المسلمين وعفة لسانه  
التي يضفيها بعض نوى  
التفويض المريضة ، للواقعية  
بينه وبين الجماعة التي كان  
ينتسب إليها وحرصه على  
عدم التجريح العلنى للإخوان  
خاصة في زمان المحنة .  
إننا بحاجة ماسة إلى كل  
الجهود الإسلامية المخلصة  
لتعزيز صحوة الإسلام في  
مصر ، ولحماية هذا البلد مما  
يحاك له من مؤامرات بشعة  
تهدد بأخراج أجيال من  
المشوهين عقليا وأخلاقيا  
ونفسيا وفكريا ، ولا ينبغي  
ولايلىق أن يحاول فريق أن  
يتقدم على حساب فريق آخر ،  
أو بالخوض في عرضه  
وعرض ابنائه .

جمال سلطان

نختلف ونتفق مع جماعة  
الأخوان المسلمين ولكن  
الرغوة في النقد ، والمغالاة  
في طرح الرؤى والتصورات  
عن الحركة ومستقبلها أمر  
لايليق بالباحث الجاد . كما أن  
تجاهل اللحظة التاريخية  
والسياسية التي تمر بها  
الحركة الإسلامية بشكل عام  
قد يوقع الكاتب الإسلامى في  
مازق خطر فلقد كان الرسول  
الكريم صلى الله عليه وسلم  
يؤجل بعض الاعمال التي يرى  
مشروعية القيام بها ، مراعاة  
لظروف الواقع وأحوال الناس  
كتأجيله إعادة بناء الكعبة  
على قواعد إبراهيم وقوله لأم  
المؤمنين عائشة « لولا حدثان  
قومك بكفر لفعلت » .. ورفضه  
امضاء حكم القتل على عبد الله  
ابن أبى بن سلول رغم تأمره  
على الاطاحة بالرسول وبولته  
الناشئة بالمدينة وقال النبى  
الكريم لعمر : لايتحدث الناس  
أن محمدا يقتل أصحابه .

إن جماعة الإخوان المسلمين  
تمر بمحنة شديدة هذه الايام  
لا تخطئها العين ولا الفطنة  
وتتعرض لضغوطات أمنية  
قاسية . بسبب القلق المرضى  
الذى يغذيه تيار في السلطة  
يوجى الى القيادة السياسية  
بان الإخوان المسلمين هم  
البديل المطروح للسلطة في  
مصر ، انهم من ثم الاخطر  
على الحكم من الجماعات التي  
تستعمل العنف المسلح فكانت  
المحاكمات الظالمة . والزج  
بالنخبة الرائعة من شباب  
الحركة الإسلامية من قيادات  
الصف الثانى من الإخوان في  
السجون بتهم غامضة  
واستفزازية والحقيقة اننى  
اثمن كثيرا روح التعقل



المصدر : .....الأهالى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٨/١٩٩٧ .....

ونمضى معاً ، فى رحلة حزينة ومؤلمة ،  
إذ نحاول أن نصف فى عجالة جرائم  
الغزو العثمانى فى مصر نصفها  
لنصفع بها هؤلاء المتأسلمين  
الذين ينسون من فرط تأسلمهم  
وحققهم "جرائم العثمانيين"  
ووحشتهم، ويحاولون أن  
يروجوا ومن جديد فكرة  
الخلافة مستندين إلى محاولات  
فجة، ومشحونة بالكذب لتبييض وجه  
قبيح وشائن .. وجه الخلافة العثمانية  
ونعود فنطالع معاً كتاباً ممتعاً ومدققاً  
للاستاذ حلمى التميم بعنوان "جذور  
الإرهاب ، أيام سليم الأول فى مصر"  
.. وقد بدأ سليم الأول جرائمه بأن  
شنق حاكم مصر طومان باى على باب  
زويلة ، ولم يغفر له المصريون ذلك فظلوا -  
وربما حتى الآن - يقرأون الفاتحة كلما  
مروا على باب زويلة . ترجما على طومان  
باى الذى قاتل الغزاة بل صاروا يتبركون  
بالمكان . واسموه "بوابة المتولى" وكان  
اسماً قديماً لطومان باى .

.. وإذا استمرت الجرائم الوحشية  
للعسكر العثمانيين فى مصر المحروسة .  
نادى "ال خليفة" (وكان مجرد دمية فى يد  
السلطان سليم) بالأمان والأطمئنان والبيع  
والشرى (ص ٤٠) .. لكن الوحوش  
العثمانيين واصلوا نهبهم للدكاكين  
والبيوت بدعوى البحث عن الممالك

الجراكسة. ويقول ابن إياس فى أسى واضح "صار العثمانية يمسكون أولاد الناس  
من الطرقات، ويقولون لهم: أنتم جراكسة، فيشبهون عندهم الناس أنهم ما هم  
ممالك جراكسة، فيقولون لهم اشتروا أنفسكم منا من القتل، فيأخذون منهم  
بحسبما يختارونه من المال" (ص ٤١).

بل إن المتوحش سليم الأول أرسل متوحشاً من أتباعه هو "جان بردى الغزالى"  
فى تجريدة إلى الشرقية.

.. فوصل إلى نواحي التل والزمرين والزنكون، ونهب ما فيها من الأبقار  
والأغنام والأوز والدجاج ليس هذا فحسب ولكنه - ويا للهول - أسر نساء  
الفلاحين وأولادهم الصبيان والبنات، وصار يبيعهن فى القاهرة بأبخس الأثمان  
(ص ٤٢).

نعم - يا أيها المصريون - السلطان العثمانى المتوحش اختطف نساء وصبياننا  
وأبنائنا من أبناء مصر وباعهم كما يباع العبيد . فأى "سلطان" هذا، بل أى "إسلام"  
إلا إن الإسلام برئ من ذلك. إنه ليس إسلاماً، بل كما قلنا ونقول دوماً إنه  
"التأسلم".

من تاريخ مصر

التأسلم ..

والعثمانيون (٢)

د. رفعت السعيد



المصدر : ... الأهرام ...

التاريخ : ١٣/٨/١٩٩٧ ... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد ذهل المصريون من هذه الجريمة التي لم يسبق أن ارتكبتها أحد، وأندفعوا يشتررون هؤلاء المخطوفين من سوق الجوارى ثم يردونهم إلى أهلهم فاستترى بعض الناس منهم بنتاً بارية أشرفية (جنيتها) واعتقها، وبقيها لأمها (ص٤٢) .. وكانت الوجوش العثمانية تحارب بوحشية فظيعة ويكتب ابن إياس ثم أن العثمانية طغشت في العوام والعلماء، ولعبوا فيهم بالسيف، وراح الصالح بالطالع ثم " فصار جثثهم مرمية على الطرقات من باب زويلة إلى الرملة، ومن الرملة إلى الصليبية . فوق العشرة آلاف إنسان في مدة أربعة أيام وصاروا ينهبون البيوت حتى "صيّقت الناس أبوابها . وجعلوها خوفاً صغيرة لا يدخل منها فرس ولا راكب" وكان سليم الأول سعيداً بهذه الوحشية فكتب إلى أحد امرائه يصف المعركة قائلاً " وجعلنا دماهم مسفوحة، وأبدانهم مطروحة، ونهب عساكرنا قماشهم وأثاثهم وديارهم وأموالهم ويريقهم، ثم صارت أبدانهم للهوام" وهكذا نفذ المتوحش المتاسلم سليم الأول وعده أو وعيده إذ قال وهو في الشام "إذا تخلت مصر أحرق بيوتها قاطبة، والعب في أهلها بالسيف" (ص٤٥)

.. ثم أن سليم بعد أن نهب المتاع والأموال والمواشي والبيوت .. لم يبق أمامه سوى أن ينهب المصريين أنفسهم ، فساق إلى الأستانة كبار مثقفي مصر وأمهري عمالها وصناعها، وقدر البعض عددهم بألف وثلاثمائة رجل . سرقهم سليم السفاح من وطنهم وأسرهم وأخذهم لينقلوا حضارة مصر وثقافتها وإبداعها الفني إلى بلاده.. ويخرج أمهر الصناع . انهارت حرف كثيرة في مصر بل أن "خمسین صنعة تعطلت وبطلت أثناء وجود سليم في مصر" (ص٥٧)

ولم يكتف المتوحشون العثمانيون بذلك بل إنهم وهم الذين أتوا زاعمين دفاعهم عن الإسلام قد أحرقوا مساجد عدة فاحرقوا جامع شيخو فاحترق سقف الإبران الكبير والقبعة التي كانت به" (ص٦٨).

واستمر العسف التركي المستتر براءة الخلافة، استمر فاجراً وبلا حياة إلى درجة أن والي التركي المتاسلم كان كما يقول ابن إياس "يصبح وهو مخمور، فيحكم بين الناس بالعسف والظلم، مالا يسوغ للشرع في محاكماته" (ص٨٠) .. وبعد.

هذه مجرد عجالة... ولا مجال لإفادسة ، فمهما أفسحنا المجال فإن جرائم العثمانيين أكثر من أن تحصى، وأبشع من أن تروى.. ولا يبقى أمامنا سوى أن نهدي هذه العينة من الجرائم، إلى هؤلاء الذين يتوحدون كالآرامل على الخلافة العثمانية .. وأن نهدي تحية خالصة لكاتب مدقق. وشجاع



المصدر: السوف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/١٧

## في المنوع

ليت المرشد العام للإخوان المسلمين في مصر مصطفى مشهور استمع إلى حديث سماحة إمام الشيعة في لبنان وهو يتحدث على شاشة التليفزيون اللبناني عن مصطلح أهل الذمة، الذي أثار ضجة مدوية عندما صرح مرشد الإخوان المسلمين بأن أقباط مصر يجب معاملتهم كأهل ذمة.

قال سماحة الإمام أن مصطلح أهل الذمة ظهر في بداية الحكم الإسلامي.. ولم يكن عليه غبار.. وكان يقصد به أن الأقباط يدخلون في ذمة المسلمين.. أي أنهم مسئولون عنهم.. ولم يكن هذا المصطلح مرفوضاً من جانب الأقباط وقتها.. بل على العكس كان يشكل حماية وأماناً لهم. ولأسباب كثيرة لم يعد هذا المصطلح مناسباً اليوم. منها ما ارتبط به من ممارسات خاطئة قامت بها بعض الحكومات الإسلامية ضد الأقباط في عهد الحكم العثماني وما قبله. كما أنه لم يعد مناسباً للعصر الذي نعيش فيه اليوم.

وقال إن المصطلح المطروح حالياً هو مبدأ المواطنة.. وليس أهل الذمة. والمواطنة تعني المساواة بين المواطنين جميعاً في الحقوق والواجبات، بصرف النظر عن عقائدهم الدينية والفكرية، والمواطنة من وجهة نظر سماحة الإمام هي أمر مبرر ومبرهن في الفقه الإسلامي. وهي تعني أن كلا منا يدخل في ذمة الآخر. فالقبطي في ذمة المسلم.. والمسلم في ذمة القبطي.

ما أجملها من عبارات وما أروعها من كلمات، ليت مرشد الإخوان المسلمين في مصر يستمع إليها ويدرك معانيها.

**مجدي مهنا**



المصدر: العربي

للنشر والإخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٨

## مشاغبات



صلاح عيسى

### فضيحة ديمقراطية!

لا أعرف الجهة التي استصدرت قرار منع «منتصر الزيات» من السفر إلى «قطر» لكي يشترك في برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تديره قناة الجزيرة الفضائية، كل ثلاثة، لكن المؤكد أن القرار يفترض للذكاء السياسي، كما يفترض لأي سند قانوني، اللهم إلا إذا كان يستند إلى قانون الطوارئ، الذي يقال لنا كل مرة تطبق فيها الحكومة تجديده إنه لا يطبق إلا في حالات القيام بعمليات إرهابية وهذه أول مرة نعرف فيها أن الحوار على شاشات التلفزيون عمل إرهابي.

و «الزيات» - كما هو معروف - هو محامي تنظيم الجماعة الإسلامية، أما في هذه الأيام، فهو - كما يقول - المستبعد عن تسويق مبادرة وقف العنف التي أعلنتها في بداية يوليو الماضي، ستة من قادة الجماعة الإسلامية من سجن «ليمان طرة»!

ويشمل هذا التسويق إجراء حوارات ونقل رسائل بين أصحاب «مبادرة طرة» وبين أنصارهم في الداخل والخارج، وبينهم وبين الحكومة وأجهزة الأمن، وبينهم وبين الرأي العام حتى تتبلور المبادرة في شكلها النهائي، على نحو يجعلها مقبولة من كل الأطراف.. وما يقوم به «الزيات» في هذا المجال ليس سرا، فهو يقوم به بعلم الجهات المعنية التي أذنّت له - في الأسبوع الماضي - بزيارة المبادئ الستة في سجن ليमान طرة، وعاد من هناك ليعلن في ندوة عقدها مكتب جريدة «الرأي العام» الكويتية في القاهرة وضمته مع عدد من المهتمين بالموضوع، كنت من بينهم - أن أصحاب «مبادرة طرة» قد انتهوا من إعداد الأسانيد الشرعية التي يستندون

إليها في دعوتهم لوقف العنف، أنهم سيذيعونها قريباً وهو خبر بالغ الأهمية، ليس فقط لأنه يتناقض مع تأكيد بعض قيادات الجماعة بالخارج بأن المبادرة لا تعني التنازل عن تكفير الحاكم، أو لأنه يستجيب لما طالب به كثيرون، قالوا بأن وقف العنف، من دون التخلي عن الأفكار التي يستند إليها يجعل من «المبادرة طرة» مجرد هدنة مؤقتة بل لأنه يعني - كذلك - أن فتح الباب للحوار حول المبادرة - كفيل بتطويرها بحيث تنتهي بالفعل إلى توقف ظاهرة العنف، فيؤكد الاستقرار وتختفي الذرائع التي تحول دون تطوير الديمقراطية المصرية

ولو أن الأمور تفضي في مصر طبقاً للمنطق لما أحييت مبادرة طرة بهذا الصمت المريب، ولكانت الصحف ومحطات التلفزيون المصرية، وليس الحبيطة والأوربية هي أول من يبادر بفتح باب الحوار من حولها، ويسعى لتطويرها، خاصة وأن فرص الاستفادة منها لا حد لها، فإذا لم تسفر - بالفعل - عن وقف العنف فمثل الممكن، أن تنتهي بإحداث شقاق داخل الجماعة، بين قيادات الداخل وقيادات الخارج، وبين أنصار مواصلة العنف والداعين إلى إلقاء السلاح، لكن الذين يعينهم الأمر في أجهزة الأمن تصرفوا بمنطق الذي لا يرحم، ويدعو الله ألا ينزل رحمته، وكأنهم من المبرصين على وحدة الإرهابيين ومن المشجعين على استمرار العنف!

والحقيقة أنني سعدت عندما بدأت قناة الجزيرة الفضائية، تعلن على امتداد أسبوع عن أنها سوف تدير على الهواء مباشرة مواجهة حول «مبادرة طرة»، ليس فقط لأن ذلك سوف يتيح لقيادات وقواعد الجماعة الإسلامية في الخارج، وربما في الداخل فرصة لكي يتأكدوا بأنفسهم، وعبر مصدر موثوق به لديهم، هو «منتصر الزيات» بأن المبادرة قد صدرت عن اقتناع حر لأصحابها وانطلقت من أسانيد شرعية وليس من ضغوط أمنية كما يشيع المعارضون لها من بينهم، كما يتيح له الرد على شبهات هؤلاء المعارضين يمكنه من تسويق المبادرة لهم، ولكن كذلك لأن الطرف الآخر في الحوار، وهو اللواء «فؤاد علام» أحد خبراء الأمن المخصصين في شؤون الجماعة الإسلامية وهو وجه مقبول من كل الأطراف، بما في ذلك الجماعات، لأنه صاحب عقلية سياسية تؤمن بأن الحوار هو خطوة لابد وأن تعقب المكافحة في نشاط المسئول عن الأمن

السياسي، مما يمكنه من التعبير عن المشترك بين المتحفظين والمتشككين في مبادرة طرة، من رجال الأمن والسياسة وقوى المجتمع المدني المعرضة للعنف وبدلاً من ذلك كله، ويسبب قرار يفقد للصحافة السياسية وللأسانيد القانونية، ظلت قناة الجزيرة الفضائية على امتداد يوم الثلاثاء الماضي، تكرّر الاعتذار لمشاهديها في أربعة أرجاء المعمورة عن إذاعة برنامج «الاتجاه المعاكس» لأن السلطات المصرية قد منعت المحامي «منتصر الزيات» من السفر، إلى «قطر»، بل ورفضت كذلك، أن تسمح للقناة، باتخاذ الإجراءات الفنية، لإجراء الحوار معه في مكتبه بالقاهرة ونقله على الهواء مباشرة! وهكذا ضاعت الثمار السياسية التي كان يمكن أن تعود على مصر من إذاعة هذا البرنامج، ومن بينها أن يعلن المتطرفون فيها استعدادهم للإلقاء السلاح، وبدلاً من ذلك أصبحت فضيحة الديمقراطية بجلاجل أو باستاليت بعد أن برهنت على أن حرية الانتقال وحرية الإعلام، هي مجرد شعارات، بينما كان الحضيف الذي أصدر قرار منع السفر، يرقص فرحاً وهو يغني نشيد «يا بختها» يا بختها ضرتها طقت منها!



المصدر: العربي

التاريخ: ١٩٩٧/٩/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من تاريخ مصر

.. وأنتم

ما رأيكم؟

درفعت السعيد

يعلن المتأسلمون في وحشيتهم، في  
أفغانستان تحولوا إلى وحوش مفترسة  
لعل جريمتها الأساسية أنها لم تزل  
تتستر بالدين وهي الجرائم  
يواصل المتأسلمون المتوحشون  
وحشيتهم، ويمنعون ليس  
فقط في الجريمة وسفك  
دماء الأطفال والنساء، وإنما  
يعدون في الاضطهاد والخطف  
الذي لا مثيل له - فعدما أعلنت  
وسائل الإعلام الجزائرية أن المدعو  
«الروابري» «أمير» الجماعة الإسلامية  
قد قتل أذاعت الجماعة نبأاً قالت فيه  
إنه لم يزل حياً والحمد وأنه لم يزل  
يستمتع بفتياتكم ثم عادت لتكرر ذات  
الاضطهاد الخلفي وتؤكد أن الحملة  
البوليسية لم تقل من «مجاهدي» الجماعة  
وهم لا يزالون يستمتعون بفتياتكم أي  
خلق هذا؟ وأي إسلام؟ بل أي انحراف  
عن الإسلام، وقد سألت مجلة «الوسط»  
الصادرة بالعربية في لندن عدداً من  
رجال الدين عن جرائم المتأسلمين  
الجزائريين والذي أكدوا أكثر من مرة  
على حقهم في قتل النساء والأطفال  
والشيوخ، و«سبي» فتيات وساء  
المواطنين «الكافرين» وكانت الإجابات  
واضحة رادعة  
مصلحة شيخ الأزهر - عندما أقرأ في  
الصحف بأن: «تحتضن قد ذهبوا

مسيح الطفل والمرأة والرجل الذي لم يرتكب جريمة - ويكمن قتلهم عن طريق الدبح  
أؤكد أن شريعة الإسلام تحرم ذلك تحريماً قاطعاً، وتحرمه أيضاً الأديان  
الساموية وجميع العقول الإنسانية وإلى الذين يصدرون هذه الفتاوى ويرتكبون  
هذه الأعمال، أقول لهم توبوا إلى الله وعودوا إلى رشدكم وصوابكم»  
أما الشيخ سعيد البوطي - كلية الشريعة في جامعة دمشق فقال: «إن هذه  
المذابح لا تتم على أيدي إسلاميين ولا حتى مسلمين، ولإعبرة بأقعة سائرة من  
البحر الطويلة والجلاليب القصيرة» وقال «أشك كثيراً في إن مسلماً أياً كان  
يجرؤ على اختلاق أكبر أكذوبة على الله وعلى الإسلام فيفتي بمشروع قتل  
الأبرياء من النساء والرجال والأطفال وذبحهم كالعجاء. ومن ثم فاني أشك أن  
الذين يرتكبون هذه الجرائم من المتدينين فعلاً إلى الإسلام»، وأكد فضيلة الشيخ  
البوطي أن المسؤولية في هذه المراتك كلها لأنها هي التي فتحت الباب، وهي التي  
عبدت السبيل، ثم أنها هي التي مدت غطاء من الستر الذي تم نسجه باسم  
الإسلام وحكمه فوق أبطال هذه الجرائم ورجالها. ثم أنها افتتحت لهم سلسلة  
الربح وقصص التبريد بالعمليات التي بدأتها»  
أما فضيلة الدكتور نصر فريد سميح فقال: «لا يجوز قتل النفس التي  
حرم الله إلا بالحق، والإسلام لا يجيز قتل الأطفال والنساء والشيوخ حتى مع  
غير المسلم فما بالك بالمسلمين» وقال «أشك أن يكون ذلك الذي يفتي بسفك دماء  
المسلمين لديه الوازع الديني.. فمن يملك ذلك الوازع مستحيل أن يصدر عنه هذا  
الجنون، بل هي فتاوى تصدر عن نفوس مريضة متعطشة للدماء»  
أما مفتي سوريا الشيخ أحمد كفتارو فقال: «إن مثل هذه الأفعال دسيسة  
تدس على المسلمين لإشغال بيران الفتنة بين المسلمين»

أما الشيخ محمد العثيمين عضو هيئة كبار العلماء في السعودية فقال: إن  
هذه الأعمال ليست موافقة للحكمة ولا جالبة للمصلحة ولا دافعة للمفسدة،  
ويعد - هذه أراء رجال الدين الإسلامي، ولعل من حقنا أن نتوقف ولو قليلاً  
أمام رأي فضيلة الإمام البوطي الذي يكاد ينطبق على جماعة الإخوان فهي التي  
قصت شريط أعمال العنف المتأسلم وهي التي لم تزل هي وحليفتها تنسخ أرنية  
البطولة والإسلامية على وحوش الجزائر ووحوش أفغانستان وعلى وحوش  
التأسلم هنا في مصر.  
وإن اضطرت إلى نقد أو انتقاد لحفظ ماء الوجه فإنها أبدأ لانتقد الفكر الذي  
قاد إلى هذه الجرائم، وأبدأ لانتقد الجماعة التي ارتكبت الجرم.. بل تكفي  
بانتقاد «الفعل» في ذاته وكأنه هب من السماء دون فاعل ودون فكر يحرض  
عليه.. هذا هو رأي رجال الدين.. فيا أيها المتأسلمون سواء في جماعة الإخوان أو  
حزب العمل أو حتى الكتائب المنعمن في صحيفة قومية.. ما رأيكم أنتم..  
صريحاً واضحاً محدداً.. دون للتواء.. ودون تبرير ودون بكائيات على القتل  
المتوحشين.. رأيكم صريحاً ليس في «الفعل»، وإنما في «الجماعة»، والفكر الذي  
يحركها.

اعتقد أن من حقنا أن نعرف، فهل تجاوبن؟





المصدر: الوطن العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٩/٣

وراء

المسار

الوجه الآخر للارهاب بالنيا (الحلقة الثانية)

# محافظ المنيا على رأس قائمة الاغتيالات السياسية فى مصر

الرائد طارق

يحيى بمباحث

مرور المنيا

يستولى على

أرض الدولة

المخصصة

لبناء مدرسة

ورئيس مدينة

ملوى يقول له

(مبروك يا

كابتن)

رئيس المدينة

تبرع بمبلغ

٧٥٩٢ جنيها

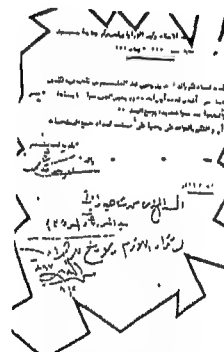
لمباحث أمن

الدولة

ويرفض شراء

(مقشات

للنظافة)



صورة جغرافية لمواقعة

رئيس المدينة على طلب

الرائد طارق يحيى



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٢٠/٩/١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هذه هي أبشع جريمة انسانية ارتكبها رئيس المدينة

عبد الرشيد أحمد

تقرير  
يكتبه

مستند بخط  
يد رئيس  
مدينة ملوى  
يكشف  
فساده

أرجو التكرم بالموافقة على ربطها  
على ونستعد لسداد جميع  
المستحقات.

مقدمه لسيادتك

رائد/ طارق يحيى عبد العليم

في ١٩٩٧/٨/٢

أما التاشيرة فكانت السيد

المهندس محمد شاهين مدير

المشروعات لاتخاذ اللازم ولا مانع

توقيع محمد إبراهيم الديوبى

رئيس مدينة ملوى

في ١٩٧/٨/٢

وننشر هذا المستند الذى قدمه  
الرائد طارق يحيى واصر عليه فى  
تفد اليوم رئيس مدينة ملوى.  
فهل يحتاج الرأى العام  
والجلس المحلى ليندر ومركز  
لاكث من ذلك دليلا على هذه  
المخالفة الصارخة.

● فى يوم ١٩٩٧/٨/٢٢ تقدم  
السيد / سمير رفعت صالح رئيس  
المجلس القروى لقرية قلندول بمذكرة  
عاجلة يحذر فيها رئيس المدينة من  
تخصيص هذه الأرض للرائد طارق  
يحيى لأنها املاك دولة ومخصصة  
لبناء مدرسة ذات الفصل الواحد.  
وأخذت هذه المذكرة رقم صادر ٧٦٥  
فى ١٩٩٧/٨/٢٧.

وعلى الرغم من التحذيرات  
العديدة كان رئيس المدينة يريد ان  
يتجاهلنا وقد اتصل بالرائد طارق  
يحيى ليطلبنا قائلا له مبروك يا  
كابتن.

المضللون فى الأرض

والذى يدعو للدمشة ان الاستاذ

لا يستطيع أحد أن ينكر  
ان اللواء مصطفى عبد  
القادر محافظ المنيا أحد  
أهم الشخصيات  
المستهدفة من جماعات  
العنف السياسى فى  
مصر بل يعد على رأس  
الشخصيات الأمنية فى  
قائمة الاغتيالات  
السياسية حيث كان  
يشغل من قبل مدير جهاز  
أمن الدولة

فوجئت الاسبوع الماضى بفاكس  
ارسله المجلس المحلى لكل من مركز  
ومدينة ملوى حيث زعم المجلس ان  
رئيس مدينة ملوى عندما علم بوجود  
مخالفة صارخة وهى استيلاء الرائد  
طارق يحيى على قطعة أرض بقرية  
«قلندول» التابعة لمركز ملوى سارع  
رئيس المدينة بازالتها فوراً. وتقول  
لرئيسى المجلسين - ان المجاملة  
والنفاق السياسى لها اصول . فيا  
سادة ويا شعب ملوى.

نقدم لكم مستنداً بخط يد السيد  
المحترم/ محمد ابراهيم الديوبى  
رئيس مدينة ملوى يوضح انه هو  
المتهم الاول فى هذه المخالفة  
الصارخة: وننقل للرأى العام نص  
المخالفة الموقعة من رئيس المدينة كما  
جاءت بالنص فى الرسالة التالية:

السيد الاستاذ وكيل الوزارة

ورئيس مركز ومدينة ملوى:

تحية طيبة وبعد

مقدمه لسيادتك رائد/ طارق

يحيى عبد العليم من ناحية قلندول

حيث اننى اشغل قطعة أرض املاك

الدولة بحوض الجرن نمرة ٤٠

بمساحة ٥٠٠ متر واشغلها منذ

سنوات عديدة بوضع اليد.

حكاية  
المدرعة (فهد)  
دليل على  
الاستهتار بالمال  
العام

أمين الشرطة  
ريمون وأخوه  
دمراسيارة  
شرطة فى  
حادث ونسبا  
العملية الى  
الارهابيين  
بمباركة النقيب  
وائل شافعى



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يحى الصوف رئيس المجلس المحلى لبندر ملوى هو الذى أمدنا بالمستندات والمعلومات وطلبنا بنشرها على الملأ لانقاذ ملوى من المشاكل التى تحيط بها وكان ذلك فى حضور شخصيات كثيرة لن نذكر اسمائها نظراً لحساسية وظائفهم ولكن لو اضطررنا الى ذلك سوف تدفع بالشهود ونقدم المستندات .. وبدلاً من ان يقوم يحيى (الخواف) باصلاح مركز شباب ملوى الذى يرأسه وينهار جزء منه كل يوم يسارع الى مساندة كاذبة للفساد وسوف يكون لـ «الوطن العربي» معه وقفة فيرم بعد .. فمن اين تستمدون شرعية ما تفعلون. وانتم تخدمون الجماهير!!

#### مشروع الصرف الصحى

ويأتى مشروع الصرف الصحى قمة المأساة وقد اشرفنا اليه فى العهود الماضى ولا نضطر فى الحديث عنه مرة أخرى ولكننا نؤكد ان الـ ٨٠ مليون جنيه التى انقضت على هذه المشروعات سوف تضيق على الدولة. اذا استمر

الوضع المتردى مستعراً (وكل الناس عارفة وساكته)

#### حكاية المدرعة فهد

وتعد حكاية المدرعة فهد من أغرب الحكايات المليئة بالآهات والدموع والآثين وبإيجاز شديد نقول أنه فى شهر مارس الماضى تخطت المدرعة فهد الخاصة بالمقدم محمود فريد رئيس مباحث أمن الدولة السابق بمدينة ملوى فأراد اصلاحيها وأخطر بذلك ورشة المركبات التابعة لوزارة الداخلية بالمنيا من أجل اصلاحيها طبقاً للنظام العام المعمول به عندما تتعطل سيارة خاصة بالشرطة. وعندما علم رئيس المدينة بذلك اتصل بالمقدم محمود فريد وطلب منه اصلاح السيارة بورشة مجلس مدينة ملوى وقرر محووس بالمشاركة فرفض المقدم محمود فريد هذا الطلب وطلب من رئيس المدينة ان ينفق هذه المبالغ التى خصصها لاصلاح المدرعة ومضى مبلغ ٧٠٩٢ جنيهاً فى امور تفيد ملوى.

وقام المقدم محمود فريد بإجازة

ثم انتهز رئيس المدينة الفرصة وقام بطريقة او بأخرى باصلاح السيارة فى ورش مجلس المدينة وشاركه فى ذلك رئيس مدينة دير موسى الجاورة. ولكن كيف تمت تسوية هذا المبلغ مع العلم أيضاً انه لا توجد سيارة نظافة فى ملوى صالحة للعمل. بل لا توجد سيارة من أى نوع صالحة للعمل فى مجلس مدينة ملوى باستثناء سيارة رئيس المدينة وورشة المجلس مليئة بآلات لا يتكلف ٢٠ سيارة معطلة لا يتكلف اصلاحها بضعة جنيهات - فايها

#### أبشع جريمة انسانية ارتكبها رئيس المدينة

ان أبشع جريمة ارتكبها مدعى (الزهد والتصرف) رئيس مدينة ملوى انه قام باصدار تعليمات فى يوم ٢ مايو سنة ١٩٩٧ الساعة ٩ صباحاً وبمعرفة اسحاق ميلاد تاضريس بهدم منزل المواطن فرغل محمد عبد الحكيم الذى بنى منذ عام ١٩٤٠ بدعى انه تعدى على الطريق العام .. علماً بأن هذه العشة التى يعيش المواطن فيها هى المأوى الوحيد لعدد ١٢ فرداً هى أسرة المواطن الذى اصبح عليه ان يعيش فى الشارع بلا مأوى لصالح أحد اصحاب النفوذ الذى اعترض على العشة يا نه تضيق عليه الهواء ( قطع الله نفسه ) واسره المواطن الفقير الآن فى الشارع وتقدم للرأى العام بيان بالاسره التى شردها رئيس المدينة من خلال بحث اجتماعى اعدته وزاره الشئون الاجتماعى ( وحده بندر ملوى ) والتى تتكون من ١٢ فرد أصغروهم طفل عمره ثلاثة شهور.

وهذه الاسره التى تعيش الآن فى خيمه على اطلال منزلهم المنهار ولم يعطيهم رئيس المدينة شرفه واحده فى الأيواء.... أين الضمير الانسانى الذى مات؟ أين الضمير الذى جعل هذا العدد الكبير يفتقرش للبراءة ويلتحف السماء

#### دعوى قضائية

لقد تقدم هذا المواطن بطلبات عده الى جهات كثيرة لم تلتفت اليها ومعنا مستندات بكل جهة تقدم اليه هذا المواطن وماذا فعلت معه لكننى ندخرها لحقه قادمه لانها فى حد ذاتها قصة فى منتهى الخطورة هذا هو ما يفعله رئيس مدينة ملوى - فإين سياده المحافظ اللواء مصطفى عايد القادر محافظ المنيا من هذه الهازل؟ وقد أضطر المواطن بمساعدة أهل الخير الى رفع الدعوى رقم ٨٠٢٧١ لسنة ٩٧ امام محكمة ملوى ضد رئيس المدينة ومحافظ المنيا طالباً واخذ اجراء وحاسم لصالحه فألى متى السكوت على الفساد ؟

#### أمين شرطه ريمون نشأت وسياره الشرطه

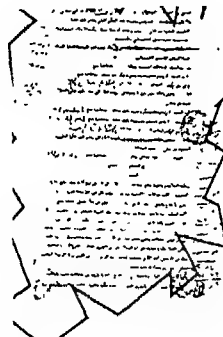
فى شهر مارس ١٩٩٧م قام النقيب والشافعى بأعطاء سياره الشرطه الخاصه بالعمل الى أمين الشرطه ريمون نشأت زكى بشرطه تأمين البوابه الخلية التابعة للمنطقة الجنوبية وأخيه للقيام بنزله ومعاكسه - عباد الله - فى مخالفه صارخه للقانون والتعليمات المهم فى الموضوع. ان أمين الشرطه قام بأرتكاب حادثة بها اسفرت عن حدوث اصابات وتهشم السياره وقد فر أمين الشرطه هارباً ونسب الحادث للجماعات الإرهابية .

فمن المسئول عن هذه الفوضى ولماذا لم يتم محاسبه المقصرين؟!



المصدر: ..الوطن العربي

التاريخ: ..١٩٩٧/٩/٢٧  
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



.. وصورة زنكوغرافية للبحر  
رقم ٨٠٢٧١ التي تكشف  
انحرافات رئيس المدينة



المصدر : صباح الخير

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٠

# سر علاقة إسرائيل بالجماعات المتطرفة

● من اعترافات قيادات الارهاب : كنا نتسلم الأسلحة في سيناء من البدو والاسرائيليين احيانا !!

● مصدر أمنى يؤكد : ضبطنا أسلحة « عوزى » الاسرائيلية مع بعض الإرهابيين !!

● خمسة آلاف جنيه مكافأة لاسرائيليه لآحد الباحثين المصريين !!



المصدر : صباح الخير

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ . . . ١٩٩٧/١/١٠

فجأة أصدرت قيادات بعض الجماعات الإسلامية المتطرفة ما  
اسمونه بـ «بيان وقف العنف» ، والذي تضمن «الجهاد ضد  
إسرائيل» !!

ويبدو أن هذا البيان قد أثار مخاوف الإسرائيليين ، فبدأت  
تحركاتهم واتصالاتهم المكثفة للتوصل إلى قيادات الجماعات الأخرى  
الرافضة لهذا البيان ، ودعمها بالأسلحة والاموال الإسرائيلية !!  
وفي أقل من شهر ومن خلال أبحاث ودراسات قام بها باحثون  
مصريون عن هذه الجماعات التي أطلقوا عليها «الجماعات الإسلامية  
الجديدة» ، كانت إسرائيل قد وضعت يديها على كل ما تحتاجه من  
أسماء ومعلومات ، وعلى الفور بدأت الاتصالات .. وبدأت رحلة  
الاموال والأسلحة الإسرائيلية تأخذ طريقها إلى مصر !!

ضبط أسلحة إسرائيلية الممنوع من نوع «عوزى»  
مع عناصر إرهابية تم تهريبها إلى مصر بطرق  
مختلفة

### ● عودة الاتصال !!

ومنذ التوقف الملحوظ لنشاط الجماعات  
الإسلامية في مصر منذ سنتين ، هدأت غيوط

الاتصال الإسرائيلي بهذه الجماعات ، ولكن وفور  
ظهور بيان وقف العنف والجهاد ضد إسرائيل بدأت  
الاجتهادات المتتالية في السفارة الإسرائيلية ،  
وأجرى المركز الأكاديمي الإسرائيلي اتصالات مكثفة

مع مس مجموعة الباحثين المصريين واللبنانيين  
أساتذة جامعة ، حيث تم تكليفهم بإجراء أبحاث  
جديدة شاملة عن الجماعات الدينية الجديدة خارج  
السجون ، وطلب من أحد الباحثين تخصيص بحثه  
عن طرق تمويل الجماعات الرافضة للبيان ، وتجميع  
أكبر عدد ممكن من أسماء أفراد هذه الجماعات ووجهة  
نظرهم في البيان وفي أقل من ثلاثة أسابيع كان  
الباحثون قد تقدموا بالأبحاث المطلوبة والوثائق التي  
حصلنا عليها من المركز الأكاديمي تؤكد أن هذه  
الأبحاث تمت بتكليف من السلطات الإسرائيلية  
مقابل أجر كبير !! ففي إحدى الوثائق أرسل مدير  
المركز الأكاديمي برسالة لباحث بمحافظة المنيا يطلب  
منه الاتصال المباشر بالجماعات الجديدة جاء في  
الرسالة :

«نرجو إرسال عدد الأفراد الذين يقومون  
بالعمليات العنيفة في كل حادث . ونوع الأسلحة  
التي تستخدم» .

منذ أن بدأت السفارة الإسرائيلية عملها في  
القاهرة ، وهي تحاول جاهدة اختراق كل فئات  
الشعب المصري وطوائفه .. وكما قال «الياهو  
ساسون» ، المسئول الأول عن تأسيس الموساد في  
مصر ، إنه من الخطوة الأولى في عمله بالموساد كان  
كل جهده مركزاً على مصر ومصادر القوى فيها ،  
وذكر أن الموساد حاول أكثر من مرة سواء بالطريق  
المباشر أو عن طريق أشخاص مزدوجي الجنسية  
الوصول إلى الجماعات الإسلامية ، لأنهم كما  
يمتقدون ويروجون لهم تأثير كبير على الشعب  
المصري !!

وفي المركز الأكاديمي الإسرائيلي وحده توجد  
١٥٠ دراسة قام بها أكثر من ٧٥ باحثاً مصرياً  
بالإضافة إلى مجموعة من الباحثين الذين يحملون  
جنسيات مختلفة ، إلى جانب الجنسية الإسرائيلية ،  
وبعض هذه الأبحاث كانت بالتكليف ومدفوعة  
الأجر ، وكما أكد «مصدر أمي» ، لإسرائيل ومن  
ورائها أمريكا لعبت دوراً هاماً ومقصوداً لتقوية  
الجماعات الإسلامية في مصر !! وبدأ ذلك بوضوح  
في دعمهم لمسكرات التدريب في أفغانستان  
ومحاولتهم اختراق هذه الجماعات وتدهيبها بشكل  
غير مباشر عن طريق جواسيس الموساد ، كما حدث  
في قضية «مصرات» أشهر جاسوس كشفته  
السلطات المصرية ، والذي وصل لمرحلة هامة جداً  
في التعامل مع الجماعات الإسلامية ، وأصبح واحداً  
منهم ، بل وكان أحياناً يوفر الأسلحة والمال لهذه  
الجماعات كما ذكر في التحقيقات !!

ومصرات ليس وحده من اخترق هذه  
الجماعات .. فوزير الداخلية أعلن من قبل أنه تم



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٠٠٧/١٠/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهذا الاتصال تم بطرق عدة أهمها التدريب على القتال في المعسكرات في أفغانستان ، لكنه ساذج من يقول إن الجماعات الإسلامية الإرهابية الجديدة الرافضة لبيان وقف العنف تعتمد بشكل أساسي على

الأسلحة الإسرائيلية ماركة (عوزي) فقط بل إن هناك شكوكاً واسعة عن بيع أسلحة أخرى أمريكية وغيرها تتم أيضاً عن طريق إسرائيل . لكن ليس شرطاً أن تكون الأسلحة إسرائيلية الصنع . أكن ما يلتفت النظر لاتصال إسرائيل ببعض عناصر الإرهاب بمصر هو تجاهب العناصر الإرهابية هذه الاتصالات وإن كانت غير مباشرة وهو ما يؤكد على الأهداف الخفية هذه العناصر وكأنها دمي تتحرك دون خبرة أو وعى لأغراض أخرى أكبر من تفكيرهم بكثير . فهدف إسرائيل في أي دولة عربية وعلى رأسها مصر هو عدم الاستقرار الداخلي واشغال الفتنة الطائفية بين أفراد الشعب كي ينهك الشعب والحكومة في حروب داخلية تسهل عليهم أطعمهم كما حدث في لبنان قبل دخول إسرائيل !! لكن الجهات الأمنية تصدت لجميع العمليات وهو ما يتضح من خلال ندرة العمليات الإرهابية في مصر !!

### ● مرحلة خطيرة !!

سألت الدكتور «رفعت سيد أحمد» من رأيه في التدعيم الإسرائيلي للجماعات المتطرفة فقال : بالطبع إسرائيل تعمل جاهدة منذ معاهدة كامب ديفيد لاغتراق الشعب المصري ، وبذا ذلك واضحاً بعد إنشاء المركز الأكاديمي الإسرائيلي بالقاهرة عام ٨٣ . وفي بحث لمركز «يانا للدراسات والأبحاث» لمحاولة الاختراق الإسرائيلي لمصر تم رصد وثائق هامة تؤكد فيه إسرائيل للوصول للجماعات الإسلامية ومحاولة اغتراقها . وإسرائيل يهجم بشكل أو بآخر أن تتعرف على ما يدور برأس هؤلاء كما يهجم أيضاً إثارة البلبلة داخل مصر بالعمليات الإرهابية الانتحارية . فكثير من الجماعات الإسلامية أجريت عليها دراسات وافية من المركز الأكاديمي عن طريق باحثين ومتخصصين بل وأساتذة جامعة من مختلف جامعات مصر يتعاملون بشكل مباشر مع هذا المركز وقدموا له تحليلاً وافيًا وكافيًا عن كافة الجماعات الإسلامية والتجاهلها وتياراتها المختلفة . وهو أمر ليس جديداً على إسرائيل أن تفعله . وأعتقد أنهم وصلوا لمرحلة من الاختراق خطيرة جداً للجماعات المحسوبة على الجماعات الإسلامية . لأنه في مرحلة من مراحل

وبعد أسبوعين أرسل مدير المركز الأكاديمي رسالة لنفس الباحث يشكره على حسن تعاونه . ومرفق معها مبلغ خمسة آلاف جنيه مصري مقابل مجهوده العالي الجودة في عمل البحث المطلوب من الجماعات الجديدة مع رجاء بإرسال أسماء باقي العناصر ممن لهم علاقة مباشرة بموضوع البحث .

وكما طلب المركز من باحثين في المنيا ، طلب من باحثين أيضاً في أسيوط وقنا وسوهاج . وبعد مدير المركز بنفس المبالغ للباحثين .

ومعظم هذه الأبحاث أكدت أن جميع العناصر الإرهابية خارج السجن رافضة للبيان وتوليها لقيادات جديدة لكن يتقصها الدعم المادي والأسلحة . لذلك فهم يقومون بأعمال إرهابية ضد الشرطة للحصول على الأسلحة المطلوبة . وبعضها يتم شراؤه من كبار تجار الأسلحة في الصعيد . غير أن كبار التجار مراقبون من الجهات الأمنية ويصعب الحصول على الأسلحة المطلوبة منهم .

ومن هنا بدأت خطة تسليم الأسلحة للعناصر الإرهابية من ماركة (عوزي) الإسرائيلية بتزويدها من سيناء بواسطة البدو المسموح لهم بالدخول والخروج للحدود المصرية الإسرائيلية . وضبطت الداخلية خنادق تحت الأرض كانت تستخدم في تهريب الأسلحة والمخدرات من إسرائيل لمصر .

وكثير من القيادات الإرهابية اعترفوا في تحقيقات النيابة أنهم كانوا يتسلمون الأسلحة في سيناء . بعضها يكون إسرائيل الصنع ، والباقي متعدد الماركات . أمريكي أو ألماني . وأهم كانوا يتعاملون مع تجار أسلحة محترفين . ومعظم هذه الصفقات تمت مع البدو بل كانت هناك بعض الصفقات تتم

مع إسرائيليين بصورة مباشرة !!

### ● «إثارة الفتنة» !!

سألت المصدر الأمني عن أسباب وكيفية تدعيم إسرائيل للجماعات الإسلامية فقال : شيء طبيعي أن يحدث هذا التدعيم بالمال والأسلحة إن كنا إلى الآن لم نثبت بالأدلة تورط إسرائيل في تدعيم الجماعات الإسلامية بالمال وما وضعنا أيدينا عليه فقط هي الأسلحة الإسرائيلية التي ضبطت معهم والتي تسربت عن طريق الحدود وتورط فيها بعض البدو الذين لا يتردد بعض أفرادهم من التجسس لصالح إسرائيل وتهريب الأسلحة والمخدرات داخل الاتفاق التي كشفتها الداخلية على فترات متباعدة



المصدر : ..... صباح الخير .....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠٩٠٧/١٠/٩٠٠٠

المعمل السياسي العنيف للجبهات الإسلامية في  
مصر لم يحدث أن وجهت رصاصة واحدة داخل  
مصر أو خارجها ضد إسرائيل واحد . واعتقد أنهم  
حاولوا الاختراق الثقافي لهذه الجبهات عن طريق  
الأبحاث وتوظيف كفاءة الطاقات المتاحة  
لاختراقهم . ففي الوقت الذي تملو فيه نبرة العداء  
العلني السياسي تجاه إسرائيل من جهات تمثل هذه  
الجبهات كحزب المعمل وتعلن فيه المقاطعة والجهاد  
ضد إسرائيل في نفس هذا الوقت لم تحدث أية عملية  
ضد إسرائيل مما يدل على الاختراق الإسرائيلي  
الطويل والمتعدد لتلك الجبهات !!!

طارق رضوان ..





المصدر : ..... الحسبيسياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ / ١ / ١٩٩٧

قضية خان الخليلي امام المحكمة العسكرية في القاهرة

# المتهم الرئيسي يؤيد مبادرة وقف العنف ويطالب الحركات الاسلامية بمراجعة مواقفها

□ القاهرة -  
من محمد صلاح:

■ اعلن المتهم الرئيسي في قضية خان الخليلي المحامي محمد نصر تأييده مبادرة وقف العنف التي اطلقها قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» في تموز (يوليو) الماضي والقي بيانا خلال جلسة المحكمة العسكرية امس للنظر في هذه القضية المتهم فيها ٨٧ من اعضاء تنظيم «الجهاد» طالب فيه الحركات الاسلامية بان تراجع مواقفها وتعزل اولوياتها.

يذكر ان زعيم التنظيم ايمن الظواهري كان ادلى بحديث الى احدى وكالات الانباء الغربية الشهر الماضي، عارض فيه المبادرة بشدة. واكد ان اعضاء تنظيمه غير ملتزمين بها. وكانت المحكمة عقدت الجلسة في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكسب استأجنت فيها سماع مرافعات الدفاع عن المتهمين الذين يواجهون تهما من بينها التخطيط لتفجير خان الخليلي السياحي. وتضم القضية اثنين من المتهمين لاجئين في بريطانيا هما عادل عبدالمجيد واحمد السيد النجار اضافة الى بريطاني من اصل مصري هو اكرم الشريف. وطلب المتهم نصر من المحكمة ان يتراجع عن نفسه

فسمحت له فقال «انني اؤيد جهود شيوخ ليمان طرة الذين اطلقوا مبادرة وقف العنف وكذلك جهود المحامي منتصر الزيات الذي تبني المبادرة وبذل جهودا لتفعيلها، وارى ان على الحركات الاسلامية المصرية ان تراجع مواقفها وان تقوم ادعائها وتعزل في اولوياتها فالقتل لم يكن ابدا هو الغاية وانما يكون في بعض الاحيان وسيلة فاذا ثبت فشلها تعين شرعا العزل عنها الى سواها. واحوال البلاد الان تحتاج الى تكاتف كل الايدي والقوى الوطنية». و اضاف: «ان المبادرة تهدف

الى واد الفتنة واحتماء لهيبتها.. تلك الفتنة التي اشعل جذورها بين الدولة وقطاع من ابناءها اعداء هذه الامة من الصهاينة الذين يقفون وراء كل تدمير وخراب».

ووجه المتهم كلامه الى رئيس المحكمة قائلا «سيدي الرئيس، رغم ان اليهود رسميا في حال سلام مع مصر الا انهم لم يكفوا يوما عن العداء لمصر».

وتابع: «هناك ثلاثة من حوادث العنف التي وقعت العام ١٩٩٣ كشفت الغطاء واوضحت الاولى الانفجار الذي وقع في مقهى وادي النيل في ميدان التحرير والثانية

الانفجار الذي وقع في نفق شارع الهرم والثالثة تفجير سيارة الاستاذ في جامعة الازهر الدكتور محمد عبدالعزيز في منطقة شبرا، تلك الحوادث ابرزت الدور اليهودي القبيح». وقال ان اليهود «يعمدون الى تضخيم الاحداث التي تقع ضد السياح في مصر وتنفخ ابواقهم زورا وبهتانا في كل مكان ان مصر بغير اهل لتحوّل العملة الصعبة من دخل السياحة الى خزانة الدول الاخرى بهدف اضعاف الاقتصاد المصري».

واختتم المتهم نصر بيانه قائلا: «اتمنى ان تكلل جهود قيادات ليمان طرة ومن ورائهم السيد منتصر الزيات في ربط الصفوف الداخلية وتأمين وحدتها والتفرغ للبناء والاعمار والاستعداد للاخطار الجسيمة التي تحدث لنا وتحيط بنا من كل جانب».

ثم تناول المتهم موقفه في القضية ودفع ببيان ما جاء في التحريات وكذلك اجراءات ضبطه وتفتيش منزله كما انكر ما جاء على لسانه من اعترافات. واكد انها تمت تحت ضغط واكرام مادي ومعنوي. وقال انه كان يعمل، خلال الفترة التي ذكرت التحريات انه كان يقود فيها المتهمين، محاميا في مكتب الزيات ونفي عن نفسه تهمة الانضمام او ادارة تنظيم سري غير مشروع.



المصدر : .....ور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٣

**بعد أن دفنوا الظواهي وحزمة وكواني وسرايفو :**

# محاولة جديدة لإحياء مبادرة وقف العنف !!

بينما أعتقد كثيرون أن مبادرة وقف العنف التي نسبت لعدد من قادة الأرياب في السجن ، قد لفظت أنفاسها الأخيرة بعد وقوع خمسة أعمال إرهابية في المنيا وأسيوط ، عاد مرة أخرى المتهمون في قضية الاغتيالات الكبرى المنظورة الآن إلى أحيائها مرة أخرى ، بالبيان الذي أصدره من داخل قفص المحكمة وأعلنوا فيه تأييدهم لمبادرة من أسموهم «مشايخ الليمان» ودعوا قادتهم في الخارج ، وزملائهم الذين يحملون السلاح في الداخل للاستجابة لهذه المبادرة كما ناشدوا ولعل هذا هو بيت القصيد - الحكومة التعامل مع هذه المبادرة بجدية! ولكن الأهم أن ثمة عددا من الكتاب والمثقفين يساعدون الآن في عملية إحياء هذه المبادرة ، متجاهلين أن القادة الفاعلين فعلا لأكبر جماعتين إرهابيتين «الجماعة الإسلامية - والجهاد» قد رفضوا هذه المبادرة كما سحبوا الولاية من أصحاب هذه المبادرة لأنهم مساجين أو «أسرى» كما يقال . ويرى هؤلاء الكتاب والمثقفون أن مبادرة عبود الزمر ورفاقه قد يكون فيها بعض الجدية على عكس مبادرة وقف العنف في عام ٩٣ التي تبنتها مجموعة من الرموز الدينية منهم الشيخ متولى الشعراوي ، والغزالي ، وأيضا تختلف عن المبادرة الثانية التي أطلقها خالد إبراهيم أمير الجماعة الإسلامية في أسوان في فبراير من العام الماضي «٩٦» والتي دعا فيها لوقف عمليات الإرهاب لمدة عام .

ورغم عمليات العنف التي لم تتوقف في الضعيف يمارس هؤلاء الكتاب والمثقفون - على اختلاف دوافعهم - إلحاحا على الحكومة لكي تتعامل مع مبادرة «مشايخ الليمان» بجدية هذه المرة، لاحتمال أن تكون صادقة، وتمادى بعضهم فطالبوا بتشكيل لجنة شعبية تضم ممثلين عن الأحزاب المختلفة لتتباحث في أمر هذه المبادرة وما سيتلوها من خطوات مع أصحابها والمؤيدين لها ، وأيضا مع الحكومة «لاحظ أن ذلك هو ما حدث في عام ٩٣ تقريبا وهذا أيضا ما يصبو اليه أصحاب المبادرة» .

ويستند هؤلاء الكتاب والمثقفون الى أن طبعة ٩٧ لمبادرة وقف العنف تختلف عن طبعتي ٩٣ ، ٩٦ فهي ليست مشروطة مثل مبادرة ٩٣ ، وليست مجرد هدنة كما كان الحال في مبادرة ٩٦ ، كما أنها قد تحمل في طياتها تحولا فكريا لأصحابها سوف يؤدي الى التخلي عن استراتيجية العنف



المصدر : ..... **الموقف** ..... **ور**

التاريخ : ..... **١٩٩٧/١٢/٣** ..... **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التي تمارسها جماعات الارهاب ، والأهم في تقديرهم أنها لاقت قبولا واسعا أيضا - وهذا هو الجديد في رأيهم - أيدها عدد من قيادات تنظيم الجهاد أيضا .  
فبيان المبادرة الذي ألقاه في السابع من يوليو الماضي أحد المتهمين في قضية تفجيرات البنوك نيابة عن كل من عبيد الزمر، وناجح ابراهيم، وكريم زهدى ، وحمد عبد الرحمن، وعلى الشريف وفؤاد الدوالين «كلهم من القادة التاريخيين لتنظيم الجماعة الإسلامية الآن» توالى تأييده من أسامة حافظ «أحد القادة المؤسسين للجماعة» ثم صفوت عبد الغنى وممدوح على يوسف وضياء الدين فاروق «من القيادات الوسطى للجماعة وأبرز المتهمين في قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب» بل وامتد التأييد ليشمل كلا من: طارق الزمر وصالح جاهية وعباس شبن، ونبيل نعيم ، ونبيل المغربي ومجدى سالم، وأنور عكاشة «وهم من القيادات التاريخية لتنظيم الجهاد» ... وبعد كل هؤلاء أيدها عمر عبد الرحمن مفتي الجماعات الارهابية .

ولكن يبدو أن هؤلاء الكتاب والمثقفين الذين رحبوا بمبادرة وقف العنف لم يتابعوا تطورات هذه المبادرة مكتفين بما نشر عنها من أخبار مبتسرة هنا وهناك ، أو ربما تجاهل بعضهم عن هذه التطورات لترويج هذه المبادرة ودفع الحكومة للتعامل معها ، والتفاوض مع أصحابها .  
فهذه التطورات كشفت أن هذه المبادرة هي مجرد توصية أو اقتراح قدمه أصحابها لزملائهم خارج السجون وليست قرارا ملزما يتعين عليهم اطاعته وتنفيذه .. وهذا ما ينص عليه منطوق البيان الأول للمبادرة «بيان الزمر ورفاقه الخمسة» ثم أكده فيما بعد منتصر الزيات المحامي - الذي تثار شكوك حوله بأنه مهندس هذه المبادرة الجديدة بعد أسبوعين من اعلانها ، وتلاه ابراهيم علام

المحامي أحد قيادات تنظيم الجماعة الإسلامية في الخارج والمحكوم عليه غيابيا بالسجن خمس سنوات في قضية اغتيال المحجوب والذي قال للصحافة إن زملاءه مخبرون في قبول أو عدم قبول نداء «مشايخ الليمان» !

وهؤلاء اختاروا بالفعل عدم قبول توصية القادة التاريخيين لهم بوقف العنف وقد جاء رفضهم قاطعا والأهم عمليا ..  
فطوال الخمسين يوما الماضية لم تتوقف عمليات الارهاب في الصعيد خاصة في المنيا وأسيوط وهذه العمليات لم تكن - كما يبررها منتصر الزيات المحامي - مجرد عمليات جاءت كرد فعل على مطاردات الشرطة للارهابيين وبالتالي لايعتبر خرقا لمبادرة وقف العنف إنما كانت علي العكس عمليات تحمل طابع الهجوم على الشرطة والمدنيين وأيضا على الأقباط الذين رفضوا دفع الجزية !

وقد أصدرت الجماعة بيانا اعترفت فيه بمسئوليتها عن هذه الحوادث وقالت فيه إنها مخططة ومن تدبيرها .  
وتأكيدا لنهج استمرار العمليات الارهابية تم اختيار قيادة جديدة للجناح العسكري للجماعة الإسلامية في الصعيد يشارك فيها سالم كنواشي، وحسن سراييفو وهي القيادة التي صارت جماعية منذ مصرع طلعت حمام الزعيم البارز للجناح العسكري منذ أربع سنوات .  
غير أن أهم المفاجآت التي ظهرت فيما بعد التي اكتشفت هي أن مبادرة وقف العنف كانت مشروطة، وعلى عكس ما روج الذين هللا لها ورحبوا بها .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠١٧/١٢/٢٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد تسريت هذه الشروط والمطالب عبر كلام كل من منتصر الزيات وإبراهيم علام ، وأبرز هذه المطالب السماح بحرية الدعوة والنشاط لأعضاء الجماعات الإبراهيمية كما كان يحدث في سنوات الثمانينات وبداية التسعينات وهو الذي مكن هذه الجماعات من النمو وفرض نفوذها على أماكن عديدة في الصعيد «المنيا وأسيوط وسوهاج وأسوان» وفي بعض أحياء القاهرة «عين شمس وأمبابه» . وأيضا توقف عمليات مطاردة الشرطة للإبراهيميين ، والأفراج عن المعتقلين والتوقف عن تحويل قضايا الإرهاب للقضاء العسكري . وكل هذه المطالب تكاد تقريبا لا تختلف في جوهرها عن مطالب قادة الجماعة الإسلامية وجماعة الجهاد في الخارج الذين رفضوا مبادرة «قادة الليمان» بوقف العنف . فبعد أن أصدر أيمن الظواهري زعيم جماعة الجهاد بيانا رفض فيه المبادرة لأنه لا تصالح مع «نحلة كافرة» أصدرت طلّاح الفتح «الجناح العسكري» لتنظيم الجهاد، بيانا قررت فيه هذه المطالب وذلك ما أثار شكوكا لدى بعض المراقبين في أنه رغم الخلاف الذي ثار حول مبادرة وقف العنف وربما كان هذا الخلاف مرتبا ، وبهذه الطريقة لظهور قادة الليمان في شكل المتساهلين الذين يمكن التفاهم معهم ، أو الاستعانة بهم من أجل السيطرة على الاطراف النافرة في الصعيد والتي ترفض الانصياع لوقف العنف . وحتى لو كانت كل هذه الشكوك غير صائبة وليست في محلها، وثمة رغبة حقيقية لدى قادة الليمان في وقف العنف ، ولو حتى بشكل مرحلي .. فاسأل المثار الآن هل هم بالفعل قادرين على تنفيذ هذه الرغبة ؟

أهمية السؤال تكمن في أن كلا من تنظيمي الجماعة الإسلامية والجهاد طرأت عليهما تغيرات كثيرة بعد انقضاء الوحدة بينهما عام ٩٣.. فقد اختلفت قيادات وبرزت قيادات أخرى صارت في صاحبة الأمر والنهي في الجماعتين وإذا لم توافق هذه القيادات الحالية الفاعلة الآن على أمر لن يتمكن حتى القادة التاريخيون للجماعتين في تحقيقه أو فرضه وربما كان ذلك هو ما دفع بعبود الزمر لترك جماعة الجهاد والانتقال للجماعة الإسلامية عام ٩٣ بعد رفض زملائه في قيادة الجهاد الاستجابة لدعوته للوحدة مع الجماعة الإسلامية .

والآن .. هل بقي شيء من مبادرة وقف العنف يمكن التعامل معه ، كما يدعو بعض أصحاب النبات الطبية ، وبعض المفرضين؟

● عبد القادر شبيب



المصدر: الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/٢

## آفاق سياسية ما الذي يحدث في

### منطقتنا الآن...؟!!

ونظرة سديرة على مسرح الأحداث نجدان الأديان الثلاثة الإسلام واليهودية بل وللسيحية تستخدم وتسخر عن طريق الجماعات المتطرفة والمتعصبة في إسرائيل والأردن والأراضي العربية المحتلة ومصر والسعودية والسودان والجزائر وإيران وأفغانستان وبشكل أقل حدة في كل من تونس والغرب والبحرين والكويت.. والعبقرية هنا إن إعادة الحياة والنشاط في الحركات الدينية في المنطقة لم يشك الهدف منه دينيا ولكنه تحقيق مصالح ومخططات من يقف وراء هذه الحركات من القوى الأجنبية القلمية كانت أو عليية.. وهذا يعطى أهمية كبيرة لهذه الجماعات ووزننا لدى تلك القوى.. كما يتيح لهذه القوى أن تنتهج سياسة البرية وتبقى تقي المصالح فيها قبل للبلى.. ولعل روع عمليات استخدام الدين لتحقيق الاستراتيجيات الأمريكية كان في استخدام المسلمين في حرب جهاد مقدسة ضد الاتحاد السوفيتي ككفارة في أفغانستان عام ١٩٧٩ لتصبح مستنقعا له شبيها بمستنقع أمريكا في فيتنام.. وقد كان

هذا نزوة لاستخدام الدين في الحرب البرية بعد استخراجه من العظميين آنذاك.. وقد ترتب على ذلك توثيق الروابط بين أمريكا والجماعات الإسلامية المتطرفة فخرجت أمريكا منتصرة على السوفيت كما خرجت الجماعات أكثر قوة وتديبا وقرة على التصدي سواء في مواجهة أمريكا أو في مواجهة طوائف هذه الجماعات.. وقد تبين لأمريكا فيما بعد وعلى ضوء العمليات الأهلية التي وقعت في مركز التجارة العالمي بنيويورك والسعودية أن التحالف مع هذه الجماعات ليس مضمون العاقبة.. ومع ذلك يستأهل في رأي بعض أجهزة تلك الخفية استخداما في بعض نظم الحكم في المنطقة أو لرهابها أو زعامة مركزها وهيبتها أمل شعوبها كي تنفيق وترجع إلى الطريق الذي رسمته لها أمريكا..

وهذا يذكرنا بالرئيس الأمريكي رونالد ريجان عندما تولى الحكم عام ١٩٨٠، فقد بدأ في تنفيذ سياسة جديدة ترمي إلى التخلص من وجوه الحكام القدامى في البلاد التابعة أو التي تريد أمريكا استمرار نفوذها بوجود جديدة، وللقصود بالوجوه القديمة هي التي لم تصبح ذات فائدة

لدين الأسلامي ضد الشيوعية الكافرة.. وضد حكام الأربعينيات والخمسينيات بهدف إعادة تشكيل خريطة الشرق الأوسط باللون الأمريكي الأمر الذي يستوجب التخلص من هؤلاء الحكام بفور أو ببطء أو تغييرات سلمية، وكان الدين إحدى الوسائل الرئيسية التي استخدمت لنجاح ذلك للخطط.. ولعل الصراع الذي استمر بين

جمال عبدالناصر وجماعة الإخوان المسلمين كان للمخابرات المركزية الأمريكية ضلع فيه ولصالح الإخوان حتى تمكنت أمريكا من عبدالناصر عام ١٩٦٧.

ويلاحظ أن حكام المنطقة أيضا بما فيهم إسرائيل استخدموا نفس السلاح أي سلاح الدين للرد بل للثقل على الحلول الخفية للقضاء عليهم أو تخويفهم لو تعجبهم.. ولكن بعضهم لم يذلل بورق الدين بحساساتية أو بالتحريف كاف فاحتقرت أصابعه ومنهم بالتالي من قتل بومنتهم من أصبح سير حكام المنطقة التي أخذت في الظهور بمسميات مختلفة بجرأة وعنف وأحيانا بوحشية مقصودة وخاصة منذ عام ١٩٩٢ في بلاد مثل مصر والجزائر وفلسطين ولبنان وحتى تركيا.. وإن كانت البواعث تبدو مختلفة إلا أن الهدف في النهاية هو تطويع هذه النظم للوقوف على الجيوب التي تريد أمريكا في الشرق الأوسط بعد انتهاء الحرب الباردة والذي تخلص في السيطرة الكاملة على بترول الخليج، وضمان أمن وسيطرة واستغلال إسرائيل لمنطقة الشرق الأوسط وخاصة دول العالم العربي وبالتبعية إفريقيا بمواردها الغنية لا في صالح الولايات المتحدة قبل أي شيء آخر.

هذه الاستراتيجية تستوجب من بديهيات الأمور أن يكون هناك تنسيق وتعاون كاملان في المعلومات والعمليات الخفية بين المخابرات الأمريكية واللوسا أساسا وبينهما وبين أي جماعات أو منظمات متطرفة في المنطقة لها مسحة دينية يمكن استخدامها بشكل أو بآخر لتنفيذ هذه الاستراتيجية في البلاد التي تقوّم له حتى تنتقد الاتجاهات العنصرية الأمريكية لكل ما هو معاكس لرغبات إسرائيل وتطلعاتها وطموحاتها في المنطقة.

ايقنت جميع القوى الأجنبية التي مرت غازية أو فلتاحة في منطقة الشرق الأوسط أن الدين فيها هو محور كل الصراعات التي بدأت منذ فجر التاريخ، وهي صراعات مستمرة لا تهدأ في المنطقة وبالتالي فإن الحديث عن أي أزمة سياسية أو عسكرية أو اقتصادية أو ثقافية في المنطقة دون ذكر الدين.. أي دين.. هو حديث خال من المضمون في مفهوم لغة الشرق الأوسط السياسية ومن ثم فقط أصبح الدين هو سلاح في أي استراتيجية تهدف إلى السيطرة وتحقيق أهدافها السياسية في المنطقة.

كل من دخلوا مصر من غزاة استخدموا الدين للتقرب من المصريين للسيطرة ولعل أهمهم في التاريخ الحديث كان نابليون بونابرت أثناء الحملة الفرنسية، ثم الإنجليز خلال احتلالهم مصر، ثم حاولوا إثارة الفتنة والوقعية بين المسلمين والسيحيين فيها، وعندما فشلت محاولاتهم هذه أثاروا ثورة ١٩١٩ انتقلت إلى أسلوب آخر هو الدس والوقعية بين المسلمين أنفسهم سواء كانوا من رجال الدين بالتأمر كل طرف منهم للطرف الآخر فكانوا جماعات دينية متشقة على النظام الحاكم لتوقع بينهم من أجل السيطرة على كليهما إعمالا لبدأ الفرق تسد.. لو أن سلطة الاحتلال كانت تساعد النظام الحاكم على استخدام شيوخ الدين لا في صالحه وصالح السلطة الأجنبية.. وقد كان الأمر يستدعي ذلك في إصدار الفتاوى السياسية التي كانت تتغير حسب ظروف وأهواء مصالح هذا الحاكم أو ذاك.

كما استخدمت بريطانيا الدين كذلك في فلسطين بين اليهود والفلسطينيين لزيادة حدة الوقعية بينهما خلال فترة الانتداب ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية تمهيدا لإنشاء دولة إسرائيل.. وحدث هذا أيضا خلال تلك الفترة للوقعية بين العرب وبعضهم البعض فيما يعرف الآن بالسعودية والأردن والعراق..

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.. أخذت الولايات المتحدة بصفتها أكبر الأطراف المنتصرة في الحرب وإغاثتها تنخل حولها بحثا عن نور كبير للسيطرة على العالم بدءا بحلول محل القوى الاستعمارية التي غربت شمسها في المنطقة كبريطانيا وفرنسا وكان أحد الأسلحة الناجحة التي استخدمتها أمريكا هو الدين..



المصدر : الوقف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٤



السفير محمود قاسم

تكتيكاتها يضمن استمرار الضغط على نظم الحكم في المنطقة خاصة التي تنتمي الديمقراطية لتكون أكثر تنوعاً مع الخطط الأمريكية مع الترويج لها بأن البديل الوحيد لها هو تولى هذه الجماعات الحكم بدلاً منها.. وهو أمر يستوجب عدم إعطاء الفرصة لبديل ثالث خاصة البديل الليبرالي الديمقراطي.

ولأي مراقب لحركة الأحداث في منطقة الشرق الأوسط في الفترة الحالية يجد ظاهرة جديدة بالتمثل والاهتمام.. ففي الوقت الذي تقوم فيه الجماعة الإسلامية في مصر ممثلة في قياداتها في لبنان طرة بطلب وقف العنف بناء على نداء وفتوى من زعيمها عمر عبد الرحمن للسجون حالياً في أمريكا والذي يتمتع بقبول من للخدمات المركزية الأمريكية منذ تعاونها خلال الحرب في أفغانستان ضد الاتحاد السوفيتي، يجد المراقب أن هذه الجماعة وغيرها تنفع بعض العناصر غير السوية أو الهتزة في القيام بعمليات إرهابية مجهولة للصين أو التحرية مثل ما حدث في لبنان التحرير ضد القوات الأمريكية السليبي في ١٨ سبتمبر الماضي وغيرها من العمليات القبلية في أماكن متفرقة لتكثف الحكومة بأن إحدى هذه الجماعات لا تزال مفعلة ويمكن أن توجه ضربات موجعة للنظام، كما تقوم هذه الجماعة في أسلوب مستحدث بالهجوم على الشخص وزير الداخلية ناعسة إياه بأنه زعيم عصابة وهو ما يتصرف بالتعبية في أن الهدف ليس فقط التشكيك في جهاز الأمن للصير في عيون أفراد الشعب بل الأقلال من هيبة واحترام النظام.

وبهذه الأساليب تأمل في توجيه الضغط الكافي على الحكومة لتستجيب إلى مطلب هذه الجماعات ومن ورائها والتصور أن تبحث الحكومة عن الحل في مكان آخر يمكن أن يبعث على الطمأنينة من خطر هذه الجماعات مقابل بطبيعة الحال الثمن للبلاد وهو التفاهم الكامل والتعاون المستمر..

وبالمثل نجد هذا الأسلوب يطبق في الجزائر.. ففي الوقت الذي تستمر فيه اللامع الرهيبة هناك ويسقط للثبات من القتلى نجد أن الجيش الإسلامي للدقلا بزعامة مدني مزور أمير الجناح العسكري لجهة الانقاذ المحظورة يعلن وقف عملياته العسكرية ابتداء من أول أكتوبر، وأعمال العنف هذه تمثل ضغوطاً متزايدة على الحكومة لتقبل وقف إطلاق النار والدخول في مباحثات مع الجماعات الإسلامية السلمية ومن ورائها، وقد تسرعت الحكومة الجزائرية بالترحيب ببيان مدني

مزور، فاستمرت أمريكا وفرنسا بإعلان استعدادهما لاتخاذ خطوات لوقف اللامع بعد تجلبب السلطات الجزائرية لضغط الجماعات!!!

وكذلك نجد أن هذا أيضاً يحدث في السودان، فمع استمرار العمليات العسكرية ترى أن بعض فصائل للتمرد تتفاهم مع حكومة الخرطوم بضغط لجنسية من أجل تهديد الطريق إلى تسوية من حركة تحرير السودان التي يقترعها جون جرانج تتوافق مع مصالح من يقف وراء هذه التطورات.

والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة قررت نتيجة للاتفاقيات الأخيرة إعادة ثمانية من الدبلوماسيين إلى العمل في السفارة الأمريكية بالخرطوم بعد أن كانت قد سحبت كل دبلوماسيين من سفارتها في العاصمة السودانية أوائل العام الماضي، وما يسبق عن هذه الأحداث يمكن أن يقال أيضاً عن تركيا حيث أصبح الدين يستخدم عن طريق حزب العمل الكردي وحزب لربكان لمارسة الضغط على النظام العربي وتهديد ما لم تستجب تركيا لضغوط أمريكا في تسوية للشركة لضغوط أمريكا مع اليونان..

ونلاحظ أنه في الحالات السابقة وربما في تركيا أيضاً نجد أن الأسلوب للتعب مؤخرًا هو أسلوب الجيش التحرير الأيرلندي في القيام بعمليات إرهابية مصحوبة بالاستعصاء لوقف إطلاق النار ثم العودة للعمليات الإرهابية ثم الرجوع مرة ثانية إلى وقف إطلاق النار، وهو أسلوب نجحت الوساطة الأمريكية عن طريقه بعد مجهود دام أكثر من عامين في التوصل إلى حلوس أطراف النزاع إلى صائفة المفاوضات خلال هذا الشهر، ولا شك أن استخدام الأسلوب واضح في استخدام هذا الأسلوب.

فهل ما نلاحظه من اتجاهات نحو اللطافة بوقف العنف في مصر والجزائر والسودان وربما تركيا في وقت متقارب هو من قبيل الصف لم أن وراء كل هذه البلاغات تخطيطاً وسلوباً واحداً من جهة واحدة يمكن التعرف عليها بسهولة.

وهل هي بلية لتعاضد جديد نحو تغيير بعض القيادات في المنطقة؟ وهل نصحت محاولات لقيادات الإسلامية للتطرق إلى إيجاد نقاط تفاهم والتقاء مع من يخطط في المنطقة لأقرال السلام لدى يراه كفيلاً بحفظ مصالحه وبقاء نفوذه؟ وإلى أي حد سيرفضه؟ لهذه الجماعات في الحكم؟

تبرر استمرارها في الحكم، أو تثبتت ضعفاً أو عجزاً أو فشلاً في تنفيذ السياسة الأمريكية في مناطقها و كانوا جميعاً حكماً بكتاتوريين في دول صديقة لأمريكا مثل ماركوس في الفلبين وصمويل نو في ليبيريا، وبورتل في السلفادور، وضياء الحق في باكستان، وحسين حبري في تشاد علاوة على حفاة منهم في البلاد العربية.. وكانوا جميعاً على علاقات قوية مع الخدمات المركزية الأمريكية.. ولكن سياسة ريجان الجديدة أخرجت إلى تفضيل نوع جديد من الحكم بكتاتوري الشكل وللضمون وبمقراطي الشكل والطلاء حيث يدعمون الحرية والديمقراطية بسلطة نوع من الحرية للصحافة مع سيطرة كاملة على الإعلام للسموع وللرأي.. ويدعون للتعديلية بإيجاد الحزب ومعارضة لكنها لا تمنح فرصة تداول السلطة.. وهو نظام في مفهوم ريجان يسهل التفاهم معه ويمكن التأثير عليه والتعامل من خلاله.

وقد ترتب على هذه السياسة الأمريكية الجديدة أن اختفى النمط الأول من الوجود القديمة من الحكم وحل محلها وجود جديدة يمكن التنبؤ بتصرفاتها والسيطرة على أفعالها بما لا يضر المصالح الأمريكية في تلك المناطق.. وكان لبعث وراء هذه السياسة الجديدة فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط صعوبة التوصل إلى تقدم ملموس في حل مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي من خلال عملية السلام التي كانت ترعاها أمريكا بلوجوه القيمة وهو ما اضطر أمريكا إلى إعلاء بحث الأوضاع من وقت لآخر من أجل الوصول إلى سادام أمريكي إسرائيلى يرضى له العرب..

فكانت هناك نتيجة ذلك ضرورة لتعديل مسار نشاط الجماعات للطريقة والتي لا تزال لها علاقة من نوع خاص بالخدمات المركزية أو للوساد لتتخذ اتجاهها معدلاً في



المصدر: الحساسة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٥

### العنف بين الأمن والسياسة

■ أيًا يكن ما ستسفر عنه التحقيقات الجارية في حادث الاعتداء على سياح المان في القاهرة الشهر الماضي، صار واضحاً أن العنف الديني في حال انحسار منذ العام ١٩٩٥. تعرضت الجماعات المتشددة في مصر إلى ضربات أمنية موجعة قوضت بنيتها الأساسية، وأدت إلى اختراق أهم تشكيلاتها التنظيمية وتوقيف عدد كبير من عناصرها. وتراجع الباقون إلى محافظات الصعيد في جنوب مصر، في حال ارتباك تنظيمي وضعف تسليحي خصوصاً في ظل قطع خطوط الاتصال بينهم.

لكن انحسار العنف على هذا النحو لا يعني اقتلاع جذوره، إذ تظل العوامل السياسية والاجتماعية التي تسببت فيه قائمة. ولا يمكن الاعتماد على الجهود الأمنية في التعاطي معها، فالعنف، باعتباره فعلاً سياسياً خارجاً على الشرعية، ليس مجرد نوع من الجريمة المنظمة، هو نتاج تظرف تغذية عوامل سياسية واجتماعية، في مقدمها تقيد الممارسة الديمقراطية.

فحين لا تكون فرص المشاركة المشروعة وقنواتها كافية، وعندما ينتشر شعور باليأس من امكان تحقيق تغيير بإساليب سلمية، تزداد احتمالات الخروج على الشرعية واللجوء إلى العنف. والعكس صحيح، إذ تتوافر امكانات محاصرة العنف كلما اتسع نطاق المشاركة السياسية التي تخلق أملاً بالتغيير السلمي. والاعتماد على المواجهة الأمنية (الرد على العنف بتضييق القنوات المشروعة، والاعتماد على المواجهة الأمنية وحدها، فيحقق نجاحاً مؤقتاً لا يمكن التأكيد من استمراره فترة طويلة. فالحل الأمني يتعاطى مع أعراض المشكلة، وليس مع مسبباتها، مثل الطبيب الذي يعالج مريضاً يتعلم بإعطائه مسكنات للألم من دون أن يخضعه إلى فحص طبي شامل. كما أن التعويل على هذا الحل يؤدي إلى استمرار نزيف الدم، ولكن بمعدلات أقل.

صحيح أن عناصر الجماعات المتشددة تراجعوا إلى محافظات الجنوب، التي تتيح إمكان الاختباء في الجبال ومزارع القصب، وأدى الحصار المضروب عليهم إلى إضعاف قدرتهم على الحركة خارج نطاق هذه المحافظات، ولكن ما زال في إمكانهم تنفيذ عمليات صغيرة محدودة التأثير، لكنها تؤكد أن مشكلة العنف ما زالت مستمرة. ومنذ بداية هذا العام سقط ٤٧ قتيلاً (٧ من الشرطة، ٩ من الجماعات، و٣١ مواطناً)، وجرح ٤٢ آخرين (٢٤ من الشرطة و١٨ مدنياً)، خلال ١١ عملية عنف و٨ هجمات شنتها قوات الأمن على أماكن اختباء فيها بعض أعضاء الجماعات في محافظات المنيا واسيوط وقنا وبني سويف.

وبعدما بلغ الحل الأمني ثروته وحقق أقصى ما هو ممكن، حان وقت الحل السياسي الضروري لمعالجة مشكلة العنف من جذورها، عبر مراجعة البناء القانوني بدءاً بإنهاء حال الطوارئ ووصولاً إلى إلغاء قوانين استثنائية ثبت أن لا لزوم لها، وإطلاق حرية تأسيس الأحزاب والجمعيات لتحريك الحياة السياسية وتوسيع نطاق المشاركة.

ومن شأن مثل هذا الانفتاح أن يجدد الأمل، خصوصاً لدى الشبان، بمستقبل يشاركون في صنعه ضمن الأطر المشروعة. ولا تبقى لبعضهم حاجة إلى الخروج على هذه الأطر يأساً من امكان أن يجد مكاناً له في داخلها.

وحيد عبدالمجيد



المصدر: **السياسى المصرى**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٥

الأمين العام لحزب التجمع:

# استحالة ترويض النمر «الإخوانى» وتعويده على قبول الديمقراطية غير صحيح أن هناك صفقة بين الحكومة والتجمع والدليل معارضتنا القوية

سيد قطب وتجد الجهاز السرى فضلا عن العلاقات والتمويل والتوالد نظرية الاوانى المستطرفة التى يجرى مسارها بين الاخوان والجماعات المتأسلمة بالاضافة الى الخطر الكامن فى مجرد تدبير السياسة ونشر موجات التأسلم فى الفكر والتصرفات وايضا العداء الشديد الذى تكنه جماعة الاخوان للديمقراطية باركانها الثلاثة وهى التعددية الحزبية والتشريع عبر برلمان منتخب وتداول السلطة خصوصا وان احدا منهم لم يقل حتى الان انه سيقبل ذلك فى حالة وصولهم الى السلطة ..

غير ان الدكتور رفعت السعيد يقول انهم يقبلون ذلك الآن ليستخدمونه سبيلا للوثوب الى الحكم ، مستخدمين المثل الشعبى « من دقنه .. واقتل له » وأكد استحالة ترويض النمر المتأسلم وتعويده على قبول الديمقراطية والدليل على ذلك انه عندما تتم الاعلان عن حزب الوسط .. أكد مؤسسوه ان خصومهم هم العلمانيون والمجتمع القبطى واعداء الوطن واعداء الحضارة الاسلامية ولم يورد الحزب فى برنامجه اى انتقاد ولو خفيف للارهاب المتأسلم ..

ويرفض الدكتور السعيد دعوة زملائه من التجمع الذين يتصورون ان التمسك بالديمقراطية يفرض حتما قبول حزب إخوانى ويتساءل الدكتور السعيد

جدد الدكتور رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع هجومه الشديد على مايسميه « بالمتأسلمين » واعرب عن اعتقاده بأن الهجوم عليهم وفضحهم ومتابعة تعقبهم واجب يسارى وطنى وديمقراطى من الدرجة الاولى .

ووصف معركته ضدهم بأنها ليست مبالغا فيها وأشار إلى أن الكتابة ضدهم مكلفة تكلف الانسان كل وقته كي يدرس ويدقق ويتابع ويفحص امورا كثيرة كالفقه والتاريخ الاسلامى وعلم الحديث والتفسير كما انها قد تكلفه حياته ..

واضاف فى حوار مع قيادات وأعضاء حزبه ان كتاباته ضد « المتأسلمين » قد منحت حزب التجمع مكانة افضل فى الاطار الليبرالى والديمقراطى والعقلانى ووسط القوى الساعية والمتاثرة بقضية الوحدة الوطنية .

## لا .. لإنشاء حزب اسلامى

وأعلن الدكتور السعيد رفضه الشديد لإنشاء حزب إخوانى وارجع رفضه الى إصرار قادة جماعة الاخوان المنحلة الى عدم انتقاد الجهاز السرى الخاص بها وعدم انتقاد افكار سيد قطب بل على العكس لاتزال الجماعة حتى الآن تصدر كتبا تمجد





المصدر: السياسى المصرى

التاريخ: ٥ / ١ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستنكرا الم تمنع المانيا وهى بلد ديمقراطى جداً  
قيام حزب نازى بمقولة انه من غير الجائز أن  
يستفيد حزب غير ديمقراطى من معطيات حزب  
ديمقراطى ..

واكد السعيد تمسكه بالمجتمع المدنى ووقوفه مع  
الوحدة الوطنية وضد العنف .. ووصف حزبه بأنه  
الحزب الوحيد فى مصر الذى تعلم كيف يختلف فى  
إتحاد وثيق وكيف يدير خلافاته بأسلوب صحى  
وصحيح .

ونعى اتهامات عدد من أعضاء التجمع بوجود  
صفقة بين حزبهم وبين الحكم وأشار الى انه لم يكف  
حتى فى أية كتابات له تهاجم المتأسلمين .. عن  
انتقادات الحكم ..

ويتساءل مستنكراً : أية صفقة تلك التى تجعلهم  
يرفضون كل الميزانيات وبيانات الحكومة ويعارضون  
هذه المعارضة تحت قبة البرلمان ؟

**وسام ابوالعلا**



المصدر: الحقيقة

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٠

## مع الأحداث الإسلامية الحركات

بدأت حركات الأحياء الإسلامي في التعبير عن وعي الأمة بهويتها وحاجتها للعودة إلى الإسلام في بداية السبعينات واكتملت وجودها وأصبحت جزءاً من النسيج الحي للمجتمعات الإسلامية في الثمانينات والتسعينات وبدأت الدولة الحديثة التي توصف بدولة ما بعد الاستعمار تخاف من هذه الحركات الإسلامية بوصفها بديلاً محتملاً لها ومن ثم بدأت في التحرش بهذه الحركات واعتبارها «العدو البديل» وفي الواقع فإن التخوف لم يكن من قبل أهل السلطة وإنما كان أيضاً من جانب المثقفين العلمانيين الذين يرون الدين نوعاً من الشيوعية القومية وفرض الأهراب وهم في تلك مثاليون «بالمعنى الكندي القوي» وقد أدى تحرش الدولة وحلفائها من المثقفين في وقوع هذه الحركات في ممارسة أعمال عنيفة ضد من رأتهم تقفون ضد صوت الأمة العائد إلى الله، وحدثت خسائر هائلة دفع ثمنها الوطن العربي وبغض ثمنها الأبرياء من المسلمين كما دفع ثمنها أطراف المواجهة ذاتها. وبلغت المواجهات بين الطرفين مداها في الجزائر التي تشير التقديرات إلى أن ضحايا الحرب الأهلية هناك وصل إلى ١٣٠ ألف إنسان والآن ومن جراء هذه المواجهة الدموية ينمو على الجانبين تيار استثنائي متشدد، هذا التيار يمثل خطراً على الأمة أنه تيار انتحاري بمعنى أن عنفه في وحشيته يمتد إلى ذاته ليقتل عليها ولا ريب أن هذا التيار هامشي على الجانبين ومن الواجب حصاره، وللحق فإن متابعة الأحداث تؤكد أن الحركات الإسلامية تدرك مسؤوليتها تجاه امتها في الفترة الراهنة وتستجيب لنداء وقف العنف والدماء بينما الدولة تقف رافضة أو مترددة أو عاجزة في الجزائر هناك دعوة لوضع السلاح، وفي مصر دعوة لذلك وفي فلسطين دعوة للتنسيق مع السلطة بشرط السماح لحق مقاومة الصهاينة أن الحركات الإسلامية هي جزء من قوى المجتمع الحي ولا يمكن استئصالها أو القضاء عليها ولابد من صيغة لاستيعابها سلمياً وتلك مسؤولية الدولة واستعير هنا ما قاله بكر عويضة، في الشرق الأوسط منذ سنوات «أن آخر ما نحتاجه كعرب في التعامل مع الحركات الإسلامية هو التخويف أو الاستخفاف لأن حجم هذا التيار هو في نهاية المطاف معنا ويجب أن يكون لنا لا علينا».



المصدر : الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١/٧

«الشعب» تواجه قادة الجماعة الإسلامية في معقلها بهـ لاهور

# كيف تزرعون وتركون لغيركم الحصاد؟!

بسرغم أن الجماعة الإسلامية في باكستان لعبت الدور الرئيسي والكبير في الحرب ضد الفساد إلا أن حزبها لا وجود له في البرلمان أو الحكومة. وإلى معقلها ومركزها العام في حي المنصورة بـ لاهور، ذهبت بحثا عن إجابة هذا السؤال اللفظي.. إذا كيف تخوض الجماعة كل هذا النضال الذي كبدها الكثير وتحقق لها في النهاية ما أرادت.. ثم فجأة تسحب لتترك الملعب لحزب نواز شريف ليفوز باكستان في انتخابات ٣ من فبراير الماضي؟!

قبل نشر نص المواجهة التي أجرتها «الشعب» مع الشيخ محمد أسلم سليمي -أمير الجماعة السابق، ونائب أميرها حاليا- في حضور كل من طبيب أبو عادل مسئول العلاقات الخارجية وعبد الغفار عزيز المسئول عن دار العروة للدعوة الإسلامية.. نود الإشارة إلى الدهشة التي انتابتنا معزوجة بالإعجاب بهم والصورة علينا في أن الجماعة أكثر من ١٥ دقيقة.. إذ كيف لنا أن نصدق أن حزبا سياسيا يقام على مساحة تتجاوز ٢٠ فداناً ويضم عدة مبان كبيرة قادرة على استيعاب أكبر المؤتمرات العالمية وإقامة المعسكرات واستضافة الضيوف وممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية فضلا عن وجود أكثر من ٢ مدارس داخل المركز ومستشفى عام وجميع هذه الأنشطة تقدم خدماتها للمناطق المحيطة بها.. والأين إلى المواجهة.

● أين حزب الجماعة الإسلامية في الشوارع الباكستاني؟

● موجود ويضم في عضويته أكثر من ٢ ملايين مواطن.. ويأمل المجلس التنفيذي للحزب أن يصل حجم العضوية إلى ٥ ملايين قبل نهاية هذا العام.. وقيادتنا وأعضاء حزبنا منتشرون في كل المؤسسات المدنية وتحت سيطرتنا، ما يقرب من ٣٠٠ نقابة عمالية في طول البلاد وعرضها.. ولر لم تكن لنا هذه الجماهيرية بالطبع ما تمكنت الجماعة من خوض معركتها ضد الفساد واستمرارها في تقديم الشهداء في سبيل إنقاذ البلاد والعباد من هذا البلاد.. نحن لسنا طلاب

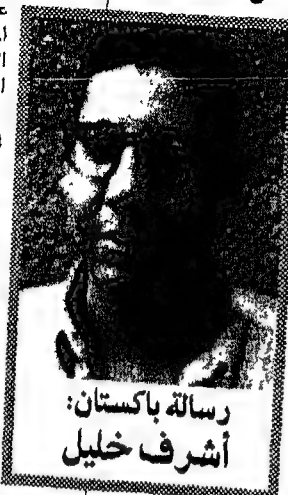
سلطة ولا لقبلنا الانضمام إلى الحكومة المؤقتة التي شكلها الرئيس فاروق ليجماري عقب الإطاحة بحكومة بوتو. لدينا برنامجنا ومبادئنا التي يعرفها الشعب الباكستاني جيدا ولا نسعى مطلقا إلى كسب سريع.

● لكن خوضكم معركة الفساد وانسحابكم من الانتخابات، هل يعني خوفكم من الفشل وتأكيذا لعدم شعبييتكم؟

● غير صحيح.. في بلادنا عادة تجري استطلاعات رأي عالية المستوى في مثل هذه

الأجواء... ووفق رأي المراقبين فإن الجماعة كانت تلي حزب الرابطة بقيادة نواز شريف مباشرة وقبل حزب الشعب بقيادة بي نظير. لكن الجماعة وفق قرار مجلس الشورى رأيت عدم خوض الانتخابات، وقد التزمت القاعدة بالقرار. ● كيف تزرعون وتركون لغيركم الحصاد؟ ● أولا: معركتنا ضد الفساد ليست وليدة اليوم فهي مستمرة منذ سنوات، وهي ليست موجهة ضد شخص بي نظير بل ضد كل رموز الفساد الذين نهبوا ثروات البلاد وهم أكثر.. وبعضهم في السلطة الآن.. عندما أقال الرئيس «ليجاري» حكومة بوتو قرر تشكيل لجنة حاصرية للفساد وكان قرارها يتصل على محاسبة كل الفاسدين منذ عام ٨٥ وطوال هذه الفترة شغل نواز شريف عدة مناصب من بينها وزير مالية ورئيس وزراء البنجاب ثم رئيسا لوزراء باكستان من ٩٠ إلى عام ٩٣.. وخلال هذه الفترة ارتكبت وأعضاء حزبه عدة جرائم بحق الشعب، ومع ذلك تفاضت اللجنة عن محاسبته.. أيضا خالفت الحكومة المؤقتة الدستور والقانون من أجل إنجاح حزب نواز شريف. وطالبتها مرارا بتطبيق المادتين ٦٢، ٦٣ من الدستور التي تحزم من ساهم في نهب أموال الشعب من خوض الانتخابات، كما تجاهلت اللجنة مطالبة أعضاء حزب الرابطة بالكشف عن ثرواتهم وممتلكاتهم قبل الانتخاب لمحاسبتهم عن حجم الثراء الفاحش الذي بلغوه في وقت يعيش أكثر من ٨٠٪ من أبناء الشعب الباكستاني تحت خط الفقر.. والأكثر أسفا أن اللجنة تسرت على اللصوص إذ إنها استتبت أعضاء حزب الرابطة من تسديد ديونهم لدى البنوك قبل الانتخابات ومن ثم سمحت لهم بالتمتع بالحصانة والهروب من تسديد القروض.

كل هذه التصرفات جعلتنا ندرك أننا أمام تمكينية لامتناهات الغضبية الشعبية، ولم يقدم للمحاكمة إلا أفراد يعدون على أصابع اليد ككبش فداء، وأغلبهم من صفار اللصوص أما الكبار فلم يمسهم أحد بسوء.. كما أننا لاحظنا أن اللجنة تتراخى في أداء عملها حيث لم توجه أية تهمة محددة حتى الآن للمتهمين رغم مرور ما يقرب من عام، في مقدمة هؤلاء عاصف زرداری -زوج رئيسة الوزراء السابقة- وهو الأمر الذي يهدد بإلغاء قرار تجميد ممتلكاتهم في البنوك السويسرية قبل ديسمبر المقبل إذا لم تقدم



رسالة باكستان:  
أشرف خليل

الإسلاميون صارون

على الإطاحة

بالحكومة نواز



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكومة بما لديها من وثائق إدانة ضد المتهمين.

### السلطات الباكستانية

● هل يعني ذلك أن السلطات الباكستانية لم تكن جادة في محاربة الفساد؟

● ليس بالقدر الكافي بالطبع . ولدينا تفسيران لذلك أحدهما داخلي إذ إن الفساد انتشر في كل المؤسسات ومما يعني أن طبقة البيروقراطيين متورطة في قضايا الفساد والتفسير الثاني خارجي مرتبط بالقوى الخارجية وعلى رأسها أمريكا التي كانت تخشى بعد الإطاحة بحكومة بوتو ومحاسبة نواز شريف أن يفتح الطريق أمام الإسلاميين. باعتبارهم القوة الوحيدة القادرة على سد الفراغ في هذه الحالة، وهو الأمر الذي يعني أن يفقد الأمريكان نقطة استراتيجية مهمة في مواقع نفوذهم في هذه المنطقة من العالم.

● لكن الانتخابات التي جرت كانت نزيهة برأي أغلب المراقبين المحايدين.. فلماذا لم تقبلوا التحدي والاحتكام إلى الشعب؟

● لقد دخلنا الانتخابات بالفعل وأعدنا قوائم المرشحين في مختلف الدوائر إلا أن تصرفات حكومة معراج الموقنة أجبرتنا على المقاطعة، إذ إن كل المؤشرات كانت واضحة ولا تقبل الشك في أن الرئيس وحكومته الموقنة يدفعون في اتجاه تشكيل حكومة حزب الرابطة بلا جدال.. ولقد تجاوب الشعب مع قرار المقاطعة ولم تتجاوز نسبة التصويت في

الانتخابات ٢٠٪ أي أن ٨٠٪ من الشعب اقتنع بسلامة موقفنا وصحة قرارنا.

... والآن من أعطى صوته لنواز شريف أصبح سائطا عليه بعدما اكتشف خداعه وسراب الأوهام التي باعها في حملته الانتخابية.

● والآن ماذا أنتم فاعلون؟

● مستمرون في حربنا ضد الفساد، وقد تقدم محامي الجماعة ضياء الدين أنصاري بدعوى قضائية موقعة بالمستندات تكشف فساد نواز شريف وبني نظير بوتو.. وسوف نستخدم كل مالدينا من أسلحة سلمية ومشروعة إلى أن

نسقط الحكومة.

● لكن عفوا.. لقد احتسب نواز شريف لنفسه.. وتمكن من خلال أغلبيته الكاسحة في البرلمان من تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية.. وألغى بالفعل المادة... الثانية من الدستور التي تمكن الرئيس بمقتضاها من الإطاحة بالحكومة وحل البرلمان؟

● هذا صحيح لكن المادة الثانية ليست هي الطريق الوحيد للنضال من أجل إسقاط حكومة فاسدة.. وسأطنا متعددة.. ففى دستور ٧٢ مثلا لم يكن هناك نص يمنع الرئيس صلاحية حل البرلمان ومع ذلك ومن خلال تعيبتنا للجماهير وقيادتنا لها في

عام ٧٧ استطعنا تخليص البلاد من حكم وذو الفقار علي بوتو.. حيث ثارت الجماهير ضد ظلمه وفساده، وعندما أمر الجيش أن يطلق النار على المتظاهرين رفض الضباط تنفيذ الأمر وإراقة دماء ذويهم وسقط بوتو وعاش

نضال الشعب.. والآن يمكننا تنليم هذه الجماهير الواعية بالطرق السلمية للإطاحة بهذه الطبقة الفاسدة، والتي تتبادل الكراسي فيما بينها ولا تخدم سوى مصالح طبقها فقط على حساب الشعب .

● هل تتوقعون حال إجراء انتخابات جديدة قريبا.. نجاح حزب الجماعة الإسلامية؟





المصدر: الشعب

المصدر:

التاريخ: ١٩٩٧/١/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوصول في ظل الثقافة - جماهيرية حقيقية. نحن نتحرك في إطار القانون والدستور وكل تحركاتنا سلمية ومشروعة والتحامنا بالجماهير يحمينا، وإذا ما فكرت قوى خارجية في التدخل المباشر للحيلولة دون وصولنا للسلطة فإن الجماهير سوف تتصدى لها.. ونعتقد أن الغرب ليس نافذا في بلادنا كتركيا مثلا.

.. ومع ذلك ورغم ضغوطه الشرسة وآلة إعلامه الجبارة إلا أن حزب الرفاه الإسلامي بزعامة البروفسير أريكان نجح في تشكيل حكومة ائتلافية وزادت شعبية رغم كل المؤامرات ضده.

● هل أنتم راضون عن مستوى العلاقات الباكستانية بالأمة الإسلامية والعربية؟  
● على المستوى الشعبي نعتبرها قوية جدا إلا أن الحكومات المتعاقبة لم تفلح في التعبير الحقيقي عن نضج الجماهير وتوجهاتها نحو الأشقاء.. المواطن الباكستاني مهموم تماما بقضايا أمته الإسلامية من فلسطين ولبنان إلى اليوسنة والصومال وفي كل أرض وصل إليها نور الإسلام.. فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية تحديدا.

فإننا لانعتبرها قضية الفلسطينيين أو العرب بل هي قضية كل المسلمين.. والشعب الباكستاني لا يدخر جهدا في التعبير عن تضامنه الكامل مع الأشقاء في الأراضي المحتلة من خلال المظاهرات الحاشدة، وحرق العلم الصهيوني.. ونحن في الجماعة الإسلامية نرفض كل المحاولات الصهيونية لتهويد مدينة القدس ومسح هويتها الإسلامية ونأمل في المشاركة القريبة لكأس المسجد الأقصى وتطهيره من دنس العاصب المحتل.

● ولم لقد حرب المواطنين الفساد في عصرى بى نظير وعصر نواز وهم الآن يتطلعون إلى عهد جديد من العدالة الاجتماعية، وإزالة الفوارق بين الطبقات ومهارة الحكم تصبح هي الأساس في ظل حكم الشريعة الإسلامية.

● وهل لديكم برنامج واضح ومحدد لقيادة البلاد، وحل مشاكل المواطنين؟

● نعم فنحن نهدف إلى تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء.. ونرفض أن تخدم السلطات مصالح طبقة الأغنياء على حساب الفقراء.. إن بلادنا تعاني من تآكل الطبقة الوسطى والفجوة عميقة بين الأغنياء والفقراء وتكاد تكون ١ إلى ١٠٠ ونحن نأمل من خلال استراتيجية محددة وضعناها أن تقل الفجوة بحيث تصبح ١ إلى ١٠، كما أننا نرفض السلفه الحكومي الزاهن فمثلا كيف لبلد فقير مثل باكستان أن تكون مخصصات رئيس جمهوريتها ورئيس حكومتها أكثر من مليار و ٧٠٠ مليون روبية شهريا يستخدمونها في الرفاهية والكماريات.. هكذا تهدر أموال البلاد.. نحن نقدم برنامجا واضح المعالم وخدماتنا في مجالات الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية والأنشطة الثقافية ونحافظ القرآن كل هذه الخدمات متوافرة لخدمة أبناء الشعب الباكستاني ويمكن لكم من خلال زيارة مراكز الجماعة في كل مكان أن تلمسوا ذلك بأنفسكم.

● لكن هل تعتقدون أن القوى الخارجية التي دلفتمكم للانسحاب من انتخابات فبراير الماضي سوف تسمح لكم بالوصول إلى السلطة؟  
● لن تستطيع أن تفعل شيئا للحيلولة دون



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في كتاب هادئ وديع، وحال في  
الانفعال، يعيد عادل حمودة تقديم  
سيد قطب إلينا  
والكتاب عنوانه «سيد قطب  
من القرية إلى المشنقة» (دار  
الخيال - القاهرة)  
ولأن الكتابات قد  
تكاثرت عن سيد قطب الذي  
اعتبره الكثيرون إماما  
للمتأسلمين الجدد، وداعية للتكفير  
والعنف الإرهابي، فإننا فقط سنشير  
إلى بعض مواقع مهمة أو بالدقة  
سنحاول أن نفقش عما انفرد به عادل  
حمودة دون غيره من الباحثين في  
تاريخ حياة، وأفكار وتلاميذ سيد  
قطب

صفحة

من تاريخ مصر

سيد قطب ..

مرة أخرى

د. رفعت السعيد

ولكننا قبل أن نبدأ بشير إلى مقرة  
مهمة أوردتها المؤلف في مقدمة الطبعة  
الجديدة، وهي: «لعل أخطر ما في سيد  
قطب أنه كان الشماعة التي علق عليها  
أعضاء الجماعات المتطرفة عملياتهم  
وأخطائهم إنهم لم يجدوا في سيد  
قطب سوى تبرير الموت أو الذبح أو  
التفجير . منتهى الملم أن نترك كل ما  
أنتجه سيد قطب فكريا، ونأخذ منه فقط  
ما قاله - في وقت شدة - عن الجاهلية  
والحاكمية» (ص ٩)

ونعلق بآية كريمة: «وما ظلمناهم  
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون»

ولقد حاول عادل حمودة أن يبرر عنف الكتابة، وحدة الفكر، ودعوة  
التكفير، وإنكار إسلام المسلم، بأن سيد قطب كان مرفف الحس، رقيق  
الشعور، وتعرض لظرف صعب في سجون بشعة، الأمر الذي دفعه إلى هذه  
الأقوال المتطرفة

لكن عادل حمودة يجد ردا ملائما على هذا الافتراض، مشيرا إلى قوى  
سياسية أخرى خضعت للظروف ذاتها، والتعذيب ذاته دون أن تفقد رشدها  
كما فعل الآخرون

لكن ما يهمنا هنا هو أن تشير إلى وثيقة مهمة أوردتها الأستاذ عادل  
حمودة في كتابه، وهي رد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشيخ محمد عبد  
اللطيف السبكي على كتاب «معالم في الطريق»، فمادام قال رئيس لجنة الفتوى  
بالأزهر:

«- موضوع الكتاب دعوة إلى الإسلام، لكن أسلوبه أسلوب استفزازي،  
يهيج المشاعر الدينية»

- إن المؤلف ينكر وجود أمة إسلامية منذ قرون طويلة، ويعنى هذا أن عهود  
الإسلام الزاهرة وأئمة الإسلام، وأعلام العلم في الدين، أنهم جميعا كانوا في  
الجاهلية، وليسوا من الإسلام في تسمية «حتى يجيء سيد قطب إلى الدنيا»

- نزعة المؤلف نزعته تخريبية يسميها هو طريق الإسلام

- ما معنى الحاكمية لله وحده؟ هل يسير الدين على قدمين بين الناس  
ليمتنع الناس جميعا عن ولاية الحكم؟ أو يكون الممثل لله في الحكم هو

شخصية هذا المؤلف الداعي، والذي ينكر وجود الحكام، ويضع معالم في  
الطريق للخروج على كل حكام الدنيا

- ومن المقررات الإسلامية: أن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، فكيف  
يستقيم أن تقوم طليعة مزعومة لتجريد الحكام جميعا من سلطانهم؟ وهذا  
شطط من الخيال يجمع بالمؤلف إلى التشذوذ عن الأوضاع الصحيحة



المصدر : الأهمالي

التاريخ : ١٩٩٧/١١/٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- يخيل إلينا أن المؤلف شطط شطحه جديدة، فرعم لنفسه الهيمنة العليا الإلهية في تنظيم الحياة الدنيا، حيث يقترح أولاً هدم النظم القائمة دون استثناء، وطرد جميع الحكام .  
- إن الحيلة التي يلجأ إليها المؤلف تخطط بين حق وباطل لتموه على الناس . وهذه الحيلة هي نفسها حيلة إبليس فيما صنعه مع آدم وحواء، وفيما يدأب عليه دائماً في فتنة الناس عن دينهم، وعن الخير في ديارهم . والله أعلم» (ص ١٦٣).

أما المرشد العام للإخوان الأستاذ حسن الهضيبي فقد أصدر كتاباً يفند فيه أفكار سيد قطب كما وردت في كتاب «معالم في الطريق»، تفنيداً قاسياً وحاداً. كنموذج نورد فقرة واحدة «إن لفظة الحاكمية لم ترد بآية من الذكر الحكيم، ولا في حديث من أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم)، والغالبية العظمى تنطلق بالمصطلح وهي لا تكاد تعرف عن حقيقة مراد واضعيه إلا عبارات منممة سمعتها عفواً، هنا وهناك، أو القاهها إليهم من لا يحسن الفهم، أو يجيد النقل والتعبير . وهكذا يجعل بعض الناس أساساً لمعتقدهم مصطلحاً لم يرد له نص من كتاب أو سنة، أساساً من كل بشر غير معصوم، وارد عليه الخطأ والوهم، علمهم بما قالوا في الأغلب الأعم علم مبتسر مغلوطة (ص ٢٠٥)، هكذا وبهذه القسوة والحدة هاجم الهضيبي سيد قطب وكتاب وأفكاره. ولكن.. صورة الجماعة تزداد تعقيداً عندما تؤكد زينب الغزالي أن الهضيبي قد قرأ كتاب «معالم في الطريق» وأذن بطبعه وقال «على بركة الله» إن هذا الكتاب قد حصر آملي في سيد، ربما يحفظه، لقد قرأته وأعدت قراءته، إن سيد قطب هو الأمل المرتجى للدعوة» (ص ١٧٣).

فهل قالت زينب الغزالي الصدوق؟ أو أنها  
وهل كان نقد الهضيبي لسيد قطب صادقاً؟ أو أنه ..  
ويبقى بعد ذلك أن نتوجه بالتحية لعادل حمودة على كتاب جيد ويحث حاد وأسلوب متزن وصين يعطى كل ذي حق حقه، بل أكثر من حقه.



**المصدر: الحقيقة**

للتبليغ : التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١١

الايخوان المسلمون بين استفلال  
الديمقراطية.. والسعى للسلطة!!

**بقلم - د. سيد الفضلي**

ولأن القرآن هو مرجعية الدعاة، فإن عليهم أن يلتزموا بما جاء فيه لأنه جاء من رب العالمين.. وقد قال سبحانه مخاطباً أيهم وكافة المؤمنين واذًا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً،

قال صاحبنا الناشر بعد أن التقط الصحيفة: تصوريوا ان الشتام الهجاء يقول أن الاخوان المسلمين لم يرفعوا سلاحاً الا للقتل والارهاب،

دخل علينا صاحبنا وفي يده احدى الصحف -مكفهر الوجه- تكسوم ولم يَخْضِرُوا ميدان جهاد ولم يتصدوا لعدو دخیل.. قال الآخر: دعه يقول علامات الغضب والثورة وجهه الذي عهدناه باسمه ويودا.. امعن فينا ما يقول.. فقد سجل التاريخ على صفحاته ان الاخوان المسلمين كانوا اول وفي الحجرة النخضر.. وهو يغلي ثم قذف بالصحيفة ارضاً وهو يقول من دخل فلسطين مجاهدين في ثورة ١٩٣٦ واثقوا جاهلوا ضد الاحتلال اتدرون ماذا قال الشتام اليوم في «الدعاة» الي الله.. وبماذا اوصفهم؟ البريطاني علي ارض مصر سنة ١٩٥١ وقاتلوا اليهود علي ارض فلسطين ٤٨ سنوات علي ارض مصر حتي تم تجريدهم من سلاحهم واعتقالهم.. واثني لقد قال عنهم انهم المجرمون ، سفاكو الماء، الارهابيون المظلمون

الي الحكم والذين يفتشون علي اولي الامر كذبا ويطعنون في نزاهة علي بطولاتهم قواد الجيش المصري حينئذ وصدرت احكام من القضاء المستوليون ويلوحون بالسلاح وفي اجواء الناس يروعون الاسنين

المصري انصرفت الاخوان المسلمين وقضحت الذين تحبوا عليهم، اي ان نماء الاخوان روت ارض فلسطين وارض القتال وساحات عربية ويسلبون امن المواطنين.. يهدون الديمقراطية ويستغلونها في الوقت

بل واسلامية كثيرة، حين كان الشتامون والمناقون والحاقدون علي الاسلام نفسه.. يعملون للعودة بالبلاد والعباد الي ظلام القرون الوسطي.. بل

ما زالوا في «اللفة» يرضعون ومنذ قريب صدر حكم قضائي لصالح مدرس جامع من مدينة القنيطرة في الحامصة بتهمة انتقامه الي الاخوان الي عصور الحجر وكهوفها.

[illegible]

السلطان على الطعن فيه أو لتفريق الأبهامات لهم أو لإفساد سميتهم. إن الناس ليسوا بالبهائم يصنفون كل قول دون تحصيل كما ليسوا بالسذج يسلمون القيد لكل منافق أو شتام كما أنهم يعلمون أن ضوابط القيم والمثل، كما يدفع إلى التمدد في الضلال والإسفاف، الشتامج والمنافقين إنما ينفقون بابواب السلاطين يلهجون والاستسلام التام لسلطان الفتنة والافتقار بما عند الحكام.. بل يدفع إلى البذاء ويبدقن الطبول ليس حباً في السلاطين أو إخلاصاً للمسؤولين القلوي النفاق إلى حد يدفع إلى الشك في الاعتقاد أرايت إلى ذلك ولكن للارتفاع والاحياء، والا فارني منافقاً أو شتاماً احتل موقعا بين المناصب من الجانب أو التحسين في منصب من المناصب

ومن سرمدح وأبو جندب...  
الناس من خلال انتخاب شعبي حر نزيه، أنهم قفروا علي مناصبهم من البدائير أو التعيين في منصب من المناصب...  
ومواقفهم هنا وهناك من خلال انتخابات زورت لهم أو من خلال قرارات التعيين صبرت لهم ويعلم الله أنهم في ذيل الناس كفاءة، وفي ذيل القافلة إخلاصاً وفي ذيلها أدراكاً لما فيه نفع البلاد والعباد، أنهم لا يبرون ولا يعرفون إلا مصلحةهم، وعلي مصر السلام.

وليعرفون المصلحين، وعلى مصر السرم.  
كما أن شتامنا الشهير لم يترك قوما إلا وأطال فيهم لسانه، ولأفريقيا  
والهجاز وسبى، ولا اتاسا إلا وأفترى عليهم كذبا ولم يشد قلمه مدحا  
وفناء إلى سلطان أو حاكم ولم يعطر لسانه إلا عند باب الحاكم. وإذا  
كان الدعاة إلى الله قد اتخذوا النبي عليه الصلاة والسلام قوتهم  
وامامهم، ومن القرآن الكريم -سلام الله رب العالمين- مرجعيتهم فما باتكم  
إذا كان سفهاء وسفلة قرش قد قالوا في سيدي وسيدنا جميعا انه كذاب  
اشر.. بل قالوا انه مخنون وأرجس، وقد ذهب موسى عليه السلام إلى  
فرعون ناصحا بقول لين طيب فقبل عنه انه الساحر المبين، وبذل از  
ينصح المنافقون الملتصون حول الحاكم قالوا للفرعون كيف تذر موسى  
وقومه ليفسدوا في الارض ويتركوا والهتك...!!

وقومهم ليسندوا في الأرض ويتركبوا فيها ذنبا كبيرا. وهم الذين  
 أي أن الرسل قد كتبوا .. وتناول عليهم السفهاء وخاض في اعراضهم واستقرار يرتكز على الحق والعدل تنعم به.. وعزوه لرفض وجود الحق  
 وحققهم الزعاع. فما تراجعوا بل جنودا العزم على المضي في المسيرة. وحسب الدعاء باصاحبي انهم يعيشون في حب الناس.. يحسبون  
 معرضين على السفاهات.. والتفاهات واهل الاكاذيب والبذاءات .. ودعوا تعاطف الشعب الطيب الاصيل.. ويسعون لرضا الله وحده فهو سعاد  
 لهم بالهداية والصلاح. الدنيا وسعادة الآخرة..



النبا الوطني

المصدر



١٩٩٧/١٠/١٩

التاريخ

للبحوث و التدريب و المعلومات

نصبا عن جدور النصارى فى الديانات

اليهودية والمسيحية والاسلامية فوجدنا:

١٦٦ تنظييم يهودى

ومسيحى واسلامى فى النار

العالم كله فيكف يقال انهم اكثر من ٧٣٢ فرقة؟

كفى ان تكفير الفرق والجماعات الاخرى ليس من حقنا لان التكفير له محائير ومعايير معينة وتعتبر الفرق الموجودة على الساحة حالياً امتداداً للفرق القديمة ذلك لان الجسد يدفن والافكار لا تدفن مع اصحابها وقد تم

محاربة الفرق المنحرفة فى الايام الماضية من قبل الحكام والعلماء مثل فرقة الرافض التى دخلت الاسلام اسماً يقصد النيل منه وتشويه صورته ومعالجه فعلى سبيل المثال فرقة الجهاد والتكفير والهجرة امتداداً لفرقة الخوارج وتعتبر أيضاً بعض الفرق امتداداً لفرقة الشيعة والتي تعد اكبر فرقة هدامة والحديث يؤكد ان اليهود وبعض فرق النصارى والمسلمين فى النار وهذا مايفهم من رواية الحديث الاخرى "كياتين على امتى ما اوتى بنى اسرائيل تفرق بنوا اسرائيل على اثنتين وسبعين ملة وستتفرق امتى على ثلاث وسبعين ملة تزيد عليهم ملة كلهم فى النار الا ملة واحدة قالوا يا رسول الله وما هذه الملة التى تنقلب قال ما انا عليه واصحابى وقد روى الحديث برواية اخرى وهى : ان بنى اسرائيل افرقت على احدى وسبعين فرقة وان امتى ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى الجماعة"

اليهود يدخلون النار

واضاف بان هناك بعض الناس يقولون انه لايمكن ان يكون هذا صحيحاً لاننا لانجد لهذا الحديث ذكراً فى موارد ... لنا من مؤلفات من القرن الثانى والثالث الهجرى ولو كان صحيحاً لورد فى عهد المتقدم واكد بان القرآن والحديث يؤكدان على ان اليهود يدخلون النار لانهم لا يؤمنون بالله ورسوله فهم كفرة بالدرجة الاولى

وقد قال احد العلماء الشيعيين ينبغي ان تكون الشيعة الامامية وقال الاخر استقر الامر على انه ينبغي ان تكون الفرقة الناجية هى الشيعة الامامية فى حين قال اخر بل يجب ان تكون الفرقة الناجية الاشاعرة

وخيل الى معظم مؤرخى الفرق انه من المحتم عليهم ان يبلغوا بالفرق الحد

الذى ذكره فى الحديث فلما انهم ان كن تنسى حقيقة فرق بعد ذلك بل ان بعضهم حينما اخذ بحصى عدد الفرق ووجد ان هناك زيادة فى عدد الفرق عن المذكور فى الحديث وعندما سئل عن ذلك قال يجوز ان يكون مراده عليه الصلاة والسلام من ذكر الفرق الكبيرة فقط وما احيثناه ليس من الفرق الكبيرة وايضاً يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم اختار انهم يكونون على ٧٣ فرقة ولم يُجز ان يكونوا اقل منهم ولازيد بان يكونوا اكثر من ذلك مما جعل البعض من القدامى والمحدثين يشككون فى صحة الحديث فاحد العلماء قال ان الحديث غريب وبعض المحدثين يقول انه ضعيف

الانكار لامتوت

واضاف الدكتور نشأت ابو ضيف بلتنا لانستطيع ان نقول ان اهل السنة والجماعة هم الفرق الناجية وحصرها بعضهم فى المتروية والاشاعرة واهل الفقه والائر باختصار المتسكون بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

ويقول الشيخ محبى الدين عبد الحميد: الحق ان اصول الفرق لاتصل الى هذا الحد بل انه لايلج نصفه ولايريه واذا كان الحديث صحيحاً فلماذا لاكانه على الوجه الذى اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جمع بعض الباحثين المحدثين الفرق الموجودة فى العصر الحاضر فوجدوها تزيد على ٥٠ فرقة فى

تضارب الاراء الفقهية حول الحلال والرام لن ولم ينتهى فى عصر اصبح كل منا بيعث عن موقعه فى الجنة والنار كل منا يؤكده انه على حق وان ايمانه هو الصحيح ورغم ذلك يساورنا الشك فى ان تكون من اهل الجنة نظراً لتعدد الخطايا التى نرتكبها يومياً بقصد وبدون قصد وذلك بسبب تعقد الحياة وتشابكها حتى اصبحنا لانميز بين الخطي الابيض من الحيط الاسود واصبحت الصورة غير واضحة لانرى فيه إلا مايتماشى مع اتجاهاتنا واحتياجاتنا وزاء هذا التعدد الكبير فى الفرق والجماعات الدينية اليهودية والمسيحية والاسلامية التى يصعب حالياً حصرها بمادعا الائمة المحدثين ان يعملوا على حصرها فوجدوها اكثر مما جاء فى الحديث الذى ذكره الرسول عليه الصلاة والسلام والذى قال فيه افرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار ما عدا ما عليه انا واصحابى

"النبأ" اجرت هذا التحقيق مع عدد من كبار الائمة وعلماء الدين ليكشفوا لناواقع كل فرقة من هذه الفرق وموقعنا نحن على خريطة الحديث النبوى فمادنا قال هؤلاء العلماء والائمة؟

يقول الدكتور نشأت ابو ضيف استاذ العقيدة بكلية الدراسات اسلامية بجامعة الأزهر لقد روى هذا الحديث بروايات متعددة وقد استفاد البغدادي فى كتابه الفرق بين الفرق من تفسير هذا الحديث لصالحها فالمعتزلة مثلاً يذكرون وسبعين ملة هكذا استفترق امتى على بضع وسبعين ملة ابرها واتقامها الكثرة المعتزلة



# النبا الوطني

المصدر

١٩٩٧/١/١٩

التاريخ

للبحوث والتدريس والمعلومات

## الخوارج الجدد

ويؤكد الشيخ عبد الحميد يوسف امام وخطيب الجامع الأزهر بان الحديث صحيح وهذا نص: "الفرقة اليهود على إحدى وسبعين فرقة والفرقة النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلهم في النار ماعدا ما عليه أنا واصحابي وايضا يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم على دوام

الخير في امتي فيقول "الخير في وفي امتي إلى يوم القيامة ولا تزال طائفة قائمة على الحق لا يضرها من خالفها حتى تقوم الساعة"

وهذا يدل على أن هناك طائفة ستتمسك دينها رغم ظهور الفساد فالرسول صلى الله عليه وسلم أخبر منذ ١٤ قرناً من الزمان ماسيحدث لامته في خلال الفترة الماضية وماستكون عليه ايضاً في هذه الايام من اختلاف إلى أن تقوم الساعة ففي الفترة السابقة انشقت الخوارج عن جماعة المسلمين وهناك فرق وجماعات أخرى مثل المعتزلة والشيعة والى يومنا هذا تظهر فرق جديدة وهذا يؤكد كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وتعتبر هذه الفرق ليست خارجة عن الدين ولكن كل حزب بما لديهم فرحون فكل طائفة تعتقد انهم الناجية وانها على حق وان ماعادها باطل وهذه فتنة وتفرق للجماعة وهذا ماينبذه الدين الاسلامي والرسول صلى الله عليه وسلم والذي بعث على الحقيقة السعاه وعلى الحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك

وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك في حجة الوداع فقال على ملا كبير من الناس "تركتم فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى ايدا كتاب الله وستنقوا فالانسان طامعا انه متمسك بكتاب الله وسنة رسوله فهو على منهج الاسلام وعلى الصراط المستقيم لا يضره من خالفه لان اسلامنا ليس فيه تعقيد ولكنه سهل ويميسر في تكليفه يفهم العامة من الناس

٩٩٪ من شعب مصر اثم

اما عن اهل السنة والشيعة وهل هم من اهل الجنة أم من اهل النار فيؤكد بان الشيعة بالغوا في حب آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ميالفة كبيرة لدرجة انهم جعلوا الخلافة في آل البيت ركن من

أن الخطيئة أو الذنب تخرج الانسان عن الاسلام لذلك لا تسمى هذه الفرق فترا بالمعنى النقيض الا اذا كان لهم مبادئ جديدة وأسس تختلف عما قبلها أما عن الفرق اليهودية والنصرانية فهي معروفة وموجودة على الساحة الآن بعض هذه الفرق كالفرة

ويضيف الدكتور زين العابدين احمد محمد المدرس بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بان هذا الحديث مشكوك في صحته ولم يخرج في الصحاحين "البخارى ومسلم" وقد تعرض لهما الحديث المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الاسبق وقد روى هذا الحديث بروايات أخرى كلهم ناجين إلا واحدة

وعلى أي حال فالظاهر من الحديث أن الفرقه الناجية هي صاحبة الكثرة الغالبة وهناك بعض الطوائف مثل الشيعة وغيرها خلت عن الطريق حتى وصلت إلى الكفر والمعياذ بالله لكن الكثرة المؤمنة هي الموجودة وهي على صراط مستقيم اما الجماعات والفرق التي اختلفت عن الكتاب والسنة فيعتبرون كافرا صراحة وليسوا زناقة يظهرون الايمان ويخفون غير ذلك ولكن لأن الغالبية من هذه الفرق انكروا شيئا معلوما من الدين بالضرورة انحرفوا عن الصراط المستقيم فمثلا فرقة الشيعة ليست على وتيرة واحدة فمنهم من ضل ومنهم من ظل على الهدى وأبرز الطوائف التي ظلت على الهدى الزيدية وهؤلاء موجودين في اليمن وهم لا يزالون اهل السنة الا في اشياء بسيطة لاشان لها بالعتيدة مثل أن علياً -رضي الله عنه- كان أولى بالخلافة من أبي بكر وعمر وعثمان

اليهود والنصارى مسلمون في الاصل اما عن الجماعات الموجودة حالياً على الساحة فله ليست من هذا التصنيف والى

أركان الدين وإذا ليكن الخليفة من آل البيت فإن ذلك يعد اخلافاً بركن من أركان الدين وهذا يعتبر مخالفاً لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم بانه يتولى القوم من هو اجدر بالخلافة ولو كان عبداً حبشياً دون تمسك بال البيت

وغيرهم فهي ليست ركن بل يقوم بها من هو انفع للمسلمين وتعتبر فرقة الشيعة ضمن هذه الفرقة ولكن وجد أن اقربهم إلى الجماعة التي نكرها الحديث النبوي هم الشيعة الزيدية وهم اتباع زيد بن علي زين العابدين لاغيراهم بالخلفاء الراشدين لكن المغالين من الشيعة لايعترفون بهم اما كل مسلم ملتزم بالكتاب والسنة يعتبر لكن كل مسلم ملتزم بالكتاب والسنة يعتبر من اهل السنة ومع ذلك تباليق هذه الفرقة في اشياء تعتبر من المستحسنات في اسلام فهم يعتبرون المصافحة بعد سلام المصلي ليست من السنة مع أن هذا لايعتبر شيئاً فيه ضرر طالما خارج الصلاة ... ايضاً يعتبرون تقصير الشارب سنة ويلتزمون بذلك فهم يتبعون ويغالون في اشياء مستحسنة في الاسلام وجعلوها جوهر الدين كما يبالغون في التطبيق العملي لاركان الاسلام مما يحدث بعض الماشقة كما اعتبروا تربية اللحية واجباً واخذوا بظاهر الحديث "خالقوا اليهود واعفوا اللحية وقصوا الشارب" مع انها ليست واجبة ولو اخذنا بكلام اهل السنة سنحكم على ٩٩٪ من شعب مصر بانهم آمنين فكلمة السنة من فعلها اخذ الثراب ومن يفعلها لايشيء عليه

## امتداد للفرق القديمة

اما عن الفرق الموجودة على الساحة حالياً فهي امتداداً للفرق السابقة وإعادة لما كان عليه السابقون وهذه الفرق تعتبر خارجة عن الدين فهم يكرهون مرتكب الكبيرة وليس عندهم مؤمن طائع ومؤمن عاص بل عندهم مؤمن وكافر ففي نظريهم



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر :

النبا الوطني

التاريخ :

١٩٩٧/١٠/١٩

سألنا عن هذه الجماعات لانجد خلافا  
بينهم وبين عامة المسلمين في العقيدة  
... غاية ما في الامر ان المستشرقين  
والعلماء من هذه الجماعات يرون ان  
المجتمع بعيدا عن الدين وبعد هذا  
جريمة ويرون ايضا ان الحاكم مكلف  
بتطبيق الشرائع الدينية فقط وان  
ما يحدث من بعض هذه الجماعات من  
اشياء يبدو فيها التشدد نتيجة للجهل  
والانفصاع وبعد هذا غير مناسب لعلاج  
الافات الاجتماعية  
اما بالنسبة لفرق اليهود الذين  
خالفوا شريعة موسى عليه السلام  
فكلهم في النار فاليهود لو اتبعوا  
ما نزلت به التوراه حقاً لكانوا الان  
مسلمين

لذلك نصر ونقول ان شعب  
اسرائيل الان يخلون النار لمخالفتهم  
الحقائق لان ابر الاسرائيليين كان  
مسلماً وهو سيدنا يعقوب او اسرائيل  
وكان اباؤهم مسلمين ويتبعون شريعة  
وهو ما اكده القرآن الكريم في سورة  
البقرة من الآية ١٢٠ الى الآية ١٢٣  
ومن يرغب عند ملة ابراهيم الامن سفه  
نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه  
في الآخرة لمن الصالحين . اذ قال له  
ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ،  
ووصى بها ابراهيم نبيه ويعقوب وابني  
ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن  
إلا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء إذ  
حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه  
ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك  
والله اباؤك ابراهيم واسماعيل  
واسحاق إله واحدا ونحن له مسلمون  
اما اليهود فليس لهم علاقة بسيدنا  
موسى عليه السلام فكل الانبياء امة  
واحدة بهذا صرح القرآن الكريم  
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات  
واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم  
، وإن هذه امكم امة واحدة وانا وكم  
فساتقون سورة المؤمنون الايات  
٥١، ٥٢ ■

عبد الراضى حمدي



المصدر: ..... الأهرام العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٧

مبادرة وقف العنف في عيون الخبراء

# تكتيك سياسي لفك الحصار

١ لم تكن المبادرة التي أطلقها ٦ من قادة الجماعة الإسلامية والجهاد في يونيو الماضي والتي تضمنت الدعوة إلى وقف العنف هي الأولى من نوعها في هذا الاتجاه، فقد سبقتها دعوات أخرى باءت جميعها بالفشل لعل أبرزها التي تمت في عهد الوزير عبدالحليم موسى، وتضمنت حواراً شارك فيه كثيرون من أجل تسوية أزمة العنف، ولكن المبادرة الأخيرة توفرت لها بعض السمات الخاصة التي أضفت عليها قدراً من الأهمية حيث صدرت بشكل جماعي وليس فردياً ومن أطلقوها لهم ثقل وسط الجماعات ويوصفون بالقيادات التاريخية وضمت قيادات من تنظيم الجهاد الذي قام أساساً على استخدام القوة والعنف، والأهم من ذلك أنها جاءت في وقت ينحسر فيها نشاط الإرهاب تحت تأثير قلة الموارد والعزلة المجتمعية وشدة القمع الأمني.

تقرير - د. عبدالعاطي محمد



المصدر : الأهرام العربى

التاريخ : ١٨ / ١١ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليست بالكلام وإنما بالفعل وبترجمة المبادرة إلى عمل على أرض الواقع - يقصد أن تقوم الجماعات بتسليم أسلحتها للسلطات وتوقف نشاطها فعلاً، وهو ما لم يحدث حيث لم يترتب عليها وقف العنف بل صاحبها أحداث للعنف فى الدنيا وأسيوط، ويمضى قائلاً فى تشككه فى جدوى المبادرة إنه دائماً ما تظهر مثل هذه المبادرات عند إثارة قضايا كبرى يقصد التعاطف أو التأثير على القضية، أى التلازم بين المبادرة وقضايا أمنية منظورة، ثم إن المبادرة فى رأيه صدرت من قيادات ينتمى بعضها لتنظيم الجهاد الذى ليس له وجود الآن على مستوى الواقع فى إشارة إلى التنظيم الأم الذى قاد عملية اغتيال السادات فى ١٩٨٢، وأما الآن فهناك تفرعات عن هذا التنظيم أحرها طلائع الفتح وليس لها علاقة بالتنظيم القديم، وبرغم أن الجهاد ليس موجوداً على أرض الواقع فربما كانت المبادرة بقصد إنبات أعضائه بأنه موجود بقصد الإخراج عنهم بعد مضى ثلاثة أرباع مدة السجن، ويعتقد أن قرار المبادرة قرار تكتيكى وليس استراتيجياً لأن من أطلقوها متمسكون بفكرة الجاهلية وتكفير الحكومات، إنه ليس تغييراً جذرياً وإنما محاولة لالتقاط الأنفاس، كما يعتقد أن الإرهاب عموماً كما هو موجود فى العالم كله يخمد وينشط ليس وفقاً لقوة الدولة أو ضعفها، وإنما وفقاً لعوامل داخلية فى تنظيماته ذاتها، إنه - أى الإرهاب - يعمل بأسلوب المد والجزر (والمد والجزر تابع من البحر ذاته وليس من الشاطئ)، أى وفق ظروف داخلية للتنظيم.

والتطبيقات فى مصر تعاني حالياً الضعف الشديد إما لضعف الموارد أو لأن قياداتهم فى الخارج لقوا مصرعهم، إلخ ومن ثم فالقدرة على الاستمرار صعبة وتزداد صعوبة نتيجة لمثل هذه العوامل الداخلية، وهكذا فالمبادرة موقف تكتيكى. وبينما رفض أحمد جلال عز الدين مطالبة الدولة بدور للإستجابة مع هذه المبادرة على أساس أن الإعلان عن الرغبة لوقف العنف هو أمر طبيعى، ولا يخضع للمساومة، فإنه قال إنه إذا صدقت هذه المبادرة وتحولت إلى واقع فربما تكون هناك فكرة تقضى بتقليل دائرة «توسيع الاشتباه» بمعنى أن تقلل الأجهزة الأمنية من اعتقال الكثيرين تحت عنوان الاشتباه لتتمكن من الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الفاعلين الحقيقيين. الدكتور عبد المنعم سعيد تساءل مستكراً عما إذا كان يحق للجماعات الإسلامية أن تتم معاملتها

ومن الواضح أن خطوة كهذه بغض النظر عن مدى صدقها أو تأثيرها وإمكانية نجاحها هى تطور يستحق وقفه بالتحليل والدراسة خاصة أنها تثير الكثير من التساؤلات، فضلاً عن أنها لم توقف العنف فعلاً بل وفعت عدة أعمال إرهابية لاحقة لها، كما أن قيادات الخارج لم توافق عليها وفى أحسن الأحوال وضعت شروطاً لموافقتها تجعل موقفهم أقرب إلى الرفض، فلماذا هذه المبادرة وكيف تفسرها وفى هذا التوقيت بالذات، وهل هناك دور حاسم لعبته السياسة الأمنية فى ذلك الشأن؟ أم أن هناك أسباباً أخرى تتعلق بتطورات الصراع العربى الإسرائيلى كما يرى البعض وكما قال أصحاب المبادرة أنفسهم فى تبريرها، أو هل تعد المبادرة - وكما بدا من ردود أفعال قادة الجماعات عليها - تعبيراً عن صراع داخلى بين قادة الداخل

وقادة الخارج؟ وتساءل البعض أيضاً عما إذا كان يمكن النظر إلى المبادرة باعتبارها موقفاً تكتيكياً من الجماعات بهدف التقاط الأنفاس ثم معاودة موجات العنف، أم أنها تعبر عن استراتيجية جديدة لحركتها لم يعد للعنف مكان بداخلها؟ هذه التساؤلات كانت موضوع الورقة التى أعدها الباحث ضياء الدين رشوان وناقشتها ندوة مغلقة نظمها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ودارت حول مستقبل العنف ودور الجماعات الإسلامية فى مصر، وقد أدار الندوة الدكتور حسن أبوطالب وحضرها رئيس المركز د. عبد المنعم سعيد، وعدد من خبراء المركز ومن الخارج كان هناك منتصر الزيات محامى الجماعات الإسلامية وكمال السيد حبيب أحد قيادات الجهاد السابقين، ود. أحمد جلال عز

الدين الخبير المعروف فى شئون الإرهاب المحلى والدولى، وجورج عجايبي إحدى الشخصيات القبطية البارزة واعتذر عنها اللواء رؤوف المناوى مساعد وزير الداخلية لرفضه الجلوس على مائدة واحدة مع منتصر الزيات وحتى لا يفسر الموقف على أنه صورة من صور الحوار التى تدعو لها الجماعات وترفضها السلطة حتى الآن، كما اعتذر أيضاً كل من الكاتب الإسلامى فهمى هويدى ورفعت السعيد ود محمد سليم العوا وفؤاد علام. د. أحمد جلال عز الدين قال : إن العبرة



المصدر : ..... الأهرام العربي .....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٦/٨

المجموعات وإن كانت مجموعات صغيرة مع التأكيد على ضرورة ألا يغفل أثر الجماعات الصغيرة ومن بينهما جماعة حزب الله المصرية، والناجون من النار والتوقف والتبني ورموز من الحياه مثل أنور عكاشة وطارق الزمر، ومضى قاتلاً إن وقف العنف فوراً ليس ما يصدق عقل وحتى من أطلقوا المبادرة لم يتصوروا ذلك لأن المسألة معقدة وتحتاج لاستجابة الكثيرين خاصة الأجهزة الأمنية ورفض القول بأن المبادرة تكتيك لأن من أطلقوها يمثلون أعلى مستوى تنظيمي في الجماعات الإسلامية حسب اللوائح الداخلية لهذه الجماعات وهم ليسوا على استعداد للتضحية بأسمائهم. وقد انتهوا إلى هذه المبادرة بعد ١٦ سنة من البحث والتقصي، وأتسار هنا إلى التجربة السابقة التي قادها خالد إبراهيم في أسوان والتي تضمنت نداءات لقيادات الجماعة في الخارج ولكن التجربة فشلت، أما في المبادرة الأخيرة فهي صادرة من قيادات الجماعة التاريخية إن ما يحدث اليوم هو تطور طبيعي، وهي أول مبادرة جديّة تطرح، وكل ما سبقها محاولات فردية وهذا أهم ميزة في المبادرة، والقول بأن المبادرة استسلام أو تعبير عن ضعف غير وارد لأن المستسلم يذعن لكل شروط الطرف الآخر حيث هناك آمال إسلامية مشروعة فما زال هؤلاء يطالبون بالحل الإسلامي وتطبيق الشريعة، والمبادرة بهذا المعنى ليست ردة على الثوابت الفكرية أو التنازل عن الآمال الإسلامية المشروعة ولكنها علامة جادة على رفض فكرة العنف، وفيما يتعلق بالشرق الخاص بالصراع العربي - الإسرائيلي، قال الزيات : إن المبادرة لم تطرح استهداف الإسرائيليين وإن كانت الجماعات ترى أن إدارة الصراع مع إسرائيل ينبغي أن تكون عقيدية، ولكنها تهدف إلى تأمين الجبهة الداخلية من أجل مواجهة أطماع الإسرائيليين وقد ردت حالة مصطفى رافضة ما جاء على لسان الزيات فهي تعتقد أن المبادرة جاءت لتعبر عن مرحلة معينة وعن ظرف لحظي تمر به الجماعات الدينية المتشددة يشمل تقليص مساحة نشاطها، والمواجهات المستمرة التي انهكتها وكون أغلب

معاملة استثنائية دون غيرها من القوى السياسية الأخرى في المجتمع، وقال إن من يطلبون الاستجابة من قوى المجتمع المدني لهذه المبادرة وتعزيب موقف هذه الجماعات يستندون إلى بعض الحجج منها أن الجماعات الدينية المتشددة في العالم العربي تسببت في أعمال عنف راح ضحيتها رقم كبير من الناس يصل إلى ضعف القتلى الفلسطينيين منذ عام ١٩٤٨، ولذا فنحن أمام مشكلة تعطي ميزة سياسية لجماعة بعينها تفرض على المجتمع التعامل معها بخصوصية زائدة مقارنة بغيرها، كما أن المشكلة مرتبطة بالوضع الاقتصادي، أي أنه لصالح المجتمع اقتصادياً لا بد أن يتخذ ما يراه واجباً أمام هذه المبادرة، ومن جهة أخرى فإن الوضع الديمقراطي في مصر في تزايد مما يفتح المجال للحوار، ولكنه يرد على ذلك مفنداً هذه الحجج بالإشارة إلى أنه تحت أي ظرف من الظروف فإن الوضع الديمقراطي ذاته لا يمنع ميزة لقوة على أخرى، كما أن ما تضمنته المبادرة من التفرد لمواجهة إسرائيل يفتح الباب للتساؤل عما إذا كان ذلك مناسباً أم لا، إنه يخل أساساً بأن الدولة هي الحق الشرعي لاستخدام القوة المسلحة حتى ضد إسرائيل، أيضاً فإن الدستور في مصر يؤكد أن الإسلام هو دين الدولة، ولكن الذي يقرره هو الجماعة المدنية، إن المضي قدماً مع أهداف أصحاب المبادرة يخل بالوضع الديمقراطي ويعني تدخلاً في الأسس التي يقوم عليها المجتمع المدني ذاته.

ومن جانبه سعى منتصر الزيات إلى الدفاع بقوة عن أهداف المبادرة داعياً مجدداً إلى ضرورة مساندة أصحابها وتعزيز موقفهم مؤكداً صدق نوايا المبادرة فيما يتعلق بوقف العنف، وقال إنها مجرد بداية والبداية تحتاج للمؤازرة ولا تقول إنها نهاية لازمة لعنف وهي بداية تمثل انفراجاً سياسياً وتفاعل مع الواقع، وقال الزيات : إن إعلان قيادات ليمان طره وقف العمليات العسكرية جاء بعد تفكير طويل لما وصلت إليه الأحوال ومن أطلقوا المبادرة يمثلون المرجعية لأعضاء الجماعة الإسلامية أي هم الأساس الفكري للجماعة، وقد تجاوب معها كثير من



المصدر : الأهرام العربى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٨

الكوادى فى السجون الخ. كل هذا أضعف بنية الجماعات التنظيمية وبالتالي أضعف قدرتها على ممارسة العنف، ولكن العنف هو من صميم بنية هذه الجماعات لا تستطيع أن تتحلّى عنه وإلا لكانت قد انضمت إلى صفوف الإخوان المسلمين متلاً، وبالنسبة لما ارتبط فى المبادرة بالصراع العربى - الإسرائيلى فلكى أقول، إن هذا لتأمين الجبهة الداخلية على القول بأن يواكفها تقييم مختلف من هذه الجماعات للنظام السياسى والحريات بمعنى أنه يتعين عليها أن تعبر عن عدم رفضها لشرعية النظام السياسى وكذلك تتقبل الديمقراطية وشروطها .. إلخ.

وقد اتفقت آراء هالة مصطفى مع ما ورد فى ورقة مداخلة من فؤاد علام بعث بها للندوة حيث أكدت ورقته أن المبادرة ليست هى الأولى فى هذا السلسل التى تتقدم بها الجماعات بمن فيهم الإخوان المسلمون أيضاً، وأنها من الناحية العملية هى نوع من التحرك التكتيكى لتحقيق أهداف خاصة بالجماعة، وتكتنفها الكثير من الغموض، وهو نفسه لم ير حتى الآن أياً من الأبحاث التى تم بناء عليها تقديم المبادرة وانتهى أيضاً إلى أن الجماعات تعاني حالياً الانقسامات الداخلية ومنقسمة على أرائها حتى بالنسبة لهذه المبادرة ذاتها

وهكذا كان هناك شبه اتفاق على الأسباب التى أدت إلى هذه المبادرة حيث تصب جميعها فى مربع الحصار الذى تعيشه الجماعات، كما كانت هناك مخاوف من أن تكون مجرد تكتيك حيث لم يسبقها وقف كامل للعنف ولا ظهور مستندات ووثائق تبرهن على استنكار الجماعات للعنف ومن ثم اسقاط الجهاد، ولم تتوافر لها أرضية تأييد واسعة من مختلف القيادات، كما اتفق الجميع على أن النوايا الطيبة ليست كافية وحدها لتصديق المبادرة بل يتعين أن تتحول إلى واقع ملموس، وتمثل تياراً عريضاً فى صفوف الجماعات الإسلامية، ولم يتضح فى ذهن المشاركين ربط أصحاب المبادرة وقف العنف بالتفرغ لمواجهة إسرائيل. ■

المصدر: ... النبأ الوطني



١٩ / ١٠ / ١٩٩٧

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

إعلان حالة الطوارئ في واشنطن لمواجهة

# وفاة عمر عبد الرحمن

## أنصار الشيخ يشعلون النار تحت أقدام الأمريكيان

أكدت مصادر مطلعة في تصريحات خاصة "للنبأ" أن الولايات المتحدة الأمريكية بدأت بالفعل في اتخاذ إجراءات أمنية مشددة شملت المنشآت السياسية والاقتصادية الهامة في أنحاء الولايات المتحدة بالإضافة إلى السفارات والمؤسسات الأمريكية خارج الحدود تحسباً لأي إجراءات انتقامية من أعضاء تنظيم الجماعة الإسلامية داخل الولايات المتحدة وخارجها.



## النبا الوطني

المصدر:



١٩٩٧/١-١٩

التوزيع:

للبحوث و التدريب و المعلومات



**الجماعة الإسلامية : لن نرحم**  
من ناحية أخرى أعلن مسئول (وصف نفسه بأنه كبير) في تنظيم الجماعة الإسلامية .. أن الجماعة تفهمت الآن العدو الحقيقي الذي يجب أن توجه إليه الضربات .. وقد كان بياننا واضحاً في هذا الشأن لقد نقلنا كل أعمالنا العسكرية إلى خارج الحدود وتحديداً إلى إسرائيل .. والأعداء الحقيقيين للمسلمين وأشار إلى أن الولايات المتحدة لم تحترم حتى سياساتها الداخلية .. وهي ككل دول العالم الثالث لا تتقبل النقد حتى من عجز وزير .. وتصدر محاكمها حكماً يخالف الدستور الأمريكي ذاته وتدعم من ينتهكون المقدسات ويدنسوها وهم أحفاد القردة والخنازير .. يهينون الإسلام .. ونحن لهم بالمرصاد ..

وأضاف المسئول الكبير بالجماعة الإسلامية أن على السلطات الأمريكية الإفراج عن الشيخ قورا وإلا فهي تعلم عواقب أسرارها على تعذيب عمر عبد الرحمن بالسجن .. وسوء معاملته وتردى أحواله بزنزائته الانفرادية ..

وأضاف : لقد اتبعنا السبل القانونية وطالب وزير العدل الأمريكي الأسبق ورئيس هيئة الدفاع بالإفراج عن الدكتور عمر مراعاة لحالته الصحية المتردية .. وقد رفضوا .. وعلمهم نتيجة رفضهم .. إن حدوث مكروه للدكتور عمر عبد الرحمن يعني دفننا دفناً إلى إشعال النار في كل شيء .. لن نفكر .. ولن نهان أو نتهاون .. وسوف تعلم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية حجم أنصار الشيخ .. وفي ذلك الحين لن تستطيع أمريكا بأي حال من الأحوال حل هذه الأزمة ..

### باقون على العهد

وفي لهجة حادة طالب زعيم تنظيم الجماعة الإسلامية لجامعة القاهرة ب التدخل حاسماً لإعادة شيخهم .. كما عاد الشيخ أحمد ياسين إلى أرضه معزراً مكرماً .. واستطرد .. إننا نجدد عهدنا مع الحكومة بعدم المشاركة في أي أعمال عنف جديدة .. فقد تعرفنا على عدونا الحقيقي وهو إسرائيل التي نبذل قصارى جهدنا في التصدي لمخططاتها العدوانية ..

وأضاف : لقد سجنوا شيخنا في زنزاته بجوار غرفة الخبيمات وصنابق القمامة وهو السبب الرئيسي لمرضه ووفاته متأثراً بتلك المعاملة السيئة يعني بالنسبة لنا الكثير .. ولن نسبق الأحداث وننصف خطرات ردود الفعل التي ستكون أكبر بكثير مما تتصور الولايات المتحدة ..

### أم الإرهابين

حرب الإزهاق الدولي الآن بدأت تلسع نارها الجسد الأمريكي .. الآن تتعالى أصوات فيحجه على أصوات نفاحات حقوق الإنسان التي طالما أشبعت الولايات المتحدة دول العالم ضرباً بسيطاها .. طلت من قبل أنها بمغزل وبمأمن .. صدقت كذبة أطلقتها من أنها بلاد الحرية والديمقراطية اللانهائية وانتقل

وأشارت المصادر إلى أن المخابرات المركزية الأمريكية بدأت سلسلة من الاتصالات السرية مع قيادات التنظيم داخل مصر وخارجها .. وتهدف هذه الاتصالات إلى إخضاع حليقات المرض عمر عبد الرحمن وبيان اتخاذ السلطات الأمريكية لكافة الإجراءات المتاحة لمنع تدهور حالته .. في محاولة لاحتواء غضب أنصار عمر عبد الرحمن في حالة وفاته ..

وجاءت تلك التحركات الأمريكية الواسعة بعد تهديدات صريحة تلقفتها الإدارة الأمريكية من مجهولين على فاكسات البيت الأبيض والكونجرس الأمريكي .. وكانت التحركات الأمريكية تاهياً لأي إجراءات انتقامية من أعضاء الجماعة الإسلامية قد بدأت بعد استفحال مرض عمر عبد الرحمن وظهور علامات تشير إلى احتمال وفاته قريباً .. الأمر الذي أشعل الغضب في نفوس أنصاره نظراً لتسرب أنباء تشير إلى تعرض عمر عبد الرحمن لمعاملة سيئة وإهمال شديد وتسرب تقارير طبية تشير إلى توقع وفاته قريباً متأثراً بأمراض الشيخوخة التي ألمت به من جهة أخرى يشير المراقبون السياسيون إلى بوادر حرب بين فصائل الجماعة الإسلامية بعد توقعات مؤكدة تشير إلى اقتراب نهاية زعامة الشيخ عمر عبد الرحمن .. يرى المراقبون أن الصراع على الزعامة يشمل ثلاثة شخصيات هامة هم عبيد الزمر في مصر وأسامة بن لادن (الملياردير العربي) وطلعت مصام الإرهابي الهارب وذلك بعد الحرب التي دارت رحاها بين كل من عبيد الزمر والدكتور عمر عبد الرحمن والتي سميت في حينها بالحرب بين "الضرب" و"الأسير" ..

وأكدت مصادر مطلعة أن كل واحد من مترصدي المنصب الشاغر بدأ في تجنيد وتعبئة أتباعه في انتظار وفاة الشيخ بسجون الولايات المتحدة الأمريكية ..

وإزاء التطور المتلاحق في الأحداث التزمت قيادات جماعة الإخوان المسلمين المحظورة الصمت .. وفصلت ترقب الموقف عن كسب دون تعليق رسمي باعتبارها مشكلة تخص الجماعة الإسلامية لا جمل ولا ناقة للإخوان فيها ..



## النبا الوطني

المصدر:

١٩٩٧/١٠/١٩

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

.. ومع الفارق سيكون خليفة  
عمر عبد الرحمن على نفس  
نهجه وتياره غير السوي ..

### لومات لأراح

المستشار أبو السعود بدار الافتاء يؤكد .. عمر  
عبد الرحمن هذا خالف النهج الذي سارت عليه  
الجماعات الاسلامية كلها وعكس تيارهم وأصدر  
الكثير من الفتاوى المتطرفة .. بل كلها كانت كذلك  
.. ولم تكن تمت للإسلام بصله لا من قريب ولا من  
بعيد ويتساءل .. هل من الاسلام قتل العزل والأطفال  
والنساء ؟! والألمى من ذلك قتل السائحين الذين  
يعتبرون مصدر خير ورزق لكثير من المصريين  
ومنهم الفقير الذي يعول أسرته .. ليس من الاسلام  
أبدا ما كان يفعل عمر عبد الرحمن ولا أتباعه ومن  
يقول أن للإسلام علاقة بما يدعيه عمر عبد الرحمن  
من فتاوى كاذبة ومتطرفة ومن يتعاطف معه لمرضه  
أو تقرب فاته - بإذن الله تعالى طبعاً - فهو مخطئ  
خطأ شديداً .. لومات عمر عبد الرحمن لأراح  
كثيرين !!

مسئول بالحزب الوطني حذر من التقليل من شأن  
عمر عبد الرحمن قائلاً .. شئتاً أم أبيتاً عمر عبد  
الرحمن المسئول الأول عن نشاط الجماعات  
الإسلامية سواءً في مصر أو خارجها .. نعم لقد  
كسرت شوكة قليلاً بعد اعتقاله بسبب تدبيره لعملية  
تفجير المركز التجاري العالمي ولكنه ظل رمزاً لهذه  
الجماعات .. وقد تفجر الصراع فيما بين الأقطاب  
"الثانية" الآن حول خلافة ومن هو الأقدر على شغل  
منصب (مصر) .. ولكن على أن يؤكد أيضاً أن نشاط  
الجماعات الإسلامية في مصر محصور الآن وليس  
لهم أي نشاط ليس بسبب ضعفهم بعد إلقاء القبض  
على مفتيهم في الولايات المتحدة .. ولكن بسبب  
قبضة الأمن الحديدية عليهم .. وإلقاء القبض على  
أقطابهم في مصر .. وذيولهم من محترفي العمليات  
الإرهابية .. ولكن على الجانب الآخر أتوقع انقلاباً في  
الموازين السياسية في تلك الدول التي يمارس  
أحزاب دينية فيها اللعبة السياسية .. فعمر عبد  
الرحمن الأب الروحي لهم مهما كان .. وذلك على

الرغم من انحسار نشاطه بسبب الفترة التي قضاهما  
في سجون الولايات المتحدة ولا صحة لما يقال عن  
إدارته لشئون جماعته من داخل أسوار السجن  
.. فتكون لوجيا سجن الولايات المتحدة صعبة  
الاختراق

### الصلة لعبت نوراً

اللواء فؤاد علام رئيس مباحث أمن الدولة الأسبق  
.. والذي لقب "بأمير الدهاء" .. يدلي بملوه في  
الموضوع الخطير .. ويقول: الجماعة الإسلامية من  
أهم جماعات العنف في العالم وأخطرها على  
الأطلاق .. هذه حقيقة واقعة وتمويلاتهم الضخمة  
والتي يشارك فيها الملياردير أسامة بن لادن  
بالنصيب الأكبر حقيقة واقعة أيضاً .. لا مجال لإنكار

عمر عبد الرحمن ليجه أعضاءه بالريموت كونترول  
من الولايات المتحدة بمباركة الحكومة الأمريكية بل  
وتخطيطها .. حتى اكتوت بالنار بتفجير مركز التجارة  
العالمية .. وتمت المحاكمة في سعار وتعجل .. وبقي  
أن تعمل ألف حساب إزاء كل تصرف مع الأفعى  
.. تتجسس غضبها وتتعامل معها وفقاً لمنطق جديد ..  
المراقبون يرجحون عدم قدرة السلطات الأمريكية  
احتواء الموقف بينما تشتعل الصراعات بين أنصار  
عمر عبد الرحمن طبعاً في خلافته ..  
وهنا يكمن السؤال .. وماذا يفعل عمر عبد الرحمن  
من السجن؟ وما هو دوره؟ والحقيقة أن شواهد  
التجربة الإسلامية في مصر تؤكد توقف نشاط  
الشيخ الضريع بعد سجنه .. وتوقفه تماماً بعد مرضه  
الشديد .. ولكن يبقى دوره "الرمزي" محيراً .. دوره  
في جميع شتات فضائل جماعته ..  
ليس قديساً

يقول أ.د محمد الحماقي بدار الافتاء .. في البداية  
أريد أن أوضح حقيقة هامة  
.. تخالف الاعتقاد السائد بأن  
عمر عبد الرحمن هو زعيم  
الجماعات الإسلامية ورأيتها  
.. ولكنه في الحقيقة مفتي هذه  
الجماعات لا غير .. ولكنه  
أيضاً مفتي ضلال صاحب  
فتاوى لا ندري من أين جاء  
بها .. والتي تميل في كثير منها  
إلى التطرف الشديد .. رأيي أن  
موت عمر عبد الرحمن لن يقيم  
ولن يؤخر شيئاً .. فهو إنسان  
عادي ليس "داعية" إسلامي  
.. بل هو شيخ يضل بفتواه  
ليس فقط أعضاء جماعته .. بل  
العالم كله .. إن عمر  
عبد الرحمن إنسان عادي  
.. ليس قديساً .. إن الرسول  
(صلى الله عليه وسلم) نفسه  
حينما مات وخرج سيدنا عمر  
بن الخطاب ونادى في الناس  
"أن من قال أن سيدنا محمد  
مات ساقط عنقه بسيفي هذا"  
تصدى له أبو بكر الصديق  
رضي الله عنه ونادى في  
الناس "إن محمداً قد مات والله  
حيي لا يموت" لقد حدث هذا  
بعد وفاة الرسول صلى الله  
عليه وسلم نفسه .. ولم يحدث  
أنهيار للإسلام ولم يتفرق  
الصحابية .. وكان خلفاء سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
راشدين عاقلين يأمرون بالبر  
ويعذرون بالدعوة الإسلامية

## المصدر: ... النبأ الوطني



١٩٩٧/١٠/٢٠

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

وعن خليفته القادم قال أن الشيخ كان مستأثراً بالقرارات والفتاوى والزعامة كلها لنفسه. وليس هناك شخص آخر بالتحديد يمكنه تولي قيادة الجماعة من بعده. وأتوقع انشقاقات في صفوف الجماعة بعد وفاته.

### مظاهرة تستحق الدراسة. رغم كل شيء

مسعد أحمد بكري إمام وسكرتير الجمعية الشرعية قال: إن الشيخ عمر عبد الرحمن "مظاهرة" تستحق الدراسة فقد كون جماعة دينية يدعو فيها إلى الله بالفعل ولكن بأسلوب خاطئ فلم يدع إلى الله بالحسنى والموعظة بل كانت الدعوة بحد السيف كل من يخالف تفكير تلك الجماعة أو أسلوب عملها كان جزاؤه القتل وكانت حادثة اغتيال الرئيس الراحل السادات خير دليل على ذلك وبعد إلقاء القبض عليه في تلك الحادثة ثم الإفراج عنه حاولت الولايات المتحدة أن تجعل من عمر الرحمن خوميني جديد في الشرق الأوسط ليكون ورقة ضغط تستغلها الولايات المتحدة ضد حكومته وهذا بالفعل ما حدث فقد قامت أمريكا بتهريب عمر عبد الرحمن إلى الولايات المتحدة بعد استخراج جواز سفر له من طريق السودان واستقر به المقام هناك وأخذ ينشر أفكاره هناك تحت حماية السلطات الأمريكية وقد هاجم نظام الحكم في مصر وكان يرسل المقالات

عبر وسائل الاعلام يتهم فيها على الحكام ولكن "شربت" الولايات المتحدة من الكأس التي أذاقته للآخرين فقام الشيخ بالاشتراك في تفجير المركز التجاري هناك وراح في الحادثة مئات من الضحايا وحكم عليه بالسجن وكان هذا جزءاً من يأوى الإرهاب والإرهابيين وأضاف بكري أنه لا يعلم من يمكن أن يكون خليفة لعمر عبد الرحمن في قيادة الجماعة ولكن من المحتمل أن يتولاهما أحد الشباب في الجماعة وهذا ممكن الخطورة.

وحول مدى تأثير العلاقات المصرية - الأمريكية في هذا الشأن يؤكد أحمد عبد الحليم نائب رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات السياسية. لقد حوكم عمر عبد الرحمن أمام محكمة أمريكية وأصدرت بشارته حكماً بالسجن ينفذه الآن خاصة وأن السلطات الأمريكية رفضت تسليمه في أعقاب هروبه إليها من مصر. وحينما استنفذت الولايات المتحدة أهدافها منه عرضت تسليمه إلى مصر على القاهرة إعاقته !! .. إنها قضية أمريكية تجبى ثمارها الآن. فعليها أن تشرب. ولكن وفاة عمر عبد الرحمن في السجن الأمريكية مستقبلاً لن يؤثر بأي حالة من الأحوال على العلاقات المصرية الأمريكية وهذا الوضع لا ينطبق عليه وحده. ولكنه ينطبق على أي مسجون آخر يقضى فترة عقابه في دولة ارتكب على أرضها جريمة ما. إنها عملية فردية ولا تخضع لأي اعتبار سياسي

ذلك أو التهورين من شأنه. وقد فتحت دول عديدة الباب على مصراعيه للجماعة الإسلامية. ومنها أفغانستان والسودان. وعليها أن نعتزف أيضاً أن القدر لعب لعبته في إنقاذ مصر من الوقوع في براثن هذه الجماعة. وحرّمهم

من الوصول إلى قمة السلطة بعد فشل تخطيطهم لمرحلة ما بعد حادث المنصة واغتيل السادات. لقد مخطأ أن يتم الاستيلاء على الأسلحة الثقيلة والمدافع خلال الاحتفال وفشل المحاولة. وكان وصول الزمر في انتظار وصول أعمروهم ومعهم الأسلحة الثقيلة المكونة من المدافع والمصفحات ليستولى على مبنى الإذاعة والتليفزيون ويحوزته البيان رقم ١٦ والذي خطط لإذاعة رقمه للعالم كله بعد.

ترجمته لعدة لغات وإعلان الانقلاب والاستيلاء على المناطق الاستراتيجية بالقاهرة. وتم في نفس الوقت إعداد وتجهيز عناصر بالمساجد في المحافظات والقاهرة للخروج في مظاهرة شعبية تهتف لقادة الانقلاب وتحريض الجماهير للقيام بثورة

الشيخ يوسف البديري قال. لو قدر لعمر عبد الرحمن مؤسس الجماعة الإسلامية أو لايمن الظواهري زعيم جماعة الجهاد المنشقة عنها حكم

مصر لسالت الدماء أو لية في طريق مصر وشوارعها محاورها. إن طابعهم الدموي يشبه أسلوب طالبان في حكم أفغانستان وأصاب الاتهام تشيير إلى أن لهم قنوات سرية تتصل بأمريكا وإسرائيل وقال لقد واجهت عمر عبد الرحمن في الولايات المتحدة الأمريكية وقلت له كيف تفرون إلى كافر من مسلم ؟ إن جماعة الجهاد أو الجماعة الإسلامية لو قفرت للحكم سوف تكون ولاء على المسلمين

الخوميني الجديد في الشرق الأوسط الدكتور أحمد سعيد الفتاوى أستاذ الشريعة الإسلامية قال: يموت أفضل له ولنا. لو عاد إلى مصر بعد تحسن حالته الصحية فسوف يثير ذلك بلبلة ومشاكل لا حصر لها.



## المصدر : النبا الوطني

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ :

١٩٩٧/١٢/١٥

### لعبة جديدة

ويشير أ.د صلاح زيدان عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر .مخرج الدقهلية سابقاً ..اعتقد أن في الأمر لعبة أمريكية جديدة ..فالمسألة قديمة ...لماذا يتم إعادة فتح هذا الملف الآن ..رغم أن هذا الرجل يعتبر من أحد رجال الأزهر السابقين إلا أنه اختار الذهاب إلى الجميع بنفسه ..وفي النهاية لا يضير مصر حكومة وشعباً مات أم لم يميت أفرجوا عنه أو ظل في السجن الأمر سواء ..الولايات المتحدة بعد أن فتحت له ذراعها لفقت له تهمة أو كان قد فعلها فعلاً فانقلب الأمر ..فلتلق إذن من الكأس المر ..ولترجع نفسها ..لقد نصبت أمريكا نفسها وصياً على العالم تنهم من نشاء برعاية الأراهاب وهي التي تموله وتفتح له ذراعها ..لا بد أن تراجع حساباتها مع هؤلاء ..خاصة بعد أن انكوت من نارهم .

### حججه الطبيعي

أما عن موقف الجماعة الإسلامية ذاتها ..فيقول أ.د صلاح زيدان :أنا شخصياً لا أتوقع أي تطور في الأمر ..إنها مسألة عادية ..ويجب أن نعلم الجميع أن عمر عبد الرحمن شخص عادي جداً مثله مثل ٦٠ مليون شخص من مواطني مصر ..فعلينا أن نعطي الأمور حجمها الطبيعي ..كلنا سوف نموت ..الموضوع عادي جداً .

### تدبير إلهي ..لا أمريكي

أما الدكتور منير الكيلاني الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر فيقول ..الحمد لله ..فعلماً رحمة واسعة ..إن يد الله تعمل لصالح الإسلام ..فلن يستطيع تشويه صورة الإسلام أحد ..المهم ربنا يستقر بخصوص رد فعل المسلمين ولكن إحكام قبضة الشرطة على مقاليد الأمور يجعلنا نشعر بالأطمئنان ..فمصر أمنة برجالها وأبنائها البارزين ..إنه موضوع غير مؤثر إطلاقاً ..إن ما علينا أن نؤكد عليه الآن زيادة الوعي لدى اتباع مثل هذا الاتجاه المدمر فكل الأديان تحرم قتل النفس البريئة دون ذنب وقد أجمع العلماء على أن ما يرتكبه هؤلاء القتل حرام ولكنهم يصرون على ما هم فيه من أثم وجرم ظناً منهم أن سلوكهم هذا سيعزز الأمن في مصر أو غيرها ولكنه ظن خائب لن يتحقق على أرض الواقع بإذن الله .

وحول نفس القضية يؤكد أحد أساتذة الأصول والفقه بجامعة الأزهر : أي خروج عن النظام لن يضير غير الخارجين عليه ..وليعلم الإرهابيون أن أي رد فعل عكسي لموضوع الشيخ عمر عبد الرحمن لن يفيد أحداً ..وسوف يضرهم أنفسهم أولاً ..فها هم يجنون ثمن فعلتهم ..وهم هم الأمريكين يجنون ثمن تسترهم ..خسر الاثنان كل شيء ..جزءاً مخططاتهم الدنيئة .

ويقول ابراهيم محمد البطوي (جمعية حقوق الإنسان) عمر عبد الرحمن كزعيم روحي للجماعة الإسلامية ..هدفه مثل بقية زعماء الجماعات الأخرى الوصول إلى الحكم والاختلاف بينه وبين غيره لا يقع إلا في أسلوب وخطط تنفيذه وهم يفضلون العنف والقوة ..في حين أن الإخوان المسلمين يفضلون الحوار والعمل دون أراقة دماء ..ولكن الجميع يجتمع على هدف واحد هو الوصول إلى الحكم أولاً وقبل كل شيء ■ ■

محمد أمين - خالد عبد الحميد -  
نجوى الدرديري - يحيى هاشم  
محمد الشربيني - محمد سعيد -  
عيدة طالب



المصدر : ..... العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٥

# إسلام بدون عنف

اتهم الإسلام عبر تاريخه بالعنف فلمجرد أنك تحمل الهوية الإسلامية فانت ارهابي في نظر الغرب البعض اتهم الإسلام في جوهره بالعنف والبعض قال ان المعارضة في التاريخ الإسلامي مغمورة في الدماء والارهاب ويشهد على ذلك احداث التاريخ البعيد وهناك من يرى ان العنف ليس مرتبطاً بالإسلام وإنما بشخصية العربي وتأثير بيئته الصحراوية «خلاف بسيط» وقد أكد جميع الذين تحاورت معهم أن الإسلام دين سماحة وحب وإنسانية وهو برئ من العنف.

■ الوجود الإسرائيلي هو السبب الوحيد في الإرهاب

■ ربطوا الإسلام بالعنف خوفاً من تشريعه ■ ارتبط العنف

بظلم الحاكم ■ حرية الرأي والعقيدة ينفيان تهمة العنف عن

الإسلام ■ العنف ظاهرة اجتماعية ليست قاصرة على العرب



المصدر: العربي

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٠

يقول الدكتور إبراهيم هلال الأستاذ بكلية البنات عين شمس ليس في جوهر الإسلام عنف ولكنه يعنف مع العنف ولا يسمى عنفاً فمبدؤه العدل «وإن عاقبتكم فعاقبوا بمثل ما عوقبتكم به ولكن صبرتم لهو خير الصابرين» «فمن عفا وأصلح فأجره على الله» إلا في حالات الدفاع عن النفس وعن الوطن ورد الاحتلال بل إن في رد العدوان أوصى النبي صلى الله عليه وسلم بعدم قتل المرأة والطفل والكهل وعدم قتل شجرة أو ردم بئر للشرب فالإسلام دين إنسانية ولا يدعو للعنف فرسولنا الكريم يقول «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وإنما هناك من اتخذوا من الإسلام اسماً وتخلوا عن تعاليمه وسلوكياته وجوهره وجذبوا اليهم الأميين وجعلوهم أتباعاً وآلات تذبح وتقتل هكذا يرى الدكتور محمد علي حله الأستاذ بجامعة الأزهر الذي يكمل فيقول إن هذه التيارات المتمسكة بالإسلام جميع اعضائها لا دين لهم ولا علم فهم غير متقنين لا دينياً ولا علمياً ولو كان في عقولهم فكار ما أمسكوا بسلاح ولا ذبحوا فمذابح الجزائر البشعة لا يمكن أن يقوم بها بشر عرفوا شيئا عن الإسلام وإنما هو تيار استطاع السيطرة على بعض الشعب الجزائري المتدين والأمي في نفس الوقت وأعطوا لأنفسهم ضياء أخضر بالقتل والذبح تحت مسمى الإسلام ولنا أن نعرف أن الجزائر استمرت تحت السيطرة الفرنسية أكثر من ١٣٠ سنة وبعد التحرير لم تستطع حكومتها تحقيق الهوية العربية فضاع الشباب بين التفريغ والعربية التي جانب وجود عناصر البربر بالجزائر فهذا العنف البشع هو رد فعل طبيعي للظروف الجزائرية ويكفي أن نعلم أن الطفاة الطبقى فيها لا يمكن تصوره فطيفة تملك كل شيء وتسيطر على طبقة لا تجد أي شيء وتنهار يوماً بعد يوم ولا تفوز حتى بالقليل من التعليم والثقافة فشئ طبيعي أن تعبر عن رفضها بهذا الواقع بنفس الأسلوب الذي تعودت عليه خلال سنوات الاستعمار الممتدة ١٣٠ سنة من عمرها.

### إسرائيل هي السبب

ويعلم الدكتور حلة عن المنطقة الحقيقية لوجود عنف في المنطقة الإسلامية فيقول إن هذا العنف المنتشر في العالم العربي بل والإسلامي سببه الوحيد هو وجود إسرائيل في المنطقة والتي زرعت الإرهاب وتشعبت به داخل الدول

العربية؟ ثم إن هذا العدو الم يسترق دولة وشعبا ليست السرقة والقتل والذبح الذي نراه في الأرض المحتلة هو دعوة لأن يكون العالم العربي جميعه إرهابيا حتى ينتهي بالإرهاب الأعظم ليس الإسلام فقط برئنا من العنف بل إن أهله أيضا برياء منه وإن هذا الإتهام هو أحد حلقات الحرب الغريبة ضد الإسلام.

تؤكد ذلك الدكتورة سعاد صالح الأستاذ بجامعة الأزهر في قولها إن هناك حربا مستمرة ضد الإسلام سببها الخوف من روح الإسلام الذي يتصف بالاعتدال والتوسط والإنسانية والرحمة والطهارة وهو خروف من التسليم والغنى ولهذا يربطون بين الإسلام والعنف.

وهناك فرق بين التطرف والإرهاب فالعنف هو تشدد في التمسك بالتشريع الإسلامي عن جهل وغير فهم أما الإرهاب فهو يتسم بالدم والعنف وحمل السلاح وهو ليس قاصرا على المسلمين وإنما موجود في كل مكان في العالم ومع أصحاب الديانات المختلفة بل إن العنف معاد للإسلام.

ويضيف الدكتور محمد حله يكفي أن نعلم أن نسبة العنف والجنائيات في العالم الإسلامي أقل نسبة في العالم أجمع رغم الحرية والتقدم العلمي الذي يعيشه الغرب فالعنف ليس مقصورا على العالم الإسلامي وإنما يوجد عنف في أيرلندا واليابان وأمريكا ويتزعمه متطرفون يحمل مسمى دياناتهم بل إن هناك إرهابيا للوثنيين وجماعات عنف وثنية في كمبوديا وجنوب شرق اسيا.

### معارضة بيضاء

ولأن منهج الإسلام يقر الصرية ولا يصادر فكراً ولا يمنع أحداً من

التعبير عن رأيه بل يحترم الرأي والرأي الآخر فجاءت المعارضة في التاريخ الإسلامي بلون ابيض بعيد عن الدماء والعنف يوضح ذلك الدكتور خليفة حسين العسال أستاذ العقيدة بكلية أصول الدين فيقول إن حرية الرأي والمعارضة نابعة من حرية العقيدة قال تعالى «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» فإذا كانت حرية العقيدة تركها المولى عز وجل للإنسان دون إكراه فلا شك أن حرية المعارضة مكفولة في الاسلام ولا تحتاج الى عنف وهذا ما عبر عنه المسلمون يوم السقيفة حينما احتدم الخلاف بين المهاجرين والأنصار حول أحقية كل فريق في الخلافة وانتهى الأمر بخلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ودون عنف أو حمل سيف.

### الحرية والعدل

وينفي اتهام المعارضة بالعنف في التاريخ الإسلامي الدكتور عبد الجواد صابر اسماعيل أستاذ التاريخ الإسلامي جامعة الأزهر فيقول إن هذا الإتهام غير حقيقي وغير مبني على أدلة تاريخية ففي يوم التقيفة لم يستل سيف واحد والمراجع موجودة أما ما تعلقه بعض الكتب المفرضة فهو كذب



المصدر : ..... العريبي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٠

الذي لم تتح فيه وسائل التعبير عن الرأي غير السيف فإذا كان المعز قال في حديث حين عارضه البعض «هذا سيفي وهذا ذهبي» الازهبي لمن يريد السكوت والسيف لمن يعارض فماذا تفعل المعارضة في طبيعة عصر يتسم بالعنف.

### العنف للجميع

والعنف ايضا لا يرتبط بطبيعة نشأة الإنسان العربي في بيئة صحراوية يقول الدكتور عصام الفقي ان ريط العربي بالعنف لبيئته البدوية غير مقبول لان العنف وجد في جميع الشعوب في العصور الوسطى وحتى في العصر الحديث فلدنيا الامان في أوروبا كانوا يدمرون مدنا وقرى بما فيها من نساء وأطفال وشيوخ وكذلك استخدم العنف الروسي بل كان العنف هو المنطق السائد فالعربي برئ من اتهامه بالعنف أما ما يحدث في بعض الدول العربية الإسلامية من عنف ومن جرائم حصلت صفة الإنسلاف فالإسلام برئ منها لأنه يطالب بحل مشاكله من خلال الوسائل الشرعية

ويؤكد الدكتور فتحي أحمد شلبي استاذ التاريخ الحديث جامعة الأزهر ويضرب مثالا بالحركة الانفصالية باليمن وقادها الحزب الاشتراكي اليمني والتي كان المتوقع من حكومة تقليدية تحكم اليمن ان تحذر الحزب الاشتراكي ولكن على عبد الله صالح رئيس اليمن أعطى الحرية للحزب الاشتراكي ان يدخل الانتخابات ويعرض منهجه وجعل المجتمع هو الذي يرفض ويهذا قضى على العنف. ايضا جبهة الانتفاذ والحوادث والجرائم التي تولدت عنها هل كنا نسمع عنها قبل الانتخابات ولو ان الحكومة الجزائرية عدلت واعطت الفرصة لجبهة الإنتفاذ لقضى على العنف ولكن لم تفعل وكبقت الآراء فتولد العنف ليس مقصوراً على المجتمع العربي أو الإسلامي وإنما هو ظاهرة في كل العالم ولكن لا يربطها احد بالدين كما ربطها الغرب بالاسلام وجعلها سيف يحارب به الإسلام

بالتعاليم الإسلامية فيقول. ان رد الظلم بالعنف والدم ليس من الإسلام فقد حرم الترويع حتى بالكلمة والله تعالى يقول «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» فابداً النصيحة اساس من اساس الإسلام ولابد من هيئة معينة تقوم بذلك لتنصح الحاكم «ولتكن منكم امة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» وحتى الأحداث الدامية في التاريخ الإسلامي لم ترتبط بالمسلمين فعمربن الخطاب قتل بدسياسة فارسية وقتل عثمان بن عفان بدسياسة يهودية.

وإذا كانت المعارضة في التاريخ الإسلامي ارتبطت بالعنف فهي تتناسب طبيعة العصر كما يرى الدكتور عصام الدين الفقي رئيس قسم التاريخ الإسلامي جامعة القاهرة مالخوارج والشيعه كانوا ضد الدولة الاموية التي حاولت الحكم الى نظام الوراثه وهو امر مرفوض لدى الطبيعة العربية التي اعتادت انتخاب شيخ القبيلة واختياره كأفضل الرجال شائنا وأكبرهم سنا والرسول صلى الله عليه وسلم لم يوص بالخلافه لاجد وتبعه في ذلك الخلفاء الراشدين فالذين عارضوا الحكم الاموي كانت لهم دعاوى قيمة وكان العنف طبيعة حال في ذلك الوقت

وافترأ على التاريخ الإسلامي ولم تختل المعارضة ضد الحاكم عن الطريق القويم الإسلامي الحر وارتبطت بالعنف الا بوجود اشياء يبرأ منها الإسلام والتي انحصرت في ظلم الهيئة الحاكمة فحرية الرأي وعدم العنف مرتبطان بالعدل فإذا وجدت الشورى والديمقراطية والعدل وحكام عادلون وجد السلام بينما وجود دموى شديد يدلل ان يفتقرن به عنف دموى حاكم يدلل ان الخوارج الذين اتسموا بالعنف ظهروا في ظروف ظلم حاكم وعندما تغير اسلوب الحكم والحاكم في عهد عمر بن عبد العزيز أصبح الخوارج مسالمين ولا يسمع لهم صوت ايضا طائفة الحشاشين يطلق عليهم «الغداوية» وهم الد أعداء أى حاكم على مدى عدة عصور وتميزت بالعنف وقتل المسلمين والمسيحيين على السواء ومع ذلك بانتهاج فترات الحكم الظالم ومجئ حاكم مثل صلاح الدين تحولوا الى جنود في جيش صلاح الدين بل واصبحوا جنودا للقائد بيبرس ثم نورالدين

### الدسائس الأجنبية

والدكتور عبد الجواد لا يربط ما حدث من عنف في التاريخ الإسلامي

تحقيق

نشوى الديب



المصدر : ..... الأسبوع

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٠

# هل حدث انقلاب على القيادات التاريخية للجماعات الإسلامية؟

## تساؤلات مهمة وخطيرة

## تطرحها مذبحة المنيا الأخيرة

عناصر جديدة تقود المواجهة  
المساحة لإجهاض مبادرة وقف  
العنف وتجديد الصراع مع الأمن





المصدر : الأسبوع

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فجرت عملية مقتل أحد عشر مواطنا معظمهم من رجال الشرطة في محافظة المنيا مؤخرا العديد من النقاط المهمة التي تتمحور حول التساؤلات التالية.

أولا: هل تراجع الجماعات الإسلامية عن مبادرة وقف العنف التي أعلنها ستة من قادة تلك الجماعات منذ عدة أشهر من داخل محبسهم بسجن ليمان طره؟ أم أن انقلابا صامتا وقع من جانب عناصر الجماعات التي تتمركز في بعض محافظات الصعيد ضد قياداتهم «السجينة» لصالح قيادات الخارج التي رفضت مبادرة وقف العنف، وأعلنت استمرار المواجهة مع الحكومة المصرية؟

ثانيا: هل يشكل ارتكاب تلك المذبحة بجراة واضحة.. تماما كما حدث في عملية المتحف للمصري قبيل عدة أسابيع، مما أدى لتفحم جثث ٩ من السياح الألمان داخل الحافلة التي كانت تقلهم.. هل يشكل ذلك التشابه منفي جديدا في سلوك الجماعات المسلحة.. عبر طرق أساليب تمتاز بالجرأة والاقتراب لتفسيذ عمليات في اقرب إلى العمليات الانتحارية.. الأمر الذي يشكل انقلابا عما كان يحدث في السابق من ارتكاب عمليات فردية بشكل مباغت، ثم ما تلبث تلك العناصر أن تلجأ بالفرار، لتخزي بعيدا وسط الزراعات الكثيفة والوديان والجبال الشامخة؟.. هذا ورغم ادراكنا أن عمالية المتحف لاتجاوز كونها حادثا قريبا.

ثالثا: هل يعني التطور الجديد في المواجهة أن هناك بعض العناصر والقوى التي تسعى لنقل حالة الجزائر المستعصية على الفهم إلى داخل مصر، وإن كان بوسائل أقل فاعلية بالنظر لسيطرة جهاز الأمن المصري على الأوضاع في مجمل أنحاء البلاد.. باستثناء بعض الجيوب الصغيرة التي تتواصل الجهود لإغلاقها؟

هذه التساؤلات هي التي دفعت العديد من الأجهزة الرقابية المصرية إلى إبداء قدر كبير من الاهتمام تجاه المذبحة التي شهدتها محافظة المنيا مؤخرا.. حيث تعتبرها بمثابة انذار خطر، يكمن في هذه الجراة التي ارتكبت بها عناصر العنف عمليتها.. خاصة أن المعلومات تؤكد

جماعات اريابية هاربة من دول مجاورة قد تمكنت من الدخول إلى الأراضي المصرية خلال الفترة الماضية، ويشار هنا إلى أن بعض الأوساط المعادية لمصر في الخارج والتي تسعى للنيل من حركة السياحة الوافدة إليها روجت في الأونة الأخيرة اشاعات كاذبة زعمت أن عناصر غير مصرية يعتقد أنها شاركت في مذابح الجرائر قد تسلمت إلى داخل الأراضي المصرية.

وهذه الادعاءات مقصودة بالطبع.. وهي من صنع بعض الجماعات اليهودية، والعناصر المارقة على مصر، والتي تستخدم بعض وسائل الاعلام الأوربية والأمريكية للتأثير على مناخ السياحة في مصر، خاصة بعد أن تأثرت حركة السياحة الوافدة إلى إسرائيل بسبب العمليات الاستشهادية التي يقوم بها بعض الفلسطينيين ضد الكيان الصهيوني

وكانت بعض تلك الجماعات قد زعمت أن عددا من الأفغان العرب وبعض الجزائريين المدعمن من عناصر مصرية في الخارج قد تمكنوا

أن أربعة مسلحين أقاموا كمينا عند جسر الحسينية في مدينة أبو قرقاص، وأقاموا كذلك حواجز تفتيش قطعت الطريق بين مدينة أبو قرقاص وقرية بلنصورة، حيث أوقفوا السيارات المارة بعد تخفيهم في ملابس شرطة، وكانوا يطلبون من ركابها النزول، ثم يتحققون من بطاقاتهم فإذا ما تيقنوا أنهم من رجال الشرطة أوثقوهم بالحبال، ثم قاموا بإطلاق الرصاص عليهم وقتلهم. نفى الحال تكرر في قرية «نواي» التابعة لمركز ملوي، وكان من المنتظر القيام بعملية أخرى في قرية «الروضة» التابعة لمركز ملوي كذلك.. إلا أن الأهالي أرتابوا في أمر هذه العناصر.. ففروا هاربين.

تلك الجراة في التنفيذ هي التي دفعت إلى التساؤل حول ما إذا كانت الجماعات المسلحة في مصر تسعى لتنفيذ ذات الأساليب المتبعة في الجزائر، والسعي للسيطرة على بعض القرى والعزب بدءا من محافظة المنيا.. وقد حدا ذلك ببعض الأوساط إلى أن تطرح تساؤلا حول ما إذا كانت



المصدر : ... الأسبوع

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٠

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

من دخول الأراضي المصرية خلال الشهر الأخير من خلال المنافذ الحدودية لإحدى الدول المجاورة، وأن هذه الجماعات استقرت لفترة قصيرة في السلوم، ثم نزلت إلى الإسكندرية، قبل أن يستقر بها المقام أخيرا في الصعيد وخاصة في محافظة المنيا «المنهية»

ولم تقف الأجهزة المصرية صامتا أمام هذه المزامم بل راحت تبحث في تفاصيل ما وقع من أحداث عنف في الأونة الأخيرة عما اذا كانت هناك عناصر أجنبية يمكن أن يكون لها ضلع فيما حدث وذلك في إطار وضع كل الاحتمالات للوصول إلى أطراف الخيط التي يمكن أن تقود إلى كشف النتائج

ولا شك أن ما حدث في المنيا مؤخرا يمثل نقلة نوعية في مسار عمل تلك الجماعات فمنذ العام ١٩٩٢ لم تشهد محافظات الصعيد منبهة يذهب ضحيتها أحد عشر شريطا كما حدث في أبو قرقاص وملوي.. حتى إن البعض راح يطلق على منفذ العملية الأخيرة اسم «كتيبة الرعب»..

التساؤل الذي يثير الحيرة لدى الأجهزة الأمنية المصرية هو عن الرافد الجديد لتلك الجماعات والمتمثل في تلك العناصر التي ارتكبت منبهة المنيا، ومبعث التساؤل هنا هو أن محافظة المنيا بالذات من المحافظات التي أولى لها الأمن اهتماما خاصا.. ونجح في شل حركة الغالبية العظمى من العناصر المنخرطة في صفوف تلك الجماعات. ولعل حدوث المنبهة الأخيرة بهذا الحجم من الخسائر في عناصر الشرطة.. ينبئ في حالة عدم وجود امدادات خارجية لتلك الجماعات عن خطر مستقفل.. يتمثل في هذا الثبت الجديد الذي ينخرط في صفوف الجماعات.. ويشكل بديلا عن العناصر

بالنظر لانتساع مدى تنفيذ المنبهة.. ومحاولة الاستيلاء على أسلحة رجال الشرطة الذين تم قتلهم والهدف واضح من وراء ذلك بالطبع.. وهو استخدام تلك الأسلحة في ارتكاب مذابح أخرى.. وهو ما يشكل هنا تعويضا لتلك الجماعات عن النقص الحاد الذي تعانيه في مجال التسليح، خاصة بعد أن أحكم الأمن حصاره حول عمليات بيع الأسلحة، ومنع تسربها إلى تلك الجماعات بعد أن كانت مدن الصعيد وقرانا سوقا رائجة في مجال التسليح لتلك العناصر..

وبعيدا عن توجيه إصبع الاتهام إلى بعض عناصر الخارج في تغذية جماعات العنف في مصر.. فإن

القيادية والنشطة المقبوض عليها أو الخاضعة للملاحقة البوليسية.. كما أنه يشكل خطرا على مستقبل الاستقرار، خاصة في بعض محافظات الصعيد وتبدو خطورة هذه العناصر الجديدة من كونها لم تتعايش من قبل مع القيادات التاريخية للجماعات الإسلامية «السجينة».. والتي أطلقت مبادرة لوقف العنف من جانب واحد.. حيث ستعتبر تلك العناصر الجديدة أن ما يصدر عن تلك القيادات لا يعنيه في شيء.. وهو ما سيدفعها للتحرر من ضوابط تحدد مسار عملياتها.. الأمر الذي قد يجنى المجتمع ثماره من جراء عمليات عنف عشوائية قد تقع هنا أو هناك.. فتعيد المواجهة إلى حافة الصدام الذي كاد



المصدر : الأسبوع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٩٧

يندر في الأشهر الأخيرة التي شهدت حالة من الاستقرار الأمني، كانت له تأثيراته الواضحة على مختلف مجالات الحياة في مصر وإذا كان هذا الأمر قائما بالفعل.. فيبقى الهدف الأساسي من وراء منحة المنيا هو القضاء نهائيا على أية فعالية لمبادرة وقف العنف وأن تعود القيادات الدينية إلى خندق العمل المباشر ضد قوات الأمن وعلى الرغم من أن بعض الجهات الرقابية تعتبر أن عملية المنيا لا تمثل انذارا بعودة العنف إلى سابق عهده.. وتصفها بأنها لا تعدو كونها محاولة للتعبير عن «فقدان الأمل».. إلا أن بعض التقارير تطالب أجهزة الأمن بضرورة التنبه إلى أبعاد ودلالات ما جرى.. وتركز بشكل خاص على أهمية الربط بين ما شهده المنيا المصري منذ أسابيع من عملية وقف العنف بإحكام في وضع النهار.. وبين المنحة الأخيرة التي شهدتها المنيا.. فالتشابه يبدو واضحا في التخطيط والتنفيذ بجرأة وإقدام واضحين.. وهو ما دفع إلى الاعتقاد بأن الجهة المنفذة في الحالتين واحدة.. رغم اختلاف العناصر المستخدمة في كليهما.

وترجع تلك التقارير أن تكون الجماعات الإسلامية قد استطاعت خلال الفترة الأخيرة أن تعيد ترتيب صفوفها، واختيار قيادات شابة لها بدلا من القيسادات المؤيدة لوقف العنف.. بل وتشير التقارير إلى أن تلك العناصر يبدو أنها وضعت لنفسها خطا استقلاليا للقيام بعملياتها دون الرجوع لأي من القيادات الأخرى، سواء داخل أو خارج البلاد.. وهو ما يعني عمليا انتهاء سيطرة القيادات «السجينة» على عناصر الجماعات في الشارع، الأمر الذي سيؤدي حتما إلى حدوث تغير هيكلي في بنية الجماعات الإسلامية:

والأمر الخطير في كل ذلك، أن تلك العمليات يمكن أن تتكرر في كل محافظة مما سيحدث حالة من عدم الاستقرار، وسوف تتأثر من جراء ذلك حركة السياحة.. ولعل ذلك هو ما دفع إلى إيلاء أهمية استثنائية لتلك التطورات المتصاعدة، وإعداد تقرير شامل لدعم الاستراتيجية الأمنية المعمول بها حاليا، في محاولة لمواجهة حالة «الانقلاب» التي يبدو أنها حدثت بالفعل في صفوف جماعات العنف في مصر.

محمود بكرى





